سلسلة الكامل / كتاب رقم 810 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع عشر / مجموع التسعة عشر جزءا تسعة عشر ألف و تسعمائة (19,900) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع عشر / مجموع التسعة عشر جزءا تسعة عشر ألف وتسعمائة (19,900) حديث

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفي ، ورحمةً ورضواناً علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار السادس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال سبحانه (من يَعصِ الله ورسولَه ويتعدَّ حدوده يدخله ناراً خالِداً فيها) (النساء / 14)

_ وقال سبحانه (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (التغابن / 12)

_ وروي أحمد في مسنده (16722) عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال ألا إني أوتيتُ الكتاب ومِثلَه معه ، ألا إني أوتيتُ القرآن ومثله معه . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (3050) عن العرباض بن سارية أن رسول الله قال أيحسب أحدكم متكئاً علي أريكته قد يظن أن الله لم يحرّم شيئا إلا ما في هذا القرآن ! ، ألا إني والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر . (صحيح)

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

_ وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

حتي صار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

بل وصار بعضهم ينشر الكبائر ويحيي الكفر ويحمي فاعلي ذلك بكل قوة وعتاد ثم يبتسم للناس ابتسامة خبيثة من ملحد مكشوف تقرأ فيها عَياناً بَياناً أنه يقول سأنشر الكفر وأحميه وسأنشر الكبائر وأحمي فاعليها وأروني من يستطيع أن يمنعني ! .

وصدق رسول الله القائل أبغض الناس إلي الله مُلحِدٌ في الحرَم ومُبتغٍ في الإسلام سنَّة الجاهلية . (صحيح البخاري / 6882)

وانظر كذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

ولم يخالف في ذلك أحد من أصحاب النبي ولا التابعين ولا الأئمة . وكَم حكموا بكفر أناس بإنكارهم أحكاما ثابتة وردت في السنة النبوية بل واستتابوهم بحد الردة وقد أفردت في أمثلة ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ قال الإمام ابن حزم (ثبت يقِيناً أن خَبرَ الواحد العَدلِ عن مثله مبلغاً إلى رسول الله حَقٌّ مقطوعٌ به مُوجِبٌ للعمل والعلم معاً) (الإحكام لابن حزم / 1 / 124)

وهذا قول كثير من الأئمة . فإن كان هذا في خبر الواحد الثقة بمفرده مجرّداً فكيف بخبر اثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وأكثر ! .

_ وقال الإمام النووي (قد أجمع من يُعتَدُّ به على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ، ودلائله من فعل رسول الله والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يُحصَر)

وصدَق . فكون خبر الواحد بذاته موجباً للعمل فيه مئات من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة . فكيف إن أضفت آثار من بعدهم من كبار التابعين فَمَن تلاهم .

فالاحتجاج بخبر الواحد في مُجمَلِهِ أمرٌ تواتره كتواتر القرآن وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة . وما من صحابي إلا وعمل بخبر الواحد .

بل وقد تواتر عن النبي أنه كان يبعث الرسائل إلي الملوك والقبائل والبلاد وفيها أمور من العقائد وأصول الأحكام ومع ذلك يبعثها مع شخص واحد . أكان يأمرهم بالعقائد والأحكام بوسيلة لا توجب عليهم العلم ولا تقطع عليهم بيقين ! .

وإنما هناك أمثلة تعد علي الأصابع من توقف بعض الصحابة في بضعة أحاديث معدودة علي أصابع اليد الواحدة . ليس لكونها في ذاتها آحاداً بل لتعارُضٍ بين أدلة مختلفة .

وهذا نفسه مثلما تتعارض آيتان من القرآن فتيوقف فيهما الناظر . أيكون هذا منه إنكاراً للقرآن أو توَقُّفاً في الاحتجاج بالقرآن ! . وإنما لا يعلم ذلك الناظر حينها أيهما المُحكَم ليأخذ به فيتوقف ليبحث عن أدلة أخري يستعين بها .

_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه ، فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رَحِمَ الله امرأً سمع مِنِّي حدِيثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (228) عن جبير بن مطعم أن رسول الله قال نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم أدَّاها إلي من لم يسمعها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ لا فقه له ، ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2658) عن ابن مسعود أن رسول الله قال نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوَعَاها وحفِظَها فرُبَّ حامل فقه إلي من هو أفقه منه . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (1224) عن بشير بن سعد عن النبي قال رحِمَ الله عبداً سمع مقالتي فحفِظَها ، فرُبَّ حامِلِ فِقهٍ غير فقيه ورُبَّ حامل فقهٍ إلي من هو أفقه منه . (صحيح لغيره)

_ روي ابن حبان في صحيحه (280) عن بلال بن الحارث أن رسول الله قال إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلي يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلي يوم يلقاه . (صحيح)

_ قال الإمام الذهبي (أفما لك عقلٌ يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم ! ، وإنما تبعناك في ذِكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيِّف ما قِيل فيهم ، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ..) (ميزان الاعتدال للذهبي / 3 / 140) ، وذلك في كلامه عن العقيلي لأنه أورد الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديثٍ واحد ظن أنه أخطأ فيه .

_ وقال (يعجبني كلام أبي زرعة كثيرا في الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جرَّاح) (سير أعلام النبلاء للذهبي / 13 / 81) ، وجراح أي كثير الجرح .

_ وقال (ابن حبان ربما قصب -أي جرح- الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274)

_ وقال في أثناء كلامه عن محمد بن الفضل عارم السدوسي الثقة الحافظ (.. فأين هذا القول من قول ابن حبان الخسّاف المتهور في عارم ... ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا فأين ما زعم !) (ميزان الاعتدال / 4 / 8)

_ وقال الإمام ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب في عدد من الرواة (أفرط فيه ابن حبان)

_ وقال الإمام ابن الملقن في أثناء كلامه عن سويد الجحدري (أسرف فيه ابن حبان) (البدر المنير لابن الملقن / 2 / 449)

_ ينقسم الأئمة في كلامهم علي الرواة وجرحهم إياهم إلي نوعين ، متشدد ومعتدل .

_1_ النوع الأول . المتشددون في الجرح ، وهم أئمة متعنتون في الجرح ويتكلمون في الراوي بأدني شئ يقع منه ، ويتكلم بعضهم في الراوي بسبب حديث واحد يظنون أنه أخطأ فيه .

وكثيرا ما يكون الراوي هو المصيب فيما روي ويكون تابَعَهُ علي روايته آخرون ، ويكون الإمام الذي تكلم فيه هو المخطئ .

وهؤلاء قليلون مقارنة بمجمل الأئمة ، ومن هؤلاء : العقيلي وأبو حاتم الرازي وابن معين والنسائي وابن حبان والدارقطني وشعبة ويحيي القطان والجورقاني وغيرهم .

وجرح هؤلاء يجب عدم أخذه هكذا بإطلاقه ، بل لابد لزوما النظر في أقوال الأئمة الآخرين في نفس الراوي وفي أسباب جرحهم لمن جرحوه ، وإن جرحوا راويا لأجل إسناد قالوا أخطأ فيه فينبغي النظر فيما له من متابعات وشواهد قبل الأخذ بجرحهم .

وفي المقابل تجد توثيق هؤلاء أعلي التوثيق مطلقا ، فمن يكون متعنتا في الجرح ويضعف الراوي أو يتكلم فيه بغلطة واحدة لك أن تري قدر الراوي الذي يقول فيه هؤلاء أنه ثقة .

ولذلك تجد الراوي الذي يصفه أبو حاتم والعقيلي والنسائي وغيرهم بأنه ثقة لا يكاد يسقط بل ولا تكاد تجد له أصلا رواية أخطأ فيها أو إسنادا أخطأ فيه .

_2_ النوع الثاني . المعتدلون في الجرح ، وهم الذين يعتدلون في الكلام علي الرواة ويفرقون بين درجات الثقات ودرجات الصدوقين ودرجات الضعفاء ونحو ذلك .

وكذلك لا يضعفون الثقة أو الصدوق بخطأ واحد يقع فيه أو خطأين ، فإن ثبت ثبوتا أن أحد الثقات أخطأ في إسناد حديث فيقولون هو ثقة أخطأ في الإسناد الفلاني أو الحديث العلاني ولا ينزلونه هكذا إلي جرح مطلق أو تضعيف عام . وهؤلاء هم الغالبية من أئمة الجرح والتعديل والكلام علي الرواة .

_ ومن المؤسف المُوجِع أن تنتشر اليوم أقوال المتعنتين في الجرح علي تعمُّدٍ من أكثر المتكلمين ويُخفُون أقوال المعتدلين حتي يَسلَم لهم جرحهم للرواة وتضعيفهم للأحاديث ! .

فيقول قائلهم الراوي فلان ضعفه الإمام علان ويسكت ! ، فتظن أن الراوي ضعيف فعلا ، لكن يختلف الأمر تماما حين يعرض لك أقوال غير هؤلاء من الأئمة في الراوي .

_ فلك أن تري مثلا إن قال لك الراوي وثقه الأئمة ابن المديني وابن حنبل والعجلي والبخاري والترمذي والبزار وأبو زرعة وابن معين وعشرات غيرهم .

ثم يقول لك لكن تكلم فيه أبو حاتم ، هل يكون الأمر سواء وحال الراوي تكون في ذهنك هي نفسها حين لا أذكر لك أحدا ممن وثقه وأذكر لك فقط من ضعفه ؟! .

_ ويأتي الواحد منهم علي الرواة فيأخذ دوما بأشد جرح يقال فيه بغض النظر عن قائله وعن سببه وعن صحته وعن الأئمة الذين وثقوا الراوي ! .

فإن وثق الراوي عشرون إماما وضعفه واحد فهو عندهم ضعيف .
وإن ضعف الراوي عشرون إماما وتركه واحد فهو عندهم متروك .

ولا أدري أي علمٍ في ذلك أصلاً ، فأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ، فأين النظر في مراتب الأئمة ودرجاتهم في الجرح ، وأين النظر في صحة الجرح وأسبابه والأحاديث التي تكلم في الراوي بعض الأئمة بسببها وهل يصح جرحهم بسببها أم لا ، وأين النظر في المتابعات والشواهد ، وأين وأين .

فمجرد أخذ أشد جرح في الراوي يستطيعه كل أحد ، وأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ويصير إذن إماما يستطيع الكلام علي الأحاديث النبوية ! .

_ وكذلك المثل في الرواة الذين ضعفهم بعض الأئمة ، فتجد المتعنتين في الجرح المتشددين شدة عجيبة في الحكم علي الأحاديث يعرضون لك أيضا ومباشرة أقوال الجارحين بل وأشد الجرح .

فيأتي أحدهم علي الراوي فيقول لك تركه الدارقطني واتهمه ابن حبان ! .

فتقول حين تقرأ ذلك ولماذا لم تذكر أن الراوي أيضا وثقه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم ، وضعفه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم .

فهل يكون الأمر سيان ! ، فيختلف الحكم جدا وتتغير النظرة والرؤية كلها حين تعلم أن الرجل وثقه أئمة أكابر وضعفه أئمة آخرون لبضعة أخطاء يكون وقع فيها أو اختُلِف فيها ، وأن من تركه من إمام أو اثنين مخطئون شديد الخطأ .

_ وتكاد تجد هذا منهجا معمولا به عند فريقين .

_ فريق منسوب إلي أهل الحديث والمشتغلين بالعلم في المجمل لكنهم يميلون إلي جانب المتعنتين في الجرح المتشددين في الحكم ، ويميلون دائما إلا في النادر بعد النادر إلي ترجيح جانب الجرح والتضعيف أياً كان الموثقون وعددهم وقدرهم .

وبعضهم وإن كان منسوبا إلي العلم يكثر من ذلك كثرة تجعلك في ريبة نحوه وتدفعك للتساؤل حول الدافع وراء فعله ذلك وتقول لماذا يفعل هذا ؟! .

وليس في ذلك شئ من علم ، وكم أفضي ذلك إلي كلام في أحاديث ثابتة صحيحة لمجرد خطإ إمام في جرح أحد الرواة ! .

فهؤلاء يبنون أحكامهم ويعتمدون في مذاهبهم علي الزلات والأخطاء ! . ولك أن تري مثلا إن تعامل أحدهم بهذا المنهج في الفقه ! . وصدق الأئمة حين قالوا من أخذ بزلَّاتِ العلماء اجتمع فيه الشر كله .

بل ولك أن تري إن أنكر أحدهم بعض الآيات في القرآن بحجة أن بعض الصحابة أنكروها قبل ثبوت تواترها ! .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وانظر كذلك كتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة)

وانظر كتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه) وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ والفريق الثاني المنافقون الذين يتعاملون مع الأحاديث النبوية بالمزاج والهوي ، فإن أعجبه الحديث ووافق مزاجه فهو صحيح معمول به وإن أتي من طريق آحاد متروكة ، وإن لم يعجبه الحديث ولم يكن علي هواه فهو متروك مهجور وإن أتي من عشرين طريقا صحيحة .

ويتمحكون بكل تمحكٍ ممكنٍ حتي يتظاهر الواحد منهم بأنه قائم بالعلم متبع لأئمة الحديث ، فإن وجد جرحا في أحد الرواة من هؤلاء المتعنتين فيأخذ به مباشرة ولا قيمة لكل الأئمة الموثقين وإن بلغوا مائة إمام . وقد أفردت أمثلة علي ذلك في بعض الكتب السابقة ويأتي ذكر بعضها .

_ وسرد الإمام الذهبي في رسالته (ذِكر من يُعتَمد قوله في الجرح والتعديل) نحو سبعمائة (700) إمام ممن تكلموا في الجرح والتعديل ، ولا يكاد يكون فيهم من المتعنتين نحو عشرين (20) إماما فقط ، والبقية من المعتدلين في الجرح .

_ أما التساهل فلا يكاد يوجد في أحد من الأئمة الأوائل أصلا . وزعم بعضهم أن قلة من الأئمة متساهلون في التصحيح أو تحسين بعض الأحاديث الضعيفة كالترمذي والحاكم والبيهقي .

وهذا خطأ شديد ، وإنما قلة من الأحاديث مختلف فيها وفي تحسينها ، وقد يضعفها أكثر الأئمة لكن يحسنها بعضهم كالترمذي والحاكم وغيرهم ، فيأتي بعض الجهلة والمتعنتين فيقولون هؤلاء متساهلون فلا يؤخذ بحكمهم علي الحديث ! .

بل وإن كثيرا مما انتقده بعضهم علي هؤلاء الأئمة يكون قولهم هو الصحيح ، ويكون من تكلم في الحديث من غيرهم من الأئمة إنما تكلموا في (بعض أسانيده) وليس في (الحديث ذاته) والفرق شديد بين تضعيف إسناد وتضعيف حديث .

وكذلك هؤلاء الأئمة المعتدلون في الجرح والتعديل قد يختلفون أحيانا في بعض الرواة فهل كان ذلك حاكما علي من ضعَّفَ الراوي بأنهم متعنتون أو حاكما علي من وثقه بأنهم متساهلون ! .
فالحكم إنما يكون بالمجمل والعموم وليس بالاختلاف في بضعة أحاديث ورواة .

مع تفصيلٍ في المستدرك للحاكم لبضعة أخطاء وقعت فيه وله في ذلك العذر القائم وانظر في ذلك كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف

الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

وانظر كذلك مقدمة كتاب رقم (104) (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان أن فيه عشرين حديثا ضعيفا فقط / النسخة الثانية / 3900 حديث) .

وأما في القرون المتأخرة عنهم فنعم قد ظهر التساهل من بعضهم بلا شك .

_ وقد أفردت عددا من الكتب السابقة في بعض الأحاديث التي اشتهر عند كثير من الناس ضعفها بل وبعضها يشتهر عنه أنه متروك ومكذوب مع أنها أحاديث صحيحة وحسنة .

وبعض المشتغلين بالحديث في العهد القريب لهم شهرة واسعة ولأحكامهم علي الأحاديث انتشار كبير فأفردت بعض الكتب السابقة في تصحيح بعض ذلك .

ومن هؤلاء المشهورين الشيخ محمد الألباني ، وهو من المتعنتين في الحكم علي الأحاديث وممن يميلون بصورة شبه دائمة إلا في النادر إلي اختيار أشد جرحٍ يقال في الراوي بغض النظر عن قائله وعن صحته وعما يكون في الراوي من توثيق .

_ بل وكثيرا ما كان يعتمد علي المختصرات فقط ، فكثيرا ما كان يحكم علي الرواة بناء علي كتاب (تقريب التهذيب) لابن حجر وكتاب (ميزان الاعتدال) للذهبي ، وهذه كتب شديدة الاختصار في الكلام علي الرواة ، وهي مفيدة في المراجعة والبحث ،

لكن لا يمكن الاعتماد عليها وحدها عند التفصيل والنظر في الأحاديث والحكم عليها صحة وضعفا ، فلا بد للعودة للكتب التي تذكر أحوال الرواة تفصيلا ، أما أن يحكم أحدهم علي ألوف الأحاديث بمجرد الاعتماد علي كتابَيْنِ مُختَصَرَين ! .

وانظر كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

فما صححه وحسنه فخذ به ولا بأس وأما ما ضعفه فتوقف فيه حتي تنظر في أقوال غيره وتعرف أقوال بعض الأئمة السابقين علي الأقل .

_ لكن رغم شدته في الجرح وتعنته علي الرواة فلم يبلغ في التعنت درجة رجل آخر مشهور وهو محمد الأعظمي .

وكان رجلا من أهل العلم بالحديث والمشتغلين فيه وله كتب مشهورة متداولة . لكنه كان متعنتا جدا في الحكم علي الأحاديث ومتشددا في جرح الرواة ، وبلغ في ذلك درجة تجعل المرء أحيانا يتسائل حول الدافع وراء ذلك ! .

وأشهر كتبه كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب علي أبواب الفقه)

وهو من أشهر الكتب الحديثة التي جمعت الأحاديث النبوية ورتبها علي الأبواب من عقائد وفقه وتفسير ونحو ذلك . ولا أعلم كتابا يقاربه إلا كتاب (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد) للأستاذ صهيب عبد الجبار . وفيه ما فيه أيضا لأنه يعتمد علي أحكام الألباني مع خطإ شديد في طريقته للجمع بين متون الأحاديث .

_ لكن الأعظمي كان في أحكامه علي الأحاديث شديد التعنت ، ووقعت منه أخطاء فاحشة .

_ وكذلك زعم بالكذب في عشرات الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ، ويكون هؤلاء الرواة مختلفا فيهم بين الأئمة بين توثيق وتضعيف ، بل وبعضهم يكون الخلاف فيه مشهورا جدا إلي درجة أن الجاهل به لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث أصلا .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

_ وكذلك أتي علي عدد ليس بالقليل من الرواة المتفق علي ثقتهم وصحة أحاديثهم فأنزلهم إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . أحيانا بدون أي داعٍ ولا سبب ، وأحيانا بتقليد غريب لابن حجر في كتابه تقريب التهذيب تقليداً لا يصدر إلا من مبتدئ في علم الحديث ! .

وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! . ولو نظر فيهم ولو نظرة بسيطة سريعة لعرف خطأ ابن حجر في قوله وأنهم ثقات متفق علي ثقتهم . فعاد هذا الأمر أيضا كما قلت قبل بضع صفحات أنهم يبنون أحكامهم علي الزلات والأخطاء ! .

وسيأتي ذِكرُ عشرة أمثلة لرواة قال فيهم أنهم ضعفاء باتفاق مع أن الأمر غير ذلك بل وبعضهم التوثيق فيه أكثر وأقوي من التضعيف ! . وكذلك ذِكرُ عشرة أمثلة لرواة ثقات زعم فيهم مزاعم غريبة تدل علي تعنت مريب وإسراف في الجرح شديد .

_ وكان أحيانا حين يريد أن يؤكد كلامه علي بعض الأحاديث أنها مكذوبة يأتيك بقول رجل مثل ابن تيمية ويُخفِي عنك أقوال عشرات الأئمة الأكابر الذين خالفوه وصححوا الحديث ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (751) (الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره)

وكتاب رقم (752) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه)

وكتاب رقم (753) (الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه)

وكتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وله كذلك بعض الأمور أو التعبيرات المستغربة التي تدل ولا بد علي دلالة .

ومن ذلك للمثال قوله في تعليقه علي حديث (1/ 553) و(9/ 65) (وإسناده حسن من أجل فاطمة بنت علي بن أبي طالب روى عنها جماعة ولم يوثقها أحد غير أن ابن حبان ذكرها في الثقات (5/ 301) ،

فقول الحافظ في التقريب (ثقة) لعله يعود إلى شهرة أخبارها الخاصة كما ذكرها المزي في تهذيب الكمال عن الزبير بن بكار وغيره وإلا فإن كلمة ثقة تحتاج إلى تنصيص أحد الأئمة . وأورده الهيثمي في المجمع (9/ 109) وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة)

هذا مبلغه من العلم يحتاج لتنصيص أحد الأئمة ! . ويكون الراوي ثقة بِعِدَّة طرق وإنما أحدها فقط التنصيص ، ومن الطرق كذلك تصحيح حديثه أو الاحتجاج به أو رواية كثير من الأئمة الأوائل عنه دون جرح فيه وفي حديثه وغير ذلك من أمور ترفع الرجل إلي درجة الثقة .

وفاطمة بنت علي المذكورة نصَّ علي أنها ثقة عدد من الأئمة منهم العجلي والهيثمي وابن حجر ، وذكرها ابن حبان في الثقات ، وكذلك احتج بأحاديثها عدد من الأئمة وهذا توثِيقٌ ضمنيٌّ فليس التصحيح والاحتجاج إلا بعد توثيق ، وليس فيها جَرحٌ من أحد وهي كذلك ابنة علي بن أبي طالب ، فماذا يريد بعد كل ذلك لتوثيقها ! .

ومع ذلك فالمراد من المسألة ظاهر وهو بيان غرابة قوله أن كلمة (ثقة) تحتاج لتنصيص من أحد الأئمة ! .

_ وإن كان هذا حال أستاذ الحديث الشريف وعميد كلية الحديث فكيف بِمَن دُونَه ! .

_ وإنَّ الرجل كان له عمل كثير طيب في علوم الدين عموما وعلم الحديث خصوصا ، لكن هذا بحد ذاته أيضا يجعل الخطأ من مثله شديدا ويفضي إلي ضرر شديد ،

فإن المنافقين حين يتكلم الواحد في تضعيف حديث لا يعجبه فيقول السامع كفَي بفُحشِ حالهم وسوء فِعَالهم وظُهُور نِفَاقِهِم دلِيلاً عليهم . أما أن يتكلم في ذلك أحد المنتسبين للعلم وخاصة من لهم كبير شهرة وكثير عمل فهذا تأثيره مختلف تماما وضرره أشد .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (796) (الكامل في عد أسانيد صحيح مسلم / أول نسخة من صحيح مسلم كاملة الترقيم ومرقمة علي الأسانيد / 12,400 إسناد / مع بيان العصمة العملية لصحيحي البخاري

ومسلم واتفاق الأئمة علي ذلك وبيان أن الكلام في الصحيح علامة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين لهدم الدين)

_ وكذلك يغلب علي ظني أن بعض تلك الأخطاء وقعت ممن كانوا يساعدونه ويعملون معه علي الكتاب . وهذا أمرٌ قد اشتُهِر وبعض من عاونه حاصلون الآن علي الدكتوراة . لكنه لم يذكر أحدا منهم في الكتاب فليس سبيلٌ لأخطاء الكتاب إلا أن تعلق به هو .

وقارن ذلك مثلا بتحقيق (مسند أحمد بن حنبل) من بعض الأساتذة والمحدثين أيضا لكنهم كانوا يذكرون في أول كل جزء من قام بتحقيقه والعمل عليه والحكم علي أحاديثه مع بقاء الإشراف العام لشخص واحد .

وكذلك في كل كتبي بلا استثناء أعمل عليها وحدي ولا يساعدني في حرفٍ منها أحد ، ولو أعانني فيها أحد ولو في مجرد ترقيم الأحاديث لذكرته ، فكل كتبي من أول حرف في أول الكتاب إلي آخر حرف فيه بما في ذلك الترقيم والتظليل ونحو ذلك إنما هو عملي وحدي .

ثم يأتي هذا فيساعده عدد في كتاب كهذا وفي مسألة كالحكم علي الرواة والأحاديث ولا يذكر أسماءهم علي الكتاب ولو مجرد ذِكر ! .

لكن علي كلٍ فطالما رضي العاملون بهذا فشأنهم وتنسب المزايا والعيوب للأعظمي . لكن كان لا بد من هذا التنبيه لثلاثة أسباب .

_ السبب الأول أن في الكتاب أخطاء فاحشة في الحكم علي الرواة والأحاديث فكان لابد من نسبتها إلي صاحب الكتاب ، وطالما أنه لم يذكر سواه فالتعصيب عليه .

_ والسبب الثاني أن في الكتاب تناقضات تؤكد أن العامل عليه ليس شخصا واحدا . ولست أقصد تغير حكم مثلا في مسألة فقهية فهذا لا إشكال فيه ، لكنه تناقضٌ في مسائل الاتفاق .

فيأتي في مسألة فيقول حكمها كذا (باتفاق الأئمة) وبعد بضعة مجلدات يأتي ذكرها مرة أخري فيقول حكمها كذا علي قول (جمهور الأئمة) ، والفرق شديد بين قول الأكثرين والاتفاق .

وتكرر ذلك في عدة مسائل وتأتي أمثلة في أنحاء الكتاب . ومثل تلك الأمور إنما تأتي لأن العامل علي كل مجلد شخص مختلف وكلٌّ حَكَم علي المسألة بما يري هو فيها .

_ والسبب الثالث أخطاء شديدة في مسائل العقائد والأحكام . فكان يذكر اختلافا في مسائل اتفاق ويذكر اتفاقا في مسائل خلاف . وهذه أخطاء لم يكن ينبغي أن يقع مثله فيها ، فلو ذكر علي كل مجلد من ساعده فيه لقيل لعل الخطأ منه وليس من الأعظمي رأساً وإن أشرف علي العمل . لكنه لم يفعل فحُمِلَت الأخطاء عليه .

_ وبعض النقولات كانت ناقصة وفي غير موضعها ، وفي جزء سابق للمثال عند مسألة قراءة الحائض والجُنُب للقرآن أتي ببعض النقولات عن بعض الصحابة والأئمة في تجويز ذلك ! ، وهي نقولات ناقِصةٌ ومُحرَّفَةٌ عن موضعها فإنما أجاز هؤلاء الصحابة والأئمة قراءة الآيات ضمن الأدعية والأذكار وليس علي سبيل تلاوة القرآن .

ولم يخالف في هذه المسألة أحد من الصحابة والأئمة حتي أتي الظاهرية بجمودهم فزعموا المزاعم وعلي رأسهم ابن حزم كعادته في شذوذاته المنكرة وأخطائه الفاحشة وجهله الشديد بعدد ليس بالقليل من ثقات الرواة والأئمة وسلاطة لسانه علي من يخالفه ، وتمحَّكَ بأقوالٍ بليدةٍ تتعجب أشد العجب كيف تَصدر أصلاً ممن يدعي العلم والفقه ! .

وتبعه بعضهم علي قوله ، بل وفي بعض الأحكام والمسائل صارت الشذوذوات هي المشهورة وأقوال الصحابة والأئمة والمذاهب لمئات السنين قبل ظهور ابن حزم وشاكلته صارت هي المهجورة ! .

ومثل تلك المسائل يعبر عنها الأئمة بقولهم (خالف فيها الظاهرية) ، والفرق شديد بين أن تقول عن مسألة (مختلف فيها) وتسكت ، وبين أن تقول (فيها خلاف ضعيف أو شاذ بسبب خلاف الظاهرية) و(خالف فيها الظاهرية) ونحو ذلك من عبارات ، لأن خلاف الظاهرية عند جمهور الأئمة غير مُعتَبَرٍ أصلاً .

وانظر كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (445)(الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك)

وكتاب رقم (436) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (532) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا)

وكتاب رقم (215) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم) ، أثناء الكلام عن شذوذ ابن حزم بقوله أنه لا دية عليه أصلاً ! .

ومقدمة كتاب رقم (104) (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان أن فيه عشرين حديثا ضعيفا فقط / النسخة الثانية / 3900 حديث) . وغير ذلك من أمثلة .

_ وفي أثناء كلام الأعظمي كذلك في تلك المسألة قال أن الحائض يجوز لها قراءة القرآن عند الحاجة وقال أن من أمثلة الحاجة خوف نسيان القرآن وإن كانت معلمة ! .

وأقول في هذا الكلام أيضا تخليط شديد وليس يجيز أحد من الصحابة والأئمة للحائض أن تقرأ شيئا من القرآن أصلا وإنما لبعض الأئمة كلام في المستحاضة والفرق شديد والمستحاضة تصلي ، أيجوز أن تصلي ولا يجوز أن تقرأ القرآن ! . وكذلك لهم كلام في قراءة ما يكون ضمن الأدعية والأذكار وليس التلاوة .

وأما كلامه في الحاجة فهو هَدمٌ شدِيدٌ لمعني الحاجة أصلا ! ، وإن كانت هذه الأمثلة حاجة فلن يبقي في الدنيا شئ حرام لأن كل من يعمل في عمل حرام وفي الكبائر من عشر سنين وعشرين سنة سيقول بنفس الطريقة هذه حاجة وأنا لا أعرف إلا هذا العمل ! .

وأما قوله في النسيان فغريب عجيب ! ، هل حفظ القرآن فَرضٌ أصلاً حتي يكون نسيانه حاجة تبيح الحرام ! وإن كانت الصلاة التي هي فرضٌ لازمٌ تمنع الحائض منها فإن أبحتم لها شيئا فأبيحوا الصلاة التي هي في أصلها فرض لازم وليس أن تبيحوا شيئا ليس بفرضٍ ولا لازمٍ أصلاً ! .

وإن نسِيَت القرآن كله بسبب ذلك فهي معذورة مع أنه لا إثم أصلا في نسيان القرآن . وهذا مع أني لا أعرف أحدا ينسي الحفظ في بضعة أيام إلا أن يكون حفظه ضعيفاً أصلاً أو هو كبير في السن ونحو ذلك . وانظر الكتاب المذكور سابقا .

ولست أريد القياس في مسائل الحفظ علي نفسي أو غيري من السابقين من الأئمة الحُفَّاظ لكنها ولا بد أمور يراها الناس من أنفسهم . فإني إلي الآن وأنا بهذا العمر أذكر أحاديثا كثيرة حفظتها بأسانيدها وأنا في عمر الخامسة عشرة ولا أراجعها إلا كل بضعة أشهر مرة واحدة بل وأحيانا في السنة مرة ولا زلت أذكرها كما هي .

_ ولا يقول قائل هنا كيف تعبر عن هذا بلفظ الحرام إلا إن كان شديد البلادة ، واسأله هل يجوز أن يصلي أحدهم المغرب سبع ركعات والفجر خمس ركعات والظهر عشر ركعات ؟ ، فهو يزيد في الصلاة وليس ينقص منها ! ،

فإن قال لا فقل له وأين موضع (لا) هذه من الدين ؟ في الحلال أم في الحرام ؟ وفي الكبائر أم في الصغائر ؟ ولماذا (لا) والرجل إنما يصلي ! بل ويزيد في الصلاة وليس ينقص منها ! . وقد اختصرت الجواب لأن الموضع ليس موضع بَسطِ هذه المسألة .

_ ومثال ثاني وهو مسألة تحريم إتيان الرجل امرأته في دبرها . ففي كلام الأعظمي عن هذه المسألة (10/ 139) ذكر نقولات غريبة وتمحكات مريبة موهمة أن في المسألة خلافا وقال أن التحريم مذهب جمهور الأئمة ! .

وأقول هذه بلادة شديدة والرجل يتكلم وكأنه مبتدئ في الفقه ! بل والمبتدئ وأقل قارئ في كتب الحديث والفقه لا يقول هذا العبث البليد .

وإتيان النساء في أدبارهن تحريمه مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة ومن نقل إباحته عن ابن عمر ومالك فهو كذاب ظاهر الكذب أو بليد مكشوف الغباء أو منافق مفضوح النفاق وتكون هذه المسألة ضمن مسائله في هدم الدين .

وقد ثبت عن الإمام مالك قَطعاً تحريم ذلك . وثبت كذلك عن ابن عمر لما بلغته أحاديث النهي أنه قال بتحريم ذلك بل وقال أوَيَفعل هذا مسلم ! .

ثم يأتي الأعظمي يتكلم وكأنه بدأ يدرس الفقه بالأمس ! .

ومن الغرائب أنه شديد التعنت في التضعيف ويضعف الراوي بالزلات والأخطاء من بعض الأئمة ثم يأتي علي نقولات مقطوع بكذبها فتنظر أين هو من تطبيق تعنته هذا بل تنظر أين هو من التحقيق أصلاً ولو بالتساهل فلا تجد شيئاً ! .

وانظر كتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء)

وكتاب رقم (86) (الكامل في تواتر حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية) .

_ ويأتي الكلام كذلك في عشر مسائل وهي :

_1_ بيان شدة بلادة وفحش المنافقين القائلين لماذا لا تثبت كل الأحاديث عن جميع الصحابة وبيان أن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون إثبات آيات القرآن عن جميع الصحابة ولا حتي عن واحد بالمائة (1 %) فقط من الصحابة وبيان أن قولهم ليس إلا خطوة علي سُلَّمِ إنكار القرآن .

_2_ حديث أنتم أعلم بأمر دنياكم وبيان شدة بلادة المنافقين في تمحكهم به وما في الحديث من نَقضٍ عليهم

_3_ الكلام عن إنكار عائشة وابن مسعود لآياتٍ متواترةٍ من القرآن ودلالة ذلك وأثره في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين

_4_ بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وأنهم جميعا علي العمل بخلاف ذلك وبيان ما وصل إليه الحدثاء في افتعال خلاف بالمكذوبات .

_5_ قوله صلي الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون وبيان شئ من دلالته وتوابع ذلك علي كشف الحدثاء المنافقين

_6_ بيان عادة الحدثاء في مدح المنافقين وتعظيم الكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

_7_ بيان شدة بلادة حدثاء المتفيقهة وافتضاح غباء مقلديهم في تمحكهم بقولهم أن مؤسساتهم الرسمية تفتي في المسألة العلانية بكذا وفي الحكم الفلاني بكذا .

_8_ الكلام عن الحجة البالية الواهية المسماة بنقد متن الحديث
_9_ بيان وجواب عما زعمه بعضهم أني مستاهل في الحكم علي الأحاديث
_10_ مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث .

_ وبسبب شهرة كتاب الأعظمي وانتشاره عند كثير من الناس ، ولأنه كتابٌ جامع جيد للأحاديث النبوية ومرتب علي الأبواب آثرت أن أعمل عليه لتصحيح ما وقع فيه من أخطاء وتعنتات في الحكم علي الأحاديث .

والكتاب في نحو اثني عشر مجلدا ضخما . ونِصفُها علي الأقل كلام علي الرواة والأسانيد . وهذا جعل الكتاب مُستَصعَباً عند كثير من الناس ممن ليس يهمهم البحث عن ذلك والنظر فيه بعد معرفة صحة الحديث .

وكذلك ليته كان كلاما حسنا معتدلا ، بل كان فيه تقصير ظاهر في جمع طرق الأحاديث وتعنت شديد في جرح الرواة وغير ذلك . لكن علي كل فالكتاب اختصره بعضهم وأخرج نسخة من الكتاب بالأحاديث التي صححها محذوفة الأسانيد وما يتعلق بها .

وكذلك كان الكلام عن الأسانيد وكذلك الأحاديث التي يذكرها مضعفّاً إياها مكتوبا بخط أصغر من بقية الكتاب . ولو كان الكتاب كله علي خط واحد متوسط لكان في نحو عشرين مجلدا .

_ والرجل قد أفضي إلي ربه ويجري عليه ما يجري علي موتي المسلمين ، لكن كتبه مشهورة متداولة وخاصة بين الشباب والحدثاء فلابد من النظر فيها وبيان ما فيها من خطأ .

_ وبعد أن انتهيت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني)

و(مسند أحمد بن حنبل بكامله) و(مسند الحميدي) و(السنة لعبد الله بن أحمد) و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة) و(الصفات للدارقطني)

و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الأربعون حديثا للآجري) و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه)

و(نسخة طالوت بن عباد) و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود) و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين) و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح)

و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد)

و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني) و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي)

و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات) و(الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم) و(الجزء الأول من تفسير الطبري) و(نسخة إبراهيم بن طهمان)

و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في المجروحين) و(مساوئ الأخلاق للخرائطي) و(فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) و(نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي)

و(جزء الحسن بن رشيق) و(ذم اللواط وتحريمه للآجري) و(الدعاء للمحاملي) و(الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) و(الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم)

و(مكارم الأخلاق للطبراني) و(جزء محمد بن يحيي الذهلي) و(جزء الحسن بن عرفة) و(جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) و(جزء الحسن بن فيل)

و(الزهد لابن أبي عاصم) و(الأشربة لأحمد ابن حنبل) و(تثبيت الإمامة لأبي نعيم) و(جزء سعدان بن نصر) و(أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) و(المعجم الصغير للطبراني)

و(ثمانية عشر جزءا من إصلاح كتاب الجامع للأعظمي بمجموع ثمانية عشر ألف (18,000) حديث) و(فوائد سمويه) و(فوائد ابن ماسي) و(فوائد العيسوي) و(فوائد النصيبي)

و(جزء الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مندة) و(جزء ابن الغطريف) و(العرش للمروزي) و(القَدَر للفريابي) و(القَدَر لابن وهب) و(الأحاديث التي رواها البخاري في التاريخ الكبير)

و(الأحاديث التي رواها ابن المستوفي في تاريخ إربل) و(الأحاديث التي رواها خليفة بن خياط في تاريخه) و(الأحاديث التي رواها خليفة بن خياط في مسنده وفي طبقاته)

و(الأحاديث التي رواها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل) و(الأحاديث التي رواها ابن المنذر في الإقناع) و(الأحاديث التي رواها القاسم بن سلام في الطهور) و(الجمعة للنسائي)

و(الجمعة وفضلها لأحمد المروزي) و(جزء الحسن بن شاذان) و(جزء الحسن الأشيب) و(جزء حنبل بن إسحاق) و(جزء صلاة الوتر لمحمد المروزي) و(فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي)

_ آثرت أن أتبع ذلك بإكمال العمل علي كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل) لتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الأعظمي .

والكتاب أذكره كما هو بترتيبه وجميع ما فيه من آيات وأحاديث ، وكذلك أُبقي علي تبويبات الأعظمي وكلامه الذي يذكره بعد بعض الآيات والأحاديث مما فيه شرح لغوي أو بيان حكم فقهي ونحو ذلك .

وإنما حذفت الأسانيد وما يتعلق بها فقط ، وأذكر بعد كل حديث درجته من الصحة والضعف .

وكذلك الأحاديث التي ذكرها الأعظمي ليبين أنها ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة ، فذكرتها كلها لكن مع تصحيح الحكم عليها ، سواء أصاب الأعظمي في الحكم عليها أو أخطأ .

فكل حديث ورد ذكره في الكتاب أبقيت عليه وبينت درجته من الصحة والضعف . ولست أذكر كلام الأعظمي في التضعيف إلا قليلا حين أريد بيان خطإٍ شديد في كلامه .

وسأخرج الكتاب في أجزاءٍ تِباعاً ، وكان الجزء الأول في كتاب رقم (591) ، والجزء الثاني في كتاب رقم (612) ، والجزء الثالث في كتاب رقم (633) ، والجزء الرابع في كتاب رقم (715) ، والجزء الخامس في كتاب رقم (726) ، والجزء السادس في كتاب رقم (729) ،

والجزء السابع في كتاب رقم (733) ، والجزء الثامن في كتاب رقم (737) ، والجزء التاسع في كتاب رقم (745) ، والجزء العاشر في كتاب رقم (769) ، والجزء الحادي عشر في كتاب رقم (775) ، والجزء الثاني عشر في كتاب رقم (784) ، والجزء الثالث عشر في كتاب رقم (797) ،

والجزء الرابع عشر في كتاب رقم (799) ، والجزء الخامس عشر في كتاب رقم (801) ، والجزء السادس عشر في كتاب رقم (803) ، والجزء السابع عشر في كتاب رقم (805) ، والجزء الثامن عشر في كتاب رقم (807) .

وهذا الجزء التاسع عشر . ومجموع الأجزاء التسعة عشر نحو عشرين ألف (20,000) حديث .

وفي هذا الجزء نحو ألف وثلاثمائة (1300) حديث . منها حديث واحد ضعيف ، والباقي أحاديث صحيحة وحسنة .

_ وكتاب الأعظمي غير مرقم أي ليس فيه ترقيم للأحاديث وإنما أنا الذي رقمت الأحاديث وذلك كعادتي في جميع كتبي . وليس في عدم الترقيم عتب وإنما بينت ذلك لئلا يظن ظان غير ذلك .

_ ولا أعلق علي الأحاديث إلا قليلا جدا ولا أعلق علي ما ينقله الأعظمي من أقوال الأئمة وأحكامهم الفقهية إلا أن يكون نقل شيئا فيه خطأ شديد يجب التنبيه عليه .

_ وكذلك كعادتي في كل كتبي أجعل لأول كل حديث علامة ملونة ، وأقسّم الأحاديث الطوال إلي فقرات صغيرة ، كل فقرة نحو ثلاثة أسطر أو أربعة ، وذلك لتسهيل القراءة .

__ ادعاء اتفاق الأئمة علي تضعيف بعض الرواة :

زعم الأعظمي في عدَدٍ ليس بالقليل من الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) وأكثرهم مُختَلَفٌ فيه وفيهم توثيق كثيرٌ ظاهرٌ من بعض أكابر الأئمة ، بل وبعضهم الخلاف فيه مشهورٌ جدا إلي درجة أن الجاهل به ينبغي ألا يتكلم في الأحاديث أصلا .

ومثل ذلك يكون بين أمرين .

_ الأمر الأول . إما أنه كان علي علمٍ بأقوال الأئمة في هؤلاء الرواة وبأنهم علي الأقل مختلف فيهم وفيهم توثيق صريح من عدد من الأئمة ومع ذلك يتعمد أن يخفي ذلك بل ويعكسه فيقول ضعفاء باتفاق ! .

فهذا بحد ذاته يجعل في النفس ريبةً منه ويجعل الآخذ عنه في حذرٍ شديد من نقولاته وأقواله . وخاصة أن الرجل دكتور في علوم الحديث فهو يعلم جيدا الفرق الشديد بين الراوي (المختلف فيه) وبين الراوي (الضعيف باتفاق) .

_ الأمر الثاني . أن الرجل لم يكن يعلم أصلا أن هؤلاء الرواة مختلف فيهم ، وهذه أيضا شديدة لأنه حينها كيف يكون مثله دكتورا في علوم الحديث وهو يجهل كثيرا مما يعرفه المتوسطون من الطلبة في علوم الحديث .

وإن وقع هذا منه مرة هنا وأخري هناك لقال القائل سهو وخطأ لا يَسلَمُ منه أحد ، لكن ذلك تكرر في رواة كثيرين وذكره في بعض الرواة عدة مرات فالرجل قطعا لم يفعل ذلك سهوا ولا خطأ بل هو فاعلٌ ذلك علي تعمُّد .

_ وعلي أي الأمرين كان الرجل فهذا يدفع المرء لتساؤلٍ مباشر وهو ماذا كان الدافع عنده ليفعل ذلك ؟ وماذا كان في ذهنه وهو يكرر ذلك في مئات الأحاديث ؟! .

_ والألباني مع تعنته في الجرح وتشدده في الحكم علي الأحاديث كان أرحم بكثير من الأعظمي ومن يتبعه في أقواله وأحكامه ، فالأعظمي بلغ درجة من التعنت شديدة .

_ ومع تعنته الشديد لم يكن يكتفي بعرض قوله في الراوي وحكمه علي الحديث بل كان يتهم الأئمة الأوائل المخالفين لقوله بالتساهل وأنهم يتساهلون في الحكم علي الأحاديث ! .

وكذلك إن أتي بعلةٍ في الحديث تدفعه إلي تضعيفه يقول وفي الحديث علة خفية لم يعرفها الأئمة فلان وعلان وتلان فصححوا الحديث ! حتي أتي هو بعلمه المتين ليخبر الأئمة بعلم العلل ! .

وما دَرَي الرجل أنه هو المتعنت المتشدد والأئمة المصححون لتلك الأحاديث هم المعتدلون وما دري الرجل أن تلك العلل التي يزعمها ويدعي أنها خفيّة ليست عِلَلاً وليست خفية لكن الأئمة لم يقيموا لها وَزناً لأنها ليست إلا أوهاماً وشذوات .

___ أمثلة للرواة الذين زعم الأعظمي أنهم ضعفاء باتفاق أهل العلم :

هذه عشرة أمثلة من الرواة الذين ضعّفهم الأعظمي ولم يكتف بذلك بل كان يقول (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ! . مع أن فيهم توثيق من بعض الأئمة وبعضهم الخلاف فيه مشهور جدا ! .

_1_ المثال الأول . قرة بن عبد الرحمن المعافري .
قال الأعظمي (4/ 647) (قرة ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذِبٌ محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح قول من وثقه وأن الرجل أقصي أمره أن يكون أخطأ في بضعة أسانيد فقط .

قال فيه ابن حبان (من ثقات أهل مصر) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال الأوزاعي (ما أحدٌ أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن) ، وقال يزيد بن السمط (أعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن) ،

وقال ابن معين (ليس به بأس) وضعفه في رواية ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وروي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وحسّن أحاديثه كثير من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له مناكير) ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_2_ المثال الثاني . الحارث بن عبد الله الأعور .
قال الأعظمي (5/ 779 ، و10/ 202) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه صدوق حسن الحديث وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه أحمد بن صالح (ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روي عن علي بن أبي طالب) فقيل له قال الشعبي كان يكذب فقال (لم يكن يكذب في الحديث وإنما كان كذبه في رأيه) يعني بدعته ،

وقال ابن معين (ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ، وقال (ليس به بأس) ، وقال النسائي (ليس به بأس) وضعفه في رواية ،

وروي له ابن الجارود في المنتقي ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن أحاديثه عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام الترمذي (فيه مقال ، ضعفه بعض أهل العلم) ، فلم يجعل تضعيفه حتي قولا لأكثر أهل العلم بل لبعضهم فقط ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_3_ المثال الثالث . سعيد بن بشير الأزدي .
قال الأعظمي (4/ 865 ، و5/ 547 ، و7/ 263) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق وإنما له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قال بعض الأئمة أنه أخطأ فيها .

قال فيه سفيان بن عيينة (حافظ) ، وقال دحيم (ثقة) ، وقال شعبة (ثقة) ، وقال أبو بكر البزار (عندنا صالِحٌ ليس به بأس) ، وقال البخاري (يتكلمون في حفظه وهو يحتمل) ،

وقال ابن عدي (يهِمُ في الشئ بعد الشئ ويغلط والغالب علي حديثه الاستقامة) ، والرجل يحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (اختلفت الأقاويل فيه) ، ومن تتبع أحاديثه ونظر فيما لها من متابعات وشواهد يصل إلي ما وصل إليه ابن عدي ، وعلي كل فالرجل كما تري ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_4_ المثال الرابع . جابر بن يزيد الجعفي .
قال الأعظمي (6/ 443 ، و9/ 784) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل ليس مختلفا فيه فقط بل هو أقرب إلي الثقة وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه وكيع بن الجراح (ثقة) ، وقال شعبة (صدوق في الحديث) وقال (إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) وهذا شعبة ! ،

وقال سفيان الثوري (ثقة) ، وقال شريك القاضي (العدل الرضِيُّ) ، وقال زهير الجعفي (إذا قال سمعت فهو من أصدق الناس) ، وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه بذاتها ،

وعلي كل فالرجل كما تري فيه توثيق مطلق من أئمة أكابر وفيهم متعنتون مثل شعبة بن الحجاج ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_5_ المثال الخامس . عبد الرحمن ابن أنعم الإفريقي .
قال الأعظمي (5/ 529 ، و9/ 515) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وأقصي أمره أن له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قيل أخطأ فيها .

قال أحمد بن صالح (هو من الثقات ومن تكلم فيه فليس بمقبول) ، وقال أبو داود (يُحتَجُّ بحديثه ، صحيح الكتاب) وهذا من أعلي التوثيق ،

وقال سحنون المالكي (ثقة) ، وقال البخاري (مُقَارِب الحديث) ، وقال يحيي القطان وابن معين (ليس به بأس وفيه ضعف) ،

وعمليا فأكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه وإنما له بضعة أحاديث معلومة تعد علي أصابع اليد الواحدة مختلف فيها وما سواها لا ينزل عن درجة الحسن بحال ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

ونقل الأعظمي عن ابن حبان أنه قال فيه (يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس) ، فما أبلده من نقل وما أفحشه من جرح ويعتمد فيه علي ابن حبان الذي صدق الإمام الذهبي حين قال فيه (ابن حبان ربما قَصَبَ -أي جرَحَ- الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ! .

وانظر كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

_6_ المثال السادس . قيس بن الربيع الأسدي .
قال الأعظمي (2/ 453 ، و6/ 235 ، و12/ 428) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه ثقة وإنما تغير حفظه في آخر عمره فقط .

قال فيه ابن شاهين (يجب التوقف فيه وهو عندي في عِدَاد الثقات) ، وقال سفيان بن عيينة (ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا منه) ، وقال شريك القاضي (ما ترك بعده مثله) ،

وقال شعبة (ثقة) وقال (أدرِكُوا قَيساً قبل أن يموت) ، وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن اضطرب عليه بعض حديثه) ، وقال هشام الطيالسي (ثقة) ، وقال ابن عدي (القول فيه ما قال شعبة) ،

وغير ذلك من أقوال الأئمة فيه ، والرجل لا ينزل عن درجة الصدوق حسن الحديث بحال وإنما يتوقف بعض الأئمة فيمن روي عنه بآخره لما قيل من تغير حفظه ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به) . وأما تغير الحفظ فممكن ، وأما الإدخال فخطأ وليس يثبت واعتمد قائلوه علي حكايةٍ واهيةٍ لا مستند لها ،

وكم من رواة ثقات وصدوقين تكلم فيهم بعضهم بحكاياتٍ واهية ، وابن حجر في كتابه تقريب التهذيب لم يكن يمحِّصُ ويدقِّقُ كما في كثيرٍ من كتبه الأخري بل كان يحاول أن يجمع بين جميع الأقوال التي تقال في الراوي ! فوقع في أخطاء كان ينبغي بمثله أن يتجنبها .

وعلي كل فالرجل كما تري فهو مختلف فيه علي أقل القليل ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_7_ المثال السابع . مجالد بن سعيد الهمداني .
قال الأعظمي (5/ 626) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين مختلف فيها .

قال فيه العجلي (جائز الحديث حسن الحديث) ، وقال ابن المديني (تكلم الناس فيه وهو ثقة) ، وقال النسائي (ثقة) وضعفه في رواية ، وقال يعقوب بن سفيان (صدوق) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (تغير حفظه في آخر عمره) ،

والرجل روي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو عوانة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

بل وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين حديثه إلا بضعة أسانيد مختلف فيها ، ثم يأتي الأعظمي ليقول لك ضعيف باتفاق ! .

_8_ المثال الثامن . نجيح بن عبد الرحمن السندي .
قال الأعظمي (7/ 70) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، والأقرب أنه صدوق ساء حفظه في آخره فأخطأ في بضعة أحاديث .

قال فيه أبو نعيم (كيِّسٌ حافظ) ، وقال أبو حاتم (صدوق) لكن قال أيضا (صالح لين الحديث الحديث محله الصدق) لكن هذا من أبي حاتم وهو من هو في التعنت ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال الساجي (كان صدوقا إلا أنه يغلط) ، وقال الترمذي (قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبَل حفظه) ، وقال أبو زرعة (صدوق في الحديث وليس بالقوي) ،

وقال أبو يعلي (احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث) ، ومراده بذلك أمران ، الأمر الأول أن الرجل كان صدوقا علي الأقل قبل أن يتغير حفظه في آخر عمره ، والأمر الثاني أن الرجل كان إماماً وعَلَماً من أعلام المغازي وحفظه لها كان يفوق حفظ الأحاديث الأخري ،

والرجل عمليا مختلف في أحاديثه ، فبعض الأئمة يحسنها بمفردها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسّنها بالمتابعات والشواهد ، وعلي كل فالرجل ليس ضعيفا باتفاق هكذا مطلقا كما زعم الأعظمي .

_9_ المثال التاسع . زيد بن الحواري العمي .
قال الأعظمي (6/ 37) (ضعيف باتفاق أهل العلم)
وقال (12/ 113) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن الدارقطني كان حسَنَ الرأي فيه)

وقال (6/ 213) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن البزار والدارقطني كانا يحسنان الظن به فقالا صالح)

وأقول لما وجد الإمام البزار والإمام الدارقطني يخالفانه زعم أنهما كانا (يحسنان الظن) بالرجل ! . وكيف يزعم اتفاقا في جرح رجل ويخالفه الدارقطني والبزار ، بل ولم يتفردا ب(إحسان الظن) الذي يزعمه .

قال أبو بكر البزار (صالح) ، وقال الدارقطني (صالح) ، وقال الحسن بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (صالح) ، وقال الجوزجاني (متماسك) ،

وعمليا أيضا هو مختلف فيه فبعض الأئمة يحسن أحاديثه بذاتها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسنها بالمتابعات والشواهد ،

ولذلك قال فيه الإمام الذهبي (مُختَلفٌ في توثيقه والأكثرون علي تضعيفه) ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_10_ المثال العاشر . عباد بن منصور الناجي .
قال الأعظمي (8/ 112 ، و9/ 785) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين قيل أخطأ فيها .

قال فيه يحيي القطان (ثقة) ، وقال البخاري (صدوق) ، وقال العجلي (جائز الحديث) ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

وصحح له الطبري في تهذيب الآثار ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وعمليا فيحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق ، رُمِي بالقَدَر ، وكان يدلس وتغير بآخره) ،

فهو كعادته في كتابه التقريب يحاول أن يجمع بين كل ما قيل في الرواة ، وأما وصفه بالتدليس فخطأ شديد وحتي علي التنزل بثبوته فإنما كان يرسل وليس يدلس والفرق شديد ، وعلي كل فالمراد أنه لم يطلق عليه الضعف كما في غيره من الرواة ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_ وهناك أمثلة أخري لكن هذه عشرة أمثلة تبين المراد . فكان الأعظمي يزعم في عدد ليس بالقليل من الرواة أنهم ليسوا ضعفاء فقط بل وباتفاق أهل العلم ، ويكون ذلك كذبا محضا وتعنُّتاً مُرِيباً ويكون هؤلاء الرواة مختلفا فيهم علي أقل القليل .

ولذلك غير غريبٍ منه أن يأتي علي رواة ثقات باتفاق وليس فيهم جرح أصلا فينزلهم هكذا بمزاجه إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . وهذه عشرة أمثلة .

_1_ المثال الأول . عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري .
قال الأعظمي (9/ 282) (وإسناده حسن من أجل بشر بن آدم وعبد الصمد بن عبد الوارث فإنهما حسَنَا الحديث) . وأقول أما بشر بن آدم فيمكن أن يكون صدوقا حسن الحديث .

وأما عبد الصمد بن عبد الوارث فثقة مطلقا وإنزاله إلي الصدوق تعنت شديد غريب مريب ، فالرجل وثقه توثِيقاً مُطلَقاً كثِيرٌ من الأئمة منهم العجلي وأبو حاتم وابن حبان وابن المديني وابن سعد وابن نمير وابن معين والحاكم وغيرهم .

بل وقال فيه شعبة وهو من هو في تعنته (ثبت) وهذا أعلي التوثيق ، وقال الذهبي (الحافظ الحُجَّة) . بل وحتي أبو حاتم قال (صدوق صالح الحديث) ، وأبو حاتم من المتعنتين جدا في الجرح ولو وجد للرجل غلطة وغلطتين لما قال فيه تلك الكلمة علي عادته شديدة التعنت في الجرح .

وكذلك احتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح ، وهذا توثيق ضمني للرجل . ثم يأتي الأعظمي ليقول لك صدوق حسن الحديث ! .

_2_ المثال الثاني . عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني .

قال الأعظمي (6/ 428 ، و7/ 103 ، و11/ 97 ، وغيرها) (إسناده حسن من أجل عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني فإنه حسن الحديث)

وهذا تعنت شديد غريب مريب فالرجل رفعه إلي درجة الثقة مطلقا كثير من الأئمة منهم ابن المديني وابن معين ووكيع والعجلي وابن سعد وابن حنبل وابن حبان والنسائي وغيرهم ، واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ، ولا أعلم أحدا جرحه أصلا .

فلا أدري لماذا أنزله إلي الصدوق إلا التقليد المحض لخطإ ابن حجر حيث قال في التقريب (صدوق) . فأين تحقيق الرجل في الرواة ولو تحقيقاً مبدئياً ! .

_3_ المثال الثالث . العلاء بن عبد الرحمن الجهني .

(قال الأعظمي (4/ 363) (وإسناده حسن من أجل العلاء بن عبد الرحمن فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث)

وقال (7/ 101) (إسناده حسن من أجل العلاء بن عبد الرحمن فيه كلام غير أنه حسن الحديث)

وقال (3/ 572 ، و11/ 365 ، و11/ 605 ، و12/ 300) (إسناده حسن من أجل العلاء بن عبد الرحمن فإنه حسن الحديث)

وهذا تعنت شديد مُرِيب فالرجل وثقه كثير من الأئمة واحتج به كل من صنَّف في الصحيح واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ، وقال الإمام الترمذي (ثقة عند أهل الحديث) .

وإنما تكلم فيه العقيلي الذي يعتبر أشد المتعنتين علي الإطلاق بل وهو نفسه إنما تكلم فيه لبضعة أسانيد تعد علي الأصابع فجعل الأعظمي هذا جرحا وجعل الرجل مُختَلَفاً فيه ! .

وكلما تنظر في طريقة هذا الرجل تكاد تقطع أنه يبحث عن أي زلة وشذوذ ليتمحك في تضعيف الرواة وإن لم تساعده علي التضعيف ينزله عن درجة الثقة . بل وفي أنحاء الكتاب تأتي أمثلة ليست قليلة تكاد تقول معها أن الرجل لا يعرف أصلا معني المُختَلَف فيه ! .

_4-5_ المثال الرابع والمثال الخامس . بشر بن منصور السلمي وسهيل بن أبي صالح السمان .

قال الأعظمي (9/ 604) (إسناده حسن من أجل بشر وسهيل وهما وإن كانا من رجال مسلم إلا أن حديثهما حَسَن للكلام فيهما)

_ وأقول أما بشر بن منصور فثقة ووثقه مطلقا كثير من الأئمة ورفعه بعضهم إلي درجة الثبت وهذا أعلي التوثيق .

بل ولك أن تري أن ممن رفعه إلي درجة (الثبت) أبو حاتم الرازي شديد التعنت والذي يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ومع ذلك رفع الرجل فوق الثقة فقال فيه ثبت ! .

بل وممن وثقه كذلك النسائي فقال فيه (ثقة) وهذا أيضا من النسائي الشديد في الجرح الذي يتكلم في الراوي بالغلطة والغلطتين .

واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة . ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ثقة) . ولا أعلم أحداً جرحه أصلاً فلا أدري من الذي اختلف فيه وأين الكلام الذي أنزله به إلي درجة الصدوق ! . لكن الرجل متعنت ولا يبحث في الرواة ولو بحثا مبدئيا وإنما قلد مباشرة خطأ ابن حجر في التقريب ! .

_ وأما سهيل بن أبي صالح فوثقه كثير من الأئمة توثيقا مطلقا واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولا أعلم أحَداً صنَّف في الصحيح ترك الرواية عنه ولا أعلم أحدا من الأئمة ترك الاحتجاج بحديثه .

وإنما قيل فقط أنه تغير حفظه في آخر عمره فأخطأ في بضعة أسانيد معدودة علي الأصابع . وإن سلمنا بذلك جدَلاً فقط فالرجل تجاوز حديثه ثلاثمائة (300) حديث فما خمسة أسانيد بل وعشرة في هذا العدد ! . وهذا مع التسليم أصلا أنه أخطأ فيها فِعلاً .

فلا أدري كيف يعتبر أن هذا يقال فيه حسن الحديث ولا كيف يعتبر أن هذا كلام فيه ! . الرجل يبحث عن التضعيف بأي طريقة وإن لم يجد فيبحث عن أي تمحك لينزل به الثقة إلي درجة الصدوق وكثُرَ هذا منه جداً حتي صار في النفس ريبة عن السبب وراء ذلك .

_6_ المثال السادس . سماك بن الوليد الحنفي .
قال الأعظمي (9/ 670) (وإسناده حسن من أجل عكرمة بن عمار وأبي زميل فإنهما حسنا الحديث)

وأقول وأما عكرمة بن عمار فنعم فيه كلام وإن الأقرب والأصح أنه ثقة وإنما له بضعة أسانيد قيل أخطأ فيها .

وأما أبو زميل سماك بن الوليد فثقة مطلقا ولا أدري من أين أتي بأنه حسن الحديث ! . والرجل وثقه مُطلَقاً كثير من الأئمة منهم أبو زرعة وابن حنبل والعجلي وابن معين وابن حبان وغيرهم .

بل وقال فيه ابن عبد البر (أجمعوا علي أنه ثقة) . واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح .

وليس فيه إلا التعنت كالعادة من أبي حاتم والنسائي ، فقال أبو حاتم (صدوق لا بأس به) وهي أصلا تساوي ثقة عند غيره ، وقال النسائي (ليس به بأس) وهي كذلك تساوي ثقة عند غيره ، وكلاهما من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ولو وَجَدا له ذلك لما أطلقا فيه تلك الكلمات علي عادتهما . فلا أدري كيف أنزله إلي درجة الصدوق فقط ! .

_7_ المثال السابع . عبد الأعلي بن حماد النرسي .
قال الأعظمي (11/ 458) (وإسناده حسن من أجل عبد الأعلى بن حماد النرسي فإنه حسن الحديث)

وهذا تعنت شديد غريب والرجل وثقه عدد من الأئمة توثيقا مطلقا منهم أبو يعلي وابن معين والدارقطني وأبو حاتم وابن قانع وابن حبان ومسلمة بن القاسم وغيرهم .

بل وتلاحظ أن في من وثقه مطلقا أكثر الأئمة تشددا كابن معين وأبي حاتم والدارقطني ، وثلاثتهم ممن يضعِّفون الراوي بالغلطة والغلطتين ، فما بالك حين يجتمعون علي توثيق رجل توثيقا مطلقا ! . ووثقه غيرهم ، وكذلك روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما ،

واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح . والرجل لم يجرحه أحد أصلا وإنما قال فيه النسائي (ليس به بأس) وهذا من تعنته المحض بل وهذه الكلمة أصلا تساوي ثقة عند غيره .

ولخص الإمام الذهبي حاله في الكاشف (3076) فقال (المحدث الثبت) وهذا أعلي التوثيق . فلا أدري لماذا ترك الأعظمي كل هذا وراح يقول الرجل صدوق حسن الحديث ! .

_8_ المثال الثامن . ميسرة بن حبيب النهدي .
قال الأعظمي (4/ 79) (ميسرة بن حبيب صدوق كما في التقريب)

وأقول الرجل ثقة وقد وثقه كثير من الأئمة توثيقا مطلقا منهم العجلي وابن حنبل وابن معين ويعقوب بن سفيان والنسائي وغيرهم . بل وفيمن وثقه مطلقا ابن معين والنسائي وهما من المتعنتين في الجرح وممن يضعفون الراوي بالغلطة والغلطتين .

وكذلك احتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح . ولا أعلم أحدا جرحه أصلا . لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! علي عادته في الكتاب يريد أن يجمع بين كل ما يقال في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ،

وقوله ذلك لأن أبا حاتم الرازي قال فيه (لا بأس به) ! ، وهذا ليس بجرحٍ أصلاً ، وأبو حاتم أيضا من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ولو وجد للرجل غلطة واحدة لما قال فيه تلك الكلمة علي عادته ، وكذلك أقرانه في التعنت كالنسائي وابن معين قالا في الرجل (ثقة) مطلقا .

ولذلك أصاب الإمام الذهبي حين لخص حاله في الكاشف (5752) فقال (ثقة) . فأين تحقيق الأعظمي في الرواة وبحثه فيهم ولو مجرد بحث بسيط ! . وأين تحقيقه في الرواة وهو دوما يقلد أشد جرح يقال في الرواة ويقلد أقوال ابن حجر في التقريب ! .

_9_ المثال التاسع . المنهال بن عمرو الأسدي .
قال الأعظمي (4/ 321 ، و4/ 327) (إسناده حسن من أجل المنهال بن عمرو فإنه صدوق)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح يعتد به أصلا ! . قال فيه النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني (صدوق) ، وروي له البخاري في صحيحه .

واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح . بل وعمليا لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديث الرجل .

لكن ورد أن شعبة بن الحجاج تكلم فيه لأنه سمع صوت غناء من داره ! . وهذا ليس بجرحٍ أصلاً فلعله كان وقت عرس ولعله لم يكن يعلم ولعله كان من دار بقرب داره ولعله كان من أطفال ولعله ولعله فليس هذا بجرحٍ يُعتَمَدُ أصلاً .

لكن ابن حجر كعادته في كتابه تقريب التهذيب قال (صدوق ربما وهِم) ، مع أنه هو نفسه قال عنه في هدي الساري (تُكُلِّمَ فيهِ بِلَا حُجَّة) ،

ويقصد أن العقيلي ذكره في الضعفاء ! وهذا العقيلي الذي هو أشد الأئمة تعنتا علي الإطلاق إلي درجة أن ذكر الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديث واحد فقط ظن أنه أخطأ فيه حتي علق عليه الإمام الذهبي قائلا (أفَمَا لك عقلٌ يا عقيلي !) .

فأين الجرح الذي اعتمده في الرجل وأين تحقيقه في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_10_ المثال العاشر . عمير بن يزيد الأنصاري .
قال الأعظمي (1/ 404) (عمير بن يزيد الأنصاري صدوق كما في التقريب)

وأقول الرجل ثقة وقد وثقه كثير من الأئمة توثيقا مطلقا منهم العجلي وابن معين والنسائي وابن نمير والطبراني وغيرهم ، واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة ، ولا أعلم أحدا جرحه أصلا .

لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! ، وذلك علي عادته في كتابه حين يريد جمع كل الأقوال التي قيلت في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن ابن المديني قال فيه (شيخ) ، وليس هذا بجرحٍ أصلاً ومراده أنه لم يكن كثير الحديث ، وصَدَقَ فالرجل له نحو ثلاثين حديثا فقط .

وأصاب الإمام الذهبي حين لخص حاله في الكاشف (4290) (ثقة) . فأين تحقيق الرجل في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_ فالرجل كان ينزل الثقات الذين حديثهم صحيح إلي درجة الصدوق الذي حديثه حسن بلا أي حجة ، وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! . وكان في بعض الثقات يزعم أنهم مختَلَف فيهم بلا أدني سبب ولا ثبوت جَرحٍ فيهم ! .

وكذلك أتي علي رواة كثيرين مختلف فيهم ويوثقهم بعض الأئمة ويضعفهم آخرون فيزعم كذبا أنهم ضعفاء باتفاق ! ، بل وبعضهم الخلاف فيهم مشهور جدا فلا أدري كيف يغفل عنهم من يدعي أنه بلغ في الحديث وعلومه مَبلَغا ! .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

_ بل وله تعبيرات غريبة مريبة . وهذا مثال : قال بعد حديث (7/ 165) (وإسناده حسن من أجل الصعق بن حزن البكري ثم العيشي فإنه مُختَلَفٌ فيه فضعَّفه الدارقطني ومشَّاه الآخرون وهو حسن الحديث) ! .

وأقول انظر لذلك التعبير الغريب والتعنت الشديد ! يقول لك (مشّاه الآخرون) ولا يريد حتي أن يقول لك وثقه الآخرون ! مع أنه يعلم جيدا أنها تقال في الرواة الوَسَط وعبَّر بذلك هو نفسه عدة مرات في كتابه . انظر إذن ماذا قال هؤلاء الآخرون .

قال أبو زرعة (ثقة) ، وقال العجلي (ثقة) ، والنسائي الذي يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين وهو أشد من الدارقطني قال عنه (ثقة) ، وقال أبو حاتم الذي هو مثل النسائي (ما به بأس) ،

وذكره ابن حبان في الثقات ولم يقل (يخطئ) كعادته عندما يكون للراوي بضعة أخطاء أو حتي بضعة أسانيد قيل فقط أنه أخطأ فيها ، وقال ابن معين (ثقة) وهو معدود أيضا من المتعنتين ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ،

وروي له مسلم في صحيحه ، وأبو عوانة في صحيحه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وصحح أحاديث الرجل واحتج بها مئات الأئمة وهذا توثيق مباشر للرجل فليس التصحيح والاحتجاج إلا بعد توثيق .

ثم يقول لك قائل (مختلف فيه) و(ضعفه الدارقطني ومشاه الآخرون) ! . وإن لم يكن كل هذا قاطِعاً بخطإ الدارقطني فمتي إذن يكون الدارقطني قد أخطأ ! . ولذلك لخَّص الإمام الذهبي حاله في الكاشف فقال (ثقة) وصدق .

بل وحتي إن قال قائل علي تعنت شديد باعتبار قول الدارقطني فمثله لا يقال عنه (مختلف فيه) فالمختلف فيه يكون فيه تنازع ظاهر واضح بين الأئمة ،

وأما هذا فيقال فيه (خالف فيه الدارقطني) أو (وثقه الأئمة وضعفه الدارقطني) أو (انفرد بتضعيفه الدارقطني) ونحو ذلك وليس أن يجعل الدارقطني وحده أمام عشرات الأئمة إن لم يكن مئات الأئمة ثم يقول لك مختلف فيه ! .

ولك أن تسأل كذلك لماذا يعبر بتلك الطريقة فيبدأ بالمتفرد بالتضعيف ثم يقول لك مشَّاه الآخرون ! ولماذا لم يعكس فيبدأ بالأئمة الكثيرين الذين وثقوه ثم يقول وضعفه الدارقطني .

__ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو :

ثبت بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مئات الأحاديث وهي في درجة الصحيح .

لكن كان الأعظمي كلما أتي عليها قال (إسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث) . وانظر أمثلة في هذه المواضع (1/ 570 ، و1/ 623 ، و2/ 72 ، و4/ 491 ، و5/ 417 ، و5/ 432 ، و5/ 725 ، و6/ 29 ، و6/ 223 ، و6/ 224 ، وغيرها كثير)

بل وهو كذلك عند كثير من المعاصرين يجعلونه في درجة صدوق حسن الحديث ! . وهو تعنت ظاهِرٌ في الرجل . ولعل قولهم ذلك تقلِيدٌ مَحضٌ لقول ابن حجر فيه حيث قال في التقريب (صدوق) ! .

وعمرو بن شعيب ثقة مطلقا وحديثه صحيح . والرجل وثقه كثير من الأئمة واحتجوا بأحاديثه . ونسخته المشهورة عن أبيه شعيب عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه نسخة صحيحة احتج بها مئات الأئمة .

وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليد الواحدة ، وإن سلمنا جدلا أنها ثابتة عنه وأن الخطأ منه لَمَا ضرَّه ذلك شيئا في سعة روايته . فكيف والصحيح أنها لم تثبت عنه .

قال الإمام يحيي القطان (إذا روي عنه الثقات فهو ثقة) . وقال الإمام أبو زرعة الرازي (ثقة في نفسه) . وكذلك قال الأئمة ابن عدي وابن معين وغيرهم .

وقال الإمام يعقوب بن شيبة (ما رأيت أحَداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شَيئاً وحديثه عندهم صحيح ، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه ، وما روي عنه الثقات فصحيح) .

وقال الإمام ابن راهوية (إذا كان الراوي عنه ثقة فهو كأيوب عن نافع) ، وهذا أعلي التوثيق وإسناد أيوب عن نافع من أصحِّ الأسانيد وعند كثير من الأئمة هو أصح الأسانيد مُطلَقاً .

وقال الإمام البخاري (رأيت أحمد ابن حنبل وعلي ابن المديني وإسحاق ابن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديثه عن أبيه عن جده ، ما تركه أحَدٌ من المسلمين) . وهذا الإمام أحمد الذي يكذبون عليه أنه لم يكن يحتج بحديث عمرو بن شعيب مع أن احتجاجه بحديثه مشهور .

وقال الإمام النسائي (ثقة) ، وهو من المتعنتين في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومَن يصِفُهُم بالثقة لا تكاد تجد لهم خطأ واحداً أصلاً .

وقال الإمام ابن المديني (عمرو بن شعيب ثقة وكتابه صحيح) ، وهذا الإمام ابن المديني الذي كذب عليه كاذبون فقالوا كان يضعف عمرو بن شعيب .

وقال الإمام ابن شاهين (لا يجوز أن يُعلَّل حدِيثُه ولا يُطرَح) . وقال الإمام يعقوب بن شيبة (ثقةٌ ثَبت) . وقال الإمام أحمد بن صالح (هو ثَبت) . وقال الأئمة العجلي والدارمي والبيهقي وغيرهم (ثقة) . واحتج بأحاديثه مئات من الأئمة .

والرجل لم يضعفه أحدٌ أصلا إلا شُذَّاذٌ من المتأخرين يُعَدُّون علي أصابع اليد الواحدة اتباعا منهم لابن حبان ولا قيمة لهم ولأمثالهم ولا عبرة بجرحهم في مقابل مئات الأئمة الأوائل الذين وثقوا الرجل توثيقا مطلقا واحتجوا بأحاديثه .

وابن حبان معروف بإسرافه الشديد العجيب في الجرح . بل وإسرافٌ يكاد يُخرِجُه عن حد العدل إلي الظلم أحيانا حتي قال عنه الإمام الذهبي (ابن حبان ربما قصَبَ -أي جرح- الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه !) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274) . وصدق .

ولم يستطع ابن حبان نفسه كعادته عند الجرح أن يأتي بأحاديث ثابتة لعمرو بن شعيب ينكرها عليه ويجرحه بها ! . بل أتي بخمسة (5) أحاديث فقط مع أن الرجل له أكثر من أربعمائة (400) حديث ، بل حتي هذه الخمسة قال ابن حبان نفسه أن الخطأ فيها ممن روي عنه ! . فلا أدري بماذا جرحه إذن ! ومن أين أتي بتلك الفواحش التي قالها في الرجل ! .

وصدق الأئمة البخاري والدارقطني وابن عبد البر وغيرهم حين قالوا أن أحداً من الأئمة لم يترك الاحتجاج بحديثه .

(وانظر التمهيد لابن عبد البر / 6 / 39 ، والكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي / 8 / 26 ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم / 6 / 239 ، والتاريخ الكبير للبخاري / 6 / 343 ، والجوهر النقي لابن التركماني 10 / 304 ، والمستدرك علي الصحيحين للحاكم / 1 / 186 ، وغيرها)

وانظر كذلك كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

وكتاب رقم (695) (الكامل في مراسيل عمرو بن شعيب / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن شعيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث / مع بيان أن عمرو بن شعيب ثقة صحيح الحديث وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة)

وكتاب رقم (652) الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه) . وغير ذلك من كتب سابقة .

فلا أدري أهي عادة الرجل في تقليد ابن حجر تقليداً محضاً أم عادته في التعنت الشديد بل والمريب أحيانا أم ماذا ! .

__ التضعيف لعدم القدرة علي التأويل أو الجمع بين الأحاديث :

من الأمور المشتهرة حديثا ويقع فيها بعض المشتغلين بعلوم الحديث مسألة تضعيف حديث لعدم القدرة علي تأويله والجمع بينه وبين غيره من الأحاديث .

وكان ذلك في بعض الناس قديما لكنه اشتهر حديثا وغلب علي كثيرين وصاروا يتمحكون بالحجة البالية الواهية المسماة بنقد المتون وما هي إلا عبارة مُنمَّقة لقولهم الحديث لا يعجبني أو يخالف مذهبي ! . ويأتي مزيد كلام عن ذلك .

وكان الأعظمي ممن وقع في بعض ذلك . فكان يأتي علي بعض الأحاديث فيضعفها لأنها تخالف أحاديث ثابتة أصح منها .

وليته وقف عند ذلك فكان يمكن القول لعله ولعله وقد اعتمد علي أحاديث ثابتة صحيحة فيضعف الأحاديث التي لا تقاربها في درجة الثبوت والصحة . لكنه كان يضعف بعض الأحاديث بحجة مخالفتها لقول جمهور الأئمة في مسألة فقهية ! .

وفي هذا نظر شديد لأمرين .

_1_ الأمر الأول . أنه جعل قول جمهور الأئمة حجة بذاته ! ، بل وجعله حجة في الحكم علي الأحاديث ! . وهذا خطأ شديد وليس قول الجمهور بذاته هكذا حجة .

فإن قال ذلك في الاتفاق أو حتي في المسائل التي يكون الخلاف فيها من باب الشذوذ لكان لكلامه وجهٌ صحيحٌ مُعتَبَر لكن ليس في قول الجمهور .

بل وحتي الإجماع الثابت ليس بحجة في تضعيف حديث صحيح ، لكنه فقط يدل علي أنه منسوخ ، فيكون في المسألة حديثان والإجماع علي العمل بأحدهما فيكون الإجماع من الدلائل علي أن الحديث الآخر منسوخ وليس أنه ضعيفٌ غيرُ ثابت والفرق شديد .

_2_ الأمر الثاني . أنه يمكن للفريق الآخر من الأئمة القائلين بغير قول الجمهور في المسألة أن يقولوا الحديث حجةٌ لنا ودليلٌ علي قولنا فهو إذن صحيح ! .

وتصير حينها الأحاديث لعبةً في أيدِي المتفيقهة ، بل وتصير الآيات القرآنية ذاتها لعبة في أيدي العابثين والمنافقين ! . وكل من أعجبه تأويل قال به وكل من أعجبه حديث قال بتصحيحه وإن لم يعجبه أبدي فيه كل ما يمكن التمحك به للتضعيف ومن ذلك الحجة الواهية نقد المتن ! .

ولذلك فلا بد من معرفة الفرق الشديد بين ثبوت الحديث وتصحيحه وبين العمل به ، وكم من حديث ثابت صحيح بل ومتواتر والعمل به منسوخ .

_ وأذكر مثالين من ضَعفِ التأويل ، ليس لأنهما أشد الأمثلة وأضعف التأويلات ، بل لأن فيهما سبب غريب جدا لم أكن أظن أن يصدر من مثله .

_ المثال الأول . بعد أحاديث (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) وهو حديث صحيح ثابت ، ذَكَر حديث (ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة) وقال

(فقوله (قبري) تعبير من أحد الرواة لبيان الواقع لا أنه من ألفاظ النبي ، إذ لم يكن قبره موجودا في ذلك الوقت ، وكذلك ورد ذكر القبر في أحاديث أخرى منها صحيحة ومنها ضعيفة وكلها يُحمَل على هذا المعنى) (9 / 392)

وهذا تضعيفٌ غرِيبٌ جداً بل وتضعيفٌ بظنٍ محضٍ ضعيف ! ، فيضعف الأحاديث الواردة علي هذا اللفظ لمجرد أن القبر لم يكن موجودا حينها ! .

وأقول بل ثبتت الأحاديث الواردة بهذا اللفظ وهي مروية عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وغيرهم .

وأما زعمه في تعليله أن القبر لم يكن موجودا فما أسمجه وأبرده من تعليل وهل يحتاج النبي إلي وجود القبر حينها ليقول ذلك ! . وكم من حديث فيه إخبار عن أمور مستقبلية ولم ينطق بمثل هذه التعليلات الغريبة .

_ والمثال الثاني . قال الأعظمي بتضعيف أحاديث (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية) ، وبعد أن تمحك بتعنت شديد في تضعيف رواتها قال فيها نكارة لأن تلك المسميات والفِرَق لم تكن موجودة في عهد النبي (1/ 705) .

وهذا تمحُّكٌ بلِيدٌ جداً ويدل فيما وراءه علي عقليةٍ غريبة ! . وهل يحتاج النبي لوجود تلك الفِرَق حينها حتي يحذر منها ! . ولماذا إذن تقول بتصحيح أحاديث الخوارج مع أنهم لم يظهروا بصورتهم في تلك الأحاديث إلا بعد وفاة النبي ! .

ولماذا إذن تصحح مئات الأحاديث في أشراط الساعة وفيما يكون قبل القيامة وفي نزول عيسي وفي المهدي وفي الدجال وغير ذلك وكلها إخبارٌ عن أمورٍ مستقبلية تحدث بعد وفاة النبي بل وبعضها بعد وفاته بعدد من السنين لا يعلمه إلا الله ! .

ثم حين تأتي أحاديث المرجئة والقدرية يقول لك لم تكن موجودة في عهد النبي ! .

وانظر كتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي))

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين) . وغير ذلك من كتب سابقة .

__ مسألة التنبيه علي بعض الأحاديث والآثار :

كتاب الأعظمي في الأصل ليس كتاب حديث فقط ، بل هو كتاب جامع للحديث وما يتعلق به ، فهو مُرَتَّبٌ علي الأبواب ويذكر في كل بابٍ بعضَ ما يرِدُ فيه من الآيات والأحاديث ويعلق أحيانا علي ذلك بذكر بعض الأحكام الفقهية وأقوال الأئمة .

فلو كان الكتاب في الأصل كتاب حديث لقلنا الكتاب للأحاديث وتصحيحها فقط فلا إشكال أن لا يعلق علي الأحاديث المشكلة والأحاديث التي تحتاج لبيان تأويلها ونحو ذلك .

فكان الأعظمي يأتي علي بعض الأحاديث والآثار التي يجب أو علي الأقل ينبغي أن يعلق عليها فلا يعلق ولا يبينها ويذكرها هكذا مجردة فقط ! . وبعضها في عَصرٍ كهذا لا ينبغي أن يذكره ساكتا عليه كما كان بعض الأئمة يفعل قديما .

وأذكر ثلاثة أمثلة بسيطة يتضح بهما المراد .

_1_ المثال الأول . في باب التخول بالموعظة والاختصار فيها ذكر حديث ابن مسعود قال إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا . (صحيح)

ثم تكلم عنه باختصار شديد ولم يشرحه ولم يبينه ! ، بل وكلامه فيه يوحي أنه علي عمومه وكأن الأزمان لم تتغير ! .

وقد قال رسول الله كان في صحف إبراهيم علي العاقل أن يكون بصيرا بزمانه . (حسن لغيره / الحلية لأبي نعيم / 544)

فكيف يقارن عهد رسول الله وعهد الصحابة وهو عهد إقامة الإسلام وعدم الجهر بالكبائر وعقوبة من جاهر بشئ من الكبائر وفيه العون علي الطاعة كثيرٌ ميسور والعون علي البعد عن المعصية كثير ميسور ونحو ذلك .

فيأتي أحدهم فيقارن عدم الإكثار من الخطب والمواعظ فيه بزمن قد اختلف فيه كل ذلك فما عاد للإسلام مكان قائم إلا تمحكاً وهويً ولا عاد للحدود والعقوبات علي الكبائر مكان وصار من شاء أن يرتكب كثيرا من الكبائر كيفما شاء وغير ذلك مما صار واقعا لا يجهله إلا أحمق شديد الغباء ولا يتعامي عنه إلا منافق ظاهر النفاق .

_2_ المثال الثاني . في باب أمر العالم أن يحدث الناس بما يفهمون قال الأعظمي (وقد ثبت عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول أيها الناس أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون . وفي لفظ حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله ،

أخرجه البيهقي في المدخل (610) واللفظ الثاني ذكره البخاري في الترجمة باب العلم (127) . وعن عبد الله بن مسعود قال ما أنت بمحدِّثٍ قوما حديثا لا تبلغهعقولهم إلا كان لبعضه فتنة ، رواه البيهقي في المدخل (611))

وأقول كان ينبغي أن يبين معني الكلام ، فإن كان يحدث الناس بما يعرفون ولا ينكرون فهذا ليس بدينٍ بل هو هوي الناس وما يريدون هم أن يعتبروه دِينَا ! ، وإنما المراد أن يحدثهم بلُغَةٍ وألفاظٍ يفهمونها حتي لا يظن بعضهم بالكلام غيرَ مُرَادِه .

_3_ المثال الثالث . أنه ذكر عدة مرات حديث (.. ولا يُوطِئن فُرُشَكُم أحَداً تكرهونه ..) . ومن تلك المواضع (5/ 115 ، و5/ 328 ، و6/ 121 ، و6/ 181 ، 8/ 562 ، و10/ 141) . وفي كل تلك المواضع لم يعلق بشئ علي هذا الحديث ولا بيَّن معناه مع أنه يدرك جيدا أن كثيرا من الناس اليوم يأخذون هذا اللفظ علي أنه الزني .

وانظر كتاب رقم (347) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم)

_ وانظر كذلك كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (642) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (780) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم/ 330 إسناد

وكتاب رقم (781) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرَّهن بما فيه من خمسة طرق عن النبي مع بيان مذاهب الأئمة في هلاك الرهن وبيان شدة أثر استدلال بعض الأحناف بهذا الحديث علي كشف تمحكهم بتصحيح الأحاديث الضعيفة والاحتجاج بالدلالات الواهية حين تكون موافقة لرأيهم وسايرة علي مذهبهم)

وكتاب رقم (786) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أَمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ عدد الأحاديث في الأبواب :

مما يجب التنبه له أن الأعظمي لم يجمع كل الأحاديث التي وردت في الأبواب التي يذكرها . ولم يدَّعِ أو يقُل ذلك بشكلٍ مباشر وإن كان عنوان الكتاب يُوحِي بذلك .

فهو إنما يذكر بعض الأحاديث فقط وأحيانا يذكر قلة من الأحاديث فقط . ولابد من التنبه لذلك حتي لا يظن ظانٌّ أنه جمع كل ما ورد في تلك الأبواب من أحاديث .

وقارن بين الأحاديث التي يذكرها في بعض الأبواب وبين كتبي السابقة التي أجمع فيها الأحاديث الواردة في تلك المواضيع .

فانظر مثلا كتاب رقم (247) (الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث)

وكتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (264) (الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث)

وكتاب رقم (265) (الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث)

وكتاب رقم (46) (الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (410) (الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث)

وكتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (355) (الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث)

وكتاب رقم (356) (الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (400) (الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وكتاب رقم (776) (الكامل في جمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الخنزير مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة أن الخنزير محرَّم بجميع أجزائه وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 90 حديث)

وكتاب رقم (660) (الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث) . وغير ذلك كثير من الكتب السابقة فانظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

وفي ذلك أمران يجب التنبه إليهما .

الأمر الأول . أني في كتبي أقصد جمع كل الأحاديث الواردة في المسألة موضوع الكتاب . وإن فاتني شئ من أحاديث في بعض الأحيان فهو سَهوٌ عنها وليس أنني أقصد عدم ذكر تلك الأحاديث في الكتاب .

وكذلك لا يفوتني من الحديث إلا القليل جدا . وفي بعض الكتب أقصد جمع الأحاديث حتي التي تدخل في موضوعه بتأويل قريب .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

فذكرت فيه الأحاديث الواردة مباشرةً في هذا المعني وكذلك الأحاديث التي تدخل فيه بتأويلٍ قريب ، بخلاف الأحاديث التي يمكن إدخالها فيه بتأويل بعيد فلم أذكرها ونبهت علي ذلك في مقدمته .

بخلاف مثلا كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

_ الأمر الثاني . أني في كتبي أجمع الأحاديث الواردة في موضوع الكتاب سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة .

فطالما أن الحديث مرويٌّ في كتب الحديث بأنواعها ورُوِيَ بإسنادٍ وإن كان مكذوباً فأذكره في الكتاب . وفي كل كتبي لا أذكر حديثا في أي موضع من الكتاب إلا وبجانبه مباشرة بيان درجته من الصحة والضعف .

ولا أقول أن هذا منهج ينبغي اتباعه عموما لكل من يجمع الأحاديث في بعض المواضيع والمسائل وإنما أقول أن هذا منهج أتبعه أنا في كتبي فغرضي الأول فيها جمع كل الأحاديث المروية الواردة في المسألة موضوع الكتاب .

__ بيان فحش وخبث المنافقين الذين يتمحكون بعدم ثبوت الأحاديث عن كل الصحابة :

في كتاب رقم (641) (الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث)

وكتاب رقم (462) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم اسطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

تكلمت مختصرا عما زعمه بعض الخبثاء من القدح في بعض الكتب بسبب عدم وجود النسخة الأصلية لبعض الكتب ، وأن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون الإتيان بالنسخة الأصلية المكتوبة للقرآن التي كتبها النبي بنفسه أو التي أملاها علي الصحابة ، ثم يتبجحون ، وأن الأصل في مثل ذلك السماع وليس الكتابة .

وإن أتي أحد اليوم فقال أريد النسخة الأصلية من القرآن أو قال أريد نسخة كتبها أحد الصحابة بيَدِه أو أريد نسخة كُتِبت بين يدي النبي أو أي شئ من نحو ذلك لقِيلَ له أنت أحمق شديد الحماقة وما فائدة ذلك بالكلية أصلاً ! .

بل إن العكس هو الصحيح . فحين كان ينزل القرآن علي النبي لم ينزله سبحانه عليه في ورقة مكتوبة بل أسمعه إياه . ونقله رسول الله إلي الصحابة بغير كتابة فأسمعهم إياه . وليس يقول قائل لابد أن تأتيني بالشئ مكتوبا لأصدقك ! . وهذا كذلك في السنة النبوية .

لكن كعادة المنافقين لا تتوقف تمحكاتهم ولا ينقضي كذبهم ولا يتناهي غباؤهم .

فظهر بعضهم ليقول أن الأحاديث النبوية لا تثبت إلا عن قليل من الصحابة وكل من روي أحاديثا عن النبي بجملتهم لا يتخطي ألفين (2,000) من الصحابة في حين أن مجمل عدد الصحابة في أقل الأقوال كان أربعين ألف (40,000) صحابي . فآثرت بيان الخبث والنفاق بل والغباء الذي في تلك الكلمة .

وبيان ذلك في سبعة من أشد أمور .

_1_ الأمر الأول . قال سبحانه (أرسلناك للناس رسولا) ، وقال سبحانه (ما أرسلناك إلا كافة للناس) ، وقال سبحانه (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) ، والآيات والأحاديث في ذلك كثيرةٌ جداً . وهو حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة يكفر مخالفه كفرا أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه أصلا ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة .

وانظر كتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث)

وغير ذلك من كتب سابقة .

فمع أن الله أمر باتباع رسوله والإيمان به وبما جاء به لكن مع ذلك أرسل الله رجلا واحدا لكل الناس مع بلوغهم البلايين .

وأرسله في بلد واحدة مع أمره أن يتبعه جميع الناس من كل البلاد .
وأرسله بلغة واحدة مع أمره أن يؤمن به الكل من جميع اللغات .

فاسأل هذا المنافق الخبيث إن كان هذا أصل الإسلام ورأس الإيمان ومع ذلك بعث الله به رجلا واحدا فقط ثم أمر هذا الواحد أن ينشر ذلك في الناس ثم ينشر ذلك من أخذوا عنه بين الناس وهكذا .

فأيهما أَولَى بزيادة العدد في الأصل ؟ رأس الإسلام أم حديث في بعض أمور المعتقد والأحكام ؟!
فإن كان الله أرسل بأصل الإسلام رجلا واحدا فما المانع أن يخبر ببعض الأمور عددا قليلا من الصحابة ثم يأمرهم بنشر ذلك بين الناس .

_2_ الأمر الثاني . اسأل هذا المنافق الخبيث هل تستطيع أن تثبت القرآن ذاته عن كل صحابي من الصحابة الذين بلغوا علي أقل تقدير أربعين ألف (40,000) صحابي ؟ . ولن يستطيع ذلك أحد أصلا ولو راح يكذب الطرق والأسانيد كذبا محضا مجردا فلن يستطيع .

وحينها يقال أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه عن جميع الصحابة واحدا واحدا فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_3_ الأمر الثالث . اسأل هذا المنافق يستطيع أن يثبت القرآن عن كم صحابي بالضبط ؟ ، فإن قال جدلا في خيال واسع عن ثلاثين ألف صحابي ، فاسأله وأين عشرات الألوف الباقية ؟ ألست كلما أتاك حديث تقول لم يروه كل الصحابة ! .

وإن قال عشرين ألفا فاسأله وأين باقي عشرات الألوف ! . وإن قال عن عشرة آلاف صحابي فقل له وأين عشرات الألوف الباقية ! . وإن قال عن ألف صحابي فقط وهذا نفسه أيضا محال لكن يقال حينها كذلك وأين بقية العشرات الألوف من الصحابة ! .

وهذا كله في الخيال الواسع فبطريقتهم لن يستطيعوا أن يثبتوا القرآن كله ولو عن مائة صحابي فقط . وحينها يقال له أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن عن كل الصحابة فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_4_ الأمر الرابع . اسأل هذا المنافق ، الصحابة الذين تثبت عنهم القرآن هل تستطيع أن تثبت عنهم جميع آيات القرآن آية آية ؟ ، فإثبات بعض الآيات ليس إثباتا لجميع القرآن .

فهل تستطيع أن تأتي علي أبي بكر فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي عمر فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عثمان بن عفان فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي علي بن أبي طالب فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي ابن مسعود فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي ابن عباس فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي جابر بن عبد الله فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أبي موسي الأشعري فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عائشة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أم سلمة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في مصحف اليوم .

وهكذا في ألوف من الصحابة . وهذا مستحيل تمام الاستحالة قطعا .
بل ولم يزعم أحد أصلا مجرد زعم أنه يستطيع إثبات ذلك .

فحينها قل له أيها المنافق الظاهر النفاق إن كنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه آية آية عن جميع الصحابة فلماذا تتمحك بذلك في السنة النبوية .

_5_ الأمر الخامس . اسأل هذا المنافق هل فرض الله في كتابه أن من شروط قبول الخبر أن يرويه جميع الصحابة بلا استثناء ؟ . فإن قال نعم فقد فضح نفسه وإن أجاب لا فقد أجاب نفسه .

_6_ الأمر السادس . اسأل هذا المنافق هل تستطيع أن تثبت التواتر العام الذي يتناقله عموم الناس إثباتا محققا ؟ . والمعني أن ألوف الناس يمكن أن يتعلموا شيئا في القراءة أو غيرها من شخص واحد فقط .

فهؤلاء في الحقيقة ليسوا ألف شخص ، بل هم في حكم شخص واحد فقط لأنهم جميعا أخذوا الشئ الذين يتناقله جميعهم من شخص واحد فقط .

وقِس ذلك علي عموم الناس فتجد في النهاية أن العدد ليس مَهُولاً لا يمكن إحصاؤه كما يزعمون ، بل يعود في المُجمَل إلي أشخاص يمكن عَدُّهم باعتبار الأشخاص المختلفين فقط الذين لم يأخذوا من بعضهم .

فهل يستطيع هذا المنافق إثبات التواتر الذي يدعيه ؟ . فإن قال لا وقطعا يستحيل أن يجيب بنعم وإلا طولب بفعل ذلك عمليا وحينها فقد فضح نفسه وأظهر نفاقا علي نفاق .

_7_ الأمر السابع . أن يقال لهؤلاء إن كنتم تَقبَلون مشهور أحكام الإسلام بمجرد تناقل (الناس) فقد نقل الناس أيضا عدم نبوة النبي وعدم الإيمان به وبأن الله أرسله للناس رسولا ، بل وعدد من لا يؤمنون بالنبي أضعاف من آمن به ونقل نبوته وما يتعلق بها ،

فلماذا إذن لا تأخذون بكلام (الناس) في هذا ! ، بل وإن المرء يغلب علي ظنه أن هذا هو مرادهم فعلا من طرف خفي وإن لم يصرحوا بذلك الآن تصريحا حتي لا يخبطوا به سامعيهم ضربة لازب ، فيأتون بالأمر درجة درجة حتي يكون الأمر في النهاية مجرد نقل (الناس) ! ، وليس الناس الناقلون لنبوة النبي أولي وأثبت من الناقلين لعدم نبوته ! . فلا تكن غِرّاً جهولا يهزأ بك الهازئ .

ويزيدك عجبا ويزيدك قطعا بنفاق هؤلاء أنهم لا يقبلون حتي التواتر ونقل الناس إلا حين يعجبهم ! . فمن أشهر الأمثلة المتواترة تواترا قطعيا لا خلاف فيه ولو علي سبيل الشذوذ والاستثناء شعيرة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الكبائر والجهر بها وإقامة الحدود والعقوبات علي أصحابها وزيادة العقوبة علي المجاهرين بها .

ثم تنظر أين هم عن ذلك فلا تجدهم إلا مخالفين له زاعمين أن ذلك ليس من الإسلام أصلا ! . فحتي الأمور المتواترة تواترا قطعيا لا يأخذون بها إلا حين توافق مزاجهم وتعجب أهواءهم ! .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وانظر كذلك كتاب رقم (791) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام)

وكتاب رقم (640) (الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله)

_ والخلاصة المرادة أن هؤلاء المنافقين الخبثاء إنما يتمحكون في السنة النبوية بمسائل لو طبقوها علي القرآن لأخرجوه من التواتر ثم يتبجح متبجحهم بأن السنن يرويها عدد قليل من الصحابة مقارنة بمجمل عدد الصحابة ! .

فمن أنكر السنن إنما ينكر القرآن من طرفٍ خفي ، بل ولم يعد خفيا فما عاد خبثهم ينطوي ، وما كان إنكار السنن إلا طريقا لإنكار القرآن ، فمن كذّب الرواة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذبهم في نقل القرآن ، ومن كذّب الصحابة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذب لهم في نقل القرآن ، أم تراهم كذبوا في كل شئ وحرّفوا كل نقل إلا في نقل القرآن ! .

_ وكل ذلك علي سبيل التنزل في الجدل وإلا فالثبوت لا يُشتَرَط فيه مثل هذا العبث .

_ وأما اختلاف بعض ألفاظ الأحاديث فانظر في ذلك كتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (516) (الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني)

فإن كان الله سبحانه قد أنزل القرآن نفسه علي سبعة أحرف وجعل له القراءات المشهورة فكيف بالسنة النبوية ! . أيكون القرآن علي سبعة أحرف وتكون السنة النبوية علي حَرفٍ واحد ! .

_ النظر العقلي في وجود وِحيٍ للنبي غير القرآن : وجود وحي نقله الصحابة عن النبي ثم نقله عنهم التابعون والأئمة أمرٌ بسيط لمن نظر فيه .

_1_ ارجع الآن بالزمن وافترض أنك تقف مباشرة أمام النبي وهو يصلي ، دعك من الأسانيد والنقل فأنت الآن أمام النبي مباشرة ،

فأخبرنا عن الكيفية التي يصلي بها النبي ، من خمس صلوات في اليوم والليلة ، ومن فرائض ومستحبات وكيفيات لكل صلاة ، هل تجدها في القرآن ؟ لا عاقل يقول بذلك ، لا مسلم ولا حتي قال بها كافر علي مر القرون .

فالسؤال المباشر الآن : من أين عرف النبي هذه الكيفية ؟ من أين جاء النبي بهذه الكيفيات لكل صلاة ؟ فإن قلت أخبره الله بها ، فنقول أين ؟! ألست تقول القرآن والقرآن فقط ؟! وهنا يبدأ الأمر بالإثبات المباشر أن النبي كان يأتيه وحي غير المدون في القرآن .

إلا أن يكون ملحدا مكشوفا ومشركا معروفا فيقول أمر النبي بصلوات خمس كل يوم بكيفيات محددة وشروط لازمة وصلاها هو سنين كثيرة وكل ذلك من عنده هو ولم يأمره الله به ! .

_2_ ثم الأمر الثاني . ما دام ثبت عقلا أن هناك (وحي) خارج القرآن ، فالسؤال إذن من الذي يمنع نقل وحي الله إلي المسلمين ؟ فهل هذا الوحي خاص بالصحابة فقط وممنوع علي باقي المسلمين علمه ومعرفته ؟ فإن قلت لا بل الوحي طالما أنزل علي النبي فهو واجب البلاغ إلي الأمة كلها فهذه الثانية .

_3_ ثم الأمر الثالث . إن قلت هناك وحي خارج القرآن في مسألة الصلاة ، فأين الدليل القاطع في القرآن أن الوحي خارج القرآن يكون في الصلاة فقط ؟ .

ما المانع أن يكون هناك وحي خارج القرآن في الزكاة والحج والصيام والنكاح والمعاملات المالية ووو ؟ ، فإن لم تأت بدليل ظاهر علي ذلك فالوحي خارج القرآن إذن يكون فيما شاء الله وليس أمور الصلاة فقط ، وهذه الثالثة .

وهذه أيضا من كاشفات المنافقين وفاضحات الملحدين . فيسمع أحدهم أمر الله في الصلاة فيقول نعم وما لنا لا نصلي ثم يسمع أمر الله في عقوبة الزاني فيقول لا وهذه حرية وما دخل الله في حياتنا الشخصية ! .

وما أنتجت الحرية للناس إلا الإلحاد والإباحية . وأما كلُّ عِلمٍ صحيح وعمَلٍ نافع فيمكن وجوده تحت إقامة الدين بخلاف الإلحاد وتوابعه والإباحية وما يندرج تحتها من جميع أنواع الفحش ودرجات الزني .

وقد تواتر عن رسول الله أنه قال يستحل أناس الخَمرَ يسمُّونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر .

وعليك هنا كذلك بالاختبار البسيط الشديد وبالسؤال السريع الفاضح حتي تكتشف الذي يسمِّي هدم الدين باسم يسمونه إياه كالحرية .

فقل له قد قال سبحانه (الزانية والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدةٍ ولا تأخُذكُم بِهِمَا رأفةٌ في دينِ الله) (النور / 2)

فاسأله آمين ؟ تقول بهذا ؟ . فإن قال لا ولست أقول به ولا أجلدهما وتأخذني بهما الرأفة ولهما حريتهما وهذه المسائل الشخصية لا دَخلَ لله فيها ولا شأن لله بها .

فقل له قد انكشف أمرك فسمّها إذن كما شئت كيف شئت . إذ يتمحك بعض الحدثاء والمنافقين في المسميات وإن جادله أحد قال له أنت جاهِلٌ بمعني الحرية وأنت لستَ تفهَمُ معني العلمانية وأنت جهُولٌ بمعني الليبرالية وأنت تنكِرُ الحَدَاثة التطورية .

فقل له تمحَّك . فالخَمرُ خَمرٌ وإن سمَّيتَها عصِيراً وكتبتَ علي الزجاجة لَيمُون .

وانظر كتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (90) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الدايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله)

وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_4_ ثم الأمر الرابع . إن ثبت أن هناك وحي خارج القرآن في مختلف الأمور فأنت الآن في جيل التابعين بعد الصحابة مباشرة ، دعك الآن من الأسانيد والنقل ، أنت في عهد التابعين وهم يأخذون من الصحابة مباشرة ،

فهل كلما أخبر الصحابي أحدا من التابعين أمرا عن النبي كان التابعي يقول لا أنت كذاب ولم يخبرك النبي بهذا ؟ أو يقول لن أصدقك حتي تأتيني بألف رجل من الصحابة يقولون مثل قولك ؟ فإن قلت لا بل قول الصحابي حتي ولو علي غلبة الظن - تنزلا - مقبول فهذه الرابعة .

_5_ ثم الأمر الخامس . فإن قلت هناك إذن وحي خارج القرآن لكنه النقل العام الذي يتناقله عموم المسلمين ، فحينها نقول لك إذن أنت تقبل نقل عموم المسلمين ولا تقبل نقول ألوف من الأئمة والتابعين وثقات المسلمين ! ، عوام المسلمين يعرفون الأخبار وينقلون السنن أفضل من الأئمة والتابعين والثقات ؟! وهذه الخامسة .

_6_ ثم الأمر السادس . نسألك أيضا أي عموم بالضبط تقصد ؟ . فأنت الآن لن أقول تقف تصلي في بلاد مختلفة ، بل في مسجد واحد في بلد واحد وتجد كيفيات مختلفة للصلاة .

وهذه الصلاة التي صلاها النبي أكثر من عشرين ألف (20,000) مرة في حياته ، فتخيل كم شخصا رآه يصلي وكم مرة ، ومع ذلك في بعض أحكامها خلاف ، فأي هؤلاء العوام بالضبط تقبل نقله ؟! أم نقلٌ والسلام وليكن ما يكون ! وهذه السادسة .

_7_ ثم الأمر السابع . نسألك من شروط الشهادة أن يكون ناقلها عدلا ، فأخبرنا بالضبط كيف عرفت أن العموم الناقل كان عدلا غير فاسق ؟! فإن قلت لابد أن يكون الأكثر منهم علي الأقل عدلا غير فاسق ، حينها نقول لك تري أن أكثر عوام المسلمين عدلا غير فاسق لكنك ترفض أن تطبق ذلك علي ألوف الصحابة والتابعين والأئمة والثقات ! وهذه السابعة .

وللتنبيه مجملا فالعدالة هي اجتناب الكبائر والفسق هو ارتكاب الكبائر ، وهذا تعريفها عند جميع الأئمة من أي مذهب كان ، نعم هناك اختلاف في بعض تفاصيلها إلا أن هذا هو المعني العام المجمل لها ، ولا حاجة للدخول في التفصيل ها هنا فإنما نريد العدالة بالمعني العام المجمل .

_8_ ثم الأمر الثامن . نسألك من شروط النقل حفظ المنقول ، وحينها نسألك كيف عرفت مدي حفظ هؤلاء النقلة من العوام ؟! فإن قلت أنك لا تستدل بمفردهم ، قلنا لك أثبِت إذن أنهم لم يأخذوا القول أو الفعل من بعضهم ! .

فمعقول جدا أن يقول الواحد منهم قولا ويتناقله عنه ألوف ، فتظن أنت أن الخبر رواه ألوف وإنما كلهم ينقلونه عن نفس الواحد ! . فهيا أثبِت اختلاف من أخذ عنهم عوام المسلمين النقولات والأفعال ! وهذه الثامنة .

_9_ ثم الأمر التاسع . نسألك من شروط النقل المعرفة أو الفهم المجمل بالمنقول ، وحينها نسألك إن عوام المسلمين لا يأخذون القرآن نفسه إلا من شيخ أو قارئ ، وأكثرهم لا يقرأ قراءة صحيحة من غير قارئ يتعلمون عنه ،

بل إن قراءات القرآن المتواترة نفسها لا يعرفها أكثر الناس ، بل يقرأ كل منهم بحسب القراءة التي تعلمها عن معلمه ، وهذا في القرآن ! ثم أنت تقول نأخذ عنهم كافة الإسلام ! فأثبِت أولا معرفة من تنقل عنهم معرفتهم أو فهمهم بالمنقول ثم تكلم ! وهذه التاسعة .

_10_ ثم الأمر العاشر . نسألك هل أنزل الإسلام عليك اليوم ؟! هل تري أن الصحابة جميعا لا يعرفون الإسلام والتابعين جميعا لا يفقهون شيئا عن الإسلام والأئمة كلهم لا يدركون شيئا عن الإسلام حتي أتي الحدثاء ليعلموا الناس الإسلام الصحيح ! .

هل تري أن ألوفا من الصحابة والتابعين والأئمة لا يعرفون الإسلام وتتابعوا علي الكذب علي النبي وخفي عليهم جميعا أنهم ينقلون الأوهام الباطلة والأكاذيب الفاحشة علي النبي وبالتالي الكذب علي الله .

إن كنت تري ذلك وأنك عرفت ما لا يعرفه الصحابة والتابعون والأئمة جميعا لكان هذا وحده كافيا لبيان خبث طويتك وكشف حقيقة قولك إذ هل الإسلام إلا هؤلاء ! .

وصدق الإمام أبو حاتم الرازي حين قال علامة الزنادقة أن يُسَمُّوا أهل الحديث حشوية . (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 1 / 202)

وقال الإمام ابن قتيبة (وكثرة الأخبار عنه صلي الله عليه وسلم في منكر ونكير وفي عذاب القبر وفي دعائه أعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ، وهذه الأخبار صحاح لا يجوز على مثلها التواطؤ ، وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمور ديننا) (تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة / 228) وصدق . وكلامة الأئمة بمثل ذلك كثير .

فكعادة الحدثاء المنافقين يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعون والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة .

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ مسألة وجود بضعة أحاديث مُختَلَف فيها بين الصحة والضعف :

قال البعض ما دمنا نأخذ بالسنن فقل لنا إذن لماذا توجد أحاديث مختلف فيها بين الصحة والضعف ، أليس من حفظ السنة أن تصل من طرق تقوم بها الحجة ، والجواب من أربعة أوجه .

_1_ الأمر الأول . أن الأحاديث المختَلف فيها اختلافا حقيقيا قليلة جدا ، فعند جمع أسانيد كل حديث ، والنظر إليها نظرة شاملة وإبعاد التعصب المذهبي والعقدي تجد الحكم جليا واضحا .

وأكثر الأحاديث التي يزعم بعض الناس ضعفها تعود إلي هذه الأسباب ، إما جَمعٌ غير شامل للأسانيد وإما تعصُّب مذهبي وعقدي .

_2_ الأمر الثاني . وهو أن في القرآن آيات مختلف في تفسيرها ، بل وبعضها مختلف في تفسيره علي عدة أوجه . فهل هذا الاختلاف ينفي أنها من القرآن ، فكذلك السنة . فالقرآن فيه بعض آياتٍ مختلف في تفسيرها والسنة فيها بعض أحاديث مختلف في ثبوتها .

_3_ الأمر الثالث . وهو أن في القرآن آيات معدودة من القرآن لكن لا يجوز القراءة بها في الصلاة ، وهي القراءات المشهورة والمستفيضة والشاذة ، فهي محسوبة قرآنا لثبوت أن النبي قرأ بها ، لكنها لم تصل لدرجة التواتر كباقي القراءات ، علي تفصيل في ذلك ليس هذا مكانه .

فيُعمل بها فيما سوي ذلك من تفسير وأحكام . فهل تقول أن هذه الآيات ليست من القرآن لعدم تواترها ؟! والسنة كذلك فهي من هذا القبيل ، أمر بين الأمرين .

_4_ الأمر الرابع . أن أكثر السنن والأحاديث وخاصة أحاديث الأحكام ليست أحاديث آحاد ، بل أكثرها مشهور ومتواتر معناه وحكمه وإن لم يتواتر لفظه .

وانظر كتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني) .

__ حديث أنتم أعلم بأمر دنياكم :

روي الحاكم في المستدرك (3 / 544) عن عوف بن مالك عن النبي قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة ، أعظمها فِتنَةً علي أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيُحِلُّون الحرام ويُحَرِّمون الحلال . (صحيح)

وقد بينت صحة هذا الحديث في كتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

روي مسلم في صحيحه (2364) عن طلحة بن عبيد الله قال مررت مع رسول الله بقوم على رءوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح ، فقال رسول الله ما أظن يغني ذلك شيئا ، فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر رسول الله بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله . (صحيح)

قال سبحانه (فأما الذين في قلوبهم زَيـغٌ فيتبعون ما تَشَابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) (آل عمران / 7)

وروي البخاري في صحيحه (4547) عن عائشة أن رسول الله بعد أن تلا هذه الآية قال إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال إنه سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

وروي الطبراني في مسند الشاميين (960) عن عمرو بن عبسة أن رسول الله قال ما تستقل الشمس فيبقي شئٌ من خَلقِ الله إلا سبَّح الله إلا ما كان من الشياطين وأغبياء بني آدم . (صحيح)

فبعض الناس إنما يعمدون عَمداً إلي الحماقة ويتعمدون تعمداً إلي الغباء ويذهبون قصداً إلي البلادة فكانوا ممن أخبر عنهم سبحانه في الآيات السابقة وغيرها .

ولو كان هكذا بخِلقتِه لكان له العذر قائما ولكان الإثم عنه مرفوعا فقد تواتر عن النبي أنه قال رُفِع القلم عن المجنون حتي يبرأ أو يعقل .

ويزيد بعض المنافقين في ذلك زيادة كأنك تدرك معها رَأيَ عَينٍ قوله سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

ومن التمحكات الباردة والمزعومات الواهية أكاذيب متفيقهة المنافقين كلما أتاهم حديث ليس يعجبهم ولا يجري علي هواهم ولا يوافق مزاجهم صاح صائحهم هذا يخالف القرآن وذاك يخالف العقل ! .

ومن العجب عند من يستعمل هذه النقطة أن المرء حين يريد ذكر الحجة فينبغي أن يذكر تعريفها وحدودها وكيفية إثبات تلك الحجة وكيفية الاحتجاج بها .

أما هؤلاء فيقولون الحجة العقل ثم يتركونك هائما ، فلا يذكرون لك أصلا ما هو العقل وما هي حدوده وما حجته وكيف يحتج به وأي عقل من عقول الناس بالضبط وهل يؤخذ بعقول المشركين أيضا في العقليات والعقائد والفقهيات أم لا ! وغير ذلك .

فالحجة عندهم العقل والسلام ! ثم اذهب غارقا في البحر لا تعرف ما العقل وأي عقل وكيف العقل وفيم العقل ! .

ومن الغرائب كذلك أن يسألهم السائل : لماذا تكون الصلاة عَقلاً من شعائر الإسلام ؟ ولماذا تكون الصلوات عَقلاً خمس صلوات فقط ؟ ولماذا يكون الوضوء عقلا فرضا لازما للصلاة ؟ ولماذا تختلف عدد ركعات الصلوات عقلا ؟ ولماذا ولماذا ؟

فلا يجيبون ولا يجد المتمحك منهم إلا أن يقول هكذا ورد الأمر عن الله و(لا يُسأَل عما يفعل) . وهذا في الصلاة وهي من أعظم شعائر الإسلام ولا يجدون جوابا بالعقل ثم يريدون أن يُعمِلُوا هذا العجز العقلي فيما دون الصلاة ! . إلا أن يكون مُلحِداً صِرفاً ومُشرِكاً مكشُوفاً فيقول لك ليست الصلاة من الإسلام .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

ومن طرائق بعض متفيقهة المنافقين التمحك بالاحتمالات الكاشفة إياهم . فتكون آية فيها احتمال أو تحتمل فِعلاً بعض الوجوه . وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة . ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ ومما استعمله المنافقون حديث (أنتم أعلم بأمر دنياكم) . وفي هذا الحديث عليهم أربعة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول . من ناحية ثبوت الحديث . فمن عادة المنافقين أن كلما تأتيهم بحديث في مسألة قالوا هذا حديث آحاد وهذا حديث غير متواتر وهذا حديث لا يرويه إلا صحابي واحد أو اثنين ! .

ثم أتوا ها هنا فتناسوا كل ذلك عَمداً وقالوا بهذا الحديث وكأنه مقطوع بصحته واستدلوا به وكأنه من القرآن .

فهذا الحديث لا يرويه إلا أربعة (4) من الصحابة فقط ، وهم طلحة بن عبيد الله وعائشة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك .

وفي كتاب رقم (440) ذكرت أن عمر أنس بن مالك حينها كان نحو خمس (5) سنين وهذا سهو مني وخطأ ظاهر فعمره كان نحو خمس عشر (15) سنة .

وأما حديث جابر بن عبد الله فيرويه عنه عامر الشعبي ويرويه عن عامر رجل مختلف فيه وهو مجالد بن سعيد الهمداني .

وكذلك ليس له عن طلحة إلا إسناد واحد ، وليس له عن عائشة وأنس إلا إسناد واحد ، فصار الحديث بثلاثة أسانيد فقط .

فاسألهم سؤالا بسيطا شديدا ، هل صار الحديث الذي يرويه اثنان أو ثلاثة من الصحابة وبثلاثة أسانيد فقط عندكم حديثا متواترا مقطوعا بصحته ؟ .

فإن قالوا نعم فقل لهم فلماذا إذن تتمحكون في غيره من الأحاديث التي وردت بمثل ذلك وبأكثر من ذلك بالأضعاف ؟! .

وإن قالوا لا ليس بمتواتر وليس مقطوعا بصحته فقل لهم فلماذا إذن تستدلون به وكأنه ثابت لا شك فيه ؟! أليس عندكم هذا من الظن والظن لا يغني من الحق شيئا كما تزعمون ! .

بل وأعجب من ذلك أن الإسناد الذي روي به هذا الحديث هو نفسه الذي روي به حديث سحر النبي ، فقبلوا هذا وكأنه مقطوع به ورفضوا ذاك وكأنه كذب ! . والعلة معلومة فحديث يعجبهم وحديث لا يعجبهم وقبول الأحاديث عندهم بالمزاج .

_ ويجب التنبه أن كل ذلك علي عادتي في جدال المنافقين بطرائقهم وإلا فكل ذلك عندي لا قيمة له والحديث يثبت عن النبي بذلك وبأقل من ذلك ، وكذلك الرواة ليس كلٌّ رَاوٍ قيل أنه ضعيف أو اختُلِف فيه يصحُّ ذلك وقد يكون ثقة ومن ضعّفه هو المخطئ .

_2_ الأمر الثاني . وهو نص الحديث ولفظ النبي . ففي الحديث أن النبي قال نصّاً (ما أظن ذلك يغني شيئا) ، فعبَّر نصا بلفظ (الظن) وأخبر نصا بأن الظن منه هو (ما أظن) .

فظهرت صورة المسألة صراحا بيانا وأن ذلك كان ظنا من النبي في مسألة في أمور الزراعة فتبين أنها لم تكن مسألة في الحلال والحرام ولا أن الله أخبره بها وَحياً . بخلاف ما يخبر به النبي علي سبيل القطع والجزم واليقين ويخبر نصّاً بأن الله أمره بكذا أو نهاه عن كذا أو يلعن من يفعل كذا .

_3_ الأمر الثالث . وهو أيضا من نَصِّ الحديث . هل بعد أن قال النبي (ما أظنه ينفع) أمرهم بابتاع قوله ذلك ؟

وهل أمرهم بتنفيذ ذلك بعد أن رأي بعضهم يكملون التلقيح بتلك الطريقة ؟ وهل أنكر عليهم ؟
وهل فرض عقوبة عليهم لمخالفتهم أمره كما فيما سوي ذلك من أمور الحلال والحرام ؟
وهل أخبر أن الله لعن فاعل ذلك أو أوعد عليه عقوبة أخروية ؟

أم قال فقط (ما أظنه ينفع) وانتهي الأمر ، فظن بعض الناس أن رأيه صحيح في ذلك ففعلوه وظن آخرون أن ذلك الرأي غير صحيح فلم يفعلوه ولم ينكر عليهم النبي . بخلاف ما ورد علي سبيل القطع والجزم واليقين وفيه الأمر والنهي وفيه الثواب والوعد واللعن والوعيد .

فلماذا لا يذكر كل ذلك أولئك المنافقون ! . هل عرفوا حديثا واحدا مشتبها وجهلوا ألُوفاً من الآيات والأحاديث الأخري .

فإن كانوا في تلك الدرجة الشديدة من الجهالة والبلادة فلماذا يتكلمون أصلا ! . وإن كانوا يعرفون ذلك ويتعمدون إخفاءه فقد ظهر خبثهم المريب ونفاقهم الشديد .

_4_ الأمر الرابع . وهي تعريف (أمور دنياكم) أصلا . فما هي أمور الدنيا المقصودة بالحديث ؟ أم قالها النبي ثم ترك الناس في العماء الشديد لا يعرفون الفرق بين ما يكون من أمور الدين وما يكون من أمور الدنيا حتي يضلون في هذه المسألة التي تدخل حتي في أصول الدين .

ففي ألوف من الآيات والأحاديث ورد فيها الأمر الجازم والنهي الجازم واللعن والعقوبة الدنيوية والوعيد الأخروي علي أشياء من أمور الدنيا والمعاملات ، وبالتالي خرجت هذه الأمور أصلا من كونها أمور دنيا فقط وصارت من أمور الدين أيضا .

_ فلا هؤلاء ساروا علي طريقة واحدة في قبول الأحاديث ، ولا هم حتي عرفوا نص الحديث الذي يستدلون به وأنه كان ظنا من رأي النبي ، ولا هم عرفوا الفرق بين ما فيه الأمر والنهي واللعن والوعيد ، ولا هم عرفوا كيف فرق النبي والصحابة والأئمة بين أمور الدنيا والدين ،

ثم يتبجحون بنفاقهم ، ولا عجب فقد وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال . وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويظهرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وانظر كذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وغير ذلك من كتب سابقة سبق ذكر بعضها .

ولذلك لا تعجب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

بل ونطق بعض هؤلاء بأمور لم يكن ينطق بها مسلم علي وجه الأرض أصلا كهؤلاء الذين أنكروا أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (439) الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

_ ومن توابع ذلك إكمال هؤلاء المنافقين لنقض أصول الدين بنقض أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في أي مسألة لا تعجبهم بحجة أمور الدنيا والدين ! .

ولا عجب ، فمن اتبع المتشابه في القرآن والسنن ليهدم ألوف الآيات والأحاديث المباشرة فلا تعجب أن يفعل المثل مع الصحابة والتابعين والأئمة .

وقد كان الصحابة والتابعون والأئمة يفرقون بالقول والعمل بين ما يتغير بتغير الزمان والمكان وما لا يتغير بذلك بالكلية أصلا .

وأقرب مثال علي ذلك مئات الأحاديث عن النبي والآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة في النهي عن خروج المرأة من بيتها لغير ضرورة ، وأن صلاتها في بيتها خير من صلاتها في المسجد ، وأنها ممنوعة من الأذان والإمامة والجمعة والجهاد وغير ذلك من أحكام .

ففي كل ذلك نصُّوا أن ذلك لعلة منع خلطة الرجال بالنساء وبأنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأن ذلك عامٌّ في كل مكان وزمان ، وفي النهار والليل وليس مخصوصا بالليل فقط ، ونحو ذلك .

حتي أتي المنافقون كعادتهم فقالوا بل كذب النبي وكذب الصحابة والتابعون والأئمة جميعا ولتخرج كما شاءت ولتفعل ما شاءت فقد أوحي الله إلي قلوبهم الدين الصحيح ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (463) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين)

وكتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وغير ذلك من كتب سابقة سبق ذكر بعضها .

___ إنكار عائشة وابن مسعود لآياتٍ متواترةٍ من القرآن ودلالة ذلك وأثره في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين :

روي البخاري في صحيحه (3389) عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة أرأيتِ قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أو (كُذِّبوا) ؟ قالت بل كذبهم قومهم ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن ،

فقالت يا عُريَّة لقد استيقنوا بذلك ، قلت فلعلها أو (كُذِبوا) ، قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4524) عن عبد الله بن أبي مليكة قال قال ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة ، ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة مَعاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ، فكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة . (صحيح)

وهذه القراءة التي أنكرتها قراءة ثابتة متواترة ، بل وهي القراءة المثبتة في مصحف عثمان إلي اليوم ، والقراءة التي قرأت بها عائشة متواترة أيضا . وليست هذه الآية الوحيدة التي تكلمت فيها لكنها أشهرها .

وانظر في هذه الآية كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وفي الكتاب السابق رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

ذكرت أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق وأهل التحريف في هدم الأحكام وتحريف المحكمات وتكذيب الأحاديث .

فكان منها الاحتجاج بالتاريخ الكاذب والصادق .
وكان منها تعمد إغفال أقوال الصحابة والتابعين والأئمة .
وكان منها الاعتماد علي كسَلِ المُتلَقِّي .
وكان منها استعمال العمومات والمصطلحات الفضفاضة .

ومن الأمور التي تجتمع فيها هذه الأربعة الاحتجاج بالخلاف والتَّمحُّك بأي قولٍ يقال في أي مسألة ليزعم الزاعم أن في المسألة خلافا وبالتالي لا تنكِر عليه ويجوز له الأخذ بأي قول يريد ! .

والقول بأن لا إنكار في مسائل الخلاف كذِبٌ محض وعمل بضده الصحابة والتابعون والأئمة جميعا . وقد أفردت بعض الكتب السابقة في ذلك يأتي ذكرها .

ومن أشد الغرائب في ذلك تمحكات بعض المنافقين والخبثاء بادعاء أكاذيب الخلاف وأن أي خلاف يجب أن يُعتَبَر . وكلما قلت لهم نعم أخطأ فلان وعلان خطأ شديدا قالوا لك أيخطئ الصحابي فلان وتخفي عليه السنة ! أيخطئ الإمام علان ويخالف إجماعا ! .

وانظر كتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وفي مثال ابن مسعود وعائشة ثمانية أمور شديدة علي هؤلاء الحدثاء فاضحة لتمحك كل منافق بليد .

_1_ الأمر الأول . أنه ليس في مسألة في الأحكام فيقال لعل ولعل . بل هو في إنكار آيات من القرآن . فيقال لهم حينها أنتم بين أمرين شديدَيْن .

إما أن تقولوا هؤلاء ليسوا من الصحابة ولا من العلماء ولا قيمة لأقوالهم أصلا ، وحينها قد خالفتم إجماعا قطعيا لا خلاف فيه أصلا ! .

وأما أن تقولوا هذه الأقوال خطأ محض وخطأ صريح ويجب لزوما عدم اتباعهم في ذلك ، ونحو ذلك من عبارات . فحينها يقال لكم لماذا ؟! أليس هذا من الخلاف ؟ وهؤلاء من أكابر الصحابة وعلمائهم ! .

فإن قالوا بل خطأ القول في ذاته لا يُسقِط القائل به بالكلية ، فقل لهم قد أجبتم أنفسكم ! .

_2_ الأمر الثاني . أن تلك الآيات ثبت أنها من القرآن قطعا وثبت الإجماع القطعي علي ذلك حتي من الأئمة المتعنتين في إثبات الإجماع .

وحينها يقال لهم لماذا وكيف ذلك ؟ . فأين اعتبار قول ابن مسعود وعائشة ؟! . فيقال لهم أنتم إما تريدون أن تقولوا أن بعض آيات القرآن المتواترة في ثبوتها خلاف سائغ وهذا كفر أكبر مخرج من الملة بإجماع قطعي لا خلاف فيه أصلا .

وإما أن تقولوا بل تلك الآيات نعم من المتفق المقطوع بكونه قرآنا وفي نفس الوقت لا قيمة لقول ابن مسعود وعائشة وهو من الخطأ الظاهر . وحينها يقال لكم فلماذا إذن لا تفعلون ذلك في بقية المسائل المشابهة ! .

_3_ الأمر الثالث . أن هذا الخطأ لم يكن من إمام ولم يكن من تابعي ولم يكن من أحد من عموم الصحابة . بل كان من ابن مسعود وعائشة وهما من هما في أكابر الصحابة وعلمائهم . ومع ذلك وقع منهم مثل هذا الخطأ .

وحينها فكيف لبليدٍ أن يقول أيخطئ فلان ! أتخفي الأحاديث علي علان ! . نعم ونعم ، ولم يزعم زاعمٌ أن أحد الصحابة أو الأئمة أحاط بجميع الأحاديث والسنن النبوية فلم يفته منها حديث واحد ولم تغب عنه منها سُنَّةٌ واحدة ! .

_4_ الأمر الرابع . أن هذا الخطأ الشديد ومن مثل ابن مسعود وعائشة لم يسقطهما بالكلية . بل سقط الخطأ ويتجنب الزلل ويعتبر بالباقي . مع بقاء اعتبار سبب الخطأ فقد يخطئ صحابي في مثل ذلك ويبقي عذره ويخطئ متأخر في حكم فقهي ويكفر به ولا يعذر .

وذلك من أجل كثير من الحدثاء والمنافقين الذين كلما رأوا أحد الصحابة أو الأئمة خالف في مسألة ثم يجد بقية الصحابة والتابعين والأئمة علي خلاف قوله ويقولون ثبتت السنة النبوية علي عكس قوله وثبت الإجماع علي خلاف قوله ونحو ذلك ،

يظهر أولئك الحدثاء والمنافقون قائلين كيف ذلك وقد خالفكم فلان من الصحابة وعلان من الأئمة ! . فقل لهم قد خبرناكم حتي عرفناكم ، إما أحمق بليد لا يعرف كيف يستدل للشئ وعليه أصلا ، وإما منافق يتمحك بأي شذوذ ليوهم السامعين أنه لا يتبع هواه ولا يحكم بمزاجه بل له سلف من الصحابة والأئمة ! .

فجعل الأئمة معصومين عن الخطأ ، وجعل الخطأ كله بجميع أسبابه المختلفة نوعا واحدا ! . وهذه حماقة محضة وغباء شديد .

_5_ الأمر الخامس . وهو سؤال فاضح لكثير من الحدثاء والمنافقين . قل لهم هل تقولون فِعلاً باعتبار الخلاف في أي مسألة أم في المسائل التي يكون الخلاف فيها علي هواكم وفيه قول يجري علي مزاجكم .

فاسألهم مثلا هل تقولون بجواز إقامة عموم الناس للحدود والعقوبات بينهم حين لا يقوم بها الإمام ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز قتل المرتد الذي ثبتت ردته بغير استتابة ؟ وإن قتله أحد من عموم الناس فلا عقوبة عليه لأنه قتل مُهدَر الدم ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز الخروج علي الإمام بالسلاح بمجرد وقوعه في كبيرةٍ واحدة أو فعله لظلمٍ واحد ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

والأمثلة ليست قليلة . ولن ينطق أحد منهم أنها من الخلاف ومما يجب اعتباره وعدم الإنكار علي من أخذ بقول بعض الأئمة ! . فقل لهم أين ذهب الخلاف واحترام الخلاف وعدم الإنكار علي من أخذ بأحد أقوال الصحابة والأئمة ؟! .

_6_ الأمر السادس . أن التسرع والتعجل المؤدي للخطأ في الأحكام قد يصدر من أي أحد حتي من أكابر الصحابة .

فهذا ابن مسعود قد ثبت عنه بعد ذلك أنه قرأ بالمعوذتين وأثبتهما في المصحف لما رأي غيره من الصحابة أثبتوها في القرآن . وإن كان المراد هنا أنه في الوقت الذي قال فيه هذا الكلام وفي الوقت الذي أفتي فيه بهذه الأحكام هل كان يجوز اتباعه ؟ وهل كان رأيا معتبرا ؟ وهل كان خلافا سائغا ؟ . وكذلك مع عائشة .

ولماذا لم يتوقفوا للتأني والتثبت قبل إطلاق مثل هذه الأحكام حتي انتشرت في الناس وأخذ بها من الناس من لا يعلمهم إلا الله .

وفي هذا أيضا دلالة شديدة . فيقال ألم يكن من الأوْلَي بل ومن الواجب أن يتبثت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة ليري هل سمعوا فيها من النبي شيئا أم لا ؟ . وألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن يتثبت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة هل سمعوا النبي يتلوها ويقرأ بها في الصلاة وغير الصلاة أم لا ؟ .

وكذلك عائشة ألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن تتثبت وتتوقف قبل أن تنكر علي أحد الصحابة قراءة آية من القرآن ، حتي تسأل آخرين من الصحابة ! .

فإن كان مثل هؤلاء تسرعوا في الإنكار بل وفي آيات متواترة من القرآن ، فلا يخلو من ذلك أحد فاعلم ذلك واعتبر .

_7_ الأمر السابع . أن يقال للمتمحكين بردِّ الأحاديث والمنافقين الطاعنين في ثبوت بعض السنن والأحاديث بحجة أن فلانا أنكر الحديث الفلاني وعلانا تكلم في الراوي التلاني .

فيقال لهم دعنا نسلم جدلا محضا أن الحديث الذي فيه الحكم تفرد به راوٍ واحد وهذا نادر الحدوث في السنة النبوية . وإنما قد يتفرد الراوي أو الصحابي بلفظ حديث وليس بحكمه والفرق شديد .

فيقال للمتمحك لماذا أخذت بقولِ واحدٍ تكلم فيه وتركت مئات ممن أنكروا عليه وخالفوه وصححوا الحديث وأخذوا به ؟! .

أكان هذا الواحد علي علم متين وثبوت يقين وكان الآخرون علي ظن مريب وهوي عجيب . أم كان هذا الواحد هو الوحيد الذي من أكابر الصحابة أو الأئمة والمخالفون له حفنة من الحمقي والمغفلين ! .

وهذه أيضا إحدي الطرق التي ذكرتها في كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

_8_ الأمر الثامن . أن هذه المسألة من أوضح الأمثة أن الإجماع بل والإجماع القطعي يمكن أن يثبت حتي مع ثبوت خلاف من أحد الصحابة والأئمة .

فهذه الآيات التي أنكرها ابن مسعود وعائشة ثبت قطعا واتفق الأئمة كلهم بإجماع قطعي أنها من القرآن وأثبتوها في المصاحف ولم يقيموا لقول ابن مسعود وعائشة وزنا ، حتي وقت إنكارهم لها .

وذلك حين تبين الخطأ في قولهما وظهر الزلل فيما قالا . فصار قولهما كأن لم يكن . وهذا قد حدث في عدد من الأحكام وثبت فيها الاتفاق وثبت عليها العمل بإجماع الأئمة حتي مع وجود خلاف قديم ثابت من بعض الصحابة والأئمة .

وانظر في بيان شدة بلادة منكري الإجماع كتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة) .

_ ولذلك اعلم هذين المثالين تمام العلم واستعملهما كثير الاستعمال مع هؤلاء الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بالشذوذات والأخطاء في إنكار السنن والأحاديث وزعم الأكاذيب في نقض الأمور المتواترة والأحكام الثابتة .

_ وكذلك من ذلك أن أنكرت عائشة علي بعض الصحابة نحو عشرة (10) أحاديث . وفي إنكارها خطأ شديد ، بل وكل حديث أنكرته لم يتفرد به الصحابي الذي تنكر عليه ويكون تابعه عليه وسمعه من النبي صحابة آخرون غيره .

فكيف حين تضيف لذلك أنها هي التي تتفرد باللفظ الذي تظنه صوابا ! .

بل وبعض تلك الأحاديث من بضع كلمات فقط مثل حديث (الميت يُعذَّب بما نِيح عليه) ، فلا يحتاج لقدرة علي الحفظ بل والأطفال يحفظون أضعاف ذلك وبأقل مجهود .

وكل صحابي يروي ما سمع ، فهي تروي ما سمعت ويكون لفظها حديث صحيح . وغيرها من الصحابة يروون ما سمعوا وحديثهم صحيح . ومن عجز عن التأويل أو لم يستطعه في بعض الأحاديث والأحكام فليقل ليس علمه عندي .

وانظر كتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (26) (الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه) .

_ ومما يجب التنبيه عليه ها هنا كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف .

قال الإمام النووي (لم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين ، ولا ينكر محتسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمفتى ولا للقاضي أن يعترض على من خالفه إذا لم يخالف نصا أو إجماعا أو قياسا جليا) (شرح النووي علي مسلم / 2 / 24)

وروي ابن الجعد في مسنده (1319) عن سليمان التيمي قال (لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشرُّ كلُّه) . وصدق إذ فاعل ذلك كأنما صار يتدين بالزلات والأخطاء .

وقال الإمام ابن عبد البر (قال سليمان التيمي إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله . قال ابن عبد البر هذا إجماع لا أعلم فيه خلافا والحمد لله) (جامع بيان العلم لابن عبد البر / 2 / 927)

وقال الإمام ابن حزم (اتفقوا أن طلب رُخَصِ كل تأويل بلا كتاب ولا سنة فِسْقٌ لا يحِلّ) (مراتب الإجماع لابن حزم / 175)

وقال الإمام أبو العباس القرطبي (إعمال المرجوح وإسقاط الراجح فاسِدٌ بالإجماع) (المفهم لأبي العباس القرطبي / 3 / 257)

وقال الإمام فخر الدين الرازي (فإن كان أحدهما راجحا علي الآخر وجب العمل بالراجح لأن الأمة مجمعة علي أنه لا يجوز العمل بالأضعف عند وجود الأقوي فيكون مخالِفُه مُخطِئًا) (المحصول للفخر الرازي / 6 / 40)

وقال الإمام ابن الصلاح (اعلم أن من يكتفي بأن يكون في فتياه أو علمه موافقا لقول أو وجه في المسألة ويعمل بما يشاء من الأقوال أو الوجوه من غير نظر في الترجيح ولا تقيد به فقد جهل وخرق الإجماع) (فتاوي ابن الصلاح / 1 / 63)

وقال الإمام السرخسي (.. ولكن طريق العمل طلب الترجيح بزيادة قوة لأحد الأقاويل فإن ظهر ذلك وجب العمل بالراجح) (الأصول للسرخسي / 2 / 113)

وقال الإمام ابن القيم (.. وهذا يرد قول من قال لا إنكار في المسائل المختلف فيها ، وهذا خلاف إجماع الأئمة ، ولا يعلم إمام من أئمة الإسلام قال ذلك) (إعلام الموقعين لابن القيم / 3 / 223)

_ وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة .

_ والقائلون بعدم الإنكار في مسائل الخلاف عليهم ستة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول أنهم أكثر الناس تركا ونقضا لهذه القاعدة التي وضعوها
_2_ الأمر الثاني أن الصحابة والأئمة كلهم علي خلاف هذه القاعدة المزعومة

_3_ الأمر الثالث أن القائل بأن كل قول معتبر جعل الأئمة معصومين عن الخطأ أصلا

_4_ الأمر الرابع أن القائل بأن كل قول معتبر جعل جميع الأخطاء نوعا واحدا

_5_ الأمر الخامس أن القائل بأن كل قول معتبر قد محا وأزال بالكلية ما ورد في الأحاديث والآثار أخوف ما أخاف علي أمتي زلة عالِم ويهدم الإسلام زلَّةُ عالِم ونحو ذلك .

_6_ الأمر السادس تمحك بعضهم لإيجاد خلاف بالأقوال المكذوبة .

_1_ الأمر الأول . أنهم أنفسهم أكثر الناس نقضا لهذه القاعدة التي وضعوها ، فانظرهم كيف يتكلمون علي أي حكم أو مسألة لا تجري علي مجري أهوائهم وإن كان القائلون بها أكابر من الصحابة والتابعين والأئمة .

وانظرهم حين يذكرون الخلاف في مسائل تتعلق بأمور كصفات الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإمامة والولاية وإقامة الحدود والتعزيرات ونحو ذلك من أمور ،

فتجد أحدهم ينقل الخلاف في بعض تلك المسائل ثم ينكر أشد النكير علي الفريق الذي يراه هو مخطئا ثم يبدأ في سرد ما يحتج به ويراه ناقضا لحجة الطرف الآخر ، فأين ذهب قولهم لا إنكار في مسائل الخلاف ! .

_2_ الأمر الثاني . أن أقل ناظر بل وأبلد ناظر وإن كان شديد الغباء والبلادة يدرك بأقل نظرة في آثار الصحابة والتابعين والأئمة أن كل من تكلم منهم في الحديث والفقه بلا استثناء قد أنكروا علي غيرهم في مسائل يرون أنهم أخطأوا فيها ،

بل وليس مجرد إنكار كلامي ببيان الحجج والدلائل ، بل كان ينقض بعضهم حكم بعض عمليا في مسائل الفسق والحدود والتعزيرات ، فإن أخطأ أحدهم في مسألة مثلا فقال لا حد فيها ، ويكون لدي الآخر حديث ثابت عن النبي بأن فيها الحد فينقض حكم المخطئ ويجعل في تلك المسألة الحد ، وهذا أشد من مجرد إنكار باللسان .

أفَتَرَي الصحابة والتابعين والأئمة جميعا أغبياء جهال لا يعرفون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ، أم تري أن الصحابة والتابعين والأئمة تتابعوا علي الجهل الشديد بأصول الإسلام حتي أتي الحدثاء الأغرار ليعرفوا من الإسلام ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة .

وروي مسلم في صحيحه (2 / 1026) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة ، يعرِّض برجل ، فناداه فقال إنك لجلف جافٍ فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين يريد رسول الله ، فقال له ابن الزبير فجرِّب بنفسك فوالله لئن فعلتَها لأرجمنَّك بأحجارك . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (10721) عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير في العشر من ذي الحجة وابن عباس جالس ينهى عن المتعة في الحج ، فناداه ابن عباس نحن أعلم بذلك قد فعل رسول الله ذلك فحل رجال فتمتعوا بالعمرة ولم يكن معهم هدي وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ووقعوا علي النساء ، ثم قال ابن عباس أجل أفتي بذلك بما فعل في عهد إمام المتقين ، فقال ابن الزبير فجُدْ بنفسك فوالله لئن فعلتَ لأرجمنك بأحجارك . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1218) عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها ، قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله فلما قام عمر قال إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتَي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجَمتُه بالحجارة . (صحيح)

أفتري أصحاب النبي كانوا لا يعلمون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كانوا لا يرون ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ليس من أهل الفقه والاجتهاد ؟! أم كانوا يتوعدونه بالرجم ظلما وعدوانا ؟! .

وقال الإمام ابن حزم (.. فمن الباطل الممتنع أن يخالف قول ابن عباس قول الله تعالى برأيه أو بتقليده لرأي أحد دون رسول الله وهو أبعد الناس من ذلك وقد دعاهم إلى المباهلة في العول وغيره ، وقال في أمر متعة الحج وفسخه بعمرة ما أراكم إلا سيخسف الله بكم الأرض أقول لكم قال رسول الله وتقولون قال أبو بكر وعمر ، ومن المحال أن يكون عنده عن رسول الله سنة في ذلك ولا يذكرها وقد أعاذه الله تعالى من ذلك) (المحلي لابن حزم / 12 / 351)

أتري ابن عباس كان لا يعلم أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كان يري أن أبا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة ليسوا من أئمة الدين وأكابر المجتهدين ؟! . وليس المراد هنا بيان صحة قول أبي بكر وعمر أو قول ابن عباس بل المراد غير ذلك ها هنا كما هو ظاهر .

وانظر كتاب رقم (21) (الكامل في أحاديث تحريم المتعة وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم نكاح المتعة وكونه من الزني مع بيان أن العلة فيه تعبدية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في

التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الأخطاء لتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وإنكار الصحابة علي بعضهم في بعض المسائل أشهر من أن يجهله أحد نظر في الفقه يوما إلا أن يكون أحمقا شديد الحماقة أو منافقا مفضوح النفاق .

وقال الإمام أبو بكر الجصاص (ومن المذاهب الشنيعة الفاحشة ما يُحكَى عن الشافعي أنه جائز للرجل بأن يتزوج بابنته من الزنى ، فهذا العقد لا يصححه حكم الحاكم لأنه ليس من دين أهل الإسلام ولا يليق بشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بمذهب المجوس أشبه) (شرح مختصر الطحاوي للجصاص / 8 / 28)

وإن كان القول بذلك لم يثبت عن الشافعي ولا غيره من الأئمة لكن انظر كيف قال الإمام الجصاص بعد نقل هذا الحكم .

_3_ الأمر الثالث . أن القائل أن كل قائل مجتهد لابد أن يكون لكلامه حظ من النظر والاعتبار والصواب حينها قد خرج بهم عن كونهم أئمة ، بل جعلهم معصومين بالكلية ولا يجوز عليهم الخطأ بالكلية .

وإن الله سبحانه لم يجعل الأنبياء أنفسهم معصومين فيما يكون فيه النظر والبحث والرأي ، وإنما عصمتهم في تبليغ ما يأمرهم به الله سبحانه ، وثبت خطأ عدد من الأنبياء في عدد من المسائل ، حتي أتي بعض الجهال الأغرار فجعلوا الأئمة فوق منزلة الأنبياء ويتحرجون أن يقطعوا بخطإ أحد الأئمة في أي مسألة ! .

_4_ الأمر الرابع . أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف نزل إلي درجة شديدة من الجهل والعصبية والهوي حيث جعل كل الأخطاء بمنزلة واحدة ، وهذا من أفحش الخطأ .

وهذا القتل وهو القتل قد جعل الله فيه فرقا وجعل له ثلاثة أنواع بناء علي سببه ، فهناك القتل العمد والقتل شبه العمد والقتل الخطأ ، وفي كل أمرٍ منها حكمٌ خاص به ، وهذا القتل ، فكيف بما دون ذلك .

فهذا الذي يجعل الخطأ كله بمنزلة واحدة إما أن يكون شديد البلادة فلا يعرف التفريق بين الخطأ وبين سبب الخطأ ، وإما أن يكون شديد النفاق والخبث فيريد جعل الخطأ كله بمنزلة واحدة ليتمحك بذلك فيختار الرأي الذي يريده هو وإن ثبت عن النبي ما يخالفه صراحا .

ومن أبسط الأمثلة التي توضح ذلك مسألة العقيقة للمولود ، فاسأل أي أحد يدعي علما بل واسأل عوام الناس هل العقيقة من الدين ومن سنن النبي أم لا ؟ فلن تجد أحدا إلا ويجيبك أنها قطعا من الدين ومن سنن النبي وقد عق النبي عن الحسن والحسين واستعمل تلك السنة كثيرون من الصحابة والتابعين والأئمة .

ثم اسألهم ماذا إذن عن بعض الأئمة الذين ثبت عنهم أنهم نفوا العقيقة وقالوا بأنها ليست من الدين ولا من سنن النبي ؟ فتجده يجيبك بإجابة ها هنا وأخري ها هناك ، وأبسط إجابة يقول فيها القائل لعل الأحاديث لم تبلغهم أو بلغتهم من طرق لا تقوم بها الحجة ، فقل له ما الفرق إذن بين حكم العقيقة وأي حكم آخر في أي مسألة أخري ! .

_5_ الأمر الخامس . أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف قد أزال بالكلية لفظا ومعني الأحاديث والآثار الكثيرة التي فيها أشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالم ويهدم الإسلام زلة عالم ونحو ذلك ،

فأخبر النبي صراحا أن الزلة تقع من العالم ، ولم يجعل النبي ثم الصحابة تلك الزلة سائغة ولا بأس بعدم الإنكار علي صاحبها بل ولا حتي جعلوها أمرا فيه من السوء ما فيه بل قالوا (تهدم الإسلام) وهذا من أشد ما يكون إذ ماذا بعد هدم الإسلام ! ، حتي أتي الجهال الأغرار فراحوا يعتبرون كل زلة خلافا معتبرا سائغا لا بأس به ! .

_6_ الأمر السادس . نقض الإجماع بأي خلاف ، وهذه من عجائب الأمور ، فكل شخص أراد نقض مسألة وزعْم الخلاف فيها يأتي بأي شئ ليزعم وجود الخلاف ! ،

حتي أفضي الأمر ببعضهم في مسائل الإجماع أن يقول فيها لكن قالت (طائفة) بكذا أو قال (بعضهم) كذا أو (قِيل) كذا أو (يُحكَي) كذا ونحو ذلك ! ،

فتسأله من الطائفة ؟ ومن بعضهم ؟ ومن المنسوب إليهم (قِيل) ؟ اذكر لنا أسماء بعضهم علي الأقل لنعلم من هم ومن أشخاصهم وما قدرهم في العلم والنظر فلا تجد جوابا ! ، وما المانع أن يكون بعضهم هؤلاء جهلة بل وكذبة بالكلية ! المهم أن قال بعضهم حتي يتمحك بذلك لينقض الإجماع في بعض المسائل ! .

وآخرون يزعمون أن أي خلاف بعد ثبوت الإجماع يكون ناقضا للإجماع ، فإن ثبت الإجماع في القرن الأول والثاني ثم أتي أحدهم في القرن الثالث فخالف في المسألة فيقول الجهال الأغرار صار

فيها خلاف ! ، ورحم الله الأئمة حين كانوا يحتجون علي ذلك المخالف بالإجماع وأن قوله هدر حتي أتي الأغرار فجعلوا أي قول خلافا معتبرا .

وإن ثبت الإجماع في القرون الأربعة الأولي ثم أتي مخالف في القرن الخامس فيقولون قد انتفي الإجماع ! . وإن ثبت الإجماع في القرون الخمسة الأولي ثم أتي مخالف في القرن السادس فيقولون قد انتفي الإجماع ! .

وعلي هذا إن ثبت الإجماع لألف سنة ثم أتي مخالف بعد الألف فيقولون قد انتفي الإجماع ! ، وبالتالي فما قولهم هذا إلا هدم لمسألة الإجماع أصلاً من بابها ، وما قولهم هذا إلا تلميح بل وتصريح بالسب والانتقاص للصحابة والأئمة كلهم في الاحتجاج بالإجماع إذ علي طريقتهم لا يكون في الدنيا إجماع أصلا .

_ وإنما الأمور التي لا إنكار فيها هي ما يسوغ فيها الخلاف اتفاقا ، فيكون الإجماع قائما فيها أنها من مسائل الخلاف المعتبر ، أما أن يكون الإنكار فيها قائما من الأئمة والتخطئة فيها عنهم ثابتة ومعرفة الأحاديث التي خفيت علي بعضهم لائحة فقد خرجت تلك المسائل أصلا من أن تكون متفقا علي كونها سائغة .

_ وإن تلك قاعدة ذهبية لابد من استعمالها في كل مسألة ، وهي قول الصحابة والتابعين والأئمة ، فكثيرا ما تسمع أحدهم اليوم ويسأله سائلون عن قول الصحابة والتابعين والأئمة في كذا وكذا ، فيجيب قائلا أنا أري فيها كذا وكذا ،

فتعيد عليه السؤال فلعله سها أو نسي فتقول له سؤالا مباشرا ما قول الصحابة فيها ؟ ما قول التابعين فيها ؟ ما قول الأئمة والفقهاء فيها ؟ فلا يسألك السائل عن مسائل حديثة جديدة تماما ! بل هي قائمة منذ عهد النبي والصحابة والتابعين والأئمة .

فيجيبك قائلا أنا أري كذا وهذا رأيي ! فيبدأ الشك يدخل في نفسك ماذا دهاه ! ولماذا يصر علي عدم ذكر أقوال الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء ! ،

فحينها تعلم تمام العلم وتوقن شديد اليقين أن وراء ذلك علة كبري ، فالرجل إن أخبرك أن الصحابة والتابعين والأئمة يقولون بأن الحكم كذا ثم يأتيك هو فيقول لا ليس الأمر كذلك ،

فحينها أبسط ما يأتي في داخلك أن تقول الرجل يريدنا أن نظن أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم لا يعرفون الإسلام ولا يفهمون القرآن ولا يدركون السنن حتي أتي هو بعلمه البديع ليخبرنا ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة كلهم جميعا ! .

وحين يصل إلي عقلك ذلك ويسري إلي قلبك ما هنالك فحينها تقول أي علم عند هذا الرجل إذن ! وما فائدة سؤاله في أي أمر آخر وهو بهذه المنزلة من الجهالة أو الهوي وأحلاهما شديد المرارة ،

وذلك لأن الرجل حينها إما مُتعَمِّدٌ لإخفاء ما اتفق عليه الصحابة والأئمة وحينها فقطعا سيفعل ما هو أسوأ وأشد من ذلك في مسائل أخري ، وإما أنه في أشد درجات الجهل والبلادة فحينها ما فائدة سؤاله عن العلم أصلا .

وهذه فائدة ينبغي استعمالها قدر الإمكان ، فإن كانت المسألة المرادة إجماعا عندهم فحينها لن يفيدك قول قائل بعدهم فمن ذا الذي يعلو صوته ليقول أن الصحابة والتابعين والأئمة جميعا جهال لا يعرفون شيئا عن الإسلام ؟! إلا أن يكون كافرا متسترا النفاق ،

وإن كان فيها خلاف ضعيف أو غير معتبر وأنكر أكثر الأئمة علي قائله وأظهروا ما أخطأ فيه وأثبتوا من السنن والآثار ما جهله المخالف فبها ونعمت ، وإن كان فيها خلاف معتبر متقارب الطرفين منذ هذه العصور فالأمر أهون إذن .

وتلك القاعدة بحد ذاتها مفتاح عام لمعرفة من يكون لكلامه قدر واعتبار ومحل من النظر والبحث ومن لكلامه الإهمال الواجب والتكذيب اللازم في كل المسائل عموما .

وانظر كذلك كتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف

ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ قوله صلي الله عليه وسلم أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون وبيان شئ من دلالته وتوابع ذلك علي كشف الحدثاء المنافقين :

روي ابن حبان في صحيحه (7238) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال إنما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلّين . (صحيح)

_ وروي الدارمي في سننه (211) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين . (صحيح)

_ قال سبحانه (إن الله جامِعُ المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) (النساء / 140)

_ وقال سبحانه (جاهد الكفار والمنافقين واغلُظ عليهم ومأواهم جهنم) (التحريم / 9)

_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 90) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم .(حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (7440) عن أبي برزة الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة أن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة .(حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6895) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنه سيكون عليكم أمراء إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم . (صحيح لغيره)

_ روي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إنَّ أشدَّ ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وقال سبحانه (من الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا) ثم عاقبهم سبحانه فقال (ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (البقرة / 9)

وقال سبحانه (إن المنافقين يخادعون الله) ثم عاقبهم فقال (وهو خادعهم) (النساء / 142)

وقال سبحانه في وصف المنافقين (يحسبون كُلَّ صَيحةٍ عليهم) ثم كشفهم فقال (هم العدو فاحذرهم) (المنافقون / 4)

وقال سبحانه في كشف المنافقين (لتعرفنهم في لحن القول) (محمد / 30) فإن كان هذا في الأخطاء والزلات وفلتات اللسان فكيف بالتَّعمُّدِ والتصريح ! .

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (اللآلئ / 1 / 201) (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الأربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) ، وصدق فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (2842) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أُولَاهما . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (4203) عن عبد الله بن قدامة أن رسول الله قال خِيَار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثَبجٌ أعوج ليسوا منِّي ولست منهم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن قتيبة في مختلف الحديث (1 / 107) عن عروة بن رويم ويحيي بن أبي كثير أن رسول الله قال خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثَبَجٌ أعوج ليسوا مني ولست منهم . (حسن لغيره)

_ قال الإمام أبو بكر ابن العربي (اتفقت الأمَّة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وهذا إجماع قطعي وحكم معلوم من الدين بالضرورة ولم يكن يخالف فيه صحابي ولا إمام ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . حتي ظهر حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين فيتمحكون بالشهادتين ظاهرا ثم يعملون بجهد شديد مريب لهدم أحكام الإسلام واستحلال الكبائر وهدم كل معلوم من الدين بالضرورة .

بل وهذا حكم لم يكن يخالف فيه حتي قدماء الجهمية والخوارج والمعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم . فانظر إلي أي درجة وصل الحدثاء في هدم الدين واستحلال الكفر .

فكانوا جميعا بلا استثناء قاطعين بوجوب عقوبة فاعلي الكبائر ومظهري المعاصي وإقامة الحدود الواجبة عليهم وقتل من لم يترك إظهار معصية حتي لو لم يكن حد تلك المعصية بعينها هو القتل وإنما يقتل لإصراره علي إظهار معصية .

حتي ظهر الحدثاء المنافقون كعادتهم في إنكار كل ما ليس يعجب مزاجهم فقالوا بل أظهر المعصية كيف شئت وارتكب من الكبائر ما شب فأنت حر ما لم تضر ! وراحوا يحمون أفسق الفسقة وأفجر الفجرة ويجعلون حرية الفجور قانونا لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

بل وصرح بعض حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين أنه يطيع الحاكم وإن أمره بمعصية الله . فكتاب الله وسنة رسوله عند هؤلاء صارت لا قيمة لها أصلا فإن قال الله (أطيعوا الله والرسول) قال هؤلاء (بل أطيعوا الحاكم وأعوانه) .

وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (744) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

ثم يطلع عليك كافر مكشوف وملحد مفضوح يظن أن الناس كلهم حمقي ومغفلون لا يدركون مراده ولا يعرفون من وراءه ! . بل وكثير ممن يصدق هؤلاء ظاهرا يعلم أنهم كذابون وأنهم ليسوا من الدين في شيءٍ أصلاً لكن يمثّلون علي بعضهم . أناس يبيحون له فعل ما يوافق مزاجه وأن يرتكب ما تشتهيه نفسه فلماذا لا يؤيدهم ! .

شراذم من المنافقين مع أحفان الكافرين . وصدق سبحانه القائل (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) و(إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) و(الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) .

ثم أخبر أنهم جميعا من الظالمين فقال سبحانه (الكافرون هم الظالمون) و(من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) وفي المنافقين (أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وروي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

_ قال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمُنكَر) (التوبة / 67)

فمن شدة غباء حدثاء المنافقين أنهم لم يتركوا لأحدٍ من ناحيتهم شكّاً . فكان قدماء المنافقين يستعملون الخبث ويتسترون بالدهاء ويلمحون العبارات فكان كثيرا يخيل أمرهم علي الجهلة والمخدوعين .

لكن ما عادوا كذلك . ولعل في ذلك نَفعاً . فما عادوا يلمحون ولا عاد عند أحدهم من القدرة العقلية والفطنة الذهنية ليستعمل التلميح ويوحي للسامعين أنه صاحب دِينٍ ومعه علم وعنده

تقوي . بل صاروا مفضوحين عند صغيرٍ وكبيرٍ وعند جاهلٍ وعالمٍ سواءً بسواء . حتي عند الآخذين عنهم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! .

فراحوا يشجعون المعاصي جَهراً ويأمرون بالمنكر جَهاراً ويهونون من الفسوق والفجور وينقض الواحد منهم أي حكم شاء كيفما شاء وإن كان معلوما من الدين بالضرورة .

بل وصار من يتبعهم علي عِلمٍ بهم وبأنهم كافرون في ثياب متفيقهة ومشركون في لباس العمائم لكن يمثِّل بعضهم علي بعض ! . وتري فيهم قوله تعالي (الذين كفروا بعضهم أولياء بعض) وقوله (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) .

فيأتي المنافق البليد كأنه يتعامل مع ربٍّ أحمقٍ وإلهٍ بليدٍ فيظن أنه إن تغابي وتحامق وافعتل الجهل وتمحَّك بالجهالة أنه قد خرج بذلك من العذر ويكأن الله لا يحاسبك إلا علي ما تعلمه ! أي اجهل ما شئت كيف شئت وافعل ما شئت بُناءً علي الجهل فلن يحاسبك الله وكأنه سبحانه جاهِلٌ عنك أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! .

فكيف وهم يعلمون أنهم مخالفون في كبريات الأحكام لمئات الآيات ناقضون لمئات الأحاديث مكذبون لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة .

ولهؤلاء المتفيقهة أمور من نظر في كتب التاريخ علِمَ قَطعاً أن بعض مشركي الجاهلية كانوا أكثر تعظِيماً لله من هؤلاء ! . وكثير منهم من المنسوبين زُوراً إلي الصوفية وهي منهم براء وإنما هم زنادقة المتصوفة . وتراهم كذلك يتمحكون بأئمة التصوف الأوائل وأفعالهم عند أئمة التصوف الاوائل كفرٌ أكبر وزندَقةٌ مَحضَة ! .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وكم في الأحكام مثل هذا يكون الحكم مقطوعا به لا يخالف فيه أحد من الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة بل ويكون معلوما من الدين بالضرورة فيظهر عليك منافق مفضوح فيجادلك في حديث وإسناد ودلالة آية ! .

ومن الطرق كذلك التي يتبعها هؤلاء المنافقون أن يخرجون عليك في مناظرة ويختارون أمامهم رجل ضعيف العلم قليل المعرفة حتي إذا بدأ عرض الحجج واستعراض الدلائل يقول الناس أهذه هذه الحجة في أمر كهذا ! .

فيصبح المنافقون أقوي وتكون تمحكاتهم أشد بعد أن يري الناس مدي ضعف الطرف المقابل ! . والأحكام المتواترة والمتفق عليها والمعلومة من الدين بالضرورة لم يكن يجادل فيها الأئمة وليست مما تحتاج لشديد بحث وعرض حجج بل ابدأ بها قائلا مخالفها كافرٌ كفراً أكبر بإجماع لا خلاف فيه أصلا .

وانظر كذلك كتاب رقم (779) (الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وقد اخترت الإمام ابن حزم بالذات لدلائل تراها في مقدمة الكتاب وليكون أشد ألف مرة علي حدثاء المنافقين الذين يزعمون أن لا إجماع وأن الإمام ابن حزم ممن لا يقول بالإجماع فانظر هذا الكتاب لتدرك كمية المسائل والأحكام التي قال ابن حزم أن المخالف فيها كافر مرتد حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة .

وقد تواتر عن النبي أنه قال يستحل أناسٌ الخَمرَ يسمونها بغير اسمها . وقس علي ذلك أي كبيرة من الكبائر وأي فعل من المحرمات . فيظن المنافق المفضوح أن بمجرد تغيير اسم الشئ مع بقاء نتيجته وبقاء عين الشئ أنه قد تحول حلالا محضا بمجرد تغيير الاسم ! .

بل ومن نظر في كثرة الأشياء التي يستحلها هؤلاء المنافقون بهذه الطريقة يقطع قطعا أنهم ملحدون صِرفاً . ولا أقول حتي مجرد كفر فهذا الفعل والكثرة المريبة منه لم يكن في شريعة من الشرائع التي أنزلها الله علي أي نبي من الأنبياء .

وانظر مثالا كذلك في كتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

فهؤلاء يتمحكون نفاقا بالشهادتين ظاهرا فقط لكن حقيقة عملهم وفعلهم تكون بما وقر في قلوبهم وثبت في عقولهم وهو الإلحاد وبالتالي فلا حاجة في رأيه ونظره لأن يحترم هذا الرب ويعظم هذا الإله .

فماذا يفعل طالما أنه بين أناس لا يمكن أن يجهر بينهم بذلك أو يدرك أن طريقة التصريح قد عفا عليها الزمن ولا تؤتي بثمارها وإن أتت فعن قريب يزول . فراح يفعل الطريقة الأشد في التأثير وهي النفاق فيظهر بالشهادتين متسترا ثم يهدم جميع أحكام الإسلام حتي لا يبقي من الإسلام إلا مجرد الاسم كما أخبر رسول الله عن هؤلاء .

وسبحانه الذي أخبر علي لسان رسوله عن هؤلاء أنهم (شرُّ من تحت أديم السماء) . نعم هؤلاء شر من القتلة والظلمة والمعتدين والسراق وجميع مرتكبي الكبائر .

ومن نظر لنتيجة عملهم أدرك ذلك ولو لم يخبر به النبي . فقد يفعل المرء بعض الحرام وهو مقر أنه حرام فيظل يجاهد فيه ويعتب نفسه ويندم ويتوب ويرد الحقوق إلي أصحابها ويقر بحدود الله إن أقيمت عليه ويعرف من نفسه أنه قد يقع في عذاب الله علي أي شئ من أفعاله تلك .

أما هؤلاء المنافقون فجعلوا كل ذلك لا قيمة له فقد جعلوا الحرام حلالا أصلا . فصار المستحل كافرا كفرا أكبر وليفعل ما يفعل فهو مخلد في الجحيم .

وسبحانه القائل (قال فرعون ذروني أقتل موسي وليَدعُ ربَّه إني أخاف أن يبدِّل دينكم أو أن يُظهِر في الأرض الفساد) (غافر / 26)

وهذا فرعون الملحد الذي قال أنا ربكم الأعلي والذي وصفه الله في كتابه بالطغيان حتي كان من أمره أنه سهل يسير عليه جدا أن يقتل أكثر الأطفال الذين ولدوا بالأمس .

فهذا فرعون يقول للناس مُبدِياً الخوف عليهم مظهرا الحرص علي صلاحهم أخاف أن يبدل موسي دينكم وأخاف أن يظهر موسي الفساد في الأرض .

وفي هذا بذاته دلالة شديدة ظاهرة . فهذه عادة منذ خلق الله إبليس . يظهر الكافر بلباس المصلح ويظهر المنافق بصورة المجدد ويظهر المرتد بصورة المفكر ويظهر الفاجر بصورة الفنان ويظهر الملحد بلباس العقلاني . وقد أفردت في ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

فليس يخرج الكافر مصرحا معلنا قائلا أيها الناس أنا أبغض دين الله أكره أحكام الله أسعي لهدم كتاب الله أجتهد في هدم سنة رسول الله . فهذا تكذيبه يكون حتي من الفسقة والفاجرين الذين لا زال فيهم تعظيم الدين .

لكنه يستعمل الطريقة التي تنجح دائما والتي يكون أثرها شديد الثبوت وليس يزول بسهولة . فيخرج بلباس المصلح وعباءة المجدد ،

فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! .

وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق . (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) (النساء / 62)

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونَطبَع علي قلوبهم) . فلن تجد واحداً منهم إلا وقد نطق بنقض المتواتر ونفي أمور هي من المعلوم من الدين بالضرورة ومما يكفر منكره كفراً أكبر .

فسبحانه الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

فلم يتوقف متكلمهم عند مسألة واحدة أو حكم واحد . وهذا لزوم . لأن من يسير علي طريقة عوجاء وينظر إلي كتاب الله وسنة رسوله بعين الغباء ويمتلئ عقله بطرائق أهل الإلحاد لن يصِلُ إلي إنكار حكم واحد بل قَطعاً سيصل بنفس الطريقة إلي إنكار كثير من المتواترات ونقض كثير من الأمور المعلومة بالضرورة . وقد كان .

وقد أفردت كثيرا من الكتب السابقة في بعض الأمور المتواترة والأحكام المعلومة من الدين بالضرورة التي أنكرها الحدثاء المنافقون وسيأتي ذِكر بعضها .

ومنها أن قال قائلهم أن من لم يومن بمحمد رسول الله فليس بكافر ! . وقد تواترات مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أن من لم يومن بمحمد رسول الله فهو كافر بمشرك وإن آمن بجميع من سواه من الرسل وأن هذا حكم معلوم من الدين بالضرورة .

بل وأجمعوا علي أن من يكفِّر أمثال هؤلاء فهو أيضا كافر . ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (.. وهم اليهود والنصارى وهم كفارٌ بلا خلافٍ من أحَدٍ من الأمَّة ومن أنكر كفرهم فلا خلَافَ من أحِدٍ من الأمَّة في كُفرِه وخروجه عن الإسلام) (الفصل في الملل لابن حزم / 3 / 111)

وقال (.. فنقول له ما تقول في راهبٍ في صومعة مُريدٍ لله بقلبه كلِّه موحِّد لله تعالى لا يَدَع خَيراً إلا فعَلَه ولا شرّاً إلا اجتنبه إلا أنه كان في جزائر الشاشيين في أقصى الدنيا يسمع قط ذِكرَ محمد من جميع أهل ناحيته إلا مَتبوعًا بالكذب وبأقبح الصفات ومات على ذلك وهو شاكٌّ في نبوته صلي الله عليه وسلم أو مكذِّبٌ لها أليس مصيره إلى النار خالِداً مُخلَّداً أبداً بلا نهاية فإن شكَّ أحَدٌ في ذلك فهو كافِرٌ بإجماع الأمَّة) (الإحكام لابن حزم / 1 / 56)

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70) . وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة ويأتي ذكر بعضها .

وإياك أن تغفل عن قول الأئمة (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومنها أن قال قائلهم أن الكافرين يخرجون من النار ويدخلون الجنة ! . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة بخلاف ذلك وكفر قائله كفراً أكبر . بل ولك أن تري أن هذا حكم لم يخالف فيه حتي قدماء المعتزلة والشيعة والقدرية بل حتي الجهمية وهم من أشنع الفِرَق وزعموا أن الجنة والنار تفنيان لم ينطق أحد منهم أيضا بهذا ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار رجم الزاني ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي حكم الرجم وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة وأن منكره يكفر كفراً أكبر . بل وكان يقر به قدماء المعتزلة والشيعة والمرجئة وغيرهم ! .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار تحريم البيع والشراء في المحرمات كالخمر ! . وقد تواترت الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة علي تحريم وبطلان التجارة في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر مُنكِرُه كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم أنه لا يعبد الله خوفاً بل طمعا ورغبة لا رهبة . وقد تواترت مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة أنهم يعبدون الله رغبة ورهبة وخوفا وطمعا ويرجون رحمته ويخافون عذابه وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار حجاب المرأة وقال قائلهم بإباحة خروجها بعِطرٍ وزينة وقال قائلهم بجواز اتخاذها الأصحاب ! . وكل ذلك قد تواترت بتحريمه وكونه من الكبائر مئات الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة يكفر منكره كفراً أكبر .

ومنها أن قال قائلهم بإنكار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإزالته باليد لزوماً وأن اللسان إنما هو عند عدم الاستطاعة . وتواترت بذلك مئات الآيات والأحاديث وآثار الصحابة والتابعين والأئمة وأنه حكم معلوم من الدين بالضرورة .

وغير ذلك من أحكام . بل وهي أحكام لم يكن يخالف فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والمرجئة وغيرهم .

فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة .

ولم يصِلُوا لذلك إلا بنفس طريقتهم في التلاعب بكتاب الله والإنكار لسنة رسول الله والتحريف للغة دين الله . حتي صار صائرهم إلي إنكار عشرات الأمور المتواترة بل والمعلومة من الدين بالضرورة .

فهؤلاء يزيِّفون دِيناً جدِيداً تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربِّهم . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وقد أفردت في تلك الأحكام السابقة وغيرها عدَداً من الكتب السابقة يأتي ذِكرها .

_ قال سبحانه (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدِثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى مُحدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شئٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ومن شدة بلادة حدثاء المتفيقهة وافتضاح غباء مقلديهم تمحكهم في قولهم أن مؤسساتهم الرسمية تفتي في المسألة العلانية بكذا وفي الحكم الفلاني بكذا ! .

وصدق رسول الله القائل في أمثال هؤلاء احذروهم واتهموهم علي دينكم . وسبحانه حين أخبر علي لسان نبيه قائلا لتنقضن عري الإسلام الإسلام عروة عروة . ثم أخبر أن ذلك من قبيل علماء هؤلاء المنافقين فقال (علماؤهم شرُّ من تحت أديم السماء) .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

وعلي هؤلاء ستة أمور شديدة فاضحة .

_1_ الأمر الأول . أن الله سبحانه لم يجعل لأحد من الناس بعد الرسول صكا مختوما يفتي ويحل ويحرم ولابد للناس من اتباعه ! .

وهؤلاء أصحاب رسول الله وهم الذين طاعتهم فرض لازم وتصديقهم فرض لازم والحكم بكلامهم فرض لازم ومخالف ذلك كافر مرتد ومع ذلك لم ينطق ناطق منهم قائلا اتبعوني فيما أقول كيفما أقول وقتما أقول ! . بل كانوا طريقا وسبيلا لمعرفة مراد الله علي لسان رسوله .

فليس أي إمام هو الحجة بذاته وإنما الأئمة طرق معرفة مراد الله فيما أخبر في كتابه وعلي لسان رسوله .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (والذي لا يُشَكُّ فيه أن من بلغته هذه الآثار وصحَّت عنده ثم استجاز خلاف ما صحَّ عن رسول الله اتباعا لقول أبي حنيفة ومالك فهو كافر مشرك حلال الدم والمال لاحِقٌ باليهود النصارى) (الإحكام لابن حزم / 7 / 104)

وقوله (وصحت عنده) ليس مراده وليس يعني أنه ينظر فيها بهواه ويحكم فيها بمزاجه فيقول لم تصح عندي ! وإنما المراد أن تكون بلغته من طرق صحيحة أو حسنة . فبعض الأحاديث الصحيحة بل والمتفق عليها لها طرق متروكة ومكذوبة كذلك فمن كانت بلغته من الطرق المتروكة والمكذوبة فكأنها لم تبلغه إذ حينها لم تصِلُه من طرق تصح بها الأحاديث والآثار .

وقال الإمام ابن حزم (.. والحق في هذا الذي لا يحِلُّ خِلَافُه هو إن خالف ما جاء به رسول الله عن ربه تعالى في القرآن وفي السنن المبينة للقرآن لا يحلُّ لأحدٍ أصلاً ولا يجوز أن يُعَدُّ قولُ قائلٍ كائناً من كان خِلافاً لذلك بل يُطَّرَح على كل حال ،

وأما خلاف أبي حنيفة ومالك ففرض على الأمة لا نقول مباح بل فرض لا يحل تعديه لأنهما لا

يخلو أن في كل فتيا لهم من أحد وجهين لا ثالث لهما أصلا ، إما موافقة النص من القرآن والسنة الثابتة وإما مخالفة النص كذلك ،

فإن كانت فتياهما أو فتيا أحدهما موافقةً نصَّ القرآن أو السنة فالمُتَّبَع هو القرآن والسنة لا قول أبي حنيفة ولا قول مالك لأن الله تعالى لم يأمرنا قط باتباعهما فمُتَّبِعُهما مخالِفٌ لله تعالى ، وإن كانت فتياهما مخالفةً للنصِّ فلا يحِلُّ لأحدٍ اتباع ما خالف نصَّ القرآن والسنة وهكذا نقول في كل مُفتٍ بعد رسول الله) (الإحكام لابن حزم / 4 / 228)

فكيف لو رأي الحدثاء يتمحكون بأكاذيب الخلاف ومنكرات الأخطاء وشذوذات الغرائب فيخالفون المئات من أصحاب النبي والتابعين والأئمة في مسائل لم يكن يخالف فيها مسلم علي وجه الأرض ! .

وقال الإمام ابن حزم (فليَعلَم من أخذ بجميع قول أبي حنيفه أو جميع قول مالك أو جميع قول الشافعي أو جميع قول أحمد بن حنبل ممن يتمكن من النظر ولم يترك من اتبعه منهم إلى غيره أنه قد خالف إجماع الأمَّه كلّها عن آخِرِها واتبع غَيرَ سبيل المؤمنين ، نعوذ بالله من هذه المنزله) (النبذة الكافية لابن حزم / 72)

فكيف بالحدثاء الذين لا يبلغون عشر معشار هؤلاء ولا يقربون مجرد اقتراب من علم الأئمة الأوائل ثم يريدون من الناس أن يتبعونهم ويأخذون بأقوالهم ويلتزمون فتاويهم ! .

فكيف إذا ضممت لذلك افتضاح أمر هؤلاء المنافقين بقول رسول الله (ما لم يخالطوا السلطان) وهؤلاء الحدثاء يقطع الناظرون إليهم قطعاً أنهم ليسوا يفتون إلا بما يريد سلطانهم ولا ينطقون

إلا بما يأذن لهم به وَالِيهم ولا يتكلمون في الدين إلا بما يسمح لهم به من يعطيهم المال في نهاية كل شهر ! .

وصدق رسول الله حين قال عن هؤلاء (احذروهم) وقال (خانوا الرسل) وقال (اتهموهم علي دينكم) . فهؤلاء متهمون في دين الله وإن تكلموا في بر الوالدين .

وعلي كل فالمراد بهذه النقطة أنه لا أحد من الناس له السلطة المصكوكة أو الرسمية من الله أن يتكلم في دين الله ولا يقال له كيف ولماذا ! .

_2_ الأمر الثاني . قول رسول الله (ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم) . فهو دليل بذاته علي أن هناك طرقا لمعرفة الحلال والحرام ووسائل لمعرفة كتاب الله وسنة رسول الله وآثار أصحاب رسول الله .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

ولم يقل ما أنا عليه فقط بل ونصَّ مصرحا قائلا (وأصحابي) . والأحاديث في ذلك المعني كثيرة وقد أفردت بعضها في كتب سابقة يأتي ذكرها .

والمراد أنه لو كانت معرفة أحكام الله مستحيلة علي عموم الناس لما أخبر أن هؤلاء يعبدون أحبارهم ورهبانهم . لكن لما جعل سبحانه لمعرفة ذلك طرقا ممكنة صار الكسول اللاعب بدينه عابدا لهؤلاء فيما يفتون به .

حيث يتعامل بعض المنافقين والمتفيقهين مع الله سبحانه وكانه أحمق لا يعرف أكنت تستطيع التعلم والمعرفة أم لا ! . فاستحل ما شئت وافعل ما شئت واعتقد ما شئت طالما أنك تتمحك بقول شخص منسوب إلي العلم وفتوي بلِيدٍ موضُوعٍ في مَنصِب .

وصدق رسول الله القائل في الحديث المتواتر طلب العلم فريضة علي كل مسلم . وانظر كتاب رقم (652) (الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

_3_ الأمر الثالث . النظر في تاريخ تلك المؤسسات . فبعضها حين ترجع إلي تاريخه تجد أنه كان من تأسيس فرق مقطوع بكفرها وأناس مقطوع بشركهم وردتهم عن دين الله . كالذين كانوا يكفرون أصحاب رسول الله ومن كانوا يزعمون أن هناك أنبياء بعد رسول الله وغير ذلك .

فحينها يقال لهؤلاء هل كان اتباع هؤلاء واجِباً في وقتهم ؟! وهل كانت فتاوي هؤلاء لازمة للناس في وقتهم ؟! . فإن قالوا لا فقل لهم لماذا ألستم تزعمون أن سلطتكم إنما أتت من أنكم المؤسسة الرسمية فهؤلاء كانوا هو المؤسسة الرسمية في وقتهم ! .

_4_ الأمر الرابع . النظر في الاختلاف الشديد داخل تلك المؤسسات . فلن تجد مؤسسة منسوبة إلي الدين اليوم إلا وتجد داخلها كثيرا من الفِرَق وبعضها كفرٌ مَحضٌ وشِركٌ صِرفٌ لكنهم مدفوعون دَفعاً موضوعون وَضعاً في تلك الأماكن قسراً .

فيقال لهؤلاء من بالضبط في تلك المؤسات يجب اتباعه ؟! . الذي يختاره معطيهم المال ومن أقامهم قسرا في تلك الأماكن ؟ فما علاقة هذا إذن بالعلم والدين ! .

وإن بعض المؤسسات التي تكون مبنية لنشر الإلحاد حين ينظر إليها الناظر يدرك أن جميع من فيها صنف واحد ويعملون بطريقة واحدة فيمكن حينها أن ينسب تلك المؤسسة إلي شئ واحد . وأما المؤسسات الدينية فلا يمكن أن تنسبها أصلا إلي طريقة واحدة ولا إلي منهج واحد ولا إلي كونهم فرقة واحدة محددة واضحة ! .

_5_ الأمر الخامس . النظر في الاختلاف الشديد بين فتاوي تلك المؤسسات وتغيرها مع الزمن تغيرا مريبا شديد الريبة .

فتجد بعض تلك المؤسسات تفتي اليوم أن المسألة الفلانية حلال حلال حلال ثم تجد أن نفس المؤسسة حكمت في نفس المسألة دون تغير شئ واحد منها أصلا ولا تغير أي عامل من عوامل تلك المسالة لكن من خمسين سنة مثلا كانت تقول حرام ومن الكبائر حرام ومن الكبائر حرام ومن الكبائر .

وهذا في عشرات المسائل والأحكام ! . فليخبرنا هؤلاء من الذي يتلاعب بدين الله ؟ أنتم أم قدماؤكم أم أنتم وقدماؤكم ؟ . ثم حينها كيف تكون مكانتم وأنتم بهذا التغير الشديد والتلاعب المريب في دين الله .

وإن سأل سائل عن سبب ذلك فقد أجاب رسول الله عن ذلك وكان الجواب ويظل وسيظل إلي قيام الساعة بقوله صلي الله عليه وسلم (إذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسول فاعتزلوهم واحذروهم) .

_6_ الأمر السادس . اختلاف تلك المؤسسات فيما بينها من بلد إلي بلد اختلافا شديدا . فتجد المؤسسة الرسمية في بلد تقول في حكم عام من الأحكام أنه من أصول الدين ومنكره كافر فتخرج مؤسسة أخري رسمية أيضا في بلد آخر فتقول بل هذا الحكم ليس من دين الله بالكلية أصلا .

فليس في هدم الدين شئ أشد من هذا . وليس في نقض الإسلام شئ أصرح من هذا . فإن كنت في بلد المؤسسة الأولي فالدين هو الذي قالته لك وإن خالفته كافر وفي نفس الوقت إن سافرت إلي بلد المؤسسة الأخري فقد صرت فجأة مسلما مرة أخري ! .

فقولوا لنا بالضبط مَن مِن مؤسساتكم هذه معه الصك الرسمي من الله بهذه الإفتاءات ؟ وتنزلا لكم نقول مَن مِن مؤسساتكم هذه معه إسناد نظري أو عملي إلي الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أم تحدثكم قلوبكم عن ربكم مباشرة ؟! .

_ وبعد تلك النقاط يخرج عليك أحمق مكشوف ومنافق مفضوح يقول لنفسه ولغيره قد أفتي المفتي في بلدي ! . فقل له نعم نعم جهنم ضيقة عن أن تسَعَك أنت ومفتيك ! .

_ قال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (19) (الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

_ وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

ورحم الله الإمام ابن حزم حين قال (فلا خلاف في أن كل من جَمَعَ عدالةً ومعصيةً فأطاع في قصة وصلى وصام وزكى وفسق في أخرى وزنى أو شرب الخمر أو أتى كبيرة أو جاهر بصغيرة فإنه فاسِقٌ عند جمِيعِ الأمَّة بلا خلاف ولا يقع عليه اسم عَدل) (الإحكام لابن حزم / 1 / 146)

فكيف لو رأي اليوم أفسق الفجرة وأفحش الفاسقين يحسب نفسه عالما في التفسير إماما في الحديث علامة في أصول الفقه ثم تنظر في كلامهم فلا تجد إلا حمارا من قطيع البهائم يظن نفسه عبقريا من عباقرة العالم ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (280) (الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

فسبحان الله الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجحا بالفسق محاربا لطاعة الله ورسوله موغلا في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وانظر كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ ويأتي الكلام كذلك في ثلاث مسائل وهي .

_1_ بيان شدة بلادة وفحش المنافقين القائلين لماذا لا تثبت كل الأحاديث عن جميع الصحابة وبيان أن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون إثبات آيات القرآن عن جميع الصحابة ولا حتي عن واحد بالمائة (1 %) فقط من الصحابة وبيان أن قولهم ليس إلا خطوة علي سلَّم إنكار القرآن .

_2_ بيان شدة بلادة وفحش نفاق حدثاء المتفيقهة المتمحكين بحديث أنتم أعلم بأمر دنياكم وبيان ما في الحديث من نَقضٍ عليهم .

_3_ بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وأنهم جميعا علي العمل بخلاف ذلك وبيان ما وصل إليه الحدثاء في افتعال خلاف بالمكذوبات .

_ قال سبحانه (من يَعصِ الله ورسولَه ويتعدَّ حدوده يدخله ناراً خالِداً فيها) (النساء / 14)

وقال سبحانه (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (التغابن / 12)

وروي أحمد في مسنده (16722) عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال ألا إني أوتيتُ الكتاب ومِثلَه معه ، ألا إني أوتيتُ القرآن ومثله معه . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (3050) عن العرباض بن سارية أن رسول الله قال أيحسب أحدكم متكئاً علي أريكته قد يظن أن الله لم يحرّم شيئا إلا ما في هذا القرآن ! ، ألا إني والله قد وعظت وأمرت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر . (صحيح)

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

_ وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من

ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وسبحانه القائل (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

حتي صار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

بل وصار بعضهم ينشر الكبائر ويحيي الكفر ويحمي فاعلي ذلك بكل قوة وعتاد ثم يبتسم للناس ابتسامة خبيثة من ملحد مكشوف تقرأ فيها عَياناً بَياناً أنه يقول سأنشر الكفر وأحميه وسأنشر الكبائر وأحمي فاعليها وأروني من يستطيع أن يمنعني ! .

وصدق رسول الله القائل أبغض الناس إلي الله مُلحِدٌ في الحرَم ومُبتغٍ في الإسلام سنَّة الجاهلية . (صحيح البخاري / 6882)

وانظر كذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (656) (الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (65) (الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

ولم يخالف في ذلك أحد من أصحاب النبي ولا التابعين ولا الأئمة . وكَم حكموا بكفر أناس بإنكارهم أحكاما ثابتة وردت في السنة النبوية بل واستتابوهم بحد الردة وقد أفردت في أمثلة ذلك عددا من الكتب السابقة يأتي ذكر بعضها .

_ قال الإمام ابن حزم (ثبت يقِيناً أن خَبرَ الواحد العَدلِ عن مثله مبلغاً إلى رسول الله حَقٌّ مقطوعٌ به مُوجِبٌ للعمل والعلم معاً) (الإحكام لابن حزم / 1 / 124)

وهذا قول كثير من الأئمة . فإن كان هذا في خبر الواحد الثقة بمفرده مجرّداً فكيف بخبر اثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وأكثر ! .

_ وقال الإمام النووي (قد أجمع من يُعتَدُّ به على الاحتجاج بخبر الواحد ووجوب العمل به ، ودلائله من فعل رسول الله والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يُحصَر)

وصدَق . فكون خبر الواحد بذاته موجباً للعمل فيه مئات من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة . فكيف إن أضفت آثار من بعدهم من كبار التابعين فَمَن تلاهم .

فالاحتجاج بخبر الواحد في مُجمَلِهِ أمرٌ تواتره كتواتر القرآن وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة . وما من صحابي إلا وعمل بخبر الواحد .

بل وقد تواتر عن النبي أنه كان يبعث الرسائل إلي الملوك والقبائل والبلاد وفيها أمور من العقائد وأصول الأحكام ومع ذلك يبعثها مع شخص واحد . أكان يأمرهم بالعقائد والأحكام بوسيلة لا توجب عليهم العلم ولا تقطع عليهم بيقين ! .

وإنما هناك أمثلة تعد علي الأصابع من توقف بعض الصحابة في بضعة أحاديث معدودة علي أصابع اليد الواحدة . ليس لكونها في ذاتها آحاداً بل لتعارُضٍ بين أدلة مختلفة .

وهذا نفسه مثلما تتعارض آيتان من القرآن فتيوقف فيهما الناظر . أيكون هذا منه إنكاراً للقرآن أو توَقُّفاً في الاحتجاج بالقرآن ! . وإنما لا يعلم ذلك الناظر حينها أيهما المُحكَم ليأخذ به فيتوقف ليبحث عن أدلة أخري يستعين بها .

_ روي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره) . فلم يقل رسول الله (ما أنا عليه) وسكت بل أضاف مُظهِراً (وأصحابي) .

_ وروي مسلم في صحيحه (2533) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال النجوم أَمَنَةٌ للسماء فإذا ذهبت النجوم أتي السماء ما تُوعَد ، وأنا أمنَةٌ لأصحابي فإذا ذهبت أتي أصحابي ما يُوعَدون ، وأصحابي أمنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون . (صحيح)

وأصحاب النبي آثارهم موجودة وأصولهم قائمة فهم أمنَةٌ للأمة إلي أن تقوم الساعة كما أخبر عليه السلام وليس يخالفهم إلا الذين يوعدون . (حتي إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شرٌّ مكاناً) (مريم / 75) .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (3307) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة ، قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع ؟ قال ترجعون إلى أمركم الأول . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (16490) عن معاوية أن رسول الله قال إن هذه الأمة ستفترق علي ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة . (صحيح) واللام في قوله (الجماعة) لام العهد أي جماعة أصحاب النبي ويؤكد ذلك كذلك ثبوته نصّاً في أحاديث أخري .

_ وروي أحمد في مسنده (8278) عن أبي هريرة أن رسول الله سئل أي الناس خير ؟ فقال أنا والذين معي ثم الذين علي الأثر ثم الذين علي الأثر . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال إنه سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وقال سبحانه (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62)

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

_ وقال سبحانه (السابقون الأوَّلُونَ من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسانٍ رضِيَ اللهُ عنهم ورَضُوا عنه وأعَدَّ لهم جنَّاتٍ تَجرِي من تحتها الأنهارُ خالِدِينَ فِيهَا أبداً ذلِكَ الفَوزُ العَظِيم) (التوبة / 100)

_ وقال سبحانه (فالذين آمِنُوا به وعزَّرُوهُ ونَصَرُوهُ واتَّبَعُوا النُّورَ الذي أنزِلَ معه أولئك هم المُفلِحُون) (الأعراب / 157)

_ وقال سبحانه (أولئك الذين هَدَي اللهُ فبُهُدَاهُم اقتَدِه) (الأنعام / 90)

_ وقال سبحانه في صفة من مع رسول الله بعد قوله (محمدٌ رسول الله والذين معه أشدَّاءُ علي الكفارِ رُحَمَاءُ بينهم) قال (ليغِيظَ بهم الكفار) (الفتح / 29)

_ قال سبحانه (من يُشَاقِقِ الرسولَ من بعد ما تبيَّن له الهُدَي ويتَّبِعْ غيرَ سبيلِ المؤمنين نولِّهِ ما تولَّي ونُصلِه جهنَّمَ) (النساء / 115)

وأول المؤمنين وقادة طريقهم والنقلة عن نبيهم أصحاب النبي . ولو لم يكن في اتباع سبيل المؤمنين فائدة لما أضافه الله إلي طاعة رسوله ولما توعد مُخالِفيه بجهنم .

_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (إذا رأيتَ الرجلَ ينتقِصُ أحداً من أصحاب النبي فاعلَم أنه زِنديق . وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليُبطِلوا الكتابَ والسنة والجَرحُ بهم أولَي وهم زنادقة) (الضعفاء لأبي زرعة / 1 / 199) . وصدق .

_ روي ابن حبان في صحيحه (3862) عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله قال : اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتخذوا أصحابي غَرَضاً بعدِي ، من أحبهم فبحبِّي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذي الله ، ومن آذي الله يوشِكُ أن يأخذه . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (62) عن ابن عباس أن رسول الله قال تسمعون ويُسمَع منكم ويُسمَع ممن يَسمَع منكم . (صحيح) وهو أمرٌ في صورة خبر .

_ وروي الخطيب البغدادي في الجامع (1392) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار أصحابي ، وإنه سيجئ قومٌ ينتقصونهم ويعيبونهم ويسبُّونهم ، فلا تجالسوهم ولا تؤاكلوهم ولا تُشَارِبُوهم ولا تُصلُّوا معهم ولا تصلُّوا عليهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 2761) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إن الله اختارَ أصحابي علي العالَمِين سِوَي النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (8) عن أنس بن مالك قال قال أناس من أصحاب رسول الله يا رسول الله أنا نُسَبّ ، فقال رسول الله من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صَرفاً ولا عَدلاً . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (3 / 629) عن عويم بن ساعدة أن رسول الله قال إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعل منهم وزراءَ وأنصاراً وأصهاراً ، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبَل منه يوم القيامة صرفٌ ولا عَدل . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (10047) عن ابن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلسٍ يوماً ما رأيت مثل قُرَّائِنَا هؤلاء لا أرغب بطوناً ولا أكذب ألسنةً ولا أجبن عند اللقاء ، فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق ، لأخبرنَّ رسول الله ،

فبلغ ذلك النبي ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله تنكبه الحاجرة وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ورسول الله يقول (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) . (صحيح)

ومع أن هؤلاء لم يتكلموا إلا في الصحابة بقولهم (أرغب بطونا وأكذب ألسنة وأجبن عند اللقاء) ولم يستهزئوا بالله ورسوله ، أو علي الأقل ليس صُراحاً ، لكن جعل الله قولهم هذا في حكم من استهزأ بالله ورسوله تصريحاً ، فهل نقل عن اللهِ إلا رسوله وهل نقل عن رسولِهِ إلا أصحابه .

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6605) عن أم سلمة أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يضفزون الإسلام ثم يلفظونه ،

يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقِيَهُم ، لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإن أدركتهم فجاهِدهُم فإنهم مُشرِكُون ، فقلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال لا يشهدون جُمعةً ولا جَماعةً ويطعنون على السَّلَفِ الأول . (حسن)

_ وروي الآجري في الشريعة (1534) عن ابن عمر قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب يا علي أنت في الجنة ، قالها ثلاثا ، وسيأتي من بعدي قومٌ لهم نَبزٌ يقال لهم الرافضة ، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون ، قال وما علامتهم يا رسول الله ؟ قال لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

_ وقد كان بعض الناس قديماً ومن تبِعَهُم حدِيثاً من الغلاة يسُّبون أصحاب النبي سبّاً صريحاً ويشتمونهم شتما مُبِيناً .

وهؤلاء أمرهم من الظهور بمكان ، ولا يحتاج لمزيد بيان ، وكفرهم لم يختلف فيه صحابيٌّ ولا إمام ، وقالوا في استتابتهم بحدِّ الرِّدَّةِ لُزُوماً خَيرَ كَلَام .

لكن كان بعض الناس قديما ومن تبعهم حديثا يتبعون أسلوبا من الخبث بصريح مكان ومن الفحش بأشد إمعان ، فيسبُّون أصحاب رسول الله ويشتمونهم بطريقة أخري غير التصريح ، فيتهمون أصحاب النبي بالجهل بالدين ونقض الإسلام والجهالة باللغة العربية ومخالفة النبي بل والكذب عليه .

فتأتي مسألة يقول الصحابة أن الحكم فيها كذا ، وتبعهم عليها أكابر التابعين والأئمة ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا ليس هذا حكمها وكل هؤلاء من صحابة وتابعين وأئمة حفنة من الجهلة والمغفلين الذين لا يدركون ما أدرك هؤلاء الحدثاء من معاني القرآن وأصول الإسلام ! .

وتأتي مسألة أخري يختلف فيها الصحابة والأئمة علي قولين لا ثالث لهما وينكرون علي من أحدث غيرهما ، فيأتي من بعدهم حدثاء أغرار فيقولون لا بل في المسألة قول ثالث ورابع وكل هؤلاء من صحابة وأئمة حفنة من الجهلاء باللغة ومعانيها ولا يعرفون من أحكام القرآن وأحاديث النبي ما أدركه هؤلاء الحدثاء ! .

وهكذا في مسألة ثالثة ورابعة وخامسة وعاشرة ومائة ، بل وبعضها في العقائد وأصول الدين ، وبعضها في مسائل الإجماع القطعي والأمور المعلومة من الدين بالضرورة التي لم يخالف فيها أحد من الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أصلاً .

وهذا من أبشع السب وأفحش الشتم ، بل إنه علي الصحيح أشنع من الشتم الصريح ، فإن من يسبُّ أحداً من الصحابة قد يسبه لشئ ظهر منه أو فعل يُحكَي عنه فيسبه أو يشتمه لذاته مجرداً كما يكون بين الناس من شحناء ،

أما هؤلاء فإنما يشتمون الصحابة فيما هم فيه صحابة أصلا ، فماذا يبقي بعد أن يكون من وصفهم النبي بأنهم أفضل الناس علي الإطلاق بعد الأنبياء وأنهم أعلم الناس بالإسلام علي الإطلاق لا يعرفون أصول الإسلام وينقضون الدين ويخالفون القرآن ويكذبون علي النبي بل ويجهلون معالم اللغة التي يعرفها حتي المشركون أنفسهم ! .

ثم يخرج عليك هذا المنافق البليد وكأنه البطلُ الهُمَام عَلَمُ الأعلام الذي أتي بما لم يستطعه صحابيٌّ ولا إمام .

فيخالف أموراً وردت فيها مئات الآيات والأحاديث وثبت اتفاق الصحابة والتابعين والأئمة عليها اتفاقا لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء ، ثم يخرج عليك قائلا أنا أري ولعل وقد يكون وهم رجال ونحن رجال .

فقل له بل هم رجال وأنتم عيال . هم علماء وأنتم مهازل .

هم المشهود لهم من الله بالخير وأنت الذي حذر منه سبحانه فقال (أرأيت من اتخذ إلهَهُ هَوَاه وأضلَّهُ الله علي عِلم) . هم المتبعون قول النبي الصادق وإن كان علي أنفسهم عَذاباً وأنت الذي توعده الله فقال (علي سمعهم وعلي أبصارهم غِشاوَةٌ ولهُم عَذابٌ عَظِيم) .

وآخر يخالف أموراً وردت فيها عشرات الأحاديث الثابتة ويتفق علي القول بها والحكم بمضمونها مئات الصحابة والتابعين والأئمة ثم يظهر مُخالِفٌ يشُذُّ شذُوذاً عجِيباً ويتكلم بالبلاداتِ المُرِيبَة فيأتيك أحدهم مقلداً إياه قائلاً أنا أري ولعل وقد وربما ! .

فقل له فلعل قوله تعالي (حتي إذا استأيس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) ليس من القرآن لأن عائشة أنكرته ! . فلعل المعوذتين سورة الفلق وسورة الناس ليستا من القرآن لأن ابن مسعود أنكرهما ! .

وليته يقول أري وربما ويقف ، بل يزيدك تعجُّباً ويؤكد خبثَ قلبِه ونِفاقَ مَقصِدِه فيتكلم باستهزاءٍ عجيب وسُخريةٍ مُريبَة ! ، وآخر يتكلم بثقَةٍ مُطلقةٍ وبجاحَةٍ شديدة ! ، وكأن المخالفين لهم حفنة من الحمقي والمغفلين وليس مئات من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة ! .

فقل لهم قد عرفناكم . وما عاد حالكم ينطوي علي صغيرٍ بفِطرَتِهِ وإن كان قليلاً في مَعرِفَتِه . فلستم إلا من أخبر عنهم النبي قائلاً لا يَبقَي فيهِم عَرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَلَهُ الهَوَي . وقال فيهم لا يَعرِف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أُشرِبَ من هَوَاه .

وصدق التابعون والأئمة حين قالوا من اتبع زلات العلماء اجتمع فيه الشر كله .
وصدقوا . ففاعل ذلك إنما صار يتديَّنُ بالزَّلَّاتِ والأخطاء .

وصدق سبحانه حين قال (في قلوبهم مَرض) ثم عاقبهم فقال (فزادهم الله مَرَضاً) فيزيد الواحد منهم في نفاقه وتمحكاته ويتبجح بشذوذاته وبلاداته ، ثم أخبر بآخرتهم فقال (ولهم عذابٌ أليم) . فسبحانه .

وسبحانه القائل (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل من النار وإن اشتركوا في العذاب . فليملأ الله بها قلوب عبادة المؤمنين إلي يوم نعِيمِه وليملأ الله بها قلوب خَلقِه المنافقين إلي يوم جحِيمِه .

وانظر كذلك كتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (779)(الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وقال سبحانه (لينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيز ، الذين إن مكنَّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونَهَوا عن المنكر) (الحج / 41)

_ وقال سبحانه (أفرأيت من اتخذ إلهَهُ هواه وأضلَّه الله علي عِلم) (الجاثية / 23)

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6325) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة أعظمها فِتنةً علي أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2008) عن ابن مسعود قال ليس عَامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه ، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (2665) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ متشابهات فأما الذي في قلوبهم زَيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌّ من عند ربنا) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

فتأتي آية فيها احتمال أو تحتمل بعض الوجوه ، وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة ، ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

_ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (سيكون قوم من هذه الأمة يكذِّبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا ، فلئن أدركتهم لأقتلنهم قَتلَ عَادٍ وثمود) (صحيح / أصول السنة لابن أبي زمنين / 307)

وقال الإمام ابن عبد البر (أجمع فقهاء المسلمين وعلماؤهم من أهل الفقه والأثر من لدن الصحابة إلى يومنا هذا أن المُحصَن حدُّه الرجم) (التمهيد لابن عبد البر / 9 / 79)

وقال الإمام أبو العباس القرطبي (فإذا زنى المحصن وجب الرجم بإجماع المسلمين) (المفهم للقرطبي / 5 / 84)

وقال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإٍ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

فإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني ويمنع العمل به فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام الثابتة والأمور المتواترة وبعضها أشد ثبوتا وأعلي تواترا من رجم الزاني ! .

_ قال الإمام الشافعي (اسم المُشرِك لازِمٌ لأهل الكتاب وغيرهم من المُشرِكين) (الأم للشافعي / 5 / 169)

وقال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ،

ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده واعتقد إبطال كل مذهب سواه فهو كافر بإظهاره ما أظهر من خلاف ذلك) (الشفا لعياض القاضي / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (وأن من دافَعَ نَصَّ الكتاب ... وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده ،

وكذا يقطع بتكفير كل قائل قولا يتوصل به إلى تضليل الأمة أو تكفير الصحابة ، وكذا من فعل فِعلاً أجمع المسلمون على أنه لا يَصدُر إلا من كافر وإن كان صاحبه مصرِّحاً بالإسلام مع فِعلِه ، كالسجود للصليب أو النار أو المشي إلى الكنائس مع أهلها بزيهم من الزنانير وغيرها) (الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومن عادة المنافقين قديما وحديثا أن يتستَّرَ الواحد منهم بالشهادتين ظاهِراً ثم يعمل جاهِداً علي هدم أحكام الإسلام الثابتة ونقض أموره المتواترة ، ويتمحكون بكل زيفٍ وباطلٍ مما توحيه إليهم شياطينهم ومما يعلمهم إياه شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ، كي ينقضوا كل ما لا يجري

علي أهوائهم ويهدموا كل ما ليس يعجب مزاجهم . (شياطين الإنس والجن يُوحِي بعضهم إلي بعض) (الأنعام / 112) .

وقال الإمام ابن حجر (من جحد نبوة محمد مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (فتح الباري لابن حجر / 1 / 85)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (الأصل المقطوع به أن كل من كذّب محمدا فهو كافر أي مخلد في النار بعد الموت) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

وقال الإمام بدر الدين العيني (المراد بالشرك في هذه الآية الكفر لأن من جحد نبوة محمد مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (عمدة القاري للعيني / 1 / 204)

وقال الإمام القسطلاني (قال الله (إن الله لا يغفر أن يشرك به) أي يكفر به ولو بتكذيب نبيه لأن من جحد نبوة الرسول مثلا فهو كافر ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (إرشاد الساري للقسطلاني / 1 / 115)

وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكرَ شيئاً من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (إلا أن التكذيب على مراتب . الرتبة الأولى تكذيب اليهود والنصارى وأهل الملل كلهم من المجوس وعبدة الأوثان وغيرهم فتكفيرهم منصُوصٌ عليه في الكتاب ومُجمَعٌ عليه بين الأمة) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

وقال الإمام القرافي (لا خلاف في تكفير من نفى الربوبية أو الوحدانية أو عبد مع الله غيره أو هو دهري أو مانوي أو صابئ أو حلولي أو تناسخي أو من الروافض أو اعتقد أن الله غير حي ...

.. أو قال بتخصيص الرسالة للعرب أو جوز اكتساب النبوة أو أنه يوحى إليه أو يصعد السماء أو يدخل الجنة أو يأكل من ثمارها أو قال بإبطال الرجم وغيره من ضروريات الدين ، أو كفّر جميع الصحابة لأنه يؤدي إلى بطلان الدين ،

أو يسعى للكنائس بزيٍّ النصارى ، أو قال بأن الصلاة طرفي النهار أو قال بسقوط العبادة عن بعض الأولياء أو أنكر مكة أو البيت أو المسجد الحرام ... أو جحد حَرفاً من القرآن أو زاده أو غيّره أو قال ليس بمعجزة) (الذخيرة لأبي العباس القرافي / 12 / 27)

وقال الإمام ابن حزم (وأما القرآن والإجماع فقد جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نسَخَ كلَّ دِينٍ كان قبله ، وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِك غير مقبول منه ،

فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كل شريعة كانت في التوراة والإنجيل وسائر الملل وافترض على الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرم فيه ولا حلال إلا ما حلل فيه ولا فرض إلا ما فرض

فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدين خلاف هذا فهو كافرٌ بلا خِلَافٍ من أحد من الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وقال (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسِخٌ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً وأن من خالفه ممن بلغه كافرٌ مُخلَّدٌ في النار أبداً ،

.. واتفقوا أن من آمن بالله وبرسوله صلي الله عليه وسلم وبكل ما أتى به مما نقل عنه نقل الكافة أو شكَّ في التوحيد أو في النبوة أو في محمد صلي الله عليه وسلم أو في حَرفٍ مما أتى به أو في شريعة أتى بها عليه السلام مما نقل عنه نقل كافة فإن من جحد شيئا مما ذكرنا أو شك في شيء منه ومات على ذلك فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ مخلَّدٌ في النار أبداً) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

وكل ذلك متفق عليه بين الصحابة والتابعين والأئمة اتفاقا قطعِيّاً لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء . بل ولم يخالف فيه حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة وغيرهم ! . فانظر إلي أي درجَةٍ وصل الحدثاء المنافقون في هدم الدين ونقض المتواتر وتحريف الأمور المعلومة من الإسلام بالضرورة .

_ قال سبحانه (إن الذين أجرَمُوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ، وإذا مَرُّوا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلي أهلهم انقلبوا فَكِهِين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالُّون وما أُرسِلُوا عليهم حافظين) (المطففين / 29)

ألا تسمع تلك الكلمة اليوم كثيراً (وما أرسلوا عليهم حافظين) بجميع تنوعاتها وألفاظها ، كقول القائل لم يبعثك الله عليَّ رقيبا ، ولم يجعلك الله مُحاسِباً للناس علي أعمالهم ، وليس من التدين التدخل في شؤون الناس ، ونحو ذلك . فسبحان الذي وصفهم في كتابه (أجرموا) .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدَثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدَثاً أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبانا ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قَدرٌ من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوَّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلاً حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلماتٍ علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالِساً أصلاً مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تَعجَب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمق الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ولا يستغربِنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورميٍ مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللعة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهُولاً يهزأ بك الهازئ . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ وفي قوله سبحانه (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرِّمون ما حرَّم الله ورسوله ولا يدِينُون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يُعطُوا الجِزيَة عن يَدٍ وهم صاغرون)

قال الإمام الشافعي (لم أسمع مُخالِفا في أن الصَّغَار أن يَعلُو حكم الإسلام على حكم الشرك ويجري عليهم) (الأم للشافعي / 4 / 297)

وقال (.. ولا يجوز له أخذها بحَالٍ من هؤلاء ولا غيرهم إلا على أن يجري عليهم حكم الإسلام لأن الله لم يأذن بالكفِّ عنهم إلا بأن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، والصَّغَار أن يجري عليهم حكم الإسلام ، فمتى صالحهم على أن لا يجري عليهم حكم الإسلام فالصلح فَاسِد) (الأم للشافعي / 4 / 219)

وقال الإمام الباجي المالكي (.. فإنها إنما تؤخذ من أهل الكفر على وجه الصغار لقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فليس فيها تطهير من أخذت منه وإنما هي إذلالٌ وصغارٌ له) (المنتقي لأبي الوليد الباجي / 2 / 177)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (أما الكف فمعناه أنا لا نتعرض لأنفهسم ومالهم ونعصمهم بالضمان ولا نريق خمورهم ولا نتلف خنازيرهم ما داموا يُخفُونه ولا نمنعهم من التردد إلى كنائسهم القديمة ، ولو أظهروا الخمور أرَقنَاها) (الوسيط لأبي حامد الغزالي / 7 / 79)

وقال الإمام الزمخشري (الجزية إنما وجبت من طريق العقوبة بَدَلاً عن القتل ، الدليل عليه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) دلَّ على أنها إنما تجِبُ من طريق الذِّلَّة والعقوبة) (رؤوس المسائل للزمخشري / 507)

وقال الإمام ابن قدامة (لا يجوز عقد الذمة المؤبدة إلا بشرطين ، أحدهما أن يلتزموا إعطاء الجزية في كلِّ حَول ، والثاني التزام أحكام الإسلام وهو قبول ما يحكم به عليهم من أداء حق أو ترك مُحرَّم لقول الله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) (المُغنِي لابن قدامة / 9 / 332) . ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

_ روي ابن حبان في صحيحه (5356) عن ابن عباس قال إن رسول الله أتاه جبريل فقال يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وبائعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (3380) عن ابن عمر أن رسول الله قال لُعِنَت الخمر علي عشرة أوجه ، بعَينِهَا وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحامِلَها والمحمولة إليه وآكل ثمنها وشاربها وساقِيهَا . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (1295) عن أنس بن مالك قال لعن رسول الله في الخمر عشرة ، عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترِي لها والمُشتَرَاة له . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4090) عن عثمان بن أبي العاص قال لعن رسول الله الخمر وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها . (صحيح لغيره)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (1601) عن ابن مسعود قال لعن رسول الله الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها .(حسن لغيره)

وروي ابن وهب في موطإه (58) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها . (حسن لغيره)

وروي البخاري في صحيحه (2226) عن عائشة قالت لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي فقال حُرِّمَت التجارة في الخمر . (صحيح)

وقال الإمام ابن عبد البر (هذا إجماعٌ من المسلمين كافّةً عن كافةٍ أنه لا يحِلُّ لمسلم بيع الخمر ولا التجارة في الخمر) (الاستذكار لابن عبد البر / 8 / 30)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (الإجماع علي بُطلَان بيع الخمر) (الوسيط لأبي حامد / 3 / 17)

وقال الإمام ابن عبد البر (من المكاسب المجتمع على تحريمها الربا ومهور البغاء والسحت والرشاوي وأخذ الأجرة على النياحة وعلي الغناء وعلى الكهانة) (الكافي لابن عبد البر / 1 / 444)

وقال الإمام ابن رشد الحفيد (وأما المنفعة فينبغي أن تكون من جنس ما لم ينه الشرع عنه وفي كل هذه مسائل اتفقوا عليها واختلفوا فيها ، فما اجتمعوا على إبطال إجارته كل منفعة كانت لشيء محرم العين كذلك كل منفعة كانت محرمة بالشرع مثل أجر النوائح وأجر المغنيات) (بداية المجتهد لابن رشد / 4 / 6)

وقال الإمام النووي (فيه تحريم بيع الخمر وهو مُجمَعٌ عليه) (شرحه علي مسلم / 11 / 3)

وروي أحمد في مسنده (6752) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه . (صحيح)

ثم قال عبد الله بن عمرو ائتوني برجلٍ قد شرب الخمر في الرابعة فلَكُم عليَّ أن أقتله . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (4446) عن أبي سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاقتلوهم . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (17537) عن ديلم الحميري أنه سأل رسول الله قال إنا بأرضٍ باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله أيُسكِر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد

عليه فقال له رسول الله أيسُكِر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله أيسكر ؟ قال نعم ، قال فلا تشربوه ، قال فإنهم لا يصبرون عنه ، قال فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم . (صحيح)

وانظر قوله إننا بأرض باردة ولنا أعمال شاقة . وهما أمران صحيحان في ذاتهما ولو عُرِضَ ذلك علي أحد متفيقهة المنافقين لقال لهم هذا عذر صحيح مبيح لشرب الخمر .

فانظر مع ثبوت البرد الشديد والأعمال الشاقة لمن أراد التعذر بذلك لشرب الخمر أمر النبي بقتل من لم يترك شرب الخمر ، فكيف بمن يشربها بلا شيءٍ أصلاً إلا لمجرد الهوي والمزاج وأن تكون عَوناً له علي ارتكاب كبائر أخري أفحش وأشد ! .

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (24092) عن الديلم قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ، قال هل يُسكِر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال ثم جئته من بين يديه فقلت له مثل ذلك فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قلت إن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فاقتلوهم . (صحيح)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (17080) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانههم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينتهِ في الثالثة فاقتله . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (2573) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاقتلوهم . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (7704) عن أبي هريرة أن النبي قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه . (صحيح)

وروي أبو بكر البزار في مسنده (5964) عن ابن عمر أن رسول الله قال من شرب الخمر فاجلدوه ثلاثا فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (8121) عن شرحبيل بن أوس عن النبي قال إذا شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الكبري (5284) عن جابر قال قال رسول الله من شرب الخمر فاضربوه فإن عاد فاضربوه فإن عاد فاضربوه فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه . (حسن)

وروي الحاكم في المستدرك (8113) عن جرير البجلي قال قال رسول الله إن شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . (صحيح لغيره)

وهو حدِيث متواتر عن النبي وحكمٌ متفقٌ عليه بين الأئمة بلزوم قتل من لم يترك شرب الخمر بعد إجماعهم كذلك إجماعا قطعيّاً علي تحريم التجارة في الخمر وهو حكم معلوم من الدين بالضرورة . ويأتي مزيد بيان في ذلك . فكيف بمن صار قائِماً بالحماية لصانِعِيها وشاربيها وبائعيها ! .

_ روي البخاري في صحيحه (123) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليَا فهو في سبيل الله . (صحيح)

فقال المنافق البليد بل لم يُحسِن النبي التعبير ومن قاتل لحماية عمل الراقصة والخمارة وتيسير الفجور والفسوق وحماية الكفر وحرية الإلحاد فهو في سبيل الله ! .

_ روي ابن حبان في صحيحه (4424) عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال أيما امرأة استعطرت فمرَّت على قومٍ ليجدوا رِيحَها فهي زانية وكل عين زانية . (صحيح)

فجعلها رسول الله زانية وليس من نظر إليها فقط . حتي أتي المنافق البليد فقال بل هي تفعل ما تشاء وغض أنت بصرك . حتي امتلأت الدنيا بإظهار الفجور والإعلان بالفحش ،

وكأنما يضطرون الناس إلي الزني اضطرارا ويسعون جاهدين ألا يغيب الفجور عن بالهم إلا ويأتيهم كل جَهرٍ ليذكرهم به ، حتي يكونوا كالكافرين مَحضاً والمشركين صِرفاً فيستحلون الزني وإلا علي الأقل يصير فعله عندهم مستساغا كشرب الماء ليس كما أمر الله فيه بالعقوبة الشديدة والرجم بالحجارة حتي الموت .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 39) عن ميمونة بنت سعد أن رسول الله قال ما من امرأةٍ تخرج في شُهرةٍ من الطِّيبِ فينظر الرجال إليها إلا لم تزل في سخَطِ الله حتي ترجع إلي بيتها . (صحيح لغيره)

وروي أبو يعلي في مسنده (4056) عن أنس بن مالك قال خرجنا مع النبي في جنازة فرأى نسوة فقال أتحملنه ؟ قلن لا ، قال أتدفنه ؟ قلن لا ، قال فارجعن مأزوراتٍ غَيرَ مأجُورَات . (صحيح لغيره)

وروي ابن ماجة في سننه (1578) عن علي بن أبي طالب قال خرج رسول الله فإذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن ؟ قلن ننتظر الجنازة ، قال هل تغسِلن ؟ قلن لا ، قال هل تحملن ؟ قلن لا ، قال هل تُدلِين فيمن يُدلِي ؟ قلن لا ، قال فارجعن مأزوراتٍ غيرَ مأجورات . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في الدنيا والآخرة) (النور / 19)

وهذا فيمن أحب فقط ولم يفعل شيئا . فكيف بمن فعل بعض الشئ في نشر الكبائر وجعلها في الناس . فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في إدخال الكبائر علي جميع الناس وتزيينها لهم وعرضها عليهم ملايين المرات حتي تصير حسنة مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور ! .

_ روي الطبري في تفسيره (8 / 467) عن ابن عباس في تعالي قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال من جحد ما أنزل الله فقد كفر ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالمٌ فاسق . (صحيح)

وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (2919) عن ابن عباس في قوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) قال فمن كان

مقيما على الربا لا ينزع عنه فحقٌّ على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرَبَ عنقه . (صحيح)

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (33072) عن علي بن أبي طالب قال حقٌّ على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة فإذا فعل ذلك وجب على المسلمين أن يسمعوا له ويطيعوا وأن يجيبوا إذا دُعُوا . (صحيح)

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (158 و2626) عن علي بن أبي طالب وعمار بن يسار في قوله تعالي (من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) و(الظالمون) و(الفاسقون) قالا كلها في هذه الأمة . (حسن)

وقال الإمام ابن حزم (وأما القرآن والإجماع فقد جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نسَخَ كلَّ دِينٍ كان قبله ، وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِك غير مقبول منه ،

فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كل شريعة كانت في التوراة والإنجيل وسائر الملل وافترض على الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرم فيه ولا حلال إلا ما حلل فيه ولا فرض إلا ما فرض فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدين خلاف هذا فهو كافرٌ بلا خِلَافٍ من أحد من الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وقال (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسِخٌ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً وأن من خالفه ممن بلغه كافرٌ مُخلَّدٌ في النار أبداً ،

.. واتفقوا أن من آمن بالله وبرسوله صلي الله عليه وسلم وبكل ما أتى به مما نقل عنه نقل الكافة أو شكَّ في التوحيد أو في النبوة أو في محمد صلي الله عليه وسلم أو في حَرفٍ مما أتى به أو في شريعة أتى بها عليه السلام مما نقل عنه نقل كافة فإن من جحد شيئا مما ذكرنا أو شك في شيء منه ومات على ذلك فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ مخلَّدٌ في النار أبداً) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

وقال الإمام النووي (من دافع نص الكتاب أو السنة المقطوع بها المحمول على ظاهره فهو كافر بالإجماع ، وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكر شيئا من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافر ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

وقال الإمام أبو منصور الأزهري (وقوله جل وعز (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) معناه أن من زعم أن حكما من أحكام الله الذي أتت به الأنبياء باطل فهو كافر . وقد أجمع الفقهاء أن من قال إن المحصنين لا يجب أن يرجما إذا زنيا وكانا حرين كافر ، وإنما كفر من رد حكما من أحكام النبي عليه السلام لأنه مكذب له ، ومن كذب النبي عليه السلام فهو كافر) (تهذيب اللغة للأزهري / 10 / 112)

وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

وقال الإمام ابن العربي (اتفقت الأمة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجُمعَة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

وقال الإمام القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجِبُ قتال المُقِيمين على المعاصي المُصِرّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

وقال بمثل ذلك مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو حكمٌ متواترٌ مقطوعٌ به مَعلومٌ من الدين بالضرورة .

فمن الناس من إذا أتاه عن الله أمر في الصلاة قال سمعا وطاعة وما لنا لا نعبد ربنا ، ثم إذا أتاه أمر في عقوبة الزاني قال لا سمع ولا طاعة بل ويُلحِد قائلاً وما دَخلُ الله في حياتنا الشخصية ! .

فأخبر سبحانه بنفاق هؤلاء فقال (ما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضي الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخِيَرَةُ من أمرهم) (الأحزاب / 36)

وقال (إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحِيفَ الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) (النور / 50)

فإن وجد المنافق من هؤلاء شيئا يعجبه وحديثا يجري علي مزاجه تراه يحتج به ويذهب يصيح به ويقول الحديث يقول والنبي أخبر ! . ثم حين يأتيه حديث آخر ثبت بأضعاف طرق الحديث الذي احتج به تري البلادة وتسمع الحماقة .

علكة يمضغونها ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثانية ثم يلقونها في التراب ، ثم يأخذونها مرة ثالثة ثم يلقونها في التراب ، ثم رابعة وخامسة وعاشرة ومائة حتي تكاد تقئ مما تري من مَسخِ الله إياهم ومما جعل علي قلوبهم وأبصارهم وآذانهم من غشاوة ومن درجة عبادة الهوي حتي كأن الله عندهم لعبة تسير علي مزاجهم ! .

وهذه من العلامات المباشرة للمنافقين وقد أخبر الله عن هؤلاء في كتابه فقال (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ، وإذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعرِضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُذعِنين ، أفي قلوبهم مَرضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) .

وهذا أيضا نقض وتنبيه للبسطاء والساذجين حيث يري بعضهم يأتي إلي كتاب الله ويحتج بسنة رسول الله في بعض الأمور والمسائل فينخدع فيه قائلا إنه يحتج بكتاب الله وسنة رسوله ! .

فهؤلاء المنافقون منذ قدمهم ومنذ أيام النبي يعملون بكتاب الله ويأتون لرسول الله ليأخذوا بكلامه ويعملوا بحكمه ، بل ويأتونك كذلك بآثار الصحابة أقوال الأئمة ، لكن فقط (إن يكن لهم الحق) أي إن كان ما يحكم به يوافق شيئا من هواهم ومزاجهم .

وقال سبحانه (إنما كان قول المؤمنين إذا دُعُوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) (النور / 51)

ولذلك أخبر سبحانه قائلا (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145) . فجعل عذاب المنافقين أشد من عذاب الكافرين والمشركين .

_ فإن كان الذي يهدم المتواتر وينقض المعلوم من الدين بالضرورة ويستحل الفجور وينشر الكبائر ويحمي فاعِلِيها بل ويمدحهم ويعظّمهم في الناس هو الذي يجدد الإسلام فَمَن إذن الذي يجدد الشِّرك ويُحيِي الإلحاد ويُعلِي الفجور ويمدح الفاسقين ! . ويأتي مزيد بيانٍ في ذلك .

_ روي أبو بكر البزار في مسنده (1654) عن ابن مسعود قال إن المؤمن يري ذنوبه كأنه في أصل جبَلٍ يخاف أن يقع عليه وإن المنافق يري ذنوبه كذبابٍ وقع علي أنفه فقال به هكذا -أي هشَّه- فطار . (صحيح)

_ قال الإمام إبراهيم النخعي (الخوارج أعذَرُ من المرجئة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 616)

وقال (فتنة المرجئة علي هذه الأمة أخوف عندي من فتنة الأزارقة) (السنة لأبي بكر الخلال / 946) والأزراقة من غلاة الخوارج .

وقال الإمام ابن شهاب الزهري (ما ابتُدِعت في الإسلام بدعة هي أضرُّ علي أهله من الإرجاء) (الإيمان للقاسم بن سلام / 65)

وإبراهيم النخعي من أكابر التابعين الثقات الأثبات وممن أخذ عن كثير من أصحاب النبي . والزهري كذلك من أكابر التابعين الثقات الأثبات وممن أخذ عن عدد من الصحابة . ولم يتفردا بهذا القول ويأتي مزيد بيَانٍ في ذلك .

والخوارج عندهم كانوا الخوارج حقّاً ممن كانوا يكفِّرُون بعض أصحاب النبي وينكرون أمورا متواترة مقطوع بها ، وليس كعادة الحدثاء والمنافقين في وصف كل من خالفهم في شئ خوارج خوارج كلاب النار كلاب النار ! .

فانظر حين يجعل المرجئة أشدُّ إثماً وأكثر إضلالاً من الخوارج ! . حيث يظن كثير من الناس إما بجهالة غريبة أو بنفاق مريب أن المرجئة متساهلون ويقولون الإيمان تصديق أو اعتقاد ولو بغير عمل ويهوِّنون من فعل الكبائر وبالتالي فخطرهم ومصيبتهم أهون من الخوارج ! .

والمرجئة قد ثبت في كثير من الأحاديث أنهم ملعونون علي لسان الأنبياء وأن ليس لهم في الإسلام ولا يدخلون الجنة ولا تنالهم الشفاعة ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من أحاديث كثيرة .

وهذا الوعيد مثل ما ورد في الخوارج والرافضة والقدرية وغيرهم ، بل وبعضه قد يكون أشد مما ورد فيهم . لكن حدثاء المنافقين مدفوعون لئلا يتكلموا بين الناس إلا في الخوارج وبذِكرِ أحاديث الخوارج ! .

_ روي مسلم في صحيحه (117) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مَرُّوا على رجلٍ فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إنِّي رأيتُه في النار في عباءةٍ غلَّهَا . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4234) عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله يوم خيبر ... حتى إذا كان بوادي القرى بينما مِدعَمٌ يحطُّ رَحْلاً لرسول الله إذا سهمٌ عائِرٌ فقتله ، فقال الناس هنيئا له

الجنة ، فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تُصِبْهَا المقاسم لتشتعل عليه نارا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (12119) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال كلا إني رأيت عليه عباءةٍ غلَّهَا يوم كذا وكذا . (صحيح لغيره)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (9505) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غلَّ شملةً يوم خيبر . (حسن لغيره)

فإن كان ذلك في القتل في سبيل الله والذي له من الفضل ما لا يخفي ، ومع رسول الله فهو قتال مقطوعٌ بكونِهِ حقّاً وفي سبيل الله صِدقا ، بل وهذه عباءة كم يبلغ ثمنها مهما بلغ ! ، فكيف بما فوق عباءة بالأضعاف المضاعفة ! .

بل وهذا فِعلٌ لا يتعدي ضرره بضعة أشخاص فقط فكيف بمن أدخل الكبائر علي ملايين الناس ! فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في هدم أصول الدين ونقض المتواتر ونفي المعلوم من الدين بالضرورة ! .

أم يقول غلاة المرجئة وحدثاء المتفيقهة أن الله يغفر للقتلة والزناة والسراق والمغتصبين والظلمة والمعتدين الذين هم كما يزعمون في مشيئة الله ولا يغفر لرجل من أصحاب النبي مات مقتولا في سبيل الله وإنما كان أخذ عباءة قيمتها أحقر من أن تُذكَر ! .

أم يقول غلاة المرجئة وحدثاء المتفيقهة أن الأعمال الصالحة وفضائل الأمور تكفر الذنوب وتزيل الزلات وتجعل المرء إن شاء غفر الغافر له ولا يغفر لرجل من أصحاب النبي مات مقتولا في سبيل الله وإنما كان أخذ عباءة قيمتها أحقر من أن تُذكَر ! .

وقد دخلت بعض هذه البواطيل علي بعض أئمة حتي كانوا ينطقون بأفحش أقوال المرجئة وهم لا يشعرون وصار يزعم زاعمهم أن ذلك من التألي علي الله ! .

وكان ولا زال عوام الناس بطبيعتهم يقول قائلهم (العدلُ في الظُّلمِ نوعٌ من العدل) مع الفارق في التشبيه قطعاً .

فمن ذلك كذلك أن من يقتل ويسرق ويزني ويغتصب ويظلم ويفعل ويفعل ثم يعفو الله عنه مباشرةً دونَ أي عذاب ، ما الفرق بينه وبين أي أحد آخر فعل مثل فعله ؟! .

فلماذا يعفو الله عن رجل أو ثلاثة أو مائة أو ألف ممن فعلوا ذلك ويعذب الباقين ممن فعلوا مثل أفعالهم بل أقل ! ، فإن المرء قد يقتل ولا يسرق ولا يغتصب ، وقد يسرق ويزني ولا يقتل ، وقد يزني ولا يقتل ولا يغتصب ، ونحو ذلك .

وإنْ عفا الله عمن قتل واغتصب وسرق واعتدي وظلم وفعل وفعل فلماذا إذن يعذب من لم يجمع هذه الأمور ؟! ،

فلماذا إذن يعذب من قتل فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من اغتصب فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من زني فقط ؟! ولماذا إذن يعذب من ظلم فقط ؟! ولماذا ولماذا فقد عفي عمن فعل كل هذه الأمور مجتمعة وكرَّرَها مراتٍ ومرات ! .

بل إن هذا طعنٌ مُباشِرٌ شَدِيدٌ في صفة الله بالعدل وأنه أحكم الحاكمين ، بل وإنَّ أيَّ أحدٍ يقول ذلك يتبرأ بكل ما أوتي من قوةٍ أن ينسب ذلك إلي نفسه أو إلي أي أحد ممن يراه عادلاً ثم ينسبونه تصريحاً إلي أحكم الحاكمين سبحانه ! .

فحينها يُقالُ أليس من العدل في ذلك أن يعفو الله عن هؤلاء جميعاً أصلا ! ، وحينها فلا عقاب أصلاً علي القتل والسرقة والزني والاغتصاب والظلم وأي فعل من الكبائر ،

بل وقائل ذلك قد جعل جميع الكبائر من قتل واغتصاب وزني وسرقة وظلم واعتداء وغير ذلك أموراً لا تستوجب العقوبة أصلا ! ، وأقصي أمرها أن يعوض الله المظلومين ببضعة حسنات وأما الفاعل فلا بأس عليه ولا عقوبة فلم يفعل شيئا يستوجب العقوبة ! .

وحينها افعل ما شئت طول عمرك واقتل واسرق وازن واغتصب واظلم فأنت معفوٌّ عنك كما عفي عن غيرك بلا أدني عذاب ولا طرفة عقاب ! ، بل واترك كذلك كل أمر وفرض لازم ولا تفعله فإن كان هؤلاء معفُوّاً عنهم أفلا يعفو عمن ترك الفرائض كلها ! .

وهذا إبطال للتكليف بالكلية أصلا وهدم للشرائع من بابها وإلغاء للجنة والنار ووصف مباشر شديد لله بأنه شديد العبث ويرسل ألوف الأنبياء والرسل وينزل الشرائع ويعِدُ طائِعِيه ويتوعَّدُ عَاصِيه ويكون في النهاية كل هذا عبثٌ محضٌ لا قيمةَ له في الآخرة ، وسبحانه حاشاه عن ذلك .

وصدق رسول الله حين قال في هؤلاء ملعنون علي لسان الأنبياء وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم الشفاعة ولا يدخلون الجنة ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من وعيد ثبت فيهم بل وبعضه أشدُّ مما قيل في الخوارج ! .

_ هل كل شئ الله غنيٌّ عنه لا يفعله ؟! . هل كل شئ لا يبالي الله به لا يفعله ؟! .

قال سبحانه (الله أعلمُ حيثُ يجعلُ رِسَالتَه) (الأنعام / 124)
وقال سبحانه (لا يُسأَل عما يفعل وهم يُسأَلون) (الأنبياء / 23)

وقد خلق سبحانه الأكوان وهو غنيٌّ عنها . وخلق الأجرام والنجوم وهو غني عنها .
وخلق الشمس والقمر والكواكب وهو غني عنها .

وخلق جبريل وميكائيل وملك الموت وما لا يحصيه من الملائكة مُحصِي وهو غني عنهم .
وخلق الدنيا وأخبر أنها لا تساوي عنده جناح بعوضة .

وخلق الناس وهو غني عنهم . وخلقك أنت وهو غني عنك .
وأمر الناس بعبادته وهو غني عنهم وعن عبادتهم .

وأمر لزوما ووجوبا بكثير من العبادات وألزمهم الأوامر والنواهي وهو غني عن ذلك .
وخلق الجنة وجعل لها أعمالا وخلق النار وجعل لها أعمالا وهو غني عن كل ذلك .

فليس كل ما الله غني عنه لا يفعله . وليس كل ما لا يبالي الله به لا يفعله .

يبالي الله أن يخلق الأكوان وهو غني عنها . ويبالي الله أن يخلق الشمس والقمر والأرض ومن عليها وهو غني عنهم .

ويبالي أن يخلقك أنت وهو غني عنك . ويبالي أن يأمر الناس بعبادته وبالصلاة والزكاة والصيام وغيرها وهو غني عن كل ذلك .

ثم فجأة عند عذاب المجرمين والفاجرين يصبح لا يبالي وهو غني عن عذابهم ! .

وبطريقة هؤلاء إن اختطف أحدهم امرأة ثم اغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فيقول له القائل إذن لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن فالله يغفر الذنوب وإن بلغت عَنَانَ السماء ولا يبالي ! .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة ثانية فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن فالله لا يبالي ! .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة ثالثة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة رابعة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة خامسة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة سادسة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم بعد بضعة أسابيع اختطف امرأة سابعة فاغتصبها وعذبها ثم قتلها ، ثم بعد يومين تاب فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

ثم تكرر ذلك منه مرات ومرات حتي بلغ مائة مرة وأكثر ثم يتوب ، فقال له القائل لا ذنب عليك عند الله ولا عذاب وكأن شيئا لم يكن .

_ ثم يخرج عليك نفس هذا القائل بنفس هذا المعتقد فينشره ويعلمه ويقول أرأيتم هذا الدين المتين العدل السمح الذي إن عمل به الناس لاستقامت حياتهم ولاعتدلت أمورهم ! .

فقل له نعم نعم فكلامك خير دليل وذلك المثال خير مثالٍ يقينيٍّ عمليٍّ قاطع بصدق كلامك ! .

وقل له صدقتَ صدقتَ فبهذا نري عَياناً بَياناً صدق قول الله (إن الله لا يظلم الناس شيئا) ونري أحكم الحاكمين في أعلي حكمتِه وأعدل العادلين في أوضحِ عدلِه ! .

وقل له صدقتَ صدقتَ فلهذا يخاف الناس شديدَ الخوف من قانون رب العالمين سبحانه ولا ترتعد أطرافهم أبداً من قانون البشر وعدالة الإنسان إن أمسكه المجتمع المحيط به ! .

_ ثم يخرج عليك مثل هؤلاء قائلين زَعماً وصائحين عَبَثاً هذه عقيدة أهل السنة وإياك إياك أن تخالف وإلا صِرتَ من أهل البدع المَقبُوحِين ! .

وليس هؤلاء إلا المرجئة الملعونون الذي ثبت عن رسول الله من عشرات الطرق أنهم ملعنون علي لسان الأنبياء وأنهم ليس لهم في الإسلام نصيب وأنهم لا تنالهم شفاعة النبي في الآخرة وغير ذلك من وعيدٍ شديد . وقد أفردت بعض ذلك في كتبٍ سابقة يأتي ذِكرها .

وما هي إلا عقيدة من جعلوا الله لعبةً في أيدي القتلة والمغتصبين وشخشيخةً في أيدي الزناة والمعتدين .

عقيدة من جعلوا قانون البشر أعدَلُ وأحكَمُ من قانون الله ! .
عقيدة من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردَعُ من قانون الله ! .

فإن قتلتَ حتي بلغت ذنوب القتل عنان السماء فلا عليك فالله يغفر الذنوب ولا يبالي ! .
وإن اغتصبتَ حتي بلغت ذنوب الاغتصاب عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .

وإن ظلمتَ حتي بلغت ذنوب الظلم عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .
وإن زنيتَ بألف بنتٍ وزوجةٍ حتي بلغت ذنوب الزني عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .
وإن سرقتَ حتي بلغت ذنوب السرقة عنان السماء فلا عليك فالله لا يبالي ! .

يبالي الله أن يخلق الأكوان الشاسعة التي لا تبلغها العقول وهو غنيٌّ عنها ولا يضره شيئا إن لم يخلقها ! ،

ويبالي أن يخلق البشر بما فيهم من ويلاتٍ وشدائد ومصائب وأمراض وهو غني عنهم ولا يضره شيئا إن لم يخلقهم ! ،

ويبالي أن يأمرهم بالعبادة ويرسل الرسل ويكثِرُ من الوعد والوعيد وهو غني عن ذلك ولا يضره شيئا إن تغير الأمر والنهي ! ،

ثم فجأةً يكون لا يبالي وإن بلغت ذنوب القتلة والمغتصبين والفسقة المجاهرين والمعتدين والظالمين عنان السماء ! .

فهنيئاً للقتلة والمغتصبين . هنيئاً للظلمة والمعتدين . هنيئا للزناة وشراب الخمور . هنيئا للسراق وقطاع الطرق . هنيئا هنيئا فالله لا يبالي ! . بل وفوق كذلك إن مات أحدهم قبل توبة فلا عليه لأنه إن أطال الله عمره كما أطال عمر غيره ممن تابوا لتاب مثلهم ! .

وأنت أيها العامل الصابر لماذا تتعب نفسك وتجاهد شيطانك وتعذّب حياتك إذن ؟! . فإن احتجت المال فاسرق وإن أغضبك ضعيف فاقتله وإن أتتك شهوتك فازنِ ولا تبالي ! .

وأما المظلوم المجبور علي القهر والعامل الصابر علي الجمر فلا عليك فسيعوّضه الله ب" حسنتين " في الآخرة وانتهي الأمر ! . فبدَلَ أن يكون له مائة قَصرٍ يكون له ألف ! وبدَلَ أن يجامِعَ مائة حوريةٍ سيُجامِعُ ألفاً ! .

_ ومن شدة بلادة بعضهم وإغراقهم في إرجائهم حتي ما عادوا يشعرون بم يستدلون أن يتمحك متفيقهوهم بقوله تعالي (إن اللهَ لا يغفِرُ أن يُشرَكَ بهِ ويغفِرُ ما دُونَ ذلك) ! .

فقل له أهذه حجتك حقا ! واسأله حينها إذن لماذا تصلي خمس صلوات كل يوم وتتوضأ فرضاً للصلاة ؟ فإن الله أمر في عشرات الآيات بإقامة الصلاة ولم يذكر ولا مرة واحدة تلك الأمور والشروط ! .

فإن قال لكن قد ذكرها في آيات وأحاديث أخري ، فقل له قد أجبتَ نفسك ! .

ثم اسأله ما معني (يغفر ما دون ذلك) أصلا ؟ فإن قال يعفو عنها بالكلية فقل له من أين لك هذا ؟ فإن هذا تأويلك أنت علي المعني الذي تريده أنت .

ولو كان ذلك هو المعني فِعلاً لما قارَنَهُ الله ب(الشرك بالله) وهو الكفر الأكبر الخالص ، وإنما كان ينبغِي أن يقارنه بالمؤمنين المتقين وحينها يصح تأويلك .

لكن لما جعل الله المقارنة بين الشرك والإيمان تبين صُرَاحاً أن المُرَادَ أن الله لا يغفر للمشرك من الأصل ، ويغفر للموحد في الأصل ، ولا علاقة للآية بعذابه من عدمه ،

فإن الموحد مغفورٌ له ولو بعد عذابٍ وإن طالَ ما طال ، أما أن يقسر أحدهم الآية قسراً ويقول يغفر له مباشرة بعد موته ولا يعذبه علي أي شئ أبداً فقد خالف المتواتر المعلوم من الدين بالضرورة أصلا .

فما أبلد بعض المتفيقهة ، إن أتت آيةٌ علي مُرادِهِم وهواهم أغفلوا كلَّ نظرٍ وتركوا كلَّ بحثٍ وإن كان ظاهِراً ، وإن لم تكن الآية علي مرادهم وهواهم تفنَّنُوا في تأويلها وإن أتوا بأقبح التأويلات وأسخف البعيدات ! .

فإن قال قائلٌ قد خالفك بعضهم من السابقين واللاحقين في ذلك ،

فقل له إذن يمكن أن يكون مرتكِبُ الكبيرةِ مُخلَّداً في النار وليس كما تقول أن مصيرَهُ إلي الجنة ، فقد خالفك أيضا في ذلك بعضهم من السابقين واللاحقين ومنهم أكابر من الأئمة ! ، بل وفيهم من ثقات التابعين من صاروا في الثقة إلي أن أحاديثهم حُجَّةٌ وفي أصح الصحاح ،

فهذه كتلك وما تقول في هذه فقُل في تلك . وإنما من عادة بعض المتمحكين أن كلما أرادوا نصرة قولٍ في مسألة قالوا هذا رأي أهل السنة وهذا ما يقول به المحقِّقُون من الأئمة ! . بل ويقول بعضهم هذا في أمورٍ اشتهر بل وتواتر أن قول أئمة السنن فيها ضد قولهم وعكسه ! .

فإن سأل سائلٌ قائلاً فما الفرق بين القولين ، فأقول الفرق شديدٌ فإن أكثرَ المعتزلة والخوارج وغيرهم يقولون بأن مرتكب الكبيرة مخلَّدٌ في النار ، مع فرقِ أن المعتزلة يسمونه مع ذلك فاسِقا والخوارج يسمونه كافرا ، وأما أصحاب السنن فيقولون فاسقٌ مُعذَّبٌ علي كبائره ولا يُخلَّدُ في النار فيخرج منها إلي الجنة بعد مدة عذابٍ طالت أم قصرت .

وانظر لزوما كتاب رقم (725) (الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية)

وكتاب (98) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث سجود الشمس مع ذكر سبعين (70) إماما منهم مع بيان أن الزمن مخلوق من مخلوقات الله وشدة أثر ذلك في كشف بلادة المتكلمين فيه بالتأويل وبيان اتفاق الأئمة أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور ملحد / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (785) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة

والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه) .

_ والخوارج لهم أربعة أصول أساسية .

الأصل الأول . مخالفة حكم النبي وتقديم رأيهم علي حكمه وتقديم ما تراه عقولهم هم علي ما يخبر به النبي . وهذا يشاركهم فيه كثير من المعتزلة .

الأصل الثاني . تكفير عدد من أكابر أصحاب النبي . ويشاركهم في هذا غلاة المعتزلة والشيعة .

ويترتب علي هذه النقطة إنكار عدد ليس بالقليل من الأحاديث الثابتة والأمور المتواترة بل وبعض الأحكام المعلومة من الدين بالضرورة . وذلك لأنهم لا يقبلون أحاديث هؤلاء الصحابة لأنهم عندهم كفار والكافر خبره مردود غير مقبول . أخزاهم الله ومن شابههم من الحدثاء .

بل وزاد عليهم بعض الحدثاء إنكار ثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة ! . فالخوارج وغلاة المعتزلة قالوا بثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة لكنهم قالوا وهؤلاء كفار فخبرهم مردود . وأما حدثاء الخوارج والمعتزلة فزادوا في ذلك غلوا شديدا فقالوا هذه الأحاديث لم تثبت عن هؤلاء الصحابة .

الأصل الثالث . القول بكفر أصحاب الكبائر كالقتلة والزناة والسراق وشاربي الخمر وغيرهم وخلودهم في النار .

ويشاركهم في هذا المعتزلة لكن مع الفرق في المُسَمَّي . فالخوارج يقولون في أصحاب الكبائر هم كفار ، لكن المعتزلة يقولون هم فُسَّاق وفي منزلة بين المنزلتين بين الإيمان والكفر لكنهم يقولون كالخوارج بتخليدهم في النار . فالفرق في المسمي فقط والاتفاق في النتيجة وهم المهم .

وعلي العكس من هؤلاء فرقة المرجئة الذين يقولون ليس يضر مع الإيمان شئ وأن أفجر الفجرة إيمانه كأفضل الصالحين ! . بل ويقول غلاتهم إيمان أفجر الفجرة كإيمان جبريل وميكائيل . وقد تواتر عن النبي لعن هؤلاء أيضا وقوله ليسوا من الإسلام ولا تنالهم شفاعتي ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من وعيد شديد .

الأصل الرابع . قولهم بالخروج علي الإمام العادل بمجرد ارتكابه لكبيرة واحدة أو خطإ واحد . وليس يقول بهذا كل المعتزلة . وإن قال بهذا قائل منهم فقد صار من المعتزلة والخوارج ولا فرق .

وانظر كذلك كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة

بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

___ بيان عادة الحدثاء في مدح المنافقين وتعظيم الكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها :

قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)

_ وقال سبحانه (أفرأيت من اتخذ إلهَهُ هواه وأضلَّه الله علي عِلم) (الجاثية / 23)

_ وقال سبحانه (إن فرِيقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) (البقرة / 146)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6325) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال تفترق أمتي علي بضع وسبعين فرقة أعظمها فِتنةً علي أمتي قومٌ يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2008) عن ابن مسعود قال ليس عَامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه ، لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم . (حسن)

_ وروي مسلم في صحيحه (2665) عن عائشة قالت تلا رسول الله (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحكَماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأخَرُ متشابهات فأما الذي في قلوبهم زَيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به

كلٌّ من عند ربنا) قالت قال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّي الله فاحذروهم . (صحيح)

فتأتي آية فيها احتمال أو تحتمل بعض الوجوه ، وَجهٌ موافِقٌ لمئات الآيات والأحاديث الأخري وموافِقٌ لألوف الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة ، ووجه آخر مخالِفٌ لكل ذلك .

فيأتيك المنافق المفضوح فيقول لك نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد بالآية وكل تلك المئات من الآيات والأحاديث الأخري مكذوبة ولا قيمة لها وكل أولئك الصحابة والتابعين والأئمة أغبياء لا يفقهون القرآن . حتي أتي هذا المنافق عَلَمُ الأعلام إمام الأزمان فعَرَف ما لم يعرفه صحابيٌّ ولا إمام ! .

فما أقرب هذا بالقائل قد قال سبحانه في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) . فلم يقل أقيموا خمس صلوات وبالكيفيات المحددة وفي الأوقات المحددة وبالشروط المحددة ! إذن كل هذا كذب ! . فمثل هذا بلا خلافٍ من أحدٍ من الأئمة أصلاً يكفر كفراً أكبر ويُستَتاب .

وكمثل من يقول قد قال سبحانه في الذين هادوا والصابئين والنصاري لهم أجرهم عند ربهم . فهذه الآية قد نزلت من عند الله وأما مئات الآيات والأحاديث في أن من عصي رسول الله وكذّبه فهو كافر مشرك مخلد في النار فهذه نزلت من عند الشيطان ! .

وهؤلاء هم المذكورون في قوله تعالي (فأما الذين في قلوبهم زَيغٌ فيَتَّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنه) . فتلك طريقة يستعملها كل بليد ويتمحك بها كل منافق في الوصول لهواه وتثبيت ما يعجب مزاجه .

فتأتي مئات الآيات تدل علي شئ معين . ثم تأتي آية محتملة معنيين ، معني يوافق مئات الآيات الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الآيات الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

وتأتي مئات الأحاديث تدل علي شئ معين . ثم يأتي حديث يحتمل معنيين ، معني يوافق مئات الأحاديث الأخري ، ومعني قد يخالفها بتأويل لغة أو بتمحك نفاق . فيأتي المنافق فيقول نعم نعم هذا المعني المخالف هو المراد ومئات الأحاديث الأخري كذِبٌ ومن الشيطان .

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دخله . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (80) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان . (صحيح)

_ وروي ابن عبد البر في الجامع (2360) عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال أخوف ما أخاف علي أمتي منافق عليم اللسان يجادل بالقرآن . (صحيح لغيره)

_ وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

_ وروي أحمد في مسنده (12885) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إن أمام الدجال سنين خادعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال الفويسق يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

يُكذَّب فيها الصادق أي يراه الناس كاذبا وهو صادق . ويُصدَّق فيها الكاذب أي يراه الناس صادقا وهو كذاب . ويخوَّن فيها الأمين أي يتهمه الناس بالخيانة وهو أمين . ويؤتمن فيها الخائن أي يعتبره الناس أمِيناً وهو خائن . والفويسق تصغير الفاسق .

ومن أشراط الساعة أن يكون المنافقون هم الأعلام والسادة .

روي أبو بكر البزار في مسنده (1434) عن ابن مسعود أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتي يسُودَ كلَّ قبيلةٍ منافقوها . (صحيح لغيره)

وانظر في ذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

_ وروي البخاري في صحيحه (3336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تُقتَل نَفسٌ ظُلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفلٌ من دَمِها لأنه أول من سَنَّ القتل . (صحيح)

وروي الروياني في مسنده (431) عن البراء بن عازب قال قال النبي ما من نَفسٍ تُقتَل ظُلماً إلا كان على ابن آدم كفلان من الوِزرِ لأنه أول من سنَّ القتل . (صحيح لغيره)

وهذا مع أنك لم تره يقتل ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .
حتي إن رأيته فلم يقل لك افعل مثلي ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .
حتي إن قال لك افعل مثلي فلستَ مأموراً باتباعه ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .

وانظر كذلك كتاب رقم (299) (الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث)

وكتاب رقم (300) (الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ قال الإمام ابن حزم (لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن لكان كافراً بإجماع الأُمَّة ، ولكان لا يلزمه إلا ركعة ما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل وأخرى عند الفجر لأن ذلك هو أقل ما يقع عليه اسم صلاة ولا حد للأكثر في ذلك ، وقائل هذا كافرٌ مُشرِكٌ حلال الدم والمال) (الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم / 2 / 80)

وقال الإمام الآجري (وكذلك جميع فرائض الله التي فرَضَها في كتابه لا يُعلَم الحُكمُ فيها إلا بسُنَن رسول الله ، هذا قول علماء المسلمين ، من قال غير هذا خرج عن ملة الإسلام ودخل في ملة الملحدين) (الشريعة للآجري / 1 / 412)

وقد ذاع هذا اليوم وانتشر وصار شيئا غير مُستَغرَبٍ في حدوثه وإن كان مُستَغرَباً في أصله . وصار كل مشرك وملحد يتستر بالشهادتين نِفَاقاً ثم يطلق يديه في أحكام الإسلام بالهدم والنقض . وصاروا يستعملون الألفاظ التي استعملها قدماء المنافقين التي خلَّدها الله في كتابه فقال (ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62) .

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) . فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

فيأتيك الحدثاء بمثل تلك المعاني والألفاظ فيقول قائلهم نحن أهل القرآن ونحن القرآنيون وإنما نريد تنقية الدين وتعظيم جناب النبي وإعمال العقل ونشر التسامح وترك التشدد وغير ذلك من ألفاظٍ مُغلَّفةٍ مفضُوحَةٍ وما عادت تخِيلُ علي الأطفال ! . وما هي إلا تمحكات أسلافهم المنافقين الذين فضحهم الله في كتابه وهم القائلون إنما أردنا الإحسان والتوفيق .

وهي عادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة ،

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطَةٌ من عِلمٍ ولا طَرفةٌ من فَهمٍ ولا مَسكَةٌ من دِين .

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق . حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً .

بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمُشرِك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا . وليسوا إلا ملحدين في ثياب النفاق وشياطين في أشكال الإنس ومشركين في عباءة متفيقهة يفتون ويجددون الدين ! .

_ وقال الإمام الشوكاني (ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظ له في دين الإسلام) (إرشاد الفحول للشوكاني / 1 / 97)

وصدق . فكَونُ الحديث النبوي حجة بذاته وكون السنة النبوية مستقلة بتشريع الأحكام أمر معلوم من الدين بالضرورة وتواتره عن النبي والصحابة فَمَن بعدهم كتواتر القرآن .

_ وقال الإمام السيوطي (من أنكر كون حديث النبي قولاً كان أو فِعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفَرَ وخرج عن دائرة الإسلام وحُشِر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فِرَق الكفرة) (مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي / 5)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (47) عن عوف بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنون خوادع يُتَّهَمُ فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويُصَدَّق فيها الكاذب ويُكَذَّب فيها الصادق ويتكلم فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة يا رسول الله ؟ السفيه ينطق في أمر العامة . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (2740) عن عوف بن مالك وأنس بن مالك أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة سنين خداعة يصدَّق فيها الكاذب ويكذَّب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخوَّن فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة ، قيل يا رسول الله وما الرويبضة ؟ قال المرء التافه يتكلم في أمر العامة . (صحيح)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (6420) عن أبي هريرة أن رسول الله قال كيف بكم أيها الناس إذا طَغَى نساؤكم وفَسَقَ فتيانكم ، قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قالوا يا رسول الله إن هذا لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المُنكَر مَعرُوفاً والمَعرُوفَ مُنكَراً . (صحيح لغير)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 201) عن أبي أمامة أن رسول الله قال كيف أنتم إذا طغي نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم ، قالوا وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ،

قالوا وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون ، قالوا وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا ، قالوا وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم وأشد منه سيكون ، يقول الله بي حَلَفت لأتيحنَّ لهم فتنةً يصير الحلِيمُ فيهم حيراناً . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن المبارك في الزهد (1376) عن موسي بن أبي عيسي أن رسول الله قال كيف بكم إذا فَسَقَ فتيانكم وطغي نساؤكم ، قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر ، قالوا يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم وأشد منه ، كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً . (حسن لغيره)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (4034) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم علي دينهم ، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا لا إله إلا الله قال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (5761) عن قيس بن عبد العزي أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقصوا دينهم لصلاح دنياهم ، فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

_ وروي الجرجاني في أماليه (312) عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يزال الناس مَدفُوعاً عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقصوا منها إذا سلِمَت لهم دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردَّهَا الله عليهم وقال لستم من أهلها . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5408) عن عائشة أن رسول الله قال لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم ، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم رُدَّت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 3613) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالي قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سَلِمَ لهم دينهم ، فإذا لم يُبالِ قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم كذبتم . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 74) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم فأبيدوا خضراءهم . (صحيح)

وتخصيص قريش فيه لما تواتر عن النبي أنه قال الأئمة من قريش وانظر في ذلك كتاب رقم (429) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

_ وروي أسلم في تاريخ واسط (1 / 63) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الأئمة من قريش ، ما استرحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا وحكموا فعدلوا ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم علي عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1037) عن جابر بن سمرة أن رسول الله قال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابةٌ من المسلمين حتي تقوم الساعة . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (3641) عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله قال لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتي يأتي أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1925) عن معاوية أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتي يأتي أمر الله وهم ظاهرون علي الناس . (صحيح)

_ وروي الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر / 1147) عن معاوية أن رسول الله قال لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون علي الحق ظاهرين علي من ناوأهم إلي يوم القيامة . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6835) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال علي هذا الأمر عصابة علي الحق لا يضرهم خلاف من خالفهم حتي يأتيهم أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (7) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة علي أمر الله لا يضرها من خالفها . (صحيح)

_ وروي ابن راهوية في مسنده (455) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يزال من أمتي أمة يجاهدون في سبيل الله لا يضرهم خلاف من خالفهم حتي يجئ أمر الله وهم ظاهرون . (حسن لغيره)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (1563) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة علي أمر الله ، لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداء الله ، كلما ذهبت حربٌ نشبت حرب قوم آخرين حتي تأتيهم الساعة . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبري في تهذيب الآثار (1163) عن سلمة بن نفيل أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الناس ، يزيغ الله قلوب أقوام فيقتلونهم ويرزقهم الله منهم حتي يأتي أمر الله وهم علي ذلك . (صحيح)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 258) عن شرحبيل بن السمط أن رسول الله قال لا تزال من أمتي عصابة قوامة علي أمر الله لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداء الله ، كلما ذهبت حرب نشبت حرب قومٍ آخرين ، يزيغ الله قلوب قوم يرزقهم منهم حتي تأتيهم الساعة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (159) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة ، فينزل عيسي ابن مريم فيقول أميرهم تعال صلِّ لنا فيقول لا إن بعضكم علي بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (7311) عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله قال لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتي يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون . (صحيح)

_ وروي أبو داود في سننه (2484) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين علي من ناوأهم حتي يقاتل آخرهم المسيح الدجال . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (6991) عن قرة بن إياس أن رسول الله قال لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتي تقوم الساعة . (صحيح)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (1216) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (1923) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق لا يضرهم من خذلهم حتي يأتي أمر الله وهم كذلك . (صحيح)

_ وروي الروياني في مسنده (635) عن ثوبان بن بجدد أن رسول الله قال لن تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة لا يضرهم من خذلهم حتي يأتي أمر الله . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (8463) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علي الحق حتي تقوم الساعة . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (587) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم)

_ وقال سبحانه (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في الدنيا والآخرة) (النور / 19)

وهذا فيمن أحب فقط ولم يفعل شيئا . فكيف بمن فعل بعض الشئ في نشر الكبائر وجعلها في الناس . فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في إدخال الكبائر علي جميع الناس وتزيينها لهم وعرضها عليهم ملايين المرات حتي تصير حسنة مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور ! .

_ وروي ابن حبان في صحيحه (721) عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال من يرتع حول الحِمَي يوشك أن يقع فيه وإن من خالَطَ الريبة يوشك أن يَجسُر . (صحيح)

فكيف بمن خالط الكبائر المحضة واعتاد الفجور الصرف ! . فكيف بمن قد جسر مرات ومرات لأعدادٍ لا يحصيها إلا الله ! .

_ وقال سبحانه (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفِيقاً) (النساء / 62)

فأخبر سبحانه فاضِحاً المنافقين في تعليلهم نقض كتاب الله وهدم سنة رسوله وتحريف حلاله وحرامه بقولهم أردنا (الإحسان) و(التوفيق) .

فما أحسنها من ألفاظ وما أفحشها من أفعال وما أكفرها من مقاصد في حقيقتها .

_ وروي مسلم في صحيحه (117) عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مَرُّوا على رجلٍ فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله كلا إنِّي رأيتُه في النار في عباءةٍ غلَّهَا . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4234) عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله يوم خيبر ... حتى إذا كان بوادي القرى بينما مِدعَمٌ يحطُّ رَحْلاً لرسول الله إذا سهمٌ عائِرٌ فقتله ، فقال الناس هنيئا له الجنة ، فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تُصِبْهَا المقاسم لتشتعل عليه نارا . (صحيح)

وروي أحمد في مسنده (12119) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال كلا إني رأيت عليه عباءةٍ غلَّهَا يوم كذا وكذا . (صحيح لغيره)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (9505) عن زيد بن أسلم أن النبي قيل له في رجل كان يمسك برأس دابته عند القتال استشهد فلان فقال إنه الآن يتقلب في النار ، قيل ولم يا رسول الله ؟ فقال غلَّ شملةً يوم خيبر . (حسن لغيره)

فإن كان ذلك في القتل في سبيل الله والذي له من الفضل ما لا يخفي ، ومع رسول الله فهو قتال مقطوعٌ بكونِهِ حقّاً وفي سبيل الله صِدقا ، بل وهذه عباءة كم يبلغ ثمنها مهما بلغ ! ، فكيف بما فوق عباءة بالأضعاف المضاعفة ! .

بل وهذا فِعلٌ لا يتعدي ضرره بضعة أشخاص فقط فكيف بمن أدخل الكبائر علي ملايين الناس ! فكيف بمن سعي سعياً شديداً مُرِيباً في هدم أصول الدين ونقض المتواتر ونفي المعلوم من الدين بالضرورة ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (11545) عن عائشة أن رسول الله قال غشِيَتكم السكرتان ، سكرة حب العيش وسكرة الجهل ، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ، القائمون بالكتاب والسنة يومئذٍ كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (2631) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنكم علي بينةٍ من ربكم ما لم تظهر فيكم سكرتان ، سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، فإذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ، القائمون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 202) عن سعيد بن يسار أن رسول الله قال أنتم اليوم علي بيِّنةٍ من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، وستحوَّلون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ،

أنتم اليوم علي بينةٍ من ربكم لم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستُحَوَّلُون عن ذلك ، القائمون يومئذ بالكتاب سِرّاً وعلانيةً كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار . (حسن لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (120) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال فِتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (6234) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوَامٌ دينهم بعَرَضٍ من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (17937) عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة فتَناً كأنها قطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا ، يبيع أقوام خَلَاقهم بعَرَضٍ من الدنيا يَسِير . (صحيح)

ثم قال الحسن البصري والله لقد رأيناهم صُوَراً ولا عقول ، أجساما ولا أحلام ، فَراش نارٍ وذِبَّان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

_ وروي أبو يعلي في مسنده (1523) عن جندب البجلي أن رسول الله قال ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، تصدم كصدم الحيات وفحول الثيران ، يصبح الرجل فيها مسلما ويمسي كافرا ، ويمسي فيها مسلما ويصبح كافرا . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5806) عن ابن عباس أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء ، وإن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم ، يمسي الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ، ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا ، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (4 / 434) عن ابن عمر أن رسول الله قال ليغشيَنَّ أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع أقوامٌ دِينَهم بعَرَضٍ من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4583) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (148) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبي للغرباء . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (3988) عن ابن مسعود أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (5898) عن ابن عمر أن رسول الله قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبي للغرباء . (صحيح)

_ وروي البيهقي في الزهد الكبير (209) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبي للغرباء . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن مندة في الإيمان (1 / 521) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبي يومئذ للغرباء . (صحيح)

_ وروي الترمذي في سننه (2260) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يأتي علي الناس زمان الصابر فيهم علي دِينِه كالقابض علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي الكلاباذي في بحر الفوائد (338) عن ابن مسعود أن رسول الله قال المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (64 / 40) عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله قال إن من ورائكم أيام الصبر ، الصبر فيهن كقَبضٍ علي الجمر . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن وضاح في البدع (192) عن القاسم التيمي أن رسول الله قال سينقص الإسلام ، المتمسك يومئذٍ بدِينِه كالقابض علي الجمر . (حسن لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (19) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال يوشك أن يكون خير مالِ المسلم غَنَمٌ يتبع بها شَغَفَ الجبال ومواقع القَطرِ يفِرُّ بدِينِه من الفتن . (صحيح)

_ وروي ابن ماجة في سننه (3954) عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله قال ستكون فتنٌ يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافِراً إلا من أحياه الله بالعلم . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (3378) عن ابن عمر أن رسول الله لما نزل الحِجرَ في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها ، فقالوا قد عجنا منها واستقينا ، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء . (صحيح)

وهذا مكان لا تبقي فيه اللعنة ببقاء المكان . وهذا الماء الذي هو طهور في ذاته . فكيف بمن تبقي فيه اللعنة وعليه الوعيد ولازِمٌ عليه الأمر والنهي والثواب والعقاب .

_ وروي الحاكم في المستدرك (2 / 564) عن سبرة الجهني قال نزلنا الحجر في غزوة تبوك فقال النبي من كان عمل من هذا الماء طعاما فليُلقِه . قال فمنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس فألقوه . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في المعرفة (6897) عن أبي الشموس البلوي قال كنت مع النبي في غزوة تبوك فوجدنا رسول الله قد نزلنا على بئر ثمود أو بئر حجر وقد استقينا وعجنا ، فأمرنا رسول الله أن نهريق المياه ونطرح العجين وننفر ، وكنت حسيت حسية لي فقلت يا رسول الله ألقمها راحلتي ؟ قال ألقمها إياها ، فأهرقنا المياه وطرحنا العجين ونفرنا حتى نزلنا على بئر صالح . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (3971) عن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي إنكم بوَادٍ ملعون فأسرعوا ، فركب فرسه فدفع ودفع الناس ثم قال من اعتجن عجينه أو من كان طبخ قِدراً فليكُبَّهَا . (صحيح لغيره)

_ وروي البخاري في صحيحه (433) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (2983) عن عبد الله بن عمر قال مررنا مع رسول الله على الحجر فقال لنا رسول الله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر فأسرع حتى خلفها . (صحيح)

_ وروي ابن الجعد في مسنده (3142) عن أبي نضرة قال مر رسول الله بوادي ثمود قال أسرعوا فإن هذا وَادٍ ملعون . (حسن لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مسنده (701) عن عبد الله السعدي أن النبي أتى وادي ثمود فقال لأصحابه اخرجوا اخرجوا فإنه وَادٍ ملعون خشيت أن لا تخرجوا حتي يصيبكم كذا وكذا . (حسن لغيره)

_ وروي أبو إسحاق الفزاري في السِّيَر (4) عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله لما مرَّ بالحجر سجى ثوبه على رأسه واستحث راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا إلا أن تدخلوها وأنتم باكين مخافة أن يصيبكم ما أصابهم . (حسن لغيره)

_ وروي الطبري في تفسيره (12 / 463) عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا أن نبي الله لما مر بوادي ثمود وهو عامد إلى تبوك أمر أصحابه أن يسرعوا السير وأن لا ينزلوا به ولا يشربوا من مائه وأخبرهم أنه وادٍ ملعون . (حسن لغيره)

وانظر كذلك كتاب رقم (72) (الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء

والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (3622) عن أنس بن مالك قال سَارَ رجلٌ مع النبي على بعِيرٍ فلعَنَ بعِيرَه فقال النبي يا عبد الله لا تَسِر مَعنَا على بعيرٍ ملعون . (صحيح) . وهذا بعير فكيف بالمميز العاقل الذي عليه الأمر والنهي والثواب والعقاب ! .

_ وروي النسائي في السنن الكبري (8764) عن أبي هريرة قال بينما رسول الله في أناس من أصحابه إذ لعن رجل منهم بعيره فقال رسول الله من اللاعن بعيره ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله ، قال فأخِّره عنا فقد أجِبتَ . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (5742) عن جابر قال سرنا مع رسول الله وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدنا عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله ، فقال رسول الله من هذا اللاعن بعيره ؟ قال أنا يا رسول الله ، قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (3510) عن ثوبان بن بجدد وشداد بن أوس أن رسول الله قال قال احجبوا عن الصغير والكبير معاصي الله ما استطعتم . (صحيح لغيره)

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبيٍّ بعثه الله في أمَّةٍ قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ،

ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

وصدق المعصوم في نقضه علي المنافقين حيث قال (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (7661) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أوحى الله إلى مَلَكٍ من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها ، قال إن فيها عبدك فلانا لم يَعصِك طرفة عين ، قال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعَّر لي ساعةً قط . (صحيح لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (15765) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك وأما انقطاعك إليَّ فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك ؟ قال يا رب وما لك عليَّ ؟ قال هل والَيتَ لِي ولِيّاً أو عادَيتَ لي عدُوّاً ؟ . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (5093) عن ابن عمر قال قال رسول الله بُعِثتُ بالسيف حتى يُعبَد الله لا شريك له وجعل رِزقي تحت ظلِّ رُمحِي وجُعِلَ الذل والصَّغَارُ على من خَالَفَ أمرِي ومن تشبَّهَ بقومٍ فهو منهم . (صحيح)

_ وروي سعيد بن منصور في سننه (2370) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن شيبة في مصنفه (19655) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 166) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الهروي في ذم الكلام (465) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (27035) عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله قال لعلَّ رجلاً يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأةً تخبر بما فعلت مع زوجها ، فأرِم القوم فقلت إي والله يا رسول الله إنهن ليقلن وإنهم ليفعلون ، قال فلا تفعلوا فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريقٍ فغشِيَها والناس ينظرون . (صحيح)

وهذا في مجرد كلام ولزوجين لهما ذلك حلال في الأصل . فكيف بما فوق الكلام بالأضعاف المضاعفة . فكيف بمن سعي سعياً شديداً وجهد جهداً مريبا في نشر الكبائر بين الناس وتهوينها حتي تصير حسنَةً مقبولة ليس عنها إعراض ولا نحوها نفور .

_ وروي أبو بكر البزار في مسنده (كشف الأستار / 1449) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ألا عسي أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً ثم يرخي سِتراً ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدَّث أصحابه بذلك ،

ألا عسي إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبها ، فقالت امرأة والله يا رسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون ، قال فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة علي قارعة الطريق فقضي حاجته منها ثم انصرف وتركها . (صحيح)

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (13405) عن أبي هريرة أن رسول الله قال عسي أحدكم يخبر بما صنع بأهله ، وعسي إحداكن أن تخبر بما صنع بها زوجها ، فقامت امرأة فقالت يا رسول الله إنهم ليفعلون ذلك وإنهن ليفعلن ، فقال رسول الله ألا أخبركم بمثل ذلك ، مثل ذلك كمثل الشيطان لقي شيطانة فوقع عليها في الطريق والناس ينظرون فقضي حاجته منها والناس ينظرون . (حسن لغيره)

_ وروي أبو عمرو ابن السماك في حديثه (34) عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال ألا هل عسي رجل منكم أن يحدِّث ما يخلو به مع امرأته ، ألا هل عسي امرأة منكن أن تحدث بما تخلو به مع زوجها ، فقامت امرأة فقالت يا رسول الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن ، فقال رسول الله لا تفعلوا ولا تفعلن ، إنما مثل من فعل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة بالسوق فوقع عليها والناس ينظرون . (حسن)

_ ورواه البخاري في صحيحه (100) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتي إذا لم يُبقِ عالِماً اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسُئلُوا فأفتوا بغير علم فضلُّوا وأضلُّوا . (صحيح)

_ وروي الطبراني في مسند الشاميين (599) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يَحمِلُ هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفُونَ عنه تحرِيفَ الغالِين وانتِحَال المُبطِلِين وتأوِيل الجاهِلِين . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن حبان في الثقات (2 / 7) عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري عن النبي قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . (حسن لغيره)

_ وقال سبحانه (إنَّ الأرض لله) (الأعراف / 128)

_ وقال سبحانه (لينصرنَّ الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيز ، الذين إن مكنَّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) (الحج / 41)

_ وروي البخاري في صحيحه (3167) عن أبي هريرة أن رسول الله قال اعلموا أن الأرض لله ورسوله . (صحيح)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (250) عن البراء بن عازب أن رسول الله قال الأرض أرض الله . (صحيح)

_ وروي الدارقطني في سننه (3578) عن عائذ بن عمرو أن رسول الله قال الإسلام يَعلُو ولا يُعلَي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6849) عن أبي شداد العماني قال جاءنا كتاب رسول الله أما بعد فأقِرُّوا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدَّوا الزكاة وخُطُّوا المساجد وإلا غزوتُكم . (صحيح)

_ وروي الحاكم في المستدرك (2 / 120) عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله افتتح مكة ثم انصرف إلي الطائف فحاصرهم ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مِنِّي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (3797) عن جابر بن عبد الله قال لما منع بنو وليعة الزكاة قال رسول الله لينتهِيَنَّ بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي يقتل مقاتلتهم ويسبي ذراريهم . (صحيح)

_ وروي النسائي في السنن الكبري (8403) عن أبي ذر الغفاري أن رسول الله قال لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي ينفذ أمري فيهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية . (صحيح)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (1008) عن المطلب بن عبد الله أن رسول الله قال لوفد ثقيف حين جاءوه والله لتسلمُنَّ أو لأبعثنَّ إليكم رجلا مني فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم . (حسن لغيره)

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (32629) عن عبد الله بن شداد قال قدِمَ علي رسول الله وفد آل سرحٍ من اليمن فقال لهم رسول الله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن وتطيعن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم . (حسن لغيره)

_ وفي قوله سبحانه (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرِّمون ما حرَّم الله ورسوله ولا يدِينُون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يُعطُوا الجِزيَة عن يَدٍ وهم صاغرون)

قال الإمام الشافعي (لم أسمع مُخالِفا في أن الصَّغَار أن يَعلُو حكم الإسلام على حكم الشرك ويجري عليهم) (الأم للشافعي / 4 / 297)

وقال (.. ولا يجوز له أخذها بحال من هؤلاء ولا غيرهم إلا على أن يجري عليهم حكم الإسلام لأن الله لم يأذن بالكفِّ عنهم إلا بأن يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، والصَّغَار أن يجري عليهم حكم الإسلام ، فمتى صالحهم على أن لا يجري عليهم حكم الإسلام فالصلح فَاسِد) (الأم للشافعي / 4 / 219)

وقال الإمام الباجي المالكي (.. فإنها إنما تؤخذ من أهل الكفر على وجه الصغار لقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فليس فيها تطهير من أخذت منه وإنما هي إذلالٌ وصغارٌ له) (المنتقي لأبي الوليد الباجي / 2 / 177)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (أما الكف فمعناه أنا لا نتعرض لأنفهسم ومالهم ونعصمهم بالضمان ولا نريق خمورهم ولا نتلف خنازيرهم ما داموا يُخفُونه ولا نمنعهم من التردد إلى كنائسهم القديمة ، ولو أظهروا الخمور أرَقنَاها) (الوسيط لأبي حامد الغزالي / 7 / 79)

وقال الإمام الزمخشري (الجزية إنما وجبت من طريق العقوبة بَدَلاً عن القتل ، الدليل عليه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) دلَّ على أنها إنما تجِبُ من طريق الذِّلَّة والعقوبة) (رؤوس المسائل للزمخشري / 507)

وقال الإمام ابن قدامة (لا يجوز عقد الذمة المؤبدة إلا بشرطين ، أحدهما أن يلتزموا إعطاء الجزية في كلِّ حَول ، والثاني التزام أحكام الإسلام وهو قبول ما يحكم به عليهم من أداء حق أو ترك مُحرَّم لقول الله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) (المُغنِي لابن قدامة / 9 / 332)

وانظر كتاب رقم (51) (الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (46) (الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم) ، مع كتب أخري يأتي ذِكرها .

_ وروي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملةً واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

_ وروي الطبراني في المعجم الكبير (3307) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة ، قالوا فكيف لنا يا رسول الله وكيف نصنع ؟ قال ترجعون إلى أمركم الأول . (صحيح لغيره)

_ روي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إنَّ أشدَّ ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرُّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متستّراً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (8448) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، ولتنقضنَّ عرى الإسلام عروةً عروة ، وليصلينَّ النساء وهن حُيَّض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة ، فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس ! لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله (أقم الصلاة طرفي النهار وزُلَفاً من الليل) لا تصلوا إلا ثلاثا ، وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق ، حقٌّ على الله أن يحشرهما مع الدجال . (صحيح)

_ قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)
ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل وإن اشتركوا في العذاب

_ وقال سبحانه (من الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا)
ثم عاقبهم سبحانه فقال (ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (البقرة / 9)

_ وقال سبحانه (إن المنافقين يخادعون الله)
ثم عاقبهم فقال (وهو خادعهم) (النساء / 142)

_ وقال سبحانه في وصف المنافقين (يحسبون كُلَّ صَيحةٍ عليهم)
ثم كشفهم فقال (هم العدو فاحذرهم) (المنافقون / 4)

_ وقال سبحانه في كشف المنافقين (لتعرفنهم في لحن القول) (محمد / 30)
فإن كان هذا في الأخطاء والزلات وفلتات اللسان فكيف بالتَّعمُّدِ والتصريح ! .

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (اللآلئ / 1 / 201) (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الأربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) ، وصدق فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وأما الزعم أن المرأة يجوز لها أن تظهر غير وجهها وكفيها بدعوي الفن والتمثيل ونحو ذلك فهذا أيضا كفرٌ أكبر بإجماعٍ قطعيٍّ لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة وبعض السابقين من الكفرة المنسوبين زُوراً إلي التصوف والوَلَاية واتفق الأئمة علي ردتهم وقُتِل بعضهم بحدِّ الردة .

ويجتمع في ذلك عددٌ من الكبائر فيمن تفعل ذلك وفيمن عاونها وفيمن استحل النظر لها . وسأفرد ذلك في جزءٍ آخر منفرد وإن كانت تلك الكتب الستة السابقة المذكورة تكفي في ذلك ، وكذلك بعض الكتب السابقة الأخري ويأتي ذِكرها .

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ قال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّحَ مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده)(الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

وقد قال بمثل ذلك مئات من الصحابة والأئمة .

وانظر في ذلك كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما

منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

_ فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومن عادة المنافقين قديما وحديثا أن يتستَّرَ الواحد منهم بالشهادتين ظاهِراً ثم يعمل جاهِداً علي هدم أحكام الإسلام الثابتة ونقض أموره المتواترة ،

ويتمحكون بكل زيفٍ وباطلٍ مما توحيه إليهم شياطينهم ومما يعلمهم إياه شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ، كي ينقضوا كل ما لا يجري علي أهوائهم ويهدموا كل ما ليس يعجب مزاجهم . (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلي بعض) (الأنعام / 112) .

وقد أفردت بعض تلك الأمور المتواترة والمعلومة من الدين بالضرورة في كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم .

بل وصار بعضهم ينقض متواترتٍ لم يكن يخالفها أحدٌ مطلقاً حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والقدرية والجهمية وغيرهم ! . فهؤلاء صاروا يزيفون دينا جديدا بالكلية تحدثهم به

قلوبهم مباشرة عن ربهم ! . وقد حدثتهم قلوبهم عن ربهم فِعلاً لكن بعض الناس إنما يعبدون إبليس وربُّهم الشيطان .

وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا ويقتلونه إن لم يرجع عنه لزوما صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (37344) عن حذيفة بن اليمان قال يأتي علي الناس زمانٌ لو اعترضتهم في الجمعة نبلٌ ما أصابت إلا كافرا . (صحيح)

أي من كثرتهم ! حتي لو نزلت عليهم نبال فأصابت أي أحد منهم لأصابت كافرا ، وهذا مع قوله في الجمعة أي يصلون ويتعبدون ويظنون أنهم في أنفسهم مؤمنون وعند الله فائزون .

_ قال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

بل وصار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

_ وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

وراجع للمزيد كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (280) (الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في

قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

فسبحان الله الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجِّحاً بالفسق محارباً لطاعة الله ورسوله موغِلاً في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في بعض أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في

قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يُؤمَرُون ،

فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

وصدق النبي بنقضه علي المنافقين المتمحكين بالذرة والخردلة من الإيمان فقال (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

وانظر في ذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (565) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

_ وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم .(حسن)

_ وروي أبو يعلي في مسنده (7440) عن أبي برزة الأسلمي قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة أن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورءوس الضلالة .(حسن لغيره)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (6895) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال إنه سيكون عليكم أمراء إن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم . (صحيح لغيره)

_ وقال الإمام إسحاق ابن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

_ وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافرٌ ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

_ وقال الإمام ابن العربي (اتفقت الأمة على أن من يفعل المعصية يُحارَب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجمعة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شِركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سِرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

_ وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

_ وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

_ وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

_ ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

_ وقال الإمام أبو جعفر الطبري (أجمعوا أن موادعة أهل الشرك من عبدة الأوثان ومصالحة أهل الكتاب على أن أحكام المسلمين عليهم غير جائزة إلى الأبد باطلة إذا كان بالمسلمين قوة على حربهم) (اختلاف الفقهاء للطبري / 14)

_ وسئل الإمام أحمد يقاتل من منع الزكاة ؟ قال (نعم ، أبو بكر رضي الله عنه قاتلهم حتي يؤدوا ذلك ، قال وكل من يمنع فريضة فعلي المسلمين قتاله حتي يأخذوها منه) (مسائل إسحاق الكوسج / 7 / 3263)

_ وقال الإمام أبو العباس القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

_ وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

_ وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

_ وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجب قتال المُقِيمين على المعاصي المُصِرِّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

_ وجاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (باب قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الدين : المراد بالمسألة الاتفاق على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام : .. حتي قالوا في النتيجة : صحة الإجماع على قتال الطوائف الممتنعة عن شرائع الإسلام) (5 / 274)

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (اتفق الفقهاء على أن الأذان من خصائص الإسلام وشعائره الظاهرة وأنه لو اتفق أهل بلد على تركه قوتلوا) (2 / 357)

وجاء فيها (يجب على أهل بلدان دار الإسلام وقراها من المسلمين إقامة شعائر الإسلام وإظهارها فيها كالجمعة والجماعة وصلاة العيدين والأذان وغير ذلك من شعائر الإسلام ،

فإن ترك أهل بلد أو قرية إقامة هذه الشعائر أو إظهارها قوتلوا وإن أقاموها سرا ، ولا يجوز لغير المسلمين دخول دار الإسلام إلا بإذن من الإمام أو أمان في مسلم ولا يجوز لهم إحداث دور عبادة لغير المسلمين كالكنائس والصوامع وبيت النار) (20 / 202)

وجاء فيها (يجب على المسلمين إقامة شعائر الإسلام الظاهرة وإظهارها فرضا كانت الشعيرة أم غير فرض ، وعلى هذا إن اتفق أهل محلة أو بلد أو قرية من المسلمين على ترك شعيرة من شعائر الإسلام الظاهرة قوتلوا ،

فرضا كانت الشعيرة أو سنة مؤكدة كالجماعة في الصلاة المفروضة والأذان لها وصلاة العيدين وغير ذلك من شعائر الإسلام الظاهرة ، لأن ترك شعائر الله يدل على التهاون في طاعة الله واتباع أوامره ، هذا ومن شعائر الإسلام مناسك الحج كالإحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمزدلفة ومنى وذبح الهدي وغير ذلك من أعمال الحج الظاهرة ، ومن الشعائر في غير الحج الأذان والإقامة وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين والجهاد وغير ذلك) (26 / 98)

وجاء فيها (يقول الفقهاء الصلاة في الجماعة معنى الدين وشعار الإسلام ولو تركها أهل مصر قوتلوا وأهل حارة جبروا عليها وأكرهوا) (27 / 165)

_ وقال الإمام الطبري (والذين جحدوا من الفرائض ما جاءت به الحجة من أهل النقل بنقله عن رسول الله ظاهرا مستفيضا قاطعا للعذر ، كالذي أنكروا من وجوب صلاة الظهر والعصر والذين جحدوا رجم الزاني المحصن الحر من أهل الإسلام وأوجبوا على الحائض الصلاة في أيام حيضها ، ونحو ذلك من الفرائض فإنهم عندي بما دانوا به من ذلك مرقة من الإسلام ،

خرجوا على إمام المسلمين أو لم يخرجوا عليه ، إذا دانوا بذلك بعد نقل الحجة لهم الجماعة التي لا يجوز في خبرها الخطأ ولا السهو والكذب ، وعلى إمام المسلمين استتابتهم مما أظهروا أنهم يدينون به بعد أن يظهروا الديانة به والدعاء إليه ، فمن تاب منهم خلى سبيله ومن لم يتب من ذلك منهم قتله على الردة) (التبصير للطبري / 161)

_ وقال الإمام أبو جعفر النحاس (وقد أجمعت الفقهاء على أنه من قال لا يجب الرجم على من زنى وهو محصن أنه كافر لانه رد حكما من أحكام الله) (معاني القرآن للنحاس / 2 / 315)

_ وقال الإمام الهيتمي (وإن رجع إنكاره إلى إنكار قاعدة من قواعد الدين أو حكم من أحكامه كإنكار الخوارج حديث الرجم فإن كان لإنكارهم الرجم كفروا لأنه حكم من أحكام الشريعة مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة) (الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 98)

_ وقال الإمام تقي الدين السبكي (ووقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خطأ حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم) (فتاوي السبكي / 2 / 577)

_ وقال الإمام مكحول بن أبي مسلم (فيمن يقول الصلاة من عند الله ولا أصليها والزكاة من عند الله ولا أؤديها ، قال يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مسائل حرب الكرماني / 3 / 1010)

_ وقال الإمام مكي بن أبي طالب (ثم أجمعوا على أن شهد الشهادتين وقال اعتقادي مثل قولي ولكني لا أصوم ولا أصلي ولا أعمل شيئا من الفروض أنه يستتاب فإن تاب وعمل وإلا قتل كما يقتل الكافر ، فدل على وجوب العمل فصحَّ من هذا الإجماع أن الإيمان هو الاعتقاد والقول والعمل) (الهداية لمكي / 4 / 2716)

_ وقال الإمام ابن بطال (وأجمع العلماء أن من نصب الحرب فى منع فريضة أو منَعَ حقاً يجب عليه لآدمى أنه يجب قتاله ، فإن أتى القتل على نفسه فدَمُه هَدَر) (شرح صحيح البخاري لابن بطال / 8 / 576)

_ وقال الإمام أبو الحسن السغدي (واعلم أن الانسان اذا كان مسلما فلا يحل قتله إلا عشرة أنفس ، بعضهم بالاتفاق وبعضهم بالاختلاف ، أحدهم المرتد فإن ارتد الرجل عن الإسلام استتابه الإمام

فان تاب وإلا قتل والأفضل أن يستتيبه ثلاثة أيام يكرر عليه التوبة ، فإن تاب قبل منه وأن أبي قتله بالاتفاق ، فإن لم يستتبه وقتله أو قتله رجل غير الإمام فلا شئ عليه فى ذلك لأنه حلال الدم) (النتف في الفتاوي للسغدي / 2 / 689)

_ وقال الإمام ابن رشد القرطبي (فمن قال أن الخمر ليست بمحرمة العين فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مسائل ابن رشد / 1 / 637)

وقال (فمن جحد فرض الصلاة فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل وكان ماله للمسلمين كالمرتد إذا قتل على ردته بإجماع من أهل العلم لا اختلاف بينهم فيه) (المقدمات الممهدات لابن رشد / 1 / 141)

وقال (فمن جحد فرض الزكاة فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل كالمرتد) (المقدمات الممهدات / 1 / 274)

وقال (.. وأجمعت الأمة على تحريمها وتحريمها معلوم من دين النبي ضرورة ، فمن قال إن الخمر ليست بحرام فهو كافر بإجماع يستتاب كما يستتاب المرتد فإن تاب وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 1 / 441)

وقال (فمن استحل الربا فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المقدات الممهدات / 2 / 8)

وقال (من استحل التدليس بالعيوب والغش في البيوع وغيرها فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب من ذلك وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 2 / 100)

وقال (وأما الإجماع فمعلوم من دين الأمة ضرورة أن أخذ أموال الناس واقتطاعها بغير حق حرام لا يحل ولا يجوز ، فمن قال إن ذلك حلال جائز فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المقدمات الممهدات / 2 / 488)

وقال (أما من قال أن الله لم يكلم موسى فلا إشكال ولا اختلاف في أنه كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، لأنه مكذب لما نص الله عليه في كتابه من تكليمه إياه حقيقة لا مجازا بقوله (وكلم الله موسى تكليما)) (المقدمات الممهدات / 16 / 399)

_ وقال الإمام ابن العربي (.. وأجمعت الأمة على تحريمها فتحريمها معلوم من دين النبي ضرورة ، فمن قال إن الخمر ليست بحرام فقد كفر وهو كافر بإجماع يستتاب كما يستتاب المرتد فإن تاب وإلا قتل) (المسالك لابن العربي / 5 / 341)

وقال (قال علماؤنا فمن استحل الربا فهو كافر حلال الدم يستتاب فإن تاب وإلا قتل) (المسالك لابن العربي / 6 / 15)

_ وقال الإمام أبو العباس القرطبي (وعلى الجملة فقد حصل العلم القطعي واليقين الضروري وإجماع السلف والخلف على ألا طريق لمعرفة أحكام الله التي هي راجعة إلى أمره ونهيه ولا يعرف شيء منها إلا من جهة الرسل الكرام ، فمن قال إن هناك طريقا آخر يعرف بها أمره ونهيه غير الرسل بحيث يستغنى بها عن الرسل فهو كافر يقتل ولا يستتاب) (المفهم للقرطبي / 6 / 219)

_ وقال الإمام بدر الدين البعلي (ومن جحد وجوب بعض الواجبات الظاهرة المتواترة كالصلاة أو حجد تحريم المحرمات الظاهرة المتواترة كالفواحش والظلم والخمر والزنا والربا أو حجد حل بعض المباحثات الظاهرة المتواترة كالخبز واللحم والنكاح فهو كافر مرتد يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل ،

ومن أضمره فهو زنديق منافق لا يستتاب عند أكثر العلماء ، ومن هؤلاء من يستحل بعض الفواحش كمؤاخاة النساء الأجانب والخلوة بهن والمباشرة لهن يزعم أنه يحصل لهن البركة بما يفعله فيهن وإن كان محرما في الشريعة ،

ومنهم من يسحل ذلك من المردان ويزعم أن التمتع بالنظر رليهم ومباشرتهم هو طريق لبعض السالكين حتى يترقى من محبة المخلوق إلى محبة الخالق ويأمرون بمقدمات الفاحشة الكبرى وقد يستحلون الفاحشة الكبرى كما يستحلها من يقول إن اللواط مباح بملك اليمين ، فهؤلاء كلهم كفار باتفاق أئمة المسلمين) (مختصر الفتاوي للبعلي / 246)

وقال (ومن نذر لقبر من قبور النصارى فإنه يستتاب ، بل كل من عظَّمَ شيئا من شعائر الكفار مثل الكنائس أو قبور القسيسين أو عظَّمَ الأحياء منهم يرجو بركتهم فإنه كافر يستتاب) (مختصر الفتاوي للبعلي / 552)

وقال (فإن كان هو يرسلها تزني ويأكل من كسبها أو يأخذه منها فهو ملعون ديوث خبيث آذن في الكبيرة وأخذ مهر البغي ، ومثل هذا لا يجوز إقراره بين المسلمين بل يستحق العقوبة الغليظة ، وأقل العقوبة أن يهجر فلا يسلم عليه ولا يصلى خلفه إذا أمكن الصلاة خلف غيره ولا يستشهد ولا

يولى ولاية أصلا ، وإن استحل ذلك فهو كافر مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، ولا يرثه ورثته المسلمون) (مختصر الفتاوي / 492)

وقال (وخمر العنب حرام قليله وكثيرة ومن نقل عن أبي حنيفة إباحة قليل ذلك فقد كذَبَ ، بل من استحل ذلك فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (مختصر الفتاوي / 498)

_ وقال الإمام ابن أبي العز الحنفي (.. ولكن ابن عربي وأمثاله منافقون زنادقة اتحادية في الدرك الأسفل من النار والمنافقون يعاملون معاملة المسلمين لإظهارهم الإسلام كما كان يظهره المنافقون في حياة النبي ويبطنون الكفر وهو يعاملهم معاملة المسلمين لما يظهر منهم ،

فلو أنه ظهر من أحد منهم ما يبطنه من الكفر لأجرى عليه حكم المرتد ، ولكن في قبول توبته خلاف والصحيح عدم قبولها وهي رواية معلى عن أبي حنيفة) (شرح الطحاوية لابن أبي العز / 2 / 745)

_ وقال الإمام الخليلي القادري (.. ومن قبائحهم أن غالب البلاد لهم قاض يقضي لهم بأمور اصطلاحية فيما بينهم لا توافق الشرع القويم ، وهنا خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة في الأحكام المتعلقة بهم وهي أنهم إن استمروا على ما هم عليه من اعتقاد الدعائم وعدم اعتقاد الشرع القويم والعمل به ،

لا تحل ذبائحهم ولا تجوز مناكحتهم إن كانت نساءهم تعتقد ذلك أو انعقدت في حال ردة آبائهن ، ولا تقبل شهادتهم ولا تجوز الصلاة خلف أئمتهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين ولا تجوز الصلاة

على موتاهم ولا يغسلون ولا يكفنون ، بل يجوز إغراء الكلاب على جيفهم وإن تضررنا بهم وارياهم في التراب ،

ولا تجوز مجالستهم ومن جالسهم فهو فاسق لأن مجالسة الفاسق لغير ضرورة فسق ، ولا يجوز لمسلم أن يزوجهم ابنته أو من له عليها الولاية ، ويجب استتابتهم ذكورا وإناثا حالا فإن أصروا قتلوا لخبر البخاري من بدل دينه فاقتلوه ، أو أسلموا بأن اعتقدوا بطلان دعائمهم وأذعنوا للشرع القويم صح إسلامهم وتركوا لخبر فإذا قالوها عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحق الإسلام) (فتاوي الخليلي / 2 / 285)

_ وقال الإمام النووي (وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة) (شرح النووي علي مسلم / 2 / 22)

_ وقال الإمام ابن عبد البر (قد أجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره على كل من قدر عليه) (التمهيد لابن عبد البر / 15 / 226)

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (باب درجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : الدرجات فأولها التعريف ثم النهي ثم الوعظ والنصح ثم التعنيف ثم التغيير باليد ثم التهديد بالضرب ثم إيقاع الضرب ثم شهر السلاح ثم الاستظهار فيه بالأعوان والجنود) (6 / 250)

_ وقال الإمام ابن العربي (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض العالمين وخلافة المرسلين ومصلحة الخلق أجمعين وآكد فروض الدين) (القبس لابن العربي / 1174)

_ وقال الإمام ابن الملقن (قام الإجماع على الأمر بالتغيير باليد وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة مع الإجماع . ... ولا يشترط فيه الكمال بل يأمر وينهى وإن كان يرتكب ذلك فيأمر نفسه وينهاها كغيره ، ولا يختص ذلك بأرباب الولايات بل ذلك ثابت للآحاد وهو إجماع) (المعين لابن الملقن / 393)

_ وقال الإمام ابن حزم (قد صح على ما ذكرنا في قول رسول الله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده إن استطاع . فكان هذا أمرا بالأدب على من أتى منكرا ، والامتناع من الصلاة ومن الطهارة من غسل الجنابة ومن صيام رمضان ومن الزكاة ومن الحج ومن أداء جميع الفرائض كلها ومن كل حق لآدمي بأي وجه كان ، كل ذلك منكر بلا شك وبلا خلاف من أحد من الأمة ، لأن كل ذلك حرام والحرام منكر بيقين ، فصح بأمر رسول الله إباحة ضرب كل من ذكرنا باليد) (المحلي / 12 / 387)

_ وقال الإمام ابن الديبغ الشافعي (الفصل الخامس في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على آحاد الناس بعد قدرتهم : اعلم أنه لا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالولاة بل يجوز ذلك للآحاد ويجب عليهم بحسب قدرتهم على ذلك) (بغية الإربة لابن الديبغ / 79)

_ وقال الإمام الهيتمي (الكبيرة الثانية والثالثة والستون : الرضا بكبيرة من الكبائر أو الإعانة عليها بأي نوع كان ، وذِكري لهذين ظاهر معلوم من كلامهم فيما يأتي في بحث ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (الزواجر عن اقتراف الكبائر للهيتمي / 1 / 195)

وقال بمعاني ما سبق مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو أمر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة .

وتلك الأحكام والمسائل قد ورد فيها ألوف من الآيات والأحاديث والآثار ، فيتركها كل منافق مفضوح ويتمحك بالمكذوبات والتحريفات .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدَثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقام غضبانا ثم قال أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قدر من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلاً في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تَعُد تَخفَي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص .

وانظر في ذلك كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (739) (الكامل في تواتر حديث ما من نَفسٍ تأتي عليها مائة سنة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار شدة غباء الحمقي وبلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان أساليبهم في تحريف اللغة وهدم المتواتر ونقض المعلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (24092) عن ديلم الجيشاني قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ،

قال هل يُسكِر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال ثم جئته من بين يديه فقلت له مثل ذلك فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قلت إن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فاقتلوهم . (صحيح)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (17080) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانههم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينتهِ في الثالثة فاقتله . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

_ وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلا حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلمات علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالسا أصلا مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تعجب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثِني علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمقَ الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

وانظر كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شيءٍ من ذلك لموارية أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ولا يستغربنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورميٍ مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللغة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهولاً يهزأ بك الهازئ .

وانظر كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ روي مسلم في صحيحه (951) عن أنس بن مالك قال مُرَّ بجنازةٍ فأُثْنِيَ عليها خيرا فقال نبي الله وجَبَتْ وجبت وجبت ، ومر بجنازة فأثني عليها شراً فقال نبي الله وجبت وجبت وجبت ، قال عمر فدي لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت ،

فقال رسول الله من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (1397) عن أنس قال كنت قاعدا مع النبي فمر بجنازة فقال ما هذه ؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعي فيها ، فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، ومر بجنازة أخري قالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعي فيها ،

فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، فقالوا يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها أثني علي الأول خير وعلي الآخر شر فقلت فيها وجبت وجبت وجبت ، فقال نعم إن لله ملائكة تنطق علي ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (4221) عن معاذ بن رباح قال خطبنا رسول الله قال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار ، قالوا بم ذاك يا رسول الله ؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء ، أنتم شهداء الله بعضكم علي بعض . (صحيح لغيره)

وروي ابن حبان في صحيحه (3026) عن أنس أن رسول الله قال ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله قد قبِلْتُ عِلمَكُم فيه وغفرتُ له ما لا تعلمون . (صحيح)

وروي أبو نعيم في المعرفة (6670) عن يزيد بن شجرة قال خرج رسول الله في جنازة وخرج الناس فقال الناس خيرا وأثنوا خيرا ، فجاء جبريل إلي النبي فقال إن هذا الرجل ليس كما ذكروا ولكنكم شهداء الله في الأرض فقد قبِلَ الله قولكم فيه وغفر له ما لا تعلمون . (صحيح لغيره)

وهو حديثٌ متواترٌ عن النبي وانظر في ذلك كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وفي هذا الحديث خمسةٌ من أشد الأمور ينتبه لها العاقلون الصادقون ويغفل عنها البليدون ويتغافل عنها المنافقون .

_1_ الأمر الأول . أن النبي لم يقل لهم الرجل مات فدعوه واذكرو محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ومثل هذا الكلام .

بل أقرهم علي الكلام في الموتي وأقرهم علي ذكر مساوئ الموتي وأقرهم علي الجهر بها بين الناس . وهذا عند المنافقين اليوم يكاد يكون فُحشاً مَحضاً ! .

وليس ذلك تضعيفٌ لحديث اذكروا محاسن موتاكم لكنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها ، فمثل ذلك منهي عن ذكر كبيرته مأمور بذكر محاسنه .

أما مَن سوي ذلك فقال فيه النبي اذكروا الفاجر بما فيه ، وخاصة ممن لا تنتهي كبائره بموته وتظلُّ مُنتَشِرةً في الناس من بعده .

_2_ الأمر الثاني . أنهم لما ذكروا في الرجل الصالح بعض محاسنه لم يقل لهم النبي وما أدراكم لعل عنده من المساوئ ما لا نعلمه ولعله ارتكب كذا وكذا ولعل ولعل . بل أقرَّهُم علي قولهم فيه وذِكرِهم مَحاسِنَه الظاهرةَ فقال (وجبت) .

بل ونقَضَ علي من يظن أن فيه وفيه ولعله ولعله فقال وغفر له ما لا تعلمون ، أي حتي وإن كان وقع في بعض الكبائر لمَماً لكنه استتر بها عن الناس وتعاهدها بتوبةٍ كلما وقع فيها فقد غفر الله له . فما أوقَعَها كلمةً علي رؤوس المنافقين والمجاهرين .

وقد أفردت حديث كلُّ أمتي معافي إلا المجاهرين في جزء منفرد وبينت تواتره ، مع أحاديث أخري متعلقة بذلك أفردتها في كتب أخري يأتي ذِكر بعضها .

_3_ الأمر الثالث . أنهم لما ذكروا في الرجل السوء بعض مساويه لم يقل لهم النبي لعله تاب منها ولا تعلمون ! مع أن هذا مُجمَلاً مُمكِن ، ولعله كان يعمل من الأعمال الصالحة ما لا تعرفون ! مع أن هذا مُجمَلاً وقع ولابُدّ ، ولعل الله غفر الله ما عمل وأنتم لا تدركون ! ولعل ولعل . بل أقرَّهُم فقال (وجبت) .

وهذا نقضٌ شديدٌ علي الحدثاء والمنافقين الذين جعلوا دينَ اللهِ لعباً سخيفاً وهُزؤاً هَزِيلَا ، وكلما أراد أحدهم أن يمدح فاجراً ويستحسن فاسقاً قال لعل ولعل . فاجعل أرأيت في أعنيهم وقل لهم لو كان ذلك حسناً ودِيناً لكان النبيُ أولَّ من يفعله .

وقد اتفق الصحابة والتابعون والأئمة اتفاقاً قطعياً ولا خلاف فيه ولو علي سبيل الاستثناء أو الشذوذ أن الفاسق هو مرتكب الكبيرة . حتي أتي الحدثاء الأغرار فجعلوا أفجر الفاجرين نُجُوماً لامعين وأفسق الفاسقين مُفكِّرِين مشاهير .

وإنما اختلف الأئمة في فروع التفسيق كالتفسيق ببعض المُختَلَفِ فيه ومتي يزول الفسق عن الفاسق بعد توبته وإقامة الحد عليه وغير ذلك من أمور . فهل يختلف الحدثاء والمنافقون في هذه الأمور أم لا يعتبرون أحداً فاسقا أصلا وإن فعل ما فعل ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي

الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_4_ الأمر الرابع . قول النبي المؤمنون شهداء الله في الأرض . فلم يجعل ذلك من الغيب الذي لا طريق إليه بالكلية ، بل جعل لذلك طريقا يُستَدَلُّ بها ووسيلةً يُتوصَّلُ إلي المعرفة من خلالها .

فقد أطبق المؤمنون العدول من العلماء العاملين أن أئمةً كالشافعي والبخاري وابن حنبل وكثيرين غيرهم من أهل التقوي والعدالة ومن أهل العلم والإمامة ،

فهم كذلك ظاهراً وباطناً قطعا ، وهؤلاء من أهل الجنة قطعا . وهؤلاء من أهل (وجبت) ، ومَن زعَمَ أن هذا من التألي علي الله فهو منافقٌ خبيثٌ يريد إسقاط أئمة المسلمين حتي يزيِّفَ دِيناً علي مزاجه وهواه كالعادة .

وكذلك في بعض رواة الحديث عن أصحاب النبي ففِيهِم رواةٌ ثقاتٌ أثبات لم يخطئوا في حرفٍ واحد ويقطع المرء بثبوت الحديث بروايتهم له .

والمِثلُ في كل منافقٍ يتمحك بالشهادتين ظاهرا ثم يطلق يديه في نقض الإسلام وهدم أحكامه الثابتة بل والمعلومة من الدين بالضرورة . فهؤلاء بين أمرين .

إما أن يكونوا من القدماء حينما كان للإسلام مكانٌ ظاهرٌ وعليه العمل القائم فاستتابهم الصحابة والأئمة ومن لم يتُبْ منهم قُتِلَ بحدِّ الردة ولم يدفن في مقابر المسلمين أصلا . فهؤلاء كفارٌ ظاهراً وباطناً وهم من أهل النار قطعا .

وإما أن يكونوا من الحدثاء حيث لا مكان للإسلام إلا تمحُّكاً ولا عملَ عليه قائماً إلا إن وافق المزاج والهوي ، فلا وجود لحد الردة عندهم وصار الناقضون لأصول الإسلام أعلاماً لهم الحماية بالقوة والتنكيل بمن أنكر عليهم . فهؤلاء إنما تنفعهم قوة أهل الدنيا ،

لكنهم يعلمون أنفسَهُم ويعلم كلُّ طائعٍ أنهم كافرون وإن لم ينطق بذلك الناطق ، بل ويعلم بعضهم بعضا لكن يمثّلُ الكل علي الكل . وإن كانوا في عهد الصحابة والأئمة لأقيم عليهم قطعا حد الردة ولما دفنوا في مقابر المسلمين أصلاً .

فلينعَمُوا بأيامهم في الدنيا فإنما تزول تلك القوة مع أول لحظةٍ من حضور ملك الموت ولتجتمع جيوش الدنيا عنده حينها . ولينظر الناظر إلي فرعون وهو فرعون ماذا رأي عند الموت ليتغير بتلك السرعة فيريد أن يؤمن بما آمنت به بنو إسرائيل .

وصدق سبحانه (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) (النساء / 109)

وقال سبحانه (ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتي إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) (النساء / 18)

وفي الأحاديث الثابتة عن النبي قال يُؤتَي بأنعَمِ أهل الدنيا فيُغمَس غَمسةً في النار ثم يُسأَل فيقول ما رأيتُ نعيماً قط .

_5_ الأمر الخامس . أن النبي أخبر الصحابة (أنتم) شهود الله في الأرض . فمن المتفق عليه قطعا في الأصل أن المرء إن كان يشهد علي شئٍ قليلٍ من أمر الدنيا فلابد أن يكون عَدلاً غير فاسق وعلي علمٍ بالمشهود عليه . فكيف بمثل ذلك الأمر الكبير وعلي أمرٍ يتعلق بالآخرة .

فالشهادة المعتبرة إنما هي من المسلمين العدول غير الفسقة والفجرة ومن أهل العلم العاملين الذين صح علمهم وثبت عملهم وليس المنافقين وأهل الزيف والتحريف .

وقال سبحانه (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) (الجاثية / 19)

وقال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) (التوبة / 67)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

حتي لا ينخدعَ أحمقٌ في مدحِ المافقين لأمثالهم ومدحِ الفَسَقَةِ والفَجَرَةِ لأمثالهم .

وروي البخاري في صحيحه (6512) عن أبي قتادة أن رسول الله مُرَّ عليه بجنازةٍ فقال مُسترِيحٌ ومُستراحٌ منه ، العبد المؤمن يستريح من نَصَب الدنيا وأذاها إلي رحمة الله ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . (صحيح)

ولا يستريح بموته إلا من كان يتأذي به في حياته ويتمني أن يستريح منه .

__ مسألة نقد متن الحديث :

مما يجب التنبيه عليه هنا اختصارا مسألة نقد المتون . حيث صارت حجة لكل منافق خبيث يريد أن يرد كل ما ليس يجري علي مزاجه وهواه ، ويقع فيها كذلك بعض المنتسبين للعلم فتكون زلاتهم مما أخبر به النبي أنها من أشد ما يتخوف علي أمته ومما أخبر عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة أنها مما يهدم الإسلام .

فحجة نقد المتون هي الحجة الواهية السخيفة البالية التي يتمحك بها كل من يريد أن يرد ويرفض حديثا لا يعجبه .

وصارت علة متن الحديث حجة البليد وسبيل الهوي ، واخترعها قائلوها ليخرجوا من الأحاديث التي لا تعجبهم والتي لا توافق مذاهبهم ، فبدل أن يقولوا ذلك صراحا راحوا يتمحّكون في نقد المتون وأنهم يتبعون علم الحديث .

وكل حديث يثبت في متنه علة فقطعا يكون من الأصل في إسناده علة وإن خفيت عنك فقد عرفها غيرك . أما استدلال بعض الأئمة الأوائل أحيانا بأمور في المتون فليس لأنهم يحتجون بنقد المتون ذاته وإنما للتأكيد علي علة الإسناد والخطأ فيه .

وقد يَخفَي سبب الضعف في الإسناد أحيانا أو يسهو عنه إمام أثناء حكمه فيجد علة في المتن تعيده إلي النظر والتدقيق في الإسناد فيجد العلة ، فكان المتن دافعا لإعادة النظر في العلة الحقيقية في الإسناد وليس أن المتن هو العلة بذاته . فنقد المتن أداة مساعدة في معرفة علة الإسناد .

أما أن يثبت حديث ولا تعرف تأويله أو معناه فلا تجازف تلك المجازفات الغريبة المريبة فتدعي أن الحديث ضعيف ، وكأنك تقول تصريحا وتلميحا أن ما لا تعرفه أنت فلن يعرفه أحدٌ في الدنيا ! وما لم تصل إليه أنت فلن يصل إليه أحد في الدنيا ! بل قل ليس تأويله عندي واسكت .

وكم من أمثلةٍ ادّعي فيها مُدَّعُون أن في متونها علة فأتي أئمة فأوضحوها وبيّنوا مُرادَها وأجابوا عنها ، فبذلك فاعتبِر وعند ذلك تعلّم .

_ وكم تسمع قديما وحديثا بعض المتكلمين في الأحاديث وهم يردون ويشجبون علي بعض من يضعِّفون الأحاديث الثابتة ويأتون لهم بالأسانيد ، فإن قال لهم قائلون نعم قد يصح الحديث بالأسانيد لكننا ننكره بالنقد في متنه ، فيقولون لهم ما هذا إلا تمحك وإنما الحديث لا يعجبكم فقط وتستترون بحجة نقد المتون .

ثم تجد هؤلاء أنفسهم يستعملون نفس الطريقة التي ينكرون بها علي غيرهم ! ، فانظر كم من حديث تكون له طرق كثيرة مجموعها يثبت الحديث عن النبي ولا بد ، بل ويقول بعضهم تصريحا أن مجموع أسانيده لا ينزل بالحديث عن درجة الحسن علي الأقل ،

ثم يقولون لكن في متنه كذا وفي نصه كذا وهذا لا يصح ! ، فما الفرق إذن بينك وبين من تنكر عليهم ، فهل فعلوا إلا ما فعلت أنت ، فأنت لا يعجبك الحديث الفلاني وغيرك لا يعجبه الحديث العلاني ، وأنت تتمحك بنقد المتن في حديث كذا وآخر يتمحك بنفس الحجة في حديث آخر .

وصارت تلك الحجة السمجة الهزيلة البالية مَطرَقاً لكل من أراد أن يرد حديثا لا يعجبه فيتمحك بنقد المتن وأن فيه وفيه وإن أتي كيفما أتي ! .

وانظر كم تجد أحدهم يقول في متن الحديث الفلاني نكارة فالمتن منكر ، وتجد كثيرا من الأئمة يصححون الحديث بلا أي إشكال ولا نطق أحدهم بالنكارة فيه ، وتجد أن النكارة ما هي إلا الرأي الشخصي لهذا المدعي الذي يدعي أن في الحديث نكارة ! .

وهذه هي العلة الأساسية والرئيسة في نقض مسألة تعليل المتون ، وهي أنها ليست بعلة أصلا ، ولا حد مضبوط لها ، ولا قاعدة معروفة لها . وإنما هي الرأي الشخصي للناظر فقط . وما هي إلا دلالة علي ضعفه في الجمع بين الأدلة في كثير من الأحايين .

بل والأغرب أن هؤلاء أنفسهم ينكرون علي من يتركون كثيرا من الأحاديث النبوية ويضعفون ويتركون الأحاديث التي يصححها هؤلاء ، وهل فعلوا إلا كما تفعلون أنتم الآن .

فإن أتي الحديث من طرق يصح بها ومع ذلك تقولون لا نأخذ بها وكلها معلولة وفيها وفيها ولن نصحح الحديث لأن متنه لا يعجبكم وترون فيه وفيه ، فكذلك يفعل غيركم مع حديث ثانٍ وثالث ورابع وعاشر ومائة وألف .

وكل من لا يعجبه حديث سيقول لا يصح وإن أتي من أصح الطرق وإن أتي بكل إسناد ممكن وإن أتي بالطرق الصحيحة والحسنة وفيه من العلل كذا وكذا ، ولن يَسلمَ في الدنيا حديث لأنك دَوماً ستجد من يفعل فِعلَكم هذا ويدّعِي أن المتن فيه وفيه وإن أتت أسانيده كيفما أتت ! .

وكل حديث يثبت فيه نكارة قطعا ويتفق الأئمة أن فيه نكارة فعلا فقَطعاً تجد في إسناده ضعفا بيّناً يراه كل ناظر ، وليس أن هناك علة خفية لا يراها أكثر الناس إلا النادر منهم كما يدعون .

وكل حديث لا يعرف أحدهم تأويله لكنه يصح من ناحية الأسانيد فليقل هو صحيح لكني لا أعلم تأويله ، وليقل هو ثابت عن النبي لكني لا أعرف معناه . أما أن يدعي تصريحا أو تلميحا أن ما لا يعرف هو له تأويلا فلن يعرف أحد في الدنيا له تأويلا ! أو أن ما يراه هو منكر المعني فلن يستطيع أحد آخر أن يؤوِّله ! .

وقديما وحديثا تجد كثيرا من هؤلاء يذكرون قصة عن أبي زرعة لما سأله أحد طلابه عن بعض الأحاديث فأنكرها أو ضعفها وقال فيها كذا وكذا ثم أمر الطالب أن يذهب لإمام آخر فيسأله فإذا بالإمامين يقولان نفس العلل ! .

وليس في هذه القصة أصلا شئ من نقد المتون ، بل فيها الكلام عن الأحاديث مُجمَلاً .

لكن مع ذلك فهي قصة غريبة ، فأنت لا تذهب تسأل شافعيا محضا لا يخرج عن أقوال الشافعي في مسألة ما فيقول لك حكمها كذا ، ثم تذهب لآخر مثله لا يخرج عن أقوال الشافعي وتتوقع أن يعطيك رأيا مختلفا فيها . بل اذهب إلي مالكي وحنبلي وغيرهم واسألهم ثم تكلم ! ،

والمثل في هذه القصة ، فخذ هذه الأحاديث لأئمة آخرين يختلفون مع أبي زرعة في الحكم الذي بسببه ادعي العلة في هذه الأحاديث واسمع حكمهم وهل قالوا بنفس العلة وبتضعيف الحديث أم لا ، والأمثلة ليست خفية وافتح أي كتاب في العلل تجدها ، ومن لم يقرأ ويدرس ويبحث هذه الأحاديث لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث بالكلية أصلا وليس في علله فقط .

فلا أدري لماذا يتعمّدون الإيهام بمثل هذه القصة وكأن كل علة متفق عليها من أصلها ، وكأنما كل علة متفق علي أصلها لم يختلفوا في تطبيقها ، إلي آخره .

ولك أن تعجب أشد العجب من شهرة القول بأن من شروط الحديث الصحيح انتفاء الشذوذ ! . وهذا شرط يقول به أقل القلة وليس يُشتَرط في الحديث الصحيح إلا عدالة الراوي وثقته وانتفاء العلة كالانقطاع مثلا .

وما ورد من أقوال بعض الأئمة في وصف بعض الأحاديث بالشذوذ تجد ذلك مقرونا بجرح ظاهر في الإسناد ، وليس أن الإسناد صحيح من ثقة إلي ثقة إلي صحابي إلي النبي بغير علة كالانقطاع ثم يقول لكنه شاذ مردود بمجرد متنه ! .

وإنما هذه حجة متعصبي المذاهب ومتبعي الهوي ، فكلما أتاهم حديث يخالف مذهبهم ورأي إمامهم ولا يجدون في رواته أي جرح يقولون هذا حديث شاذ ! ، فكأنه يقول الحديث لا يعجبني أو مخالف لمذهبي ! .

وعلي كلٍّ فثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر ، والحديث الذي يثبت من ناحية الإسناد ولا تعلم له تأويلا فلا تجازف مجازفة الغريق في البحر الشديد وقل الحديث ثابت إلا أن تأويله ليس عندي والله أعلم .

_ وأما الحجة الواهية البائسة أن الراوي الذي يكون فيه بدعة لا يُقبَل شئ من أحاديثه التي تكون في معني تلك البدعة أو تأييدها فخطأ شديد .

وبهذه الحجة صار كل مذهبٍ عقدي وفقهي يرد أحاديث المذاهب الأخري ولا يقبل منها حديثا ، فكل حديث يرويه من يفضِّل أبا بكر وعمر علي الصحابة لا يقبله من يفضلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب ويروون ما يؤيد قولهم ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لا يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ،

ويردُّ كل من شاء ما شاء من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطؤوا فرَوَوا ما يؤيد مذهبهم ولن يَبقَي في الدنيا حديثٌ مقبول ! .

وإن العبرة بصدق الراوي وثقته وحفظه فقط لا غير . فإن كان ثقة وروي ما يظن ظانٌّ أنه يؤيد عَين بدعته فهو صحيح ، وإن كان ضعيفا وروي ما ينقض بدعة وينصر سنة فهو ضعيف .

_ وحديث خلق التربة من أسوأ الأمثلة التي استعملها بعضهم لبيان نقد المتن أو نكارة المتن ، وقد صحح الحديث أكابر الأئمة ومنهم مسلم وأبو زرعة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

ألم يجد هؤلاء إلا هذا الحديث الذي صححه أكابر الأئمة ليستدلوا به ! ، وهل كان هؤلاء الأئمة غافلين لهذه الدرجة حتي صححوا ما يخالف القرآن كما يدعون ! بل وأدخله الإمام مسلم في صحيحه وقيمته معروفة .

بل وقال الإمام مسلم (ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ها هنا وإنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه) (صحيح مسلم / 1 / 304)

وقال (عرضت كتابي هذا علي أبي زرعة فكل ما أشار عليَّ في هذا الكتاب أن له علة وسببا تركته وكل ما قال إنه صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت) (سير الأعلام للذهبي / 12 / 568)

والحديث صحيح وتصحيح هؤلاء الأئمة هو الصواب ومن أنكر عليهم فقد أخطأ خطأ شديدا ، ومن ادعي أن الأئمة الأوائل ضعفوه فقد أخطأ وإنما ذكر بعضهم فيه علة غير قادحة ولا تضعِّفه .

وراجع لمزيد أمثلة في نحو ذلك كتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (751) (الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره)

وكتاب رقم (752) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه)

وكتاب رقم (753) (الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في ستين (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (154) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعمِلِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وكتاب رقم (772) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي من ست طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة)

وكتاب رقم (780) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / 330 إسناد

وكتاب رقم (782) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد)

وكتاب رقم (789) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ بيان وجواب عما زعمه بعضهم أني مستاهل في الحكم علي الأحاديث :

أستغرب شديد الاستغراب من بعضهم حين يزعمون أني متساهلٌ في الحكم علي الأحاديث وفي تصحيحها .

فاسألهم أوَّلاً هلا جمعتم لنا هذه الأحاديث التي تعارضون حكمي فيها وبيِّنوا لنا ما الحكم الصحيح فيها ، أم تعترضون علي حديث أو حديثين أو عشرة ثم تصيحون بهذه العجائب .

فكتاب الكامل في السنن الذي جمع السنة النبوية كلها يحوي نحو ستين ألف (60,000) حديث ، فهل تختلفون معي في عشرة أحاديث ؟ في مائة حديث ؟ في ألف (1000) حديث ؟

بل ودعنا نسلّم جدَلاً أنكم تختلفون معي في ألفي (2000) حديث وهذا كثير جدا حتي علي سبيل التنزل ، فهذا نفسه يعني أنكم تتفقون معي في ثمانية وخمسين ألف (58,000) حديث ! .

وهذا يعني أنكم تختلفون معي في نحو ثلاثة بالمائة (3 %) فقط وتتفقون معي في (97 %) فماذا تريدون بعد ذلك أصلا ! .

بل ألم يختلف أئمة الحديث أنفسهم في أحاديث تبلغ نحو ذلك ، فمنذ متي صرتم تدعون أن الأئمة متفقون في الحكم علي كل الرواة والأحاديث .

أما إن لم تكونوا نظرتم في كل الكتاب أصلا وبمجرد أن رأيتم اختلافكم معي في بضعة أحاديث أخذتم تصيحون متساهل متساهل فكفي بهذا القول أصلا علامة علي طريقتكم العوجاء ! .

وهؤلاء كمن ينظر إلي بناء عظيم وفيه من الإحكام والجمال والجهد ما فيه لكن فيه موضع أو بضعة مواضع تحتاج لبعض عناية وبعض إصلاح فيقول لا بل لابد أن نهدم البناء كاملا ! .

وأشد من ذلك أنه بعد أن يهدم البناء يجلس مكانه دون بناء غيره ولا نصفه ! .
واسأل هؤلاء هل جمعتم السنة النبوية كلها في كتاب واحد فأخرجوه لنا .
بل هل جمعتم نِصفَها فقط ؟ فأخرجوا ذلك للناس .

لكنهم ناقمون متشدقون فاحذر أن يجعلوا لياليك ليلاء . وهذه عادةٌ عند بعضهم ، لا يدرك حجم العمل ولا يقدر قدر الجهد الضخم العجيب المبذول فيه ثم يتمحك بالأخطاء ويجلس علي استه ينتقي ما لا يعجبه .

بل وصار بعضهم ينتقد وجود أخطاء كتابية في الكتاب ! . ولا أدري أوجدوا جميع الكتب خالية من أخطاء في الكتابة ! . بل وألوف الكتب التي لا تتخطي بضع مئات من الصفحات تقع فيها أخطاء كتابية ولا تراه يتكلم ثم يأتي علي كتاب قاربت صفحاته ستة عشر ألف (16,000) صفحة فيقول فيه أخطاء كتابية . فقل له إما بليد حسود وإما متمحك مكشوف .

أما هذه الأحاديث التي تخالفون فيها فلِمَ لا تقدِّرون مقامات الأئمة وتعرفون أن الأخذ والرد فيها قائم ، ومن أخذ بقول الأئمة الذين صححوها أو حسنوها فقد أخذ بقولٍ قويٍّ مُعتَبر .

ولا أعرف حديثا قامت عليَّ الملامة فيه أكثر من حديث (أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها) ، وقد أفردته وطرقه في جزء منفرد وبينت أن الحديث صحيح شديد الصحة .

لكن ليس هذا فقط هو الأمر الجلل وإن كان في ذاته كبيرا ، لكن بينت أيضا أن الحديث صححه خمسة وثلاثون إماما ومنهم : الطبري والحاكم وابن حجر والعلائي والزركشي والسيوطي والهيتمي والبغوي وغيرهم . بل وبينت أن الإمام ابن معين نفسه قد صحح هذا الحديث وأنه إنما ضعَّف بعض طرقه فقط .

وانظر كتاب رقم (752) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه)

وكتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

ولا يظنن ظانٌّ أني أزعم أن الرجل بالكلية ليس إماما من أئمة المسلمين ، لكن له أخطاء شديدة في الحكم علي الأحاديث .

وإن المنافقين حين يتكلم الواحد في تضعيف حديث لا يعجبه فيقول السامع كفي بفحش حالهم وسوء فِعالهم وظهور نفاقهم دليلا عليهم . أما أن يتكلم في ذلك أحد المنتسبين للعلم وخاصة من لهم كبير شهرة وكثير عمل فهذا تأثيره مختلف تماما وضرره أشد .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

لكن دعنا نسلم أن ابن معين لم يصححه وصححه هؤلاء الأئمة وغيرهم ، أفلا يكفيكم كل هؤلاء ! . بل إن مجرد تصحيح هؤلاء أصلا ينبغي أن يخرج الحديث قطعا من المكذوب بل والمتروك وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط وهذا مع التنزل الشديد .

ورحم الله الأئمة الأوائل لما كان يقال لهم حديث كذا وكذا مكذوب ؟ فيقولون صحَّحه الإمام ابن حبان أو الترمذي أو ابن معين أو ابن خزيمة أو أي إمام آخر ، حتي وإن كان يري هو نفسه أن الحديث ضعيف لكنه يدفع الكذب عن الحديث بتصحيح أحد الأئمة المعتبرين فقط .

فليأت هؤلاء الأئمة الأكابر ليَرَوا كيف صار يحكم بعضهم علي حديث بالكذب المحض وإن صحح الحديث عشرات وعشرات من الأئمة ! .

فإن لم يكن كل هؤلاء الأئمة عندكم معتبرين وأقوالهم قائمة وأحكامهم لها قيمة قوية ، فمن ترضون من الأئمة ؟! من يوافقونكم فيما تريدون فقط ! .

ولا أعلم حديثا تكلم فيه من تكلم مدعيا التساهل في التصحيح بسببه أكثر من هذا الحديث ، وقد صححه أو حسنه كثير من الأئمة كما رأيت ، فماذا يريد هؤلاء ؟! .

وقد أفردت أجزاء أخري في أحاديث أخري وبينت الأسباب الحديثية التي أفضت بكثير من المعاصرين للتعنت والتشدد في الحكم علي الأحاديث ، بل وأحيانا تعنت بالغ جدا وتشدد غريب جدا ورمي وإهدار صريح للأئمة وسوء أدب شديد معهم .

وإني قطعا لم أصحح حديثا اتفق الأئمة علي تضعيفه بلا خلاف بينهم فيه ، أما أن يكون فيه أخذ ورد فلا عتب عليَّ في الأخذ بأقوال من صححوه ، حتي وإن كان حديث من الأحاديث مختلفا فيه والأكثرون علي تضعيفه والقلة هم من يصححونه فذلك لا ينفي الخلاف ، وكم من مسألة يكون الصواب فيها ليس مع الجمهور طالما أنها لم تصل إلي درجة الشذوذات والزلات .

بل كثيرا ما تكون نسبة تضعيف بعض الأحاديث لبعض الأئمة كذب محض وخطأ ظاهر ويكون كلامهم إنما هو فقط في بعض طرق الحديث ، والفرق شديد .

__ مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث :

_1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام
_2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته

_3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث
_4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه
_5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء

_1_ أما التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح في الراوي علي الدوام ، فيتبع بعض الناس قديما وحديثا منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطا حتي لا يُدخِلوا للسنة النبوية ما ليس منها فأخرجوا من السنة ما هو منها ! .

فإن وثق الراوي عشرون إماما وضعفه النسائي مثلا فيقولون الراوي ضعيف كما قال النسائي .

ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه عشرة من الأئمة ويضعفه خمسة من الأئمة ويتركه ابن حبان مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان .

ثم يأتي راو ثالث يضعفه عشرون إماما ويتركه أبو حاتم مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال أبو حاتم . وهكذا علي الدوام أو في أكثر الرواة علي الأقل .

ولا أدري أين العلم في هذا من الأصل ! ، بل إن كان الحكم علي الرواة هكذا لاستطاعه كل أحد ، أين النظر في أسباب جرح كل إمام ، والبحث هل الجرح لسبب حديثي أم لاختلافات عقدية وفقهية وشخصية .

ثم النظر والبحث في الأسباب الحديثية هل هي صحيحة أم لا وهل أخطأ الراوي فيما ينكرونه عليه فِعلاً أم لا ، وهكذا حتي حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، أما أن تكون المسألة كالحساب لاستطاعها كل أحد ولما كان في ذلك شئ من العلم .

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجيبة في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه بسبب حديث واحد ظن أنه أخطأ فيه ! ،

حتي علق عليه الذهبي قائلا (أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيّف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك) (ميزان الاعتدال / 3 / 140) وصدق .

فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ . فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول العقيلي وجرحه في الرواة ! .

أما ابن حبان فشبيه بالعقيلي حتي قال الذهبي (ابن حبان ربما قصب -أي جرح- الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) (ميزان الاعتدال / 1 / 274) وصدق .

فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد ! .

وانظر كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون ضعيفة فقط .

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا .

ولا بد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحٌ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي ، وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

_2_ أما السبب الثاني وهو تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط .

وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راوٍ أياً كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبداً ، ولا يُسقِط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر .

وانظر كتاب رقم (501) (الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل)

وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، بل والخلاف في ذلك يمكن اعتباره من باب الشذوذ المحض . وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري وو .

وأذكر مثالا في ذلك وهو عبد الله بن شريك العامري . قال فيه أبو زرعة الرازي (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال ابن خلفون (ثقة) ، وقال ابن شاهين (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة وهذا بحد ذاته توثيق ضمني للرجل فليس الاحتجاج إلا بعد تصحيح وتوثيق ، وهذا باب من التوثيق يكاد يغفل عنه المعاصرون إلا قلائل .

أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني (مختاري كذاب) ، وقال الأزدي (لا يُكتَبُ حديثه) ، وقال ابن حبان (كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات) ، وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه .

فكلام الجوزجاني والأزدي مبنيٌّ تماما علي بدعته وتشيعه فقط وكلام ابن حبان فيه إسراف في الجرح مع زيادة فيه كذلك بسبب التشيع ، وأما عدم رواية ابن عيينة وابن مهدي عنه فليس بتضعيف وإنما هو من باب ترك الرواية عن أهل البدع ونحو ذلك .

فإن أتي أحدهم فتمحك بقول الجوزجاني والأزدي وابن حبان لصار جهله بمذاهب الأئمة مكشوفا ولكان إهماله الصريح المتعمد لتوثيق عشرات الأئمة للرجل دليلا علي خبث طوية وعلامة علي طريقة مريبة في التعامل مع الرواة والأحاديث .

_ ومثال آخر وهو موسي بن قيس الحضرمي . قال ابن الجوزي (كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة) واتهمه بالوضع ، وقال (من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار) ، وقال العقيلي (من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل) .

ودعك الآن من قوله من حمير النار فليست من التألي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل .

إلا أن ما يعنينا هنا أن ذلك التضعيف الشديد ليس لشئ إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة ! .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ، فالرجل ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (لا بأس به) ، وقال الفضل بن دكين (كان مرضيّاً) ، وقال ابن حنبل (لا أعلم إلا خيرا) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة . فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في باب الرواية ثقة .

_ بل وبنفس هذه الحجة سيردُّ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخري ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب .

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم .

وسيردُّ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الراواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد ولله الحمد .

_3_ أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث .

فتجد البعض بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويها الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخري مقبولة تدخل الحديث في إحدي مراتب القبول .

وقد أفردت عددا من الأحاديث في كتب سابقة أجمع فيها أسانيدها وأبين أنها صحيحة أو حسنة وبعض تلك الأحاديث اشتهر عند أكثر الناس أنها متروكة بل ومكذوبة . ويأتي ذكر عدد من تلك الكتب .

_4_ أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث .

فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقي إلي مرتبة (الحسن لغيره) وهي إحدي مراتب القبول .

لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي ؟! . وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم .

_5_ أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء ، وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب .

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتَبَر به في شئ .

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة .

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط ، بل وإن كان لمعناه شواهد يمكن أن يرقي للحسن .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! . فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه راوٍ متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

_ وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! ، كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

_ وانظر لمزيد أمثلة كتاب رقم (751) (الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره)

وكتاب رقم (752) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه)

وكتاب رقم (753) (الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه)

وكتاب رقم (181) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي)

وكتاب رقم (644) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين)

وكتاب رقم (647) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم)

وكتاب رقم (648) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا ويغلب عليها لكع ابن لكع من تسع (9) طرق عن النبي)

وكتاب رقم (649) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر الغفاري من سبعة عشر (17) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (650) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ضحك في الصلاة يعيد الوضوء والصلاة من سبعة طرق عن النبي وبيان اختلاف الأئمة في ثبوته والقول به وبيان دلالة ذلك علي الفرِيقَين)

وكتاب رقم (651) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من تعلم العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار من اثنين وعشرين (22) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (653) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث للسائل حقٌّ وإن جاء علي فَرَس من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي وبيان تأويله وشدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (186) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده)

وكتاب رقم (652) الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه)

وكتاب رقم (201) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية)

وكتاب رقم (207) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته)

وكتاب رقم (222) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (228) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

وكتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

وكتاب رقم (326) (الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط)

وكتاب رقم (332) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (378) (الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (383) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك)

وكتاب رقم (388) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي)

وكتاب رقم (393) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات)

وكتاب رقم (394) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (395) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (411) (الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد)

وكتاب رقم (453) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (455) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه)

وكتاب رقم (457) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (466) (الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله)

وكتاب رقم (467) (الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله)

وكتاب رقم (473) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (474) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (479) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي)

وكتاب رقم (480) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (500) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد)

وكتاب رقم (506) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر)

وكتاب رقم (34) (الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من عشرين (20) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (86) (الكامل في تواتر حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (89) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستَتِر ولا يتجرَّدَان تجرُّد العِيرَين من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (90) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الديايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (91) (الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الديايثة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (103) (الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث)

وكتاب رقم (105) (الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث)

وكتاب رقم (141) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب)

وكتاب رقم (145) (الكامل في تواتر حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم شرب القليل من جميع أنواع الخمور وإن لم تُسكِر بالكلية وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (150) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق)

وكتاب رقم (152) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (157) (الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (160) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي)

وكتاب رقم (161) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي)

وكتاب رقم (162) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة)

وكتاب رقم (163) (الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه)

وكتاب رقم (170) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث)

وكتاب رقم (171) (الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (172) (الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (173) (الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (177) (الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه)

ورقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (238) (الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه)

وكتاب رقم (249) (الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله)

وكتاب رقم (253) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (352) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي)

وكتاب رقم (368) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَي بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (444) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (517) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (525) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام)

وكتاب رقم (526) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (533) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (534) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (535) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (539) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله)

وكتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (541) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده)

وكتاب رقم (542) (الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم)

وكتاب رقم (543) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك)

وكتاب رقم (544) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (545) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (547) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (556) (الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (561) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (622) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك)

وكتاب رقم (623) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (637) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (638) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة)

وكتاب رقم (639) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُقَام الحدود في المساجد من أحد عشر (11) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغناء)

وكتاب رقم (658) (الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد)

وكتاب رقم (717) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء رجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله من (15) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها)

وكتاب رقم (718)(الكامل في تواتر حديث العرنيين الذين قطع النبي أيديهم وأرجلهم وفقأ أعينهم ورماهم في الصحراء حتي ماتوا من تسعة وعشرين (29) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (719) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نزول قوله تعالي (عبس وتولي) في النبي وابن أم مكتوم من ثمانية طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن والتلاعب باللغة واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (720) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اختلاف الأئمة في وجوب التسمية عند الوضوء)

وكتاب رقم (721) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي رهن درعه عند يهودي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم الدين واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (722) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تحت كل شَعرةٍ جَنَابة من سبعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك)

وكتاب رقم (723) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي صحته وثبوته مع ذِكر سبعين (70) إماما منهم)

وكتاب رقم (724) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه ولو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر من ثمانية وعشرين (28) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (725)(الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه)

وكتاب رقم (730) (الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (738) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من شغله ذِكرِي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين من ستة طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله وبيان تحريف المنسوبين زُوراً إلي الصوفية)

وكتاب رقم (739) (الكامل في تواتر حديث ما من نَفسٍ تأتي عليها مائة سنة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار شدة غباء الحمقي وبلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان أساليبهم في تحريف اللغة وهدم المتواتر ونقض المعلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (740) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة ويتم صلاته من ثمانية عشر (18) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر مائة (100) إمام منهم)

وكتاب رقم (741) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يدفع الله إلي كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار بلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان الدلالة علي العجز عن إثبات اليهودية والنصرانية بدون الإسلام)

وكتاب رقم (748) (الكامل في تواتر حديث انشقاق القمر من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته بما في ذلك قدماء المعتزلة مع ذِكر (150) إماما منهم وجوابي علي نفسي عما كنت زعمته فيه وبيان اتفاقهم أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور مُلحِد)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (750) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرَقُه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة التجارة والبيع والشراء في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة

وكتاب رقم (772) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي من ست طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة)

وكتاب رقم (773) (الكامل في تواتر حديث أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (780) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / 330 إسناد

وكتاب رقم (781) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرَّهن بما فيه من خمسة طرق عن النبي مع بيان مذاهب الأئمة في هلاك الرهن وبيان شدة أثر استدلال بعض الأحناف بهذا الحديث علي كشف تمحكهم بتصحيح الأحاديث الضعيفة والاحتجاج بالدلالات الواهية حين تكون موافقة لرأيهم وسايرة علي مذهبهم)

وكتاب رقم (782) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد)

وكتاب رقم (786) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدياثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

وكتاب رقم (789) (الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي)

وكتاب رقم (791) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام)

وكتاب رقم (793) (الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني)

وكتاب رقم (811) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبَّه الله علي الكفار من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع بيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكفر ونشر الكبائر وحمايتها)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_ لذا ختاما لهذا الأمر أقول أنه لا بد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث وشدة التنبه لمن يقوم بذلك لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ،

ومدي استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي الأحاديث .

_ رواة تُرِكوا وكُذِّبوا وهم ثقات : عدد ليس بالهين من الرواة ضُعِّفوا وتُركوا بل وكُذِّبوا وهم في الأصل ثقات حديثهم مقبول . ومع ما سبق في الفقرات السابقة أذكر مثالين آخرين .

_ أبو العباس ابن عقدة الحراني : قيل عنه متروك متهم بالكذب ، وأقول بل الرجل ثقة .

قال ابن عدي (كان صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة) ، وقال أبو علي النيسابوري (ما رأيت أحدا أحفظ لحديث الكوفيين منه) ، وقال (إمام حافظ) ، وقال ابن النجار (أحفظ من كان في عصرنا للحديث) ،

وقال الخطيب البغدادي (كان حافظا عالِماً مُكثِرا) ، وقال الدارقطني (أجمع أهل الكوفة ، لم يُرَ من زمن عبد الله بن مسعود إلي زمانه أحفظ منه) ، وقال الذهبي (أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان) .

إذن ما الأمر وكيف يُترَك من هذا حاله ومن يوصف بالأحفظ علي الإطلاق ! ، بل ومن إمام كالدارقطني وهو ممن يضعف الراوي بالغلطة والغطتين .

فأقول الرجل كان لا يبالي عمن حدث ، حتي أنه روي أحاديثفي مثالب الصحابة وذمهم ، لكن الكذب ممن روي عنهم لا منه هو ، لكن طعن عليه كثيرون لهذا الأمر .

قال ابن حيويه الخزاز (كان يملي مثالب أصحاب النبي وأبي بكر وعمر فتركت حديثه) ، وقال ابن عبد الهادي (لا يتعمد وضع متن لكنه يجمع الغرائب والمناكير وكثير الرواية عن المجاهيل) ،

وقال البرهان الحلبي (كثير الرواية عن المجاهيل) ، وقال الدارقطني (لم يكن في دينه بالقوي ولا أزيد علي هذا) وأنكر علي من يتهمه بالكذب وقال (إنما بلاؤه من هذه الوجادات) .

والرجل في ذاته إمام حافظ ، والأحاديث الغرائب المناكير التي رواها إنما هي ممن روي عنه لا منه هو ، وكما قيل من أسند فقد برئ ، ولا يعاب علي الرجل أنه أحب أن يحيط بكل ما كان يُروَي عن أي راوٍ كان . وإن كان يعاب عليه أنه كان يمليها في المجالس دون بيان حالها .

وانظر كتاب رقم (771) (الكامل في توثيق ابن عقدة الحراني وبيان أنه ثقة حافظ وبيان قول الأئمة أنه كان أحفظ الناس بالكوفة من وقت الصحابة إلي وقته مع ذِكر أشهر ثلاثين حديثا انتقدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد)

_ والمثال الثاني وهو محمد بن حميد التميمي الذي أكثر الإمام الطبري من الرواية عنه . قيل عنه متروك ، وأقول الرجل علي الصحيح ثقة في الحديث ولا ينزل عن درجة صدوق حسن الحديث علي الأقل .

قال أبو يعلي الخليلي (كان حافظا عالما بهذا الشأن ، رضيه أحمد بن حنبل ويحيي بن معين) ، وقال أحمد بن حنيل (لا يزال بالريِّ عِلمٌ ما دام محمد بن حميد حيا) وقال (حديثه عن ابن المبارك وجرير صحيح) ، وقال جعفر الطيالسي (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) .

واحتج بأحاديثه عدد من الأئمة وهذا توثيق ضِمنِيٌّ للرجل . لكنه كان كثير الرواية عن المتروكين والمجهولين حتي كثرت في حديثه الغرائب والمناكير حتي يظن من يسمعها أنها منه هو .

قال ابن معين (ابن حميد ثقة ، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس من قِبَلِه إنما من قِبَلِ الشيوخ الذين يحدث عنهم) . والرجل ثقة حافظ ، أو علي الأقل صدوق حسن الحديث ، والغرائب في حديثه هي ممن يروي عنهم لا منه هو .

وقس علي ذلك في عدد من الرواة . وانظر كم من الطرق والأسانيد والمتابعات تضيع ولا يعتبر بها المعتبرون بسبب ذلك . ثم يأتي هؤلاء أنفسهم فتسمع قائلهم يقول أنت متساهل ! . وما تساهلت إلا عن مثل هذا التعنت .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

_ باب قوله (أفرَأيتُم اللَّاتَ والعُزَّى ، ومَنَاةَ الثالِثةَ الأُخرَى)

قال الأعظمي (قوله (اللات) كان رجلا يلتُّ السَّوِيق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه. وقوله (والعزى) كانت ب(نخلة) موضع بين مكة والطائف وكانت قريش يعظمونها كما قال أبو سفيان يوم أحد مفتخرا بها ومعظما لها كما جاء في الصحيح)

18650_ عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلت السويق سويق الحاج . (صحيح)

18651_ عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ وأجلَسَ النبي جيشا من الرماة وأمَّر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تُعِينونا ، فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن ، فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة ،

فقال عبد الله عهد إلي النبي أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا ، وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد ؟ فقال لا تجيبوه ، فقال أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ قال لا تجيبوه ، فقال أفي القوم ابن الخطاب ؟ فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا ،

فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك ، قال أبو سفيان اعل هُبَل فقال النبي أجيبوه ، قالوا ما نقول ؟ قال قولوا الله أعلى وأجلُّ ، قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى

لكم ، فقال النبي أجيبوه ، قالوا ما نقول ؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ، قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سِجَال وتجدون مُثلَة لم آمر بها ولم تَسُؤني . (صحيح)

18652_ عن أبي الطفيل قال لما فتح رسول الله مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة وكانت بها العزى فأتاها خالد بن الوليد وكانت على تلال السَّمُرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي فأخبره فقال ارجع فإنك لم تصنع شيئا ،

فرجع خالد فلما نظرت إليه السَّدَنة وهم حُجَّابُها أمعَنُوا في الجبل وهم يقولون يا عزى خبِّليه يا عزى عوِّريه وإلا فموتي بِرَغم ، قال فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى النبي فأخبره ، قال تلك العُزَّى . (صحيح)

18653_ عن أبي هريره قال قال رسول الله من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدَّق . (صحيح)

18654_ عن سعد بن أبي وقاص قال حلفت باللات والعزى فقال أصحابي قد قلت هُجراً فأتيت النبي فقلت إن العهد كان قريبا وإني حلفت باللات والعزى فقال رسول الله قل لا إله إلا الله وحده ثلاثا ثم انفث عن يسارك ثلاثا وتعوَّذ ولا تَعُد . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى الحديث أن من حلف باللات والعزى فكأنه جعل لله ندا فليستدرك بقوله لا إله إلا الله وحده ثلاثا ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإنه بهذا سيعود إلى التوحيد ويذهب عنه وسواس الشيطان . وقوله (ومناة) كانت بالمشلل بين مكة والمدينة وكانت خزاعة والأوس والخزرج يعظمونها في الجاهلية وكانوا يهلون منها للحج إلى بيت الله كما جاء في الصحيح)

18655_ عن عروة قال سألت عائشة فقلت لها أرأيت قول الله تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جُنَاحَ عليه أن يطَّوَّف بهما) فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة ، قالت بئس ما قلت يا ابن أختي إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ،

ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله عن ذلك قالوا يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله (إن الصفا والمروة من شعائر الله) الآية قالت عائشة وقد سن رسول الله الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما .

ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال إن هذا لعِلمٌ ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يذكرون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة ؟ فأنزل الله (إن الصفا والمروة من شعائر الله) الآية ،

قال أبو بكر فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت . (صحيح)

(ثم تكلم الأعظمي عن قصة الغرانيق وقال (فهذه القصة مكذوبة مخترعة وطرقها كلها معلولة) . وأقول هذا فحش شديد في الجرح وإسرَافٌ مُرِيب في التضعيف وظلمٌ صرِيحٌ لأكابر الرواة واتهامهم بالكذب وسبٌّ صريح لكثير من أكابر الأئمة الذين صححوا هذا الحديث واحتجوا به وفسَّروا به القرآن ولم يروا أن فيه شيئا من نقص ولا ذم .

وهذا الحديث مروي عن اثنين من الصحابة وهما ابن عباس ومحمد الظفري ، وثبت مُرسَلاً من حديث ثلاثة عشر رجلا من أكابر التابعين كلهم يثبتون روايته عن النبي وهم عروة بن الزبير وسعيد بن جبير وقتادة بن دعامة وأبو العالية الرياحي ومحمد بن كعب ومحمد بن قيس وموسي بن عقبة وابن شهاب الزهري والضحاك بن مزاحم والسدي الكبير وأبو بكر بن الحارث والمطلب بن حنطب ومحمد بن إسحاق .

ومن يضعفون هذا الحديث كم صححوا أحاديث أخري بطرق أقل من هذه بكثير لكن حين تكون علي مرادهم وتوافق مزاجهم وإن زعموا بألسنتهم وأوهموا أنفسهم أن أمزجتهم لم تدخل في التصحيح .

والأعظمي في كتابه هذا كم صحَّح أحاديثا ليست قليلة باجتماع طريقين اثنين فقط للحديث ثم يأتيه حديث له كل تلك الطرق وتجتمع فيه روايات مُسنَدة وأخري مُرسَلة كثيرة ولا يريد أن يرفعه حتي إلي الحسن ! ولا يقول فقط أنه ضعيف بل يصل إلي درجة شديدة من التعنت الفاحش فيدعي أنها مكذوبة ! .

وقال الإمام ابن حجر (كثرة الطرق تدل علي أن للقصةِ أصلاً)

وقال كذلك ردّاً علي من زعم ضَعفَها (جميع ذلك لا يتمشي علي القواعد فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دلَّ ذلك علي أن لها أصلاً ، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها علي شرط الصحيح وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض)

وقال الإمام البغوي (الأكثرون قالوا جَرَي ذلك علي لسانه بإلقاء الشيطان علي سبيل السهو والنسيان ولم يلبث أن نبهه الله عليها)

وقال الإمام السمعاني (أما الأكثرون من السلف ذهبوا إلي أن هذا شئ جري علي لسان الرسول بإلقاء الشيطان من غير أن يعتقد وذلك محنة وفتنة من الله والله يمتحن بما شاء ويفتنهم بما يريد وليس عليه اعتراض لأحد)

فكل هؤلاء والأكثرون من التابعين والأئمة والمفسرين لم ينتبهوا لما فيها من نكارة وكذبوا علي النبي ولم يفهموا القرآن حتي كان الأعظمي وأشباهه قديما وحديثا ليعلموا أكابر التابعين والأئمة كيفية الفهم ومعرفة التفسير وتجنب الكذب علي النبي ! .

وانظر كتاب رقم (425) (الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين))

_ باب قوله (أم للإنسان ما تمنَّى)

قال الأعظمي (أي ليس الأمر تابعا لأمنية الإنسان ولا كل من ود شيئا حصل عليه بل ذلك كله راجع إلى الله عز وجل فبِيَده سبحانه الأمر كله ولذلك ينبغي أن تكون أمنية الإنسان طيبة صالحة خالية من الشرور والأهواء والمعاصي والآثام)

18656_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يُكتَب له من أمنيته . (صحيح لغيره)

_ باب (وما لهم به من عِلمٍ إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يُغنِي من الحق شيئا)

18657_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إياكم والظن فإن الظن أكذَبُ الحديث . (صحيح)

_ باب قوله (فأعرِض عن من تولَّى عن ذِكرِنَا ولم يُرِد إلا الحياة الدنيا ، ذلك مَبلَغُهُم من العِلمِ إن ربك هو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى)

قال الأعظمي (أي المعرضون عن ذكر الله من الكفار والمشركين أكبر همهم ومبلغ علمهم وغاية سعيهم هو الدنيا وأما المسلم فهو يدعو الله عز وجل أن لا يجعل الدنيا أكبر همه ولا مبلغ علمه كما أرشد إليه النبي)

18658_ عن ابن عمر قال قلَّما كان رسول الله يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله

الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ولا مَبلَغ عِلمِنا ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا . (صحيح)

_ باب قوله (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللَّمَمَ إن ربك واسِعُ المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجِنَّةٌ في بطون أمهاتكم فلا تزكُّوا أنفُسَكم هو أعلم بمن اتقى)

قال الأعظمي (قوله (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) اللمم هو صغار المعصية كالنظرة والغمزة وما كان دون الزنا)

18659_ عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه . (صحيح)

18660_ عن ابن عباس (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) قال قال النبي إن تغفر اللهم تغفر جمّاً وأيُّ عَبدٍ لك لا ألمَّا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (إلا اللمم) استثناء منقطع يعني لكن اللمم فلم يجعلوا اللمم من كبائر الإثم والفواحش وقوله (هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى))

18661_ عن ثابت بن الحارث قال كانت اليهود تقول إن هلك لهم صبي صغير هو صِدِّيق فبلغ ذلك النبي فقال كذبت يهود ما من نسَمَةٍ يخلقها الله في بطن أمِّه إلا أنه شقيٌّ أو سعيد فأنزل الله

عند ذلك هذه الآية (هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) . (حسن)

18662_ عن محمد بن عمرو قال سميت ابنتي برَّة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله نهى عن هذا الاسم وسُمِّيتُ برة فقال رسول الله لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم ، فقالوا بم نسميها ؟ قال سَمُّوهَا زينب . (صحيح)

18663_ عن أبي بكرة قال أثنى رجل على رجل عند النبي فقال ويلك قطعت عنُقَ صاحبك قطعت عنق صاحبك مِرَارا ثم قال من كان منكم مادِحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسِيبُه ولا أزكِّي على الله أحدا أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه . (صحيح)

18664_ عن همام بن الحارث أن رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك ؟ فقال إن رسول الله قال إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في وجوههم التراب . (صحيح)

_ باب قوله (فاسجدوا لله واعبدوا)

18665_ عن ابن مسعود قال أول سورة أنزلت فيها سجدة (والنجم) ، قال فسجد رسول الله وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف . (صحيح)

18666_ عن ابن عباس قال سجد النبي بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس . (صحيح)

18667_ عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي (والنجم) فلم يسجد فيها . (صحيح)

قال الأعظمي (فهذا دليل على أن سجود التلاوة غير واجب وهو قول الشافعي وأحمد)

_ تفسير سورة القمر وهي مكية وعدد آياتها 55

قال الأعظمي (هذه السورة كان يقرؤها رسول الله مع سورة (ق) في عيد الأضحى والفطر كما جاء في الصحيح)

18668_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله في الأضحى والفطر ؟ فقال كان يقرأ ب(ق والقرآن المجيد) و(اقتربت الساعة وانشق القمر) . (صحيح)

_ باب قوله (اقتربت الساعة وانشقَّ القمر)

قال الأعظمي (قوله (اقتربت الساعة) أي اقترب يوم القيامة وقد جاءت أحاديث كثيرة تدل على قرب يوم القيامة ومنها)

18669_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله بعِثتُ أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرَنَ بين السبابة والوسطى . (صحيح)

18770_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال بعثت أنا والساعة هكذا وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسطى . (صحيح)

18771_ عن أنس قال قال رسول الله بعثت أنا والساعة كهاتين وضم السبابة والوسطى . (صحيح)

18772_ عن إسماعيل بن عبيد الله قال قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فسأله ماذا سمعت من رسول الله يذكر به الساعة ؟ قال سمعت رسول الله يقول أنتم والساعة كهاتين . (صحيح)

18773_ عن أبي هريرة عن النبي قال بعِثتُ أنا والساعة كهاتين يعني إصبعين . (صحيح)

18774_ عن ابن عمر عن النبي قال إنما أجَلُكم في أجَلِ من خَلَا من الأُمَم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس . (صحيح)

18775_ عن خالد بن عمير قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذَنَت بصَرمٍ وولَّت حذَّاء ولم يبق منها إلا صُبَابةٌ كصبابة الإناء يتصابُّها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ،

فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووالله لتملأن ، أفعجبتم ؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ،

فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها مُلكاً فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا . (صحيح)

وعن عتبة بن غزوان قال خطبنا رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا ، والله لتملؤنه ، أفعجبتم ؟ ،

والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم كظيظ الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، وإني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فأتزر بنصفها واتزرت بنصفها فما أصبح منا أحد اليوم إلا أصبح أمير مصر من الأمصار ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكا وستبلون أو ستخبرون الأمراء بعدنا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تعالى (اقتربت الساعة) وقول النبي إني بعثت والساعة كهذه من هذه وغيره

من الأحاديث التي سبق ذكرها فيه إشارة إلى أن ما مضى من عمر الدنيا أكثر مما بقي ، وهذا الماضي قد استغرق الملايين من السنين ولا يعلم عددها الصحيح إلا الله سبحانه وتعالي ،

وأما ما يذكر من الانكشافات الجديدة عن عمر الدنيا والحياة على كرة الأرض فهي ظن وتخمين قد تكون صحيحة وقد تكون غير ذلك . وقوله (وانشق القمر) وقع ذلك في عهد النبي بمكة حين سأله المشركون أن يريهم آية على صدق ما جاء به ويدعو إليه فأشار النبي إلى القمر فصار بإذن الله تعالي شقين ويدل على ذلك أحاديث منها)

18776_ عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم القمر شقَّين حتى رأوا حِرَاء بينهما . (صحيح)

18777_ عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله شقين فقال رسول الله اشهدوا . (صحيح)

18778_ عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله بمِنًى إذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله اشهدوا . (صحيح)

18779_ عن ابن مسعود قال انشق القمر ونحن بمكة فقال كفار قريش من أهل مكة هذا سِحرٌ سحرنا به ابن أبي كبشة فانظروا إلى السُّفَّار يأتونكم فإن أخبروكم أنهم رأوا مثل ما رأيتم وإلا فقد كذبتم ، قال فما جاءهم أحد من وجه من الوجوه إلا أخبرهم أنهم رأوا مثل ما رأوا . (صحيح)

18780_ عن ابن عمر قال انفلق القمر على عهد رسول الله فقال رسول الله اشهدوا . (صحيح)

18781_ عن ابن عباس قال إن القمر انشق على زمان رسول الله . (صحيح)

_ باب قوله (تَجرِي بأعيُنِنا جزَاءً لمن كان كُفِر ، ولقد تركناها آيةً فهل من مُدَّكِر)

قال الأعظمي (قوله تعالى (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) وقال تعالى (فإذا استوَيتَ أنت ومن معك على الفُلكِ فقل الحمد لله الذي نجَّانا من القوم الظالمين ، وقل ربِّ أنزلني مُنزَلاً مُبَاركاً وأنت خير المُنزِلين ، إن في ذلك لآياتٍ وإن كنا لَمُبتَلِين) (المؤمنون / 30) ، وقال تعالى (فأنجيناه وأصحابَ السفينة وجعلناها آيةً للعالَمِين) (العنكبوت / 15) ،

وقال تعالى (فأنجيناه ومن معه في الفُلكِ المَشحُون ، ثم أغرقنا بَعدُ الباقين ، إن في ذلك لآيةً وما كان أكثَرُهم مؤمنين) (الشعراء / 121) ، إذا نظرنا إلى هذه الآيات الكريمة يظهر لنا جليا بأن صنع الفلك من الخشب وكونه يجري في البحر مع أمواجه وأن الله نجا نوحا ومن آمن معه من الغرق كل ذلك من ايات الله سبحانه وتعالى ،

لأنه يقول في موضع آخر (الله الذي سخَّر لكم البحر لتجرِيَ الفُلكُ فيه بأمره ولتبتغوا من فَضلِه ولعلكم تشكرون ، وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيَاتٍ لقوم يتفكرون) (الجاثية / 13) ، وعلى هذا التفسير يكون معنى قوله تعالى (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) أي جعلنا قصة نوح وصنع السفينة من الخشب وما حدث بعده كله آية من الله سبحانه لمن يأتي بعده ،

وقد يكون معناه عند بعض أهل العلم بأن إبقاء السفينة نفسها على جبل جودي آية ، وقد روي عن قتادة أنه قال أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة ، ذكره البخاري معلقا عنه في كتاب التفسير عقب حديث رقم (4868) وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (3062) والطبري في التفسير (22/ 128) كلاهما من طريق معمر عن قتادة فذكره بنحوه وزاد فيه على الجودي بعد قوله ألقى الله سفينة نوح ،

وأخرج ابن جرير (22/ 128) وابن أبي حاتم (10/ 3220) كلاهما من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال أبقاها الله بباقردى من أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه الأمة نظرا وكم من سفينة كانت بعدها قد صارت رمادا ، وهذا لفظ الطبري وليس عند ابن أبي حاتم قوله بباقردى ،

والجزيرة المقصود بها جزيرة ابن عمر وهي مدينة كبيرة من أعمال الموصل والجودي جبَلٌ عَالٍ مستطيل بالجزيرة في الجانب الشرقي من دجلة ، وجزيرة ابن عمر لا زالت معروفة باسمها هذا مرسومة به على الخرائط الجغرافية الحديثة على الحدود الشمالية الشرقية السورية ، وهذه الجزيرة تم فتحها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عياض بن غنم ، انظر معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (ص 143 -145) .

وقتادة سمع من بعض الصحابة منهم أنس بن مالك وأبو الطفيل فقوله أدرك سفينة نوح أوائل هذه الأمة الظاهر من قوله أنه يقصد الصحابة فلو كانت هذه القصة صحيحة لتواتر نقلها كما تواتر نقل الطوفان لأنها حادثة عظيمة وفيها عبرة لمن بعدهم . وقتادة مدلس فأخشى أنه سمع هذه القصة من بعض المجاهيل ودلس فيها ،

ولكن لا يمنع ذلك من انكشاف آثار السفينة فيما بعد فقد تناقلت الصحف العالمية بأن جماعة من الباحثين وجدوا آثار السفينة في جبل الجودي قرب قرية باقردى ، فإن صح هذا فمعنى قوله تعالى (ولقد تركناها آية) أي أبقيناها زمنا بعد نوح للعبرة ،

ولكن ليس فيه دليل أنه يبقى إلى يوم القيامة ولذا حمل الآية على قصة نوح من كونه صنع سفينة من خشب وأبحرها بحكم الله تعالى وأن الله نجاهم من الطوفان الذي أغرق كل شيء حي على كرة الأرض أولى من حملها على السفينة نفسها والله تعالي أعلم)

(وقوله أن قتادة بن دعامة مدلس خطأ شديد وأكابر الأئمة الأوائل لم يصفوه بذلك وإنما كان يرسل والفرق شديد وإنما وقع الخطأ من أمرين . الأمر الأول زلة من بعض العلماء حيث وصفوه بالتدليس فانتشرت زلاتهم وصارت هي القاعدة عند المتأخرين بعدهم حتي لا تكاد تسمع أحدا اليوم يذكر قتادة إلا ويقول ذلك ! .

والأمر الثاني عدم التفريق بين مصطلحات الأئمة الأوائل والمتأخرين من بعدهم وهذا تكرر في عدد من المصطلحات والمسائل والأحكام الحديثية والفقهية . فكانوا أحيانا يطلقون الإرسال علي التدليس ويطلقون التدليس علي الإرسال ،

ومرادهم أن الراوي لم يسمع الحديث ممن رواه عنه فأرسله . حتي أتي من بعدهم واستقرت الاصطلاحات وصار التفريق بين الإرسال والتدليس لكنهم راحوا يطبقون مصطلحاتهم وتعريفاتهم هم علي أقوال الأئمة الأوائل ! وإنما تؤخذ الألفاظ بمعانيها عند قالها وليس عند سامعها .

وانظر كتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في ستين (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة))

18782_ عن أبي إسحاق قال رأيت رجلا سأل الأسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية (فهل من مدكر) أدالا أم ذالا ؟ قال بل دالا ، سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله يقول (مدكر) . (صحيح)

_ باب قوله (سيُهزَم الجَمعُ ويُوَلُّون الدُّبُر ، بل الساعة مَوعِدُهُم والساعة أدهى وأمرُّ)

قال الأعظمي (هذه الآية مكية فيها إخبار من الله تعالى أن الجمع سيولون الدبر فحقق الله هذا الوعد يوم بدر كما في الحديث الآتي)

18783_ عن ابن عباس أن النبي قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تُعبَد بعد اليوم أبدا ، فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك ، وهو في الدرع فخرج وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) . (صحيح)

18784_ عن يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد بمكة وإني لجارية ألعب (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) . (صحيح)

وعن يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير ؟ قالت ويحك وما يضرك ، قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك ، قالت لم ؟ قال لعلّي أولف القرآن عليه فإنه يُقرَأ غير مؤلَّف ، قالت وما يضرك أيه قرأت قبل ،

إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المُفَصَّل فيها ذِكرُ الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبدا ، لقد نزل بمكة على محمد وإني لجارية ألعب (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده ، قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آيَ السُّوَر . (صحيح)

_ باب قوله (يوم يُسحَبُون في النار على وجوههم ذُوقُوا مسَّ سَقَر ، إنَّا كلَّ شيءٍ خَلقنَاه بقَدَر)

18785_ عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله في القدر فنزلت (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ، إنا كل شيء خلقناه بقدر) . (صحيح)

18786_ عن عطاء بن أبي رباح قال أتيت ابن عباس وهو ينزع في ماء زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه فقلت له قد تُكُلِّم في القدر فقال أوَقَد فعلوها ؟ فقلت نعم ، قال فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم (ذوقوا مس سقر ، إنا كل شيء خلقناه بقدر) ، أولئك شِرَار هذه الأمة ، لا تعودوا مرضاهم ولا تصلُّوا على موتاهم ، إن أريتني أحدا منهم فقأت عينيه بأصبعيَّ هاتين . (صحيح)

18787_ عن طاوس بن كيسان أنه قال أدركت ناسا من أصحاب رسول الله يقولون كل شيء بقدر ، قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله كل شيء بقَدَر حتى العجز والكيس . (صحيح)

_ باب قوله (وكلُّ صغِيرٍ وكبِيرٍ مُستَطَر)

18788_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله يا عائشة إياك ومحقَّرات الذنوب فإن لها من الله طالبا . (صحيح)

18789_ عن عائشة أن رسول الله قال إياكم ومحقرات الأعمال فإن لها من الله طالبا . (صحيح)

_ باب قوله (إن المتقين في جنَّاتٍ ونَهَر ، في مَقعَد صِدقٍ عند مَلِيكٍ مُقتَدِر)

18790_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن المُقسِطين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حُكمِهم وأهليهم وما وَلُوا . (صحيح)

_ تفسير سورة الرحمن وهي مكية وعدد آياتها 78

_ باب قوله (خَلَق الإنسان من صَلصَالٍ كالفَخَّار ، وخَلَق الجانَّ من مارِجٍ من نار)

18791_ عن عائشة قالت قال رسول الله خُلِقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وُصِف لكم . (صحيح)

_ باب قوله (فبأيِّ آلاء ربكما تكذِّبان)

18792_ عن جابر قال خرج رسول الله على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسَنَ مَردُوداً منكم كنت كلما أتيت على قوله (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قالوا لا بشَيءٍ من نِعَمك ربَّنا نكذب فلك الحمد . (صحيح)

18793_ عن ابن عمر أن النبي قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال لقد كان الجن أحسن ردا منكم كلما قرأت عليهم (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قالوا لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد . (صحيح)

_ باب قوله (يسألُهُ من في السماوات والأرض كلَّ يومٍ هو في شأن)

قال الأعظمي (قوله (كل يوم هو في شأن) أي كل يوم تظهر لخلائقه مظاهر قدرته وعظمته)

18794_ عن أبي الدرداء عن النبي في قوله تعالي (كل يوم هو في شأن) قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويخفض آخرين . (صحيح)

_ باب قوله (فإذا انشقَّت السماءُ فكانت وَردةً كالدِّهَان)

قال الأعظمي (أي تنشق السماء يوم القيامة وتتلون كما تتلون الأصباغ التي يدهن بها فتارة حمراء وتارة صفراء وتارة زرقاء وتارة خضراء وذلك من شدة الأمر وهول يوم القيامة)

_ باب قوله (ولمن خَافَ مَقامَ ربه جنَّتان)

18795_ عن أبي الدرداء أنه سمع النبي وهو يقص على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال النبي الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت في الثانية وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال النبي الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثالثة وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وإن زنى وإن سرق أي ثم خاف وتاب)

(وانظر كتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله))

_ باب قوله (ذَوَاتا أفنان)

قال الأعظمي (أي أغصان أشجار الجنة نضرة حسنة واسعة تحمل من كل ثمرة نضيجة فائقة)

18796_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفَنَن منها مائة سنة فيها فرَاشُ الذهب كأن ثمرها القلال . (صحيح)

_ باب قوله (متكئين على فرُشٍ بطائنها من إستَبرَقٍ وجَنَى الجَنَّتينِ دَانٍ)

قال الأعظمي (قوله (وجنى الجنتين دان) أي ثمرها قريب إليهم يتناولونه متى شاؤوا ، قال تعالى (قطوفها دانية) وقال تعالى (ودَانِيَةً عليهم ظِلَالُهَا وذُلِّلَت قُطُوفها تذلِيلاً))

_ باب قوله (كأنهنَّ الياقوت والمَرجَان)

قال الأعظمي (أي في صفائهن وبياضهن وجمالهن وبهائهن فنساء أهل الجنة يكن في غاية الحسن والجمال والبهاء وقد جاءت في ذلك أحاديث منها)

18797_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون ، آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحُسنِ ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعَشِيا . (صحيح)

18798_ عن محمد بن سيرين قال إما تفاخروا وإما تذاكروا الرجال في الجنة أكثر أم النساء ؟ فقال أبو هريرة أوَلَم يقل أبو القاسم إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوإ كوكب دريٍّ في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب . (صحيح)

18799_ عن أنس بن مالك عن النبي قال لرَوحٌة في سبيل الله أو غَدوةٌ خَيرٌ من الدنيا وما فيها ولَقَاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد أحدكم يعني سوطه خَيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته رِيحاً ولَنَصِيفُها على رأسها خَيرٌ من الدنيا وما فيها . (صحيح)

18800_ عن أبي هريرة عن النبي قال للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين على كل واحدة سبعون حلَّة يُرَى مخ ساقها من وراء الثياب . (صحيح)

_ باب قوله (ومن دونهما جنتان)

قال الأعظمي (أي هاتان الجنتان دون اللتين في الفضيلة والمنزلة والجنتان الأوليان تكونان من الذهب والأخريان تكونان من الفضة كما جاء في الصحيح)

18801_ عن أبي موسي أن رسول الله قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكِبرِ على وجهه في جنة عدن . (صحيح)

_ باب قوله (حُورٌ مَقصُورَاتٌ في الخِيَام)

18802_ عن أبي موسي أن رسول الله قال إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عَرضُها ستون مِيلًا في كل زاويةٍ منها أهلٌ ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون . (صحيح)

وعن أبي موسي أن رسول الله قال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا . (صحيح)

_ باب قوله (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام)

قال الأعظمي (أي هو أهل أن يجل ويكرم ويعظم ويذكر ويشكر ويعبد وقد أمر النبي الداعي أن يكثر في دعائه من قول يا ذا الجلال والإكرام كان النبي يقولها بعد الصلوات كما في الصحيح)

18803_ عن ربيعة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول ألظُّوا بِيَا ذا الجلال والإكرام . (صحيح)

18804_ عن ثوبان قال كان رسول الله إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام . (صحيح) قال الوليد فقلت للأوزاعي كيف الاستغفار ؟ قال تقول أستغفر الله أستغفر الله .

18805_ عن عائشة قالت كان النبي إذا سلَّم لم يقعد إلا مِقدَار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام . (صحيح)

_ تفسير سورة الواقعة وهي مكية وعدد آياتها 96

_ باب قوله (إذا رُجَّت الأرضُ رجّاً)

قال الأعظمي (أي حرِّكت تحريكا شديدا فاهتزت واضطربت بكاملها وهذا كقوله تعالى (إذا زُلزِلت الأرض زلزالها))

_ باب قوله (وفاكهَةٍ مما يتخيَّرون)

قال الأعظمي (أي يشتهون ، يقال تخيرت الشيء إذا أخذت خيره)

18806_ عن أنس قال كان رسول الله تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ ، قال فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه ، قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان ابن فلان وفلان ابن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا ،

وقد بعث رسول الله سرية قبل ذلك ، قالت فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقيل اذهبوا بهم إلى نهر البيذخ أو إلى نهر البيدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتي بصحفة فيها بسر فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم ،

قال فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة ، فقال رسول الله عليَّ بالمرأة ، فجاءت فقال قصِّي على هذا رؤياك ، فقصَّت ، قال هو كما قالت لرسول الله . (صحيح)

_ باب قوله (ولَحمِ طَيرٍ مما يشتَهُون)

18807_ عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله ما الكوثر ؟ قال ذاك نهر أعطانيه الله في الجنة أشدُّ بيَاضاً من اللبن وأحلى من العسل ، فيها طير أعناقها كأعناق الجُزُر ، قال عمر إن هذه لناعمة ، قال رسول الله أكلتها أنعم منها . (صحيح)

_ باب قوله (في سِدرٍ مَخضُود ، وطَلحٍ مَنضُود ، وظِلٍّ مَمدُود ، ومَاءٍ مَسكُوب ، وفاكهَةٍ كثِيرةٍ ، لا مَقطُوعَةٍ ولا مَمنُوعَة ، وفُرُشٍ مَرفُوعَة)

18808_ عن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله يقولون إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها ، فقال رسول الله وما هي ؟ قال السدر فإن لها شوكا ، فقال رسول الله في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها تنبت ثمرا تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لونا ما منها لون يشبه الآخر . (صحيح)

18809_ عن عتبة بن عبد قال كنت جالسا مع رسول الله فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شَوكاً منها يعني الطَّلح فقال رسول الله إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة التيس الملبود يعني الخَصِى فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لَونٌ آخر . (صحيح)

قال الأعظمي (وقال بعض أهل العلم (وطلح) أي موز واحدتها طلحة (منضود) المتراكم بعضها تلو بعض ، روي ذلك عن ابن عباس وعلي بن أبي طالب . قوله (وظل ممدود) أي ظل دائم لا ينقطع ، ممدود غير منقطع)

18810_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها . (صحيح)

18811_ عن سهل بن سعد عن رسول الله قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها . (صحيح)

18812_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها . (صحيح)

18813_ عن أنس بن مالك عن النبي قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها . (صحيح)

18814_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب . (حسن)

قال الأعظمي ((وماء مسكوب) من سكب الماء بمعنى الصب أي أنهار الجنة تجري بقوة دائما في غير أخدود دون انقطاع . قوله (وفاكهة كثيرة ، لا مقطوعة ولا ممنوعة) أي في الجنة فواكه كثيرة متنوعة لا تنقطع في وقت من الأوقات بل تكون موجودة في جميع الأوقات وتكون في متناول مبتغيها فيأكلونها بكل يسر وسهولة وينعمون بها)

18815_ عن ابن عباس قال خسفت الشمس فصلى رسول الله فذكر الحديث وفيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا . (صحيح)

18816_ عن عتبة بن عبد قال جاء أعرابي إلى رسول الله فقال ما حوضك الذي تحدث عنه ؟ قال كما بين البيضاء إلى بُصرَى يمدُّني الله فيه بكراع لا يدري إنسان ممن خلق أين طرفاه ، فكبَّر عمر بن الخطاب ، فقال أما الحوض فيَرِد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله ، فأرجو أن يورثني الكراع فأشرب منه ،

وقال رسول الله إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ثم يشفع كل ألف بسبعين ألف ثم يحثي ربي بكفيه ثلاث حثيات ، فكبَّر عمر وقال إن السبعين الأولى ليشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر ،

فقال الأعرابي يا رسول الله فيها فاكهة ؟ قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس ، فقال أي شجر أرضنا تشبه ؟ قال ليس تشبه من شجر أرضك ولكن أتيت الشام ؟ قال لا يا رسول الله ، قال فإنها تشبه شجرة في الشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها ، قال فما عظم أصلها ؟ قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما ،

قال فيها عنب ؟ قال نعم ، قال ما عظم العنقود منها ؟ قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثني ولا يفتر ، قال فما عِظَم الحبَّة منه ؟ قال هل ذبح أبوك من غنمه تَيساً عظيما ؟ قال نعم ، قال فسلخ إهابها فأعطاه أمك فقال ادبغي هذا ثم افري لنا منه ذنوبا نروي به ماشيتنا ؟ قال نعم فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي ، فقال النبي وعامة عشيرتك . (صحيح)

18817_ عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله في صفوفنا في الصلاة صلاة الظهر أو العصر فإذا رسول الله يتناول شيئا ثم تأخر فتأخر الناس فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب شيئا صنعته في الصلاة لم تكن تصنعه ، قال عُرِضت عليَّ الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت منها قطفا من عنب لآتيكم به فحِيلَ بيني وبينه ولو أتيتكم به لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه شيئا ،

ثم عُرِضت عليَّ النار فلما وجدت سفعها تأخرت عنها ولولا ذلك لغشيتكم ، وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن اؤتمِنَّ أفشَينَ وإن يُسأَلن بَخِلن وإن يَسأَلن ألحَفنَ وإن أُعطِينَ لم يَشكُرن ، ورأيت

فيها لحيَّ بن عمرو يجرُّ قصَبَه في النار وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم الكعبي ، قال معبد يا رسول الله أيُخشَى عليَّ من شبهه وهو والد ؟ فقال لا أنت مؤمن وهو كافر . وكان أول من حمَلَ العرب على عبادة الأوثان . (حسن)

قال الأعظمي (وقوله (وفرش مرفوعة) الفرش جمع فراش كالكتب والكتاب والفراش أصله ما يفرش على الأرض وقوله (مرفوعة) أي أنها فرشت على السرير المرتفع وليست مفروشة على الأرض)

_ باب قوله (إنا أنشأناهن إنشَاءً ، فجعلناهنَّ أبكاراً ، عُرُباً أترابا)

قال الأعظمي (قوله (فجعلناهن أبكارا) الضمير عائد إلى غير المذكور وهو بيان لما يخطر في البال عن صفات الرفيقات فقال (أبكارا) أي أن بكارتهن تستمر ولا تنتهي وهي شاملة لأزواجهم والحور العين . وقوله (عربا أترابا) العُرُب جمع عروب وهي صفة خاصة بالمرأة ويقال في تفسيرها المرأة المتحببة إلى الرجل بصفاتها الجميلة . (أترابا) مستَوِيات في السن على سن واحد . انظر صفة أهل الجنة)

18818_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أنُفضِي إلى نسائنا في الجنة ؟ فقال أي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء . (صحيح)

18819_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قيل له أنطأ في الجنة ؟ قال نعم والذي نفسي بيده دَحماً دحما فإذا قام عنها رجعت مطهَّرةً بِكراً . (صحيح)

_ باب قوله (ثُلَّةٌ من الأوَّلِين ، وثلة من الآخِرِين)

قال الأعظمي (أي جماعة من الأولين وجماعة من الآخرين ويكون شطر أهل الجنة من هذه الأمة كما جاء في الحديث)

18820_ عن ابن مسعود قال تحدثنا عند نبي الله ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم تراجعنا إلى البيت فلما أصبحنا غدونا إلى نبي الله فقال نبي الله عُرِضت عليَّ الأنبياء الليلة بأتباعها من أمتها فجعل النبي يجيء ومعه الثلاثة من قومه والنبي يجيء ومعه العصابة من قومه والنبي ومعه النفر من قومه والنبي ليس معه من قومه أحد ،

حتى أتى عليَّ موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال هذا أخوك موسى بن عمران ، قال وإذا ظراب من ظراب مكة قد سد وجوه الرجال قلت رب من هؤلاء ؟ قال أمتك ، فقيل لي رضيت ؟ قلت رب رضيت رب رضيت ،

ثم قيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم ، قال فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم ، قال اللهم اجعله منهم ، قال ثم أنشأ رجل آخر فقال يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ،

ثم قال نبي الله فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم أناسا يتهرشون كثيرا ، فقال نبي الله إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة ، فكبَّرنا ، ثم قال إني لأرجو أن يكونوا الثلث ، فكبَّرنا ، ثم قال إني لأرجو أن يكونوا الشطر ، فكبرنا ،

فتلا نبي الله (ثلة من الأولين ، وثلة من الآخرين) ، قال فتراجع المسلمون على هؤلاء السبعين فقالوا نراهم أناسا ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه ، قال فنمى حديثهم إلى نبي الله فقال ليس كذلك ولكنهم الذين لا يَسترقُون ولا يكتَوُون ولا يتطيَّرون وعلى ربهم يتوكلون . (صحيح)

_ باب قوله (أفرأيتم ما تَحرُثون ، ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون)

قال الأعظمي (قوله (أم نحن الزارعون) قصر الزرع على الله تعالي المراد منه الإنبات لأن نسبة الزرع إلى غير الله ثابت في كتاب الله فقوله (أم نحن الزارعون) أي نحن المنبتون)

28821_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقولن أحدكم زرعت ولكن ليقل حرثت . قال أبو هريرة ألم تسمع إلى قول الله (أفرأيتم ما تحرثون ، ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) . (صحيح)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث ثم قال (والحديث في متنه نكارة فقد جاء نسبة الزرع إلى غير الله في نصوص كثيرة قال تعالى في قصة يوسف (قال تزرعون سبع سنين دأبا)) . وأقول ليس كذلك لكنها عادته في فهم ما لم يفهمه أحد ، والحديث قد صححه واحتج به عدد من الأئمة ويقال فيه بالضبط مثلما يقال في حديث مُطِرنا بنَوءِ كذا وكذا)

18822_ عن أنس قال قال رسول الله ما من مسلم يغرس غَرساً أو يزرع زَرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ابن حجر فيه جواز نسبة الزرع إلى الآدمي وقد ورد في المنع منه حديث غير قوي وذكر حديث أبي هريرة المذكور)

_ باب قوله (نحن جعلناها تذكِرةً ومَتَاعاً للمُقوِين)

قال الأعظمي (قوله (نحن جعلناها تذكرة) أي أنها تذكر بالنار الكبرى)

18823_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، فقالوا يا رسول الله إن كانت لكافية ، قال إنها فضِّلت عليها بتسعة وستين جزءا . (صحيح)

وعن أبي هريرة أن رسول الله قال ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من حرِّ جهنم ، قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ومتاعا للمقوين) أي منفعة (للمقوين) المسافرين والمعنى أنه ينتفع بها أهل البوادي والأسفار أكثر من المقيم وذلك لأنهم يوقدونها ليلا لتهرب منهم السباع ويهتدي بها الضلال وغير ذلك من المنافع ، وقالوا أيضا المقوي من الأضداد يقال للفقير مُقوٍ لخلوه من المال ويقال للغني مُقوٍ لقوته على ما يريد ، والمعنى أن فيها متاعا للأغنياء والفقراء جميعا لا غنى لأحد عنها ، ذكره البغوي في تفسيره)

_ باب قوله (فلا أُقسِم بمَوَاقعِ النجوم ، وإنه لقسَمٌ لو تعلمون عظيم ، إنه لقُرآنٌ كَرِيم ، في كتابٍ مَكنُون ، لا يمسُّه إلا المُطَهَّرُون ، تنزِيلٌ من رب العالَمِين ، أفبهذا الحديث أنتم مُدهِنُون ، وتجعلون رِزقَكُم أنكم تكذِّبون)

28824_ عن ابن عباس قال مُطِر الناس على عهد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكِرٌ ومنهم كافر ، قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صَدَق نَوءُ كذا وكذا ، قال فنزلت هذه الآية (فلا أقسم بمواقع النجوم) حتى بلغ (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) . (صحيح)

18825_ عن زيد بن خالد أنه قال صلى لنا رسول الله صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال قال أصبح من عبادي مؤمِنٌ بي وكافر بي ، فأما من قال مُطِرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمِنٌ بي كافِرٌ بالكوكب وأما من قال مُطِرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب . (صحيح)

18826_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألم تروا إلى ما قال ربكم ؟ قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب . (صحيح)

18827_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لو أمسك الله المطر عن عباده خمس سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنَوءِ المِجدَح . (حسن)

قال الأعظمي (قوله المجدح نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تُمطَر به)

_ باب قوله (فرَوحٌ ورَيحَانٌ وجنَّتُ نَعِيم)

قال الأعظمي (قوله (فروح) بفتح الراء وهي قراءة الجمهور ومعناها الفرح والراحة وقرأه رويس (هو محمد بن المتوكل (ت 238 هـ) أحد القراء عن يعقوب بضم الراء أي (فرُوحٌ) ومعناها الحياة والبقاء وهذه القراءة أيضا متواترة)

18828_ عن عائشة قالت سمعت النبي يقرؤها (فرُوحٌ وريحان) برفع الراء . (صحيح)

18829_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقلت يا نبي الله أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت ، فقال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشِّر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشِّر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه . (صحيح)

_ باب قوله (فسبِّح باسم ربك العظيم)

قال الأعظمي (أي سبح الله عز وجل بأسمائه الحسنى وقد جاءت أحاديث كثيرة تحث على تسبيح الرب تعالي وتقديسه وتعظيمه منها)

18830_ عن أبي هريرة عن النبي قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . (صحيح)

18831_ عن جابر عن النبي قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرِست له نخلة في الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (والأحاديث في ذلك كثيرة وهي مذكورة في كتاب الأذكار)

_ تفسير سورة الحديد وهي مدنية وعدد آياتها 29

_ باب قوله (سبَّح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم)

قال الأعظمي (يخبر الله تعالى أن كل ما في السماوات من السيارات والكواكب والحيوانات وكذلك كل ما من الحيوانات والجمادات يسبحن الله كما قال تعالي (وإن من شيءٍ إلا يسبِّح بحَمدِه ولكن لا تفقَهُون تسبِيحَهم))

_ باب قوله (هو الأوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ وهو بكلِّ شيءٍ عَلِيم)

قال الأعظمي (قوله (هو الأول والآخر) يعني كان هو ولم يكن شيء موجودا . قوله (والآخر) بعد فناء كل شيء بلا انتهاء تفنى الأشياء ويبقى هو . قوله (والظاهر) الغالب العالي على كل شيء . قوله (والباطن) العالم بكل شيء كما قال ابن عباس ، يقال سأل عمر بن الخطاب كعبا عن هذه الآية فقال إن علمه بالأول لعلمه بالآخر وعلمه بالظاهر لعلمه بالباطن)

18832_ عن سهيل بن أبي صالح قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالِقَ الحبِّ والنَّوَى ومُنزِل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخِذٌ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شي وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت

الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدَّين وأغنِنَا من الفقر ، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله وأنت الظاهر فليس فوقك شيء فوقية الله على خلقه وعلوه عليهم يشمل علو الذات والقدر والقهر)

_ باب قوله (هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العَرشِ يعلم ما يلِجُ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يَعرُج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير)

قال الأعظمي (قوله (في ستة أيام) هي الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة وفيه تم الخلق كله وأما يوم السبت فلم يقع فيه خلق والسبت معناه القطع أي انقطع فيه التخليق)

18833_ عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبثَّ فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخَلقِ في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ثم استوى على العرش) يسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وغيرهم وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل . روي عن نعيم بن حماد -شيخ البخاري- قال من شبَّه الله بخلقه فقد كفر ومن جَحَد ما وصف الله

به نفسه فقد كفر . وقد بسطت الكلام على ذلك في كتاب الإيمان فأغنى عن الإعادة . وقوله (وهو معكم أين ما كنتم) أي أنتم لا تخرجون من إحاطته)

_ باب قوله (ألم يَأنَ للذين آمنوا أن تَخشَع قلوبهم لذِكرِ الله وما نزَلَ من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطَالَ عليهم الأمَدُ فقَسَت قلوبهم وكثِيرٌ منهم فاسقون)

قال الأعظمي (يعاتب الله تعالي المؤمنين في هذه الآية ويحذرهم بأنه إذا طال عليهم الزمان ولم يتعظوا بذكر الله فإن قلوبهم تكون مثل قلوب أهل الكتاب قلوبا قاسية لا تقبل الموعظة ولا تلين بوَعدٍ ولا وَعِيد)

18834_ عن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) إلا أربع سنين . (صحيح)

قال الأعظمي (قول ابن مسعود يفيد بأن هذه الآية مكية لأنه أسلم قديما وهاجر الهجرتين الأولى إلى الحبشة في السنة الخامسة وبقية الآيات مدنية بدون خلاف عند أهل العلم لما جاء في الآية العاشرة (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا) والمراد بالفتح فتح مكة أو فتح الحديبية وفي كلا الحالين تكون مدنية)

_ باب قوله (إن المُصَّدِّقِين والمُصَّدِّقاتِ وأقرَضُوا الله قَرضاً حسَناً يُضَاعَف لهم ولهم أجرٌ كريم ، والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصِّدِّيقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم)

قال الأعظمي (قال ابن مسعود في قوله تعالى (أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) قال هم ثلاثة أصناف يعني المصدقين والصديقين والشهداء كما قال تعالى (ومن يُطِع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا) . والصِّدِّيق أعلى مقاما من الشهيد كما جاء في الحديث الصحيح)

18835_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم ، قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا وصدقوا المرسلين . (صحيح)

_ تفسير سورة المجادلة وهي مدنية وعدد آياتها 22

_ باب قوله (قد سمِعَ الله قول التي تجادِلُك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تَحَاوُرَكما إن الله سمِيعٌ بَصِير)

18836_ عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسِعَ سَمعُه الأصوات ، لقد جاءت خولة بنت ثعلبة إلى رسول الله تشكو زوجها فكان يَخفَى عليَّ كلامهما فأنزل الله (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) . (صحيح)

وعن عائشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليَّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله وهي تقول يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا

كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله) . (صحيح)

18837_ عن خولة بنت ثعلبة قالت فيَّ والله وفي أوس بن صامت أنزل الله صدر سورة المجادلة ، قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خُلُقه وضجر ، قالت فدخل عليَّ يوما فراجعته بشيء فغضب فقال أنتِ عليَّ كظَهرِ أمي ، قالت ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل عليَّ فإذا هو يريدني على نفسي فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إليَّ وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه ،

قالت فواثبني وامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني ، قالت ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ثم خرجت حتى جئت رسول الله فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه ، قالت فجعل رسول الله يقول يا خويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه ،

قالت فوالله ما برحت حتى نزل فيَّ القرآن فتغشى رسول الله ما كان يتغشاه ثم سرِّي عنه فقال لي يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرأ عليَّ (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) إلى قوله (وللكافرين عذاب أليم) ، فقال لي رسول الله مُرِيه فليعتق رقبة ،

فقلت والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق ، قال فليصم شهرين متتابعين ، فقلت والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام ، قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر ، فقلت والله يا رسول الله ما ذاك عنده ، فقال رسول الله فإنا سنعينه بعرق من تمر ، فقلت وأنا يا رسول الله سأعينه

بعرق آخر ، قال قد أصبتِ وأحسنتِ فاذهبي فتصدقي عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا ، قالت ففعلت . (صحيح) قال سعد الزهري العَرَق الصَّنُّ .

قال الأعظمي (وحسَّنه أيضا الحافظ ابن حجر وقال ابن كثير في تفسيره بعد أن رواه من طريق أحمد هذا هو الصحيح في سبب نزول صَدرِ هذه القصة)

_ باب قوله (ألم تَرَ إلى الذين نُهُوا عن النَّجوَى ثم يَعُودون لما نُهُوا عنه ويتناجون بالإثم والعُدوَان ومَعصِيَت الرسول وإذا جاءوك حيَّوك بما لم يحيِّك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حَسبهُم جهنم يَصلَونها فبِئسَ المَصِير)

قال الأعظمي (قوله (نهوا عن النجوى) هم اليهود لأن نجواهم كانت بالإثم والعدوان فلم ينتهوا بل استمروا على نجواهم . وقوله (حيوك بما لم يحيك به الله) أي إذا حيوا النبي فقالوا السام عليك يا أبا القاسم والسام هو الموت)

18838_ عن عائشة قالت استأذن رهط من اليهود على النبي فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة ، فقال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله ، قلت أوَلَم تسمع ما قالوا ؟ قال قلت عليكم . (صحيح)

وعن عائشة أن يهود أتوا النبي فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم ، قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش ، قالت أولم تسمع ما قالوا ؟ قال أوَلَم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيُستَجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ . (صحيح)

18839_ عن عائشة قالت أتى النبي ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا أبا القاسم فقال وعليكم ، قالت عائشة فقلت وعليكم السام والذام ، فقال رسول الله يا عائشة لا تكوني فحاشة ، فقلت يا رسول الله أما سمعت ما قالوا السام عليك ؟ قال أليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم ، وقال إن الله لا يحب الفحش والتفحش . قالت فنزلت هذه الآية (وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله) حتى فرغ . (صحيح)

18840_ عن جابر بن عبد الله قال سلَّم نَاسٌ من يهود على رسول الله فقالوا السام عليك يا أبا القاسم فقال وعليكم ، فقالت عائشة وغضبت ألم تسمع ما قالوا ؟ قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وإنا نُجَاب عليهم ولا يُجَابون علينا . (صحيح)

18841_ عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله سَامٌ عليك ثم يقولون في أنفسهم فنزلت هذه الآية (وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله) إلى آخر الآية . (صحيح)

_ باب قوله (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجَيتُم الرسول فقدِّموا بين يَدَي نَجوَاكم صَدَقةً ذلك خَيرٌ لكم وأطهَرُ فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ، ءأشفقتم أن تقدِّموا بين يدي نجواكم صدَقاتٍ فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبِيرٌ بما تعملون)

قال الأعظمي (وذلك لتطهير قلوبكم وتزكية نفوسكم لأنكم تناجون النبي المصطفى فإن مقامه أعلى وأرفع من أن تناجوه وتطلبون منه التفاته إليكم من دونكم . يقال لم يعمل على هذه الآية قبل نَسخِها إلا علي بن أبي طالب لمقام ابنته عنده . روي عن مجاهد قال قال علي بن أبي طالب آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ،

كان عندي دينار فصرفته بعشر دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله تصدقت بدرهم فنُسِخت ولم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ثم تلا هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة))

18842_ عن علي بن أبي طالب أنه قال لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال لي النبي ما ترى ؟ دينار ؟ قلت لا يطيقونه ، قال فنصف دينار ؟ قلت لا يطيقونه ، قال فكم ؟ قلت شعيرة ، قال إنك لزهيد ، قال فنزلت (ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) ، قال فَبِي خفَّف الله عن هذه الأمة . (حسن)

قال الأعظمي (قال الترمذي ومعنى قوله شعيرة يعني وزن شعيرة من ذهب)

_ باب قوله (يوم يبعثهم الله جمِيعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسَبُون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون)

18843_ عن ابن عباس قال كان رسول الله جالسا في ظل حجرته قد كاد يقلص عنه فقال لأصحابه يجيئكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان فإذا رأيتموه فلا تكلموه ، فجاء رجل أزرق فلما رآه النبي دعاه فقال علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ قال كما أنت حتى آتيك بهم ، قال فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا ، وأنزل الله (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون) . (صحيح)

_ باب قوله (استَحوَذ عليهم الشيطان فأنسَاهُم ذِكرَ الله أولئك حِزبُ الشيطان ألا إن حِزبَ الشيطان هم الخاسرون)

قال الأعظمي (قوله (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله) أي غلب عليهم الشيطان حتى أنساهم أن يذكروا الله وكذلك يفعل الشيطان بمن يستحوذ عليهم ومن أسباب غلبة الشيطان واستحواذه على الناس تركهم الأذان والصلاة مع الجماعة إذا كانوا في قرية كما في الحديث)

18844_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول ما من ثلاثة في قرية لا يؤذنون ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإن الذئب يأكل القاصية . (صحيح)

_ تفسير سورة الحشر وهي مدنية وعدد آياتها 34

قال الأعظمي (قال المفسرون نزلت سورة الحشر في بني النضير وبنو النضير وقريظة قبيلتان لليهود بالمدينة وهم ويهود خيبر كلهم من ذرية هارون)

18845_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة ، قال التوبة هي الفاضحة ، ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تُبقِ أحدا منهم إلا ذكر فيها ، قلت سورة الأنفال ، قال نزلت في بدر ، قلت سورة الحشر ؟ قال نزلت في بني النضير . (صحيح)

وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر ، قال قل سورة النضير . (صحيح)

_ باب قوله (سبَّح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأوَّلَ الحَشرِ ما ظنَنتُم أن يَخرُجوا وظنُّوا أنهم مانِعَتُهم حُصُونهم

من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسِبُوا وقذف في قلوبهم الرعب يُخرِبون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ،

ولولا أن كتَبَ الله عليهم الجلَاءَ لعذَّبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ، ذلك بأنهم شاقُّوا الله ورسوله ومن يشاقِّ الله فإن الله شديد العقاب ، ما قطَعتُم من لِينَةٍ أو تركتموها قائمةً على أصولها فبإذن الله وليُخزِيَ الفاسقين ، وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجَفتُم عليه من خَيلٍ ولا رِكَابٍ ولكن الله يسلِّط رُسُلَه علي من يشاء والله علي كل شيء قدير)

18846_ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب عن رجل من أصحاب النبي أن كفار قريش كتبوا إلى عبد الله بن أبي ابن سلول ومن كان يعبد الأوثان من الأوس والخزرج ورسول الله يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون إنكم آويتم صاحبنا وإنكم أكثر أهل المدينة عددا وإنا نقسم بالله لتقتلنه أو لتخرجنه أو لنستعن عليكم العرب ثم لنسيرن إليكم بأجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم ،

فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبيٍّ ومن كان معه من عبدة الأوثان تراسلوا فاجتمعوا وأرسلوا واجتمعوا لقتال النبي وأصحابه ، فلما بلغ ذلك النبي فلقيهم في جماعه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المَبَالغ ما كانت لتكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم فأنتم هؤلاء تريدون أن تقتلوا أبناءكم وإخوانكم ،

فلما سمعوا ذلك من النبي تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكان وقعة بدر فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود أنكم أهل الحلقة والحصون وأنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل ، فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير

على الغدر فأرسلت إلى النبي اخرج إلينا في ثلاثين رجلا من أصحابك ولنخرج في ثلاثين حبرا حتى نلتقي في مكان كذا نصف بيننا وبينكم فيسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا بك آمنا كلنا ،

فخرج النبي في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون حبرا من يهود حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلا من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله ، فأرسلوا إليه كيف تفهم ونفهم ونحن ستون رجلا ؟ اخرج في ثلاثة من أصحابك ويخرج إليك ثلاثة من علمائنا فليسمعوا منك فإن آمنوا بك آمنا كلنا وصدقناك ،

فخرج النبي في ثلاثة نفر من أصحابه واشتملوا على الخناجر وأرادوا الفتك برسول الله فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى بني أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار فأخبرته خبر ما أرادت بنو النضير من الغدر برسول الله ، فأقبل أخوها سريعا حتى أدرك النبي فسارَّه بخبرهم قبل أن يصل النبي إليهم فرجع النبي ،

فلما كان من الغد غدا عليهم رسول الله بالكتائب فحاصرهم وقال لهم إنكم لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه فأبوا أن يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ، ثم غدا الغد على بني قريظة بالخيل والكتائب وترك بني النضير ودعاهم إلى أن يعاهدوه فعاهدوهم فانصرف عنهم ،

وغدا إلى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة والحلقة السلاح ، فجاءت بنو النضير واحتملوا ما أقلت إبل من أمتعتهم وأبواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون بيوتهم فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها ،

وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس إلى الشام وكان بنو النضير من سبط من أسباط بني إسرائيل لم يُصِبهم جلاء منذ كتب الله على بني إسرائيل الجلاء فلذلك أجلاهم رسول الله فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة ، فأنزل الله (سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (والله على كل شيء قدير) ،

وكانت نخل بني النضير لرسول الله خاصة فأعطاه الله إياها وخصه بها فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) يقول بغير قتال ، قال فأعطى النبي أكثرها للمهاجرين وقسَمَها بينهم ولرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لرجل من الأنصار غيرهما وبقي منها صدقه رسول الله في يد بني فاطمة . (صحيح)

18847_ عن ابن عمر أن رسول الله حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) . (صحيح)

18848_ عن ابن عباس في قول الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) قال اللينة النخلة (وليخزي الفاسقين) قال استنزلوهم من حصونهم ، قال وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) الآية . (صحيح)

18849_ عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخَيلٍ ولا ركاب فكانت لرسول الله خاصة ينفق على أهله منها نفقه سنَتِه ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله . (صحيح)

_ باب قوله (ما أفاء الله على رسوله من أهل القُرَى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دُولَةً بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)

18850_ عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحُسنِ المغيِّرات خَلقَ الله . فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت ، فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله وهو في كتاب الله ،

فقالت لقد قرأت ما بين اللوحتين فما وجدت فيه ما تقول ، قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ؟ قالت بلى ، قال فإنه قد نهى عنه ، قالت فإني أرى أهلك يفعلونه ، قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها . (صحيح)

وعن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . قال فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ، فقال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله وهو في كتاب الله ،

فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته ، فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه ، قال الله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ، فقالت المرأة فإني أرى شيئا من هذا

على امرأتك الآن ، قال اذهبي فانظري ، فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا فجاءت إليه فقالت ما رأيت شيئا فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها . (صحيح)

18851_ عن أبي هريرة عن النبي قال دعوني ما تركتكم إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم . (صحيح)

_ باب قوله (والذين تبوَّءوا الدَّارَ والإيمان من قبلهم يحِبُّون من هاجَرَ إليهم ولا يجِدُون في صدورهم حاجةً مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصَاصةٌ ومن يُوقَ شُحَّ نَفسِه فأولئك هم المُفلِحون)

قال الأعظمي (قوله (والذين تبوءوا الدار والإيمان) هم الأنصار)

18852_ عن عمرو بن ميمون قال قال عمر أُوصِي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ، وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوؤوا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبي ، أن يقبل من مُحسِنهم ويعفو عن مُسِيئهم . (صحيح)

18853_ عن أنس قال دعا النبي الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها ، قال إما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثَرَة . (صحيح)

18854_ عن أنس قال لما قدم النبي المدينة أتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤونة وأشركونا في

المهنإ حتى لقد خِفنَا أن يذهبوا بالأجر كله ، فقال النبي لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم . (صحيح)

18855_ عن أبي هريرة قال قالت الأنصار للنبي اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل ، قال لا ، قالوا تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة ، قالوا سمعنا وأطعنا . (صحيح)

18856_ عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله فقال يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ؟ فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فقال أنا يا رسول الله ، فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله لا تدخريه شيئا ، قالت والله ما عندي إلا قوت الصِّبيَة ،

قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله فقال لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ومن يوق شح نفسه) والشح بضم الشين هو غزيرة في النفس يصعب فراقها ، قال تعالى (وأُحضِرَت الأنفُسُ الشُّحَّ) أي لا يسلم منها نفس ، فمن يريد وقاية النفس من الشح فعليه تهذيبها على الخصال الجميلة والفضائل فإن البخل هو أثر الشح فإذا هذبت النفس على الجود والكرم ذهب الشح وانتفى عنه البخل ومن لم يهذبها يقع في شح النفس وقد يحمل صاحبه على ارتكاب المحارم ومنها أخذ أموال الناس بالباطل)

18857_ عن سليم المحاربي قال أتى رجل ابن مسعود فقال إني أخاف أن أكون قد هلكت ، قال وما ذاك ؟ قال أسمع الله يقول (ومن يوق شح نفسه) وأنا رجل شحيح لا يكاد يخرج من يدي شيء ، قال ليس ذاك بالشح الذي ذكر الله في القرآن ، إنما الشح أن تأكل مال أخيك ظلما ، ذلك البخل وبِئسَ الشيء البخل . (صحيح)

وعن الأسود بن هلال قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال يا أبا عبد الرحمن إني أخشى أن تكون أصابتني هذه الآية (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) والله ما أعطي شيئا أستطيع منعه ، قال ليس ذلك بالشح إنما الشح أن تأكل مال أخيك بغير حقه ولكن ذلك البخل وبئس الشئ البخل . (صحيح)

قال الأعظمي (وروي مثل هذا عن ابن عمر وسعيد بن جبير وغيره)

18858_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظُلُمَاتٌ يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حَمَلهم على أن سفكوا دماءهم واستحلُّوا محارمهم . (صحيح)

_ باب قوله (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربَّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبَقُونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غِلّاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم)

قال الأعظمي (أي المؤمنون الذين جاؤوا بعد المهاجرين والأنصار يستغفرون الله لأنفسهم ولإخوانهم المؤمنين الذين كانوا قبلهم ويدعون الله تعالي أن لا يجعل في قلوبهم غلا وهو الحقد والحسد لإخوانهم المؤمنين)

18859_ عن عروة قال قالت لي عائشة يا ابن أختي أُمِرُوا أن يستغفروا لأصحاب النبي فسبُّوهم . (صحيح)

قال الأعظمي (قال القاضي عياض الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في عثمان ما قالوا وأهل الشام في عليٍّ ما قالوا والحرورية في الجميع ما قالوا . وأما الأمر بالاستغفار الذي أشارت إليه فهو قوله تعالي (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان))

_ باب قوله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتَنظُر نَفسٌ ما قدَّمت لغَدٍ واتقوا الله إن الله خبِيرٌ بما تعملون)

قال الأعظمي (قوله (ولتنظر نفس ما قدمت لغد) أي لينظر كل واحد منكم ما الذي ادخره لنفسه من الأعمال الصالحة ليوم القيامة)

18860_ عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول الله في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مُضَر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نَفسٍ واحدة) إلى آخر الآية (إن الله كان عليكم رقيبا) ،

والآية التي في الحشر (اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله) ، تصدق رجل من دينار ه من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة ، فجاء رجل من الأنصار

بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله كأنه مذهبة ،

فقال رسول الله من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . (صحيح)

_ باب قوله (لو أنزلنا هذا القرآن على جبَلٍ لرَأيتَه خاشِعاً مُتصدِّعاً من خشيَةِ الله وتلك الأمثال نَضرِبها للناس لعلهم يتفكرون)

قال الأعظمي (قوله (هذا القرآن) أي مقدار ما نزل من القرآن . وقوله (لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) أي لو كان المُخاطَب بالقرآن جبلا وهو يفهم الخطاب لتأثر من هذا الخطاب خاشعا لله مع صلابته ولكن الكافر يُعرَض عليه القرآن فلا يتعظ به وكأنه لم يسمعه لقساوة قلبه ، قال تعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) ، والتصدع هو التشقق أي لتزلزل وتشقق من خوف الله تعالي)

_ باب قوله (هو الله الخالِقُ البارئ المُصَوِّرُ له الأسماء الحُسنَى يسبِّح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم)

18861_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدة لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وِترٌ يحب الوتر . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الايمان)

_ تفسير سورة الممتحنة وهي مدنية وعدد آياتها 13

_ باب قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوِّي وعدوَّكم أولياء تُلقُون إليهم بالمودَّةِ وقد كفروا بما جاءكم من الحق يُخرِجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربِّكم إن كنتم خرجتم جِهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تُسِرُّون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفَيتُم وما أعلَنتُم ومن يفعله منكم فقد ضلَّ سواء السبيل)

18862_ عن علي بن أبي طالب قال بعثني رسول الله أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها ، قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب ، قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله ،

فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ، فقال رسول الله يا حاطب ما هذا ؟ قال يا رسول الله لا تعجل عليَّ إني كنت امرءا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ،

ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام ، فقال رسول الله أما إنه قد صدقكم ، فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ،

فأنزل الله سورة الممتحنة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل) . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله الظعينة المرأة ، وقوله بعثني رسول الله أنا والزبير والمقداد وفي رواية عند البخاري ومسلم ومرثد الغنوي بدل المقداد قال الحافظ فيحتمل أن يكون الثلاثة كانوا معه فذكر أحد الراويين عن علي ما لم يذكر الآخر (الفتح / 7 / 520))

_ باب قوله (لن تَنفَعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يَفصِل بينكم والله بما تعملون بَصِير)

قال الأعظمي (قوله (لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم) أي قراباتكم مع شرككم وكفركم لا تنفعكم عند الله ولا تغني عنكم من الله شيئا)

18863_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أبطأ به عمَلُه لم يُسرِع به نسَبُه . (صحيح)

18864_ عن ابن عباس قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صعد النبي على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقيَّ ؟ قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صِدقاً ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب

شديد ، فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا ، فنزلت (تبت يدا أبي لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب) . (صحيح)

18865_ عن أبي هريرة عن النبي قال يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني ؟ فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك ، فيقول إبراهيم يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد ن فيقول الله إني حرَّمت الجنة على الكافرين ، ثم يقال يا إبراهيم ما تحت رجليك ؟ فينظر فإذا هو بذِيخٍ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيُلقَى في النار . (صحيح)

18866_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله أين أبي ؟ قال في النار ، فلما قفى دعاه فقال إن أبي وأباك في النار . (صحيح)

_ باب قوله (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدِّين ولم يُخرِجوكم من دياركم أن تَبرُّوهم وتُقسِطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)

18867_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتتني أمي راغبة في عهد النبي فسألت النبي أصِلُها ؟ قال نعم . (صحيح) قال سفيان بن عيينة فأنزل الله فيها (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) .

_ باب قوله (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجِرَاتٍ فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمناتٍ فلا تَرجِعُوهنَّ إلى الكفار لا هنَّ حِلٌّ لهم ولا هم يَحِلُّون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جُنَاح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تُمسِكوا بعِصَمِ الكَوَافِرِ واسألوا ما أنفقتم

وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حُكمُ الله يَحكُم بينكم والله عِلِيمٌ حكيم ، وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهَبَت أزواجهم مِثلَ ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون)

18868_ عن المسور بن مخرمة ومروان قالا خرج رسول الله زمن الحديبية فذكرا الحديث وفيه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي الكاتب فقال رسول الله اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب ، فقال المسلمون والله لا نكتبها إلا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،

فقال النبي اكتب باسمك اللهم ، ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، فقال النبي والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله . قال الزهري وذلك لقوله لا يسألونني خُطَّةً يعظِّمون فيها حُرُمات الله إلا أعطيتهم إياها .

فقال له النبي على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به ، فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنَّا أُخِذنَا ضَغطَة ولكن ذلك من العام المقبل ، فكتب ، فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا ، قال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما ، فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين ،

فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إليَّ ، فقال النبي إنا لم نَقضِ الكتاب بعد ، قال فوالله إذا لم أصالحك على شيءٍ أبداً ، قال النبي فأجزه لي ، قال ما أنا بمجيزه لك ، قال بلى فافعل ،

قال ما أنا بفاعل ، قال مكرز بل قد أجزناه لك ، قال أبو جندل أي معشر المسلمين أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت ، وكان قد عذِّب عذابا شديدا في الله ،

قال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله فقلت ألستَ نبيَّ الله حقاً ؟ قال بلى ، قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال بلى ، قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصِرِي ، قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام ؟ قلت لا ، قال فإنك آتيه ومطوف به ،

قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا ؟ قال بلى ، قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال بلى ، قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال أيها الرجل إنه لرسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق ، قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ، قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت لا ، قال فإنك آتيه ومطوف به . قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا .

قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ، قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبيَّ الله أتحب ذلك اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك ،

فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل غمّاً ، ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) حتى بلغ (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) ،

فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ، ثم رجع النبي إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به حتى إذا بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا ،

فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت ، فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى بَرَد وفرَّ الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذُعراً ، فلما انتهى إلى النبي قال قُتِل والله صاحبي وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم نجاني الله منهم ، قال النبي ويل أمه مِسعَر حَربٍ لو كان له أحد ،

فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشأم إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ،

فأرسلت قريش إلى النبي تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن آتاه فهو آمن فأرسل النبي إليهم فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) حتى بلغ (الحمية حمية الجاهلية) ، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت .

قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله كان يمتحنهن . وبلغنا انه لما أنزل الله أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية وتزوج الأخرى أبو جهم .

فلما أبَى الكفار أن يقِرُّوا بأداء ما انفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله (وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم) والعَقبُ ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يُعطَى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صَدَاق نساء الكفار اللائي هاجرن وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها . (صحيح)

_ باب قوله (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يُشرِكن بالله شيئا ولا يَسرِقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتَرِينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يَعصِينك في معرُوفٍ فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم)

قال الأعظمي (فكان النبي يبايع من جاء إليه مهاجرا رجالا ونساء على هذه ونحوها)

18869_ عن عائشة قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله يُمتَحنَّ بقول الله (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين) إلى آخر الآية ، قالت عائشة فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمِحنَة ،

وكان رسول الله إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام . قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله

على النساء قط إلا بما أمره الله وما مسَّت كفُّ رسول الله كف امرأة قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما . (صحيح)

18870_ عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ، فنزل نبي الله فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن) ،

حتى فرغ من الآية كلها ، ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله ، قال فتصدقن ، وبَسَط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال . (صحيح)

18871_ عن أم عطية قالت بايعنا النبي فقرأ علينا (أن لا يشركن بالله شيئا) ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت ، فما وفت امرأة إلا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة وامرأة معاذ . (صحيح)

وعن أم عطية قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على أن لا يُشرِكن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة ، قالت فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم فقال رسول الله إلا آل فلان . (صحيح)

وعن أم عطية قالت أخذ علينا النبي عند البيعة أن لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة ، أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى . (صحيح)

18872_ عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله في مجلس فقال تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له ومن أصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه . (صحيح)

18873_ عن عبادة بن الصامت قال إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله ، وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي ، فالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله . (صحيح)

18874_ عن عبادة بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حدّاً فأقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له . (صحيح)

18875_ عن ابن عباس في قوله تعالى (ولا يعصينك في معروف) قال إنما هو شرط شرَطَه الله للنساء . (صحيح)

قال الأعظمي (فائدة مهمة : البيعة خاصة بالنبي ثم كانت لمن بعده من الخلفاء ثم استمرت هذه البيعة لحكام المسلمين وأمرائهم وأما ما أحدثه الصوفية ومن نحا نحوهم فلا أساس له في الكتاب والسنة)

(وأقول كذلك بعض ما أحدثوه يخالف المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة ويكفر فاعله والمخالف فيه كفرا أكبر . وأما البيعة فتعميمه هذا خاطئ فليست البيعات سواء فلابد من النظر في تفصيل كل بيعة بذاتها لمن هي وعلام وكيف)

_ تفسير سورة الصف وهي مدنية وعدد آياتها 14

_ باب قوله (سبَّح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون)

18876_ عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله (سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) . قال عبد الله بن سلام فقرأها علينا رسول الله . قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقال بعض المفسرين أنها نزلت في المنافقين كانوا يعِدُون النصر للمؤمنين وهم كاذبون فصار عدم الوفاء بالوعد خصلة من خصال المنافقين)

18877_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال آية المنافق ثلاث ، إذا حدَّث كذب وإذا اؤتمن خان وإذا وَعَد أخلف . (صحيح)

18878_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يَدَعها ، إذا اؤتمن خان وإذ حدَّث كَذَب وإذا عاهد غَدَر وإذا خاصم فَجَر . (صحيح)

_ باب قوله (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبِيلِه صفّاً كأنهم بُنيَانٌ مَرصُوص)

18879_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ثلاثة يضحك الله إليهم ، الرجل يقوم من الليل والقوم إذا صفُّوا للصلاة والقوم إذا صفوا للقتال . (صحيح لغيره)

18880_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة يحبهم الله ، رجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلفهم رجل بأعقابهم فأعطاه سِرّاً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فانهزموا فأقبل بصدره حتى يُقتَل أو يُفتَح له . (صحيح لغيره)

(قال الأعظمي (وربعي بن حراش مقبول وقد توبع) وأقول ربعي بن حراش ثقة من أكابر التابعين ، وقال فيه اللالكائي (مُجمَع علي ثقته) ، وقال الذهبي (حجة قانت لله لم يكذب قط) ، وقال ابن حجر (ثقة عابد) ، وروي له البخاري ومسلم في صحيحيهما ، واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم

ينزلوا بها عن درجة الصحيح ، وليس في الرجل جرحٌ أصلاً فلا أدري من أين أتي الأعظمي بهذا العبث الذي قاله ! .

لكني كذلك ألتمس له مخرجا عنه وهو أن يكون أخطأ سهوا فقال ربعي بن حراش وإنما قصد أن يقول أن الراوي عنه وهو زيد بن ظبيان هو المقبول ، وهذا ممكن وأمره أهون وأخف بكثير من أن يتكلم أحد في ربعي بن حراش ،

وخاصة كذلك أن هناك أحاديث كثيرة ذكرها الأعمظمي في الكتاب من رواية ربعي بن حراش وصححها . لكن كان لا بد من التنبيه لئلا يأخذ الكلام أحد عن ربعي فتكون مصيبة ويضعِّف بذلك أحاديث ثابتة مجمع علي صحتها)

_ باب قوله (وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونَنِي وقد تَعلَمُون أنِّي رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يَهدِي القوم الفاسقين)

قال الأعظمي (قوله (وإذ قال موسى لقومه ياقوم لم تؤذونني) أي إن موسى عليه السلام أوذي كثيرا لما كان في التيه ، قال تعالى (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العِجلَ من بعده وأنتم ظالمون ، ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ،

وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ، وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم ، وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جَهرةً فأخذتكم الصاعقة وأنتم تَنظُرون ، ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) (البقرة / 51 -56) ،

وقال تعالى (وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزُواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، قالوا ادع لنا ربك يبيِّن لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارِضٌ ولا بِكرٌ عوَانٌ بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون ، قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقِعٌ لونها تسرُّ الناظرين ،

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون ، قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تَسقِي الحرث مُسَلَّمةٌ لا شِيَةَ فيها قالوا الآن جِئتَ بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ، وإذ قتلتم نَفساً فادَّارأتم فيها والله مُخرِجٌ ما كنتم تكتمون ، فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يُحيِ الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون) (البقرة / 67 -73) ،

وقال تعالى (ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون ، وإذ أخذنا ميثاقكم ورَفَعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأُشرِبُوا في قلوبهم العِجلَ بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) (البقرة / 92 -93) ،

وقال تعالى (وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملُوكاً وآتاكم ما لم يُؤتِ أحَداً من العالَمِين ، يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتَبَ الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ، قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون ،

قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ، قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت

وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ، قال ربِّ إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ، قال فإنها مُحَرَّمةٌ عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين) (المائدة / 20 -26) ،

وغيرها من الآيات الكثيرة التي تدل على أن بني إسرائيل لما كانوا في التيه لم يكونوا مستجيبين تمام الاستجابة كما هو شأن المؤمنين مع أنبيائهم وأنهم كانوا يؤذونه كثيرا . وكذلك أوذي النبي كثيرا وهذا أمر مشهور)

18881_ عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القِسمَة ، قال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله ، فقلت والله لأخبرن النبي فأتيته فأخبرته فقال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ! رحِمَ الله موسى قد أُوذِي بأكثر من هذا فصَبَر . (صحيح)

_ باب قوله (وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مُصَدِّقاً لما بين يديَّ من التوراة ومُبَشِّراً برسُولٍ يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سِحرٌ مُبِين)

قال الأعظمي (قوله (وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم) أي أن عيسى عليه السلام كان نبيا من أنبياء بني إسرائيل وكان مرسلا إليهم ودعوته كانت خاصة بهم ولم تكن عالمية كما يدعيها النصارى . وقوله (ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) أي أن عيسى عليه السلام بشَّر بعده برسالة نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي وأحمد اسم من أسماء النبي . وقد جاء اسم النبي على لسان عيسى عليه السلام صراحة في إنجيل برناباس)

18882_ عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله أنهم قالوا يا رسول الله أخبرنا عن نفسك ، قال دعوة أبي إبراهيم وبُشرَى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بُصرَى . وبصرى من أرض الشام . (صحيح)

18883_ عن ابن مسعود قال بَعَثنا رسول الله إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا وذكر حديث هجرة المسلمين إلى أرض الحبشة وجاء فيه فرفع النجاشي عودا من الأرض ثم قال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يسوى هذا ،

مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله فإنه الذي نجد في الإنجيل وإنه الرسول الذي بشَّر به عيسى ابن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من المُلكِ لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضّئه، وأمر بهدية الآخَرَين فرُدَّت إليهما . (حسن)

18884_ عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله يقول إن لي أسماء ، أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يُحشَر الناس على قدمي وأنا العاقب . (صحيح)

18885_ عن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة . (صحيح)

_ باب قوله (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمَنَت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيَّدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين)

18886_ عن ابن عباس قال لما أراد الله أن يرفع عيسى إلى السماء خرج إلى أصحابه وهم في بيت اثنا عشر رجلا من عين في البيت ورأسه يقطر ماء فقال إن منكم من سيكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي ، ثم قال أيكم يلقى عليه شبهي فيُقتَل مكاني ويكون معي في درجتي ؟ فقام شاب من أحدثهم سنا فقال أنا ، فقال له اجلس ،

ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال أنا ، قال نعم أنت ذاك ، فألقي عليه شبه عيسى ، ورُفِع عيسى من روزنة في البيت إلى السماء ، وجاء الطلب من اليهود وأخذوا شبهه فقتلوه وصلبوه وكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به ، فتفرقوا ثلاث فرق ،

فقالت فرقة كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء وهؤلاء اليعقوبية ، وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شاء الله ثم رفعه إليه وهؤلاء النسطورية ، وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه وهؤلاء المسلمون ، فتظاهرت الطائفتان الكافرتان على المسلمة فقتلوها ،

فلم يزل الإسلام طامِساً حتى بعث الله محمدا (فآمنت طائفة) من بني إسرائيل (وكفرت طائفة) يعني الطائفة التي كفرت من بني إسرائيل في زمن عيسى والطائفة التي آمنت في زمن عيسى (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) في إظهار محمد على دينهم دين الكفار فأصبحوا ظاهرين . (صحيح)

قال الأعظمي (ولكن حسب الرواية المشهورة عند أهل الكتاب أن الجنود الروم هم الذين كانوا يبحثون عن عيسى عليه السلام وهم الذين جاؤوا للقبض عليه وليس اليهود كما جاء في هذه

الرواية وأن يهوذا الإسخريوطي الذي شبه عليه كان قد تواطأ مع جنود الروم وكان خائنا وليس كما جاء في هذه الرواية ، وقد بينت ذلك في كتابي دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند ،

وجاء فيه لم يرض اليهود بدعوة المسيح فأغروا عليه الحاكم الروماني واتهموه بأنه يريد أن يرث ملك داود حتى صدر المرسوم الإمبراطوري للقبض عليه وإعدامه ، فبدأ الجنود الروم يبحثون عنه حتى تمكنوا من الوصول إليه ولكن الله ألقى شبهه على يهوذا الإسخريوطي الذي تقول الأناجيل إنه هو الذي دسَّ عليه .

وإليكم ما جاء في إنجيل برنابا في هذا الصدد ، ولما دنت الجنود مع يهوذا من المحل الذي كان فيه يسوع سمع يسوع دنو الجمهور الغفير فلذلك انسحب إلى البيت خائفا وكان الأحد عشر نياما ، فلما رأى الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل وروفائيل وأوريل سفراءه أن يأخذوا يسوع من العالم ، فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب ،

فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله إلى الأبد ، ودخل يهوذا بعنف إلي الغرفة التي أصعد منها يسوع وكان التلاميذ كلهم نياما فأتى الله العجيب بأمر عجيب فتغير يهوذا في النطق وفي الوجه فصار شبها بيسوع حتى إننا اعتقدنا أنه يسوع ،

أما هو فبعد أن أيقظنا أخذ يفتش لينظر أين كان المعلم لذلك تعجبنا وأجبنا أنت يا سيد هو معلمنا أنسيتنا الآن ؟ أما هو فقال متبسما هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفوا يهوذا الإسخريوطي ، وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود وألقوا أيديهم على يهوذا الإسخريوطي لأنه كان شبيها بيسوع من كل وجه ، الفصل الخامس عشر بعد المائتين والسادس عشر بعد المائتين .

وفي الأناجيل المزعومة إشارة إلى إلقاء شبه عيسى على شخص آخر فإن الجميع قالوا هل هو أم لا ؟ فقال لهم يسوع كلكم تشكون في هذه الليلة . هكذا تجلت قدرة الله وامتدت يد العناية إلى رسول الله فأخفاه ربه عن أعين الناظرين ووقع يهوذا الخائن بأيديهم فتملكته الدهشة فلم يستطع الدفاع عن نفسه والإعلان عن حقيقة أمره فاستاقوه إلى ساحة القتل بين الصخب والضجيج والفرح والتهليل ،

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فصلبوه بعد أن جلدوه وهم يظنون أنهم صلبوا المسيح (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صَلَبوه ولكن شُبِّهَ لهم وإن الذين اختلفوا فيه لَفِي شكٍّ منه ما لهم به من عِلمٍ إلا اتباع الظن وما قتلوه يقِيناً ، بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما))

_ تفسير سورة الجمعة وهي مدنية وعدد آياتها 11

قال الأعظمي (كان النبي يقرأ سورة الجمعة في صلاة الجمعة كما جاء في الصحيح)

18887_ عن ابن عباس أن النبي كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة (الم) تنزيل السجدة و(هل أتى على الإنسان حين من الدهر) وأن النبي كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين . (صحيح)

18888_ عن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة (إذا جاءك المنافقون) . قال فأدركت أبا

هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة ، فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله يقرأ بهما يوم الجمعة . (صحيح)

18889_ عن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله يوم الجمعة سوى سورة الجمعة ؟ فقال كان يقرأ هل أتاك حديث الغاشية . (صحيح)

_ باب قوله (هو الذي بَعَث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلَالٍ مُبِين ، وآخَرِين منهم لمَّا يَلحَقُوا بهم وهو العزيز الحكيم)

قال الأعظمي (قوله (الأميين) يعني العرب كانت أمة أمية لا تكتب ولا تقرأ ، وقال بعض أهل العلم (في الأميين) أي في غير بني إسرائيل لأنهم كانوا يسمون غيرهم أميين تنقيصا لهم كما حكى الله عنهم قولهم (ليس علينا في الأميين سبيل) ، وقوله (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) أي جميع من دخل في الإسلام بعد النبي إلى يوم القيامة وقد خص النبي منهم العجم كما جاء في الأحاديث الصحيحة)

18890_ عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي إذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ قال رجل من هؤلاء يا رسول الله ؟ فلم يراجعه النبي حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا ، قال وفينا سلمان الفارسي فوضع النبي يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء . (صحيح)

18891_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس أو من أبناء فارس حتى يتناوله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد ظهرت معجزة النبي في قوله أهل فارس أي العجم الساكنون في بلاد ما وراء النهر فقد ظهر منهم المحدثون والمفسرون والفقهاء والأصوليون واللغويون وغيرهم من علماء الإسلام)

18892_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجالٍ من أصحابي رجالاً ونساءً يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ (وآخَرِين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) . (صحيح)

_ باب قوله (مثَلُ الذين حُمِّلُوا التوراة ثم لم يَحمِلُوها كمثَلِ الحمار يحمل أسفَاراً بِئسَ مثَلُ القوم الذين كذَّبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين)

قال الأعظمي (افتخر اليهود بأنهم أهل كتاب والعرب لا كتاب لهم فأبطل الله ذلك بتشبيههم بالحمار يحمل أسفارا دون علم وفهم ، وقوله (حمِّلوا) أي كلفوا بما فيها فلم يفوا بما كلفوا به مثل عدم اتباعهم النبي الذي يأتي لتخليصهم من ربقة الضلال كما حرفوا التوراة حسب أهوائهم وأدخلوا فيها ضلالاتهم فقوله تعالى (ثم لم يحملوها) أي فيه دلالة واضحة أنهم لم يقوموا بما يجب نحو كتابهم التوراة)

_ باب قوله (قل يا أيها الذين هَادُوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ، ولا يَتَمنَّونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عِلِيمٌ بالظالمين)

قال الأعظمي (أمر الله رسوله أن يقول لليهود إن كنتم صادقين في زعمكم أنكم على الحق والهدى وأنكم أولياء الله دون النبي وأصحابه فتمنوا الموت ولكنهم لعلمهم أنهم على الباطل لا يتمنون الموت أبدا ولو أنهم قبلوا هذا التحدي وتمنوا الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم من النار كما جاء في الحديث)

18893_ عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه فقال رسول الله لو فعل لأخذته الملائكة عيَاناً ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا . (صحيح)

قال الأعظمي (هذه الوقائع وقعت في أوقات مختلفة في حياة النبي فمنها ما وقع في مكة ومنها ما وقع في المدينة عند مقدمه إليها ومنها ما وقع في آخر حياته فجمع ابن عباس كلها في سياق واحد مع أنه لم يدرك بعضها)

(وأقول مُرسَل الصحابي مقبول بإجماع وانظر كتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة))

_ باب قوله (يا أيها الذين آمنوا إذا نُودِي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذِكرِ الله وذَرُوا البَيعَ ذلكم خَيرٌ لكم إن كنتم تعلمون)

قال الأعظمي (لقد أوجب الله تعالى صلاة الجمعة على المسلمين شكرا له إذ هدانا إليها وجعل لنا هذا اليوم عيدا كما لكل قوم عيد وشرع فيه الخطبة تذكيرا لهذا الأمر العظيم وجعل الخطبتين

مقام الركعتين من أربع ركعات الظهر ، ولذا أمر الإمام أن يخطب قائما كما يصلي قائما ونهاه أن يطيل الخطبة كما نهاه أن يطيل الصلاة ، وشرع له أن يجلس بين الخطبتين جلسة خفيفة كما يجلس بين الركعتين ،

إلا أن من فاتته الخطبة وكذا من فاتته ركعة من ركعتي صلاة الجمعة فعليه أن يتم الركعة الثانية فقط على رأي الجمهور ، وروي عن عطاء ومجاهد وطاوس أن من فاتته الخطبة يوم الجمعة صلى أربعا صلاة الظهر ، وعن عطاء أن من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أضاف إليها ثلاث ركعات إلا أنه قول مرجوح . وقد جاءت أحاديث كثيرة لبيان فضل يوم الجمعة ولبيان أحكام صلاة الجمعة وآدابها منها)

(وانظر كتاب رقم (740) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة ويتم صلاته من ثمانية عشر (18) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر مائة (100) إمام منهم)

وكتاب رقم (742) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة وليُضِف إليها أخري من ثمانية طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به))

18894_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نحن الآخِرُون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد . (صحيح)

18895_ عن أبي هريرة أن النبي قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خُلِق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة . (صحيح)

18896_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل . (صحيح)

18897_ عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله أتدري ما يوم الجمعة ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، ثم قال أتدري ما يوم الجمعة ؟ قلت نعم قلت هو اليوم الذي جُمِع فيه أبوكم ، قال النبي ألا أحدثك عن يوم الجمعة ؟ لا يتطهر رجل مسلم ثم يمشي إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كان كفارة لما بينها وبين الجمعة التي بعدها ما اجتنبت المقتلة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (فاسعوا إلى ذكر الله) هذا أمر من الله تعالى للمؤمنين بالاهتمام بصلاة الجمعة والمبادرة إليها ولا سيما بعد سماع الأذان وليس المقصود به الجري للصلاة فإن ذلك منهي عنه كما جاء في الصحيح)

18898_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تَسعُون وائتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلُّوا وما فاتكم فأتمُّوا . (صحيح)

18899_ عن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله فسمع جلبة رجال فلما صلى قال ما شأنكم ؟ قالوا استعجلنا إلى الصلاة ، قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا . (صحيح)

_ باب قوله (وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضُّوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خَيرٌ من اللهو ومن التجارة والله خَيرُ الرازقين)

18900_ عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي يوم الجمعة فقدِمَت سويقة فخرج الناس إليها فلم يبق إلا اثنا عشر رجلا أنا فيهم فأنزل الله (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) إلى آخر الآية . (صحيح)

وعن جابر أن النبي كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عِيرٌ من الشام فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا فأنزلت هذه الآية التي في الجمعة (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) . (صحيح)

وعن جابر قال بينا النبي قائم يوم الجمعة إذ قدمت عير إلى المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فيهم أبو بكر وعمر ، قال ونزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله سويقة تصغير سوق والمراد به العير كما في الرواية الثانية وهي الإبل التي تحمل الطعام أو التجارة ولا تسمى عيرا إلا هكذا وسميت سوقا لأن البضائع تساق إليها ، وقوله انفتل الناس إليها أي انصرفوا إليها وابتدروا إليها)

18901_ عن أبي عبيدة قال دخل كعب بن عجرة المسجد وعبد الرحمن ابن أم الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) . (صحيح)

قال الأعظمي (سورة الجمعة تشتمل على إبطال ثلاث دعوات من اليهود ، الأولى افتخارهم بأنهم أهل الكتاب والعرب لا كتاب لهم فشبههم بالحمار في قوله (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا) ، والثانية دعواهم بأنهم أولياء الله وأحباؤه من دون الله فأبطل الله دعواهم بقوله (فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) ،

والثالثة افتخارهم بأنهم أصحاب السبت وليس للمسلمين مثله فشرع الله للمسلمين يوم الجمعة فقال (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) وقد صح كما سبق أن اليهود والنصارى ضلوا فهدى الله المسلمين إلى يوم الجمعة)

_ تفسير سورة المنافقون وهي مدنية وعدد آياتها 11

_ باب سبب نزول سورة المنافقين

18902_ عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يَنفَضُّوا من حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ،

فأتيت النبي فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله ، فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في (إذا جاءك المنافقون) فدعاهم النبي ليستغفر لهم فلَوَّوا رؤوسهم ، وقوله (خُشُبٌ مُسَنَّدَة) قال كانوا رجالا أجمل شيء . (صحيح)

قال الأعظمي (هذه السورة نزلت في غزوة بني المصطلق سنة خمس والكلام عليه مبسوط في كتاب السيرة)

_ باب قوله (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرِجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكنَّ المنافقين لا يعلمون)

قال الأعظمي (زعم عبد الله بن أبي ابن سلول أنه هو وإخوانه من المنافقين هم الأعزون وأن رسول الله وأصحابه هم الأذلون وليس الأمر كما زعم هذا المنافق بل بالعكس ولهذا رد الله عليه مقالته وقال أي إن كان الأعز يخرج الأذل فإن المؤمنين هم الأعز لأن الرسول فيهم وأن الله يؤيد أولياءه فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لجهلهم وعداوتهم للمسلمين)

18903_ عن جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين ، فسمعها الله رسوله فقال ما هذا ؟ فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين ،

فقال النبي دعوها فإنها منتنة . قال جابر وكانت الأنصار حين قدم النبي أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوَقَد فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال النبي دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله كسع أي ضربه في دبره)

_ باب قوله (وأنفِقُوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتِيَ أحدَكم الموتُ فيقول ربِّ لولا أخَّرتني إلى أجَلٍ قرِيبٍ فأصَّدَّق وأكن من الصالحين)

قال الأعظمي (يعني عند رؤية ملك الموت لا تقبل الأعمال الصالحة)

18904_ عن بسر بن جحاش قال بزق النبي في كفه ثم وضع أصبعه السبابة وقال يقول الله أنَّى تعجزني ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه فإذا بلغت نفسك هذه وأشار إلى حلقه قلت أتصدق وأنَّى أوان الصدقة ، وتلا رسول الله هذه الآية (فمَالِ الذين كفروا قِبَلك مُهطِعين ، عن اليمين وعن الشمال عِزِين ، أيطمع كلُّ امرئٍ منهم أن يُدخَل جنة نعيم ، كلا إنا خلقناهم مما يعلمون) . (صحيح)

_ تفسير سورة التغابن وهي مدنية وعدد آياتها 18

_ باب قوله (هو الذي خلقكم فمنكم كافِرٌ ومنكم مؤمِنٌ والله بما تعملون بصير)

قال الأعظمي (جملة القول فيه أن الله خلق الكافر وكفر الكافر من إرادته واختياره وقدرته عليه وخلق الله المؤمن وإيمان المؤمن من إرادته واختياره وقدرته عليه فلكل واحد من الفريقين إرادة وقدرة واختيار وكل ذلك يكون بتقدير الله ومشيئته ،

فالمؤمن بعد خلق الله إياه يختار الإيمان والطاعة والله قد علم ذلك منه فقدره عليه والكافر بعد خلق الله إياه يختار الكفر والله قد علم ذلك منه فقدره عليه وإرادة العبد واختياره لا تخرج عن

إرادة الله الكونية ، وهذا هو مسلك أهل السنة والجماعة ومن سلكه أصاب الحق وسلِمَ من الجَبرِ والقَدَر والله الموفق)

_ باب قوله (إنما أموالكم وأولادكم فِتنةٌ والله عنده أجر عظيم ، فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خَيراً لأنفسكم ومن يُوقَ شحَّ نَفسِه فأولئك هم المفلحون)

قال الأعظمي (قوله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) أي ابتلاء واختبار وشغل عن الآخرة)

18905_ عن بريدة بن الحصيب قال كان رسول الله يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما . (صحيح)

18906_ عن الأشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله في وفد كندة فقال لي هل لك من ولد ؟ قلت غلام ولد لي في مخرجي إليك من ابنة جمد ولوددت أن مكانه شبع القوم ، قال لا تقولن ذلك فإن فيهم قرة عين وأجرا إذا قبضوا ثم لئن قلت ذاك إنهم لمَجبَنَةٌ مَحزَنة إنهم لمجبنة محزنة . (صحيح لغيره)

18907_ عن الأشعث بن قيس قال ولد لي غلام فبشرت به وأنا عند النبي فقلت وددت لكم مكانه قصعة من خبز ولحم فقال رسول الله إن قلت ذاك إنهم لمبخلة مجبنة محزنة وإنهم لثمرة القلب وقرة العين . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (فاتقوا الله ما استطعتم) أي من امتثال أوامره واجتناب نواهيه وقيد ذلك بالاستطاعة والقدرة فهذه الآية تدل على أن كل واجب عجز عنه العبد أنه يسقط عنه وأنه إذا قدر على بعض المأمور وعجز عن بعضه فإنه يأتي بما يقدر عليه ويسقط عنه ما عجز عنه ، وليس بين هذه الآية والآية التي في سورة آل عمران (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) مخالفة فإن حق التقوى هو أن يأتي العبد ما قدر عليه ولا يتهاون فيه)

_ باب قوله (إن تُقرِضوا الله قرضاً حسَناً يُضاعِفه لكم ويغفر لكم والله شَكورٌ حَلِيم)

قال الأعظمي (أي مهما أنفقتم في سبيل الله وتصدقتم فإن الله عز وجل يخلفه لكم ويجزيكم عليه أوفر الجزاء ولا ينقص من أجركم شيئا ولا يظلمكم البتة)

18908_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل أو لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم . وفي رواية بلفظ من يقرض غير عدوم ولا ظلوم . (صحيح)

_ تفسير سورة الطلاق وهي مدنية وعدد آياتها 12

_ باب قوله (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لِعِدَّتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربَّكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يَخرُجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعدَّ حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يُحدِث بعد ذلك أمرا)

18909_ عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله فتغيظ فيه رسول الله ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر الله . (صحيح)

18910_ عن أبي الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع ذلك كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا ؟ فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله فسأل عمر رسول الله فقال إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي ليراجعها فردها وقال إذا طهرت فليطلق أو ليمسك ، قال ابن عمر وقرأ النبي (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (فطلقوهن في قُبُل عدتهن) هي قراءة شاذة وكأنها تفسير من بعض الصحابة وإلا فالقراءة المتواترة هي كما في المصحف)

_ باب قوله (فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمَعرُوفٍ أو فارقوهن بمعروف وأشهِدُوا ذَوَي عَدلٍ منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يُوعَظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مَخرَجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حَسبُه إن الله بالِغُ أمره قد جَعَل الله لكل شيء قدرا)

قال الأعظمي (قوله (وأشهدوا ذوي عدل منكم) أي أشهدوا على الرجعة إذا عزمتم عليها)

18911_ عن عمران بن حصين وسئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلَّقتَ لغير سُنَّة وراجعت لغير سنة وأشهِد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تَعُد . (صحيح)

قال الأعظمي (والأمر بالإشهاد هنا للندب وهو كقوله تعالى (وأشهدوا إذا تبايعتم) والإشهاد في المبايعة ليس بواجب فكذلك لا يجب الإشهاد عند الرجعة أو العزم على الفراق . وقوله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي أن الله يحميه ويكفيه ولو عاداه الناس وخالفوه)

18912_ عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفِعت الأقلام وجفَّت الصُّحف . (صحيح)

18913_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى عاجل . (حسن)

_ باب قوله (واللائي يَئِسنَ من المَحِيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يَحِضن وأولات الأحمال أجَلُهنَّ أن يَضَعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يُسراً)

18914_ عن أبي سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين ، قلت أنا (وأولات الأحمال أجلهن أن

يضعن حملهن) ، قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة ، فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله وكان أبو السنابل فيمن خطبها . (صحيح)

18915_ عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك ، فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته ، قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل ؟ فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة ؟ لنزلت سورة النساء القُصرَى بعد الطُّولى . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله القصرى بعد الطولى أي البقرة)

_ باب قوله (الله الذي خلق سبع سماواتٍ ومن الأرض مِثلَهنَّ يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما)

قال الأعظمي (قوله (خلق سبع سماوات) أي سبع سماوات طباقا كما في سورة الملك آية (3) أي بعضها فوق بعض ، وقوله (ومن الأرض مثلهن) أي مثل عدد السماء وهو رأي جمهور المفسرين فقالوا إن الأرض سبع طبقات بعضها فوق بعض كالسماء ، وقد اكتشف علماء طبقات الأرض هذه الحقيقة بعد ألف وأربعمائة سنة وهذا المعنى يؤيده ما جاء في الصحيح)

18916_ عن محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض وأنه دخل على عائشة فذكر ذلك لها فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله قال من ظَلَم قَيدَ شِبرٍ من الأرض طوِّقه من سبع أرضين . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (يتنزل الأمر بينهن) أي الوحي والتدبير ، قال قتادة في كل أرض من أرضه وسماء من سمائه خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضائه . وقوله (لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما) أي فلا يخفى عليه شيء)

_ تفسير سورة التحريم وهي مدنية وعدد آياتها 12

_ باب قوله (يا أيها النبي لِمَ تحرِّم ما أحلَّ الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم ، قد فرض الله لكم تحِلَّة أيمانكم والله مولاكم وهو العَلِيم الحكيم ، وإذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبَّأت به وأظهره الله عليه عرَّف بعضه وأعرض عن بعضٍ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنِيَ العليم الخبير ،

إن تتوبا إلى الله فقد صَغَت قلوبكما وإن تَظَاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظَهِير ، عَسَى ربُّه إن طلقكن أن يُبدِلَه أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا)

قال الأعظمي (تعددت أسباب نزول هذه الآية الكريمة وأصحها شرب العسل عند زينب)

18917_ عن عائشة أن النبي كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي فلتقل إني أجد فيك ريح مغافير أكلت مغافير ، فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له ، فنزلت (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) إلى (إن تتوبا إلى الله) لعائشة وحفصة . (صحيح)

وعن عائشة قالت كان رسول الله يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطيت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير ، قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا . (صحيح)

18918_ عن عائشة قالت كان رسول الله يحب العسل والحلواء وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن ، فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغِرتُ فسألت عن ذلك فقيل أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي منه شربة ، فقلت أما والله لنحتالن له ،

فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي أكلت مغافير ؟ فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك ؟ فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك ، قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أباديه بما أمرتني به فرَقاً منكِ ،

فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير ؟ قال لا ، قالت فما هذه الريح التي أجد منك ؟ قال سقتني حفصة شربة عسل ، فقالت جرست نحلة العرفط ، فلما دار إليَّ قلت له نحو

ذلك ، فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك ، فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال لا حاجة لي فيه . قالت تقول سودة والله لقد حرمناه ، قلت لها اسكتي . (صحيح)

18919_ عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث ، فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلًى فنزلت (واتخِذُوا من مقام إبراهيم مصلًى) ، وآية الحجاب ، قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب ، واجتمع نساء النبي في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية . (صحيح)

18920_ عن ابن عباس قال مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول الله من أزواجه ؟ فقال تلك حفصة وعائشة ،

فقلت له والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك ، قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فسلني عنه فإن كنت أعلمه أخبرتك . وقال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسَمَ لهن ما قسم ،

قال فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها وما لك أنت ولما ها هنا وما تكلفك في أمر أريده ؟ فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تُراجَع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله حتى يظل يومه غضبان ، قال عمر فآخذ ردائي ثم أخرج مكاني حتى أدخل على

حفصة فقلت لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله حتى يظل يومه غضبان ؟ فقالت حفصة والله إنا لنراجعه ،

فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها وحب رسول الله إياها ، ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت لي أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله وأزواجه ، قال فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها ،

وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن حينئذ نتخوف ملِكاً من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه ، فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب وقال افتح افتح ، فقلت جاء الغساني ؟ فقال أشد من ذلك اعتزل رسول الله أزواجه ، فقلت رغم أنف حفصة وعائشة ،

ثم آخذ ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله في مشربة له يرتقى إليها بعجلة وغلام لرسول الله أسود على رأس الدرجة فقلت هذا عمر فأذن لي ، قال عمر فقصصت على رسول الله هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ، وإنه لَعلَى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مضبورا وعند رأسه أهبا معلقة ،

فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله فبكيت فقال ما يبكيك ؟ فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله ، فقال رسول الله أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولك الآخرة . (صحيح)

18921_ عن أنس أن رسول الله كانت له أَمَةٌ يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه فأنزل الله (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله) . (صحيح)

قال الأعظمي (والأمَة هي مارية القبطية أم إبراهيم)

18922_ عن عمر قال قال النبي لحفصة لا تخبري أحدا وإن أم إبراهيم عليَّ حرام ، فقالت أتحرم ما أحل الله لك ؟ قال فوالله لا أقربها ، قال فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ، قال فأنزل الله (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) . (صحيح)

18923_ عن ابن عباس (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) قال نزلت هذه في سَرِيَّته . (صحيح)

قال الأعظمي (والخلاصة فيه لا يمنع أن تكون هذه الأسباب جميعا سببا لنزول آية التحريم وبه قال بعض المفسرين وإن كان أصحها شرب العسل عند زينب وهو أولى بظاهر الكتاب وأكمل فائدة ، قاله القاضي ، انظر شرح مسلم للنووي)

18924_ عن ابن عباس قال إذا حرَّم الرجل عليه امرأته فهي يمِينٌ يكفرها وقال (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) . (صحيح)

_ باب قوله (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نَصُوحاً عَسَى ربُّكم أن يكفِّر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يُخزِي الله النبيَّ والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نُورَنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير)

قال الأعظمي (قوله (توبة نصوحا) هو أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب كما لا يعود اللبن إلى الضرع ، قاله عمر وأبي بن كعب ، قال القرظي يجمعها أربعة أشياء الاستغفار باللسان والإقلاع بالأبدان وإضمار ترك العود بالجنان ومهاجرة سيء الإخوان ، ذكره البغوي في تفسيره (4/ 431))

_ باب قوله (وضَرَب الله مثَلاً للذين آمنوا امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجِّني من فرعون وعمَلِه ونجني من القوم الظالمين ، ومريم ابنت عمران التي أحصَنَت فَرجَها فنفخنا فيه من رُوحِنا وصدَّقت بكلمات ربها وكُتُبه وكانت من القانتين)

قال الأعظمي (قوله (امرأت فرعون) اسمها آسية بنت مزاحم آمنت بالله وكفرت بفرعون وهي من أفضل نساء أهل الجنة كما جاء في الصحيح)

18925_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله كمُلَ من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . (صحيح)

18926_ عن ابن عباس قال خط رسول الله في الأرض أربعة خطوط قال تدرون ما هذا ؟ فقالوا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ومريم ابنت عمران) هي أم عيسى عليه السلام وهي أخت هارون وهو غير هارون النبي الذي كان في زمن موسى عليه السلام كما جاء في الصحيح)

18927_ عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرءون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا ، فلما قدمت على رسول الله سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يسمُّون بأنبيائهم والصالحين قبلهم . (صحيح)

قال الأعظمي (يعني أن مريم أم عيسى ليست أخت هارون أخي موسى وإنما هي أخت هارون آخر سمي باسم هارون أخي موسى لأنه كان من قبيلته . وقد جاءت في فضائل آسية ومريم أحاديث أخرى وهي مذكورة في كتاب أخبار الماضين)

_ تفسير سورة المُلكِ وهي مكية وعدد آياتها 30

_ باب ما ورد في فضل سورة الملك

18928_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي سورة تبارك . (صحيح)

18929_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك . (صحيح لغيره)

18930_ عن جابر قال كان رسول الله لا ينام حتى يقرأ (الم) السجدة وتبارك الذي بيده الملك . (صحيح)

_ باب قوله (إن الذين يَخشَون ربَّهم بالغيب لهم مغفِرةٌ وأجر كبير)

قال الأعظمي (قوله (إن الذين يخشون ربهم بالغيب) أي إنهم يخافون الله في السر والعلانية وفي جميع أحوالهم فيمتثلون أوامر الله ويجتنبون نواهيه حتى في الأحوال التي يخلون فيها بأنفسهم ولا يطلع عليهم فيها إلا الله وتفيض أعينهم فيها بالدمع خوفا من الله تعالي وقد امتدحهم النبي وأخبر أنهم من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله كما جاء في الصحيح)

18931_ عن أبي هريرة عن النبي قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها قال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه . (صحيح)

18932_ عن أنس قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال فإذا فارقناك كنا على غيره فنخاف أن يكون ذلك النفاق ، فقال لهم النبي كيف أنتم وربكم ؟ قالوا الله ربنا في السر والعلانية ، قال كيف أنتم ونبيكم ؟ قالوا أنت نبينا في السر والعلانية ، قال ليس ذلك النفاق . (صحيح لغيره)

_ باب قوله (هو الذي جَعَل لكم الأرض ذَلُولاً فامشوا في مناكبها وكُلُوا من رِزقِه وإليه النُّشُور)

قال الأعظمي (قوله (جعل لكم الأرض ذلولا) أي سخرها وذللها وجعلها سهلة الاستفادة لكم فأنتم مع شدتها وصلابتها ومع ما فيها من الجبال والبحار تنتفعون بها وتدركون منها كل ما تعلقت به حاجتكم من الزراعة والحرث والغرس والحفر والعمارة والبناء وتمهيد السبل وإنشاء الطرق وغيرها من أنواع الحاجة وطرق الاستفادة .

وقوله (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) أي سافروا في أقطارها وأرجائها من أجل المكاسب والتجارات واطلبوا فضل الله عز وجل ورزقه بذلك وكلوا مما رزقكم الله ، والسعي للرزق لا ينافي التوكل على الله كما جاء في الحديث)

18933_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لو أنكم تَوَكَّلُون على الله حق توكُّله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصاً وتَرُوح بِطَانا . (صحيح)

_ باب قوله (قل أرأيتم إن أهلكنِيَ الله ومن معِيَ أو رحِمَنا فَمَن يُجِير الكافرين من عذَابٍ أليم)

قال الأعظمي (معناه أرأيتم إن أهلكني الله فعذبني ومن معي أو رحمنا فغفر لنا فنحن مع إيماننا خائفون أن يهلكنا بذنوبنا لأن حكمه نافذ فينا فمن يجيركم ويمنعكم من عذابه وأنتم كافرون ، كذا فسره ابن عباس ، لأن من وقاحة المشركين أن يجهروا بتمني هلاك رسول الله ومن معه من المسلمين بل كانوا تآمروا على قتله ولكن الله أبطل حيلهم وعصمه من مكرهم)

_ تفسير سورة القَلَم وهي مكية وعدد آياتها 52

_ باب قوله (وإنك لَعَلى خُلُقٍ عظيم)

قال الأعظمي (هذا ثناء من الله عز وجل على حسن خلق النبي فقد كان أحسن الناس خلقا وكان جامعا لجميع صفات الخير وخصال البر التي أمر الله بها عباده في القرآن الكريم ومدحهم عليها

وكان بعيدا عن جميع صفات الذم التي حذر الله منها عباده في القرآن الكريم وتوعدهم عليها فقد كان خلقه القرآن كما في الصحيح)

18934_ عن سعد بن هشام قال قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ، قالت ألست تقرأ القرآن ؟ قلت بلى ، قالت فإن خلق نبي الله كان القرآن . (صحيح)

18935_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله أحسن الناس خُلُقا . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة وهي مذكورة في كتاب سيرة النبي)

_ باب قوله (هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بنَمِيم)

قال الأعظمي (قوله (هماز) أي كثير العيب للناس والطعن فيهم بالغيبة والاستهزاء ونحوه ، وقوله (مشاء بنميم) أي يمشي بين الناس بالنميمة وينقل حديث بعضهم لبعض ليفسد بينهم ويلقي فيهم العداوة والبغضاء ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في التحذير من ذلك منها)

18936_ عن ابن عباس قال مر رسول الله على قبرين فقال أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله . قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا . (صحيح)

وعن ابن عباس قال مر رسول الله بقبرين فقال إنهما ليعذبان في قبورهما وما يعذبان في كبير ، كان أحدهما يمشي بالنميمة وكان الآخر لا يستنزه عن البول أو من البول . قال ثم أخذ جريدة رطبة فكسرها فغرز عند رأس كل قبر منهما قطعة ثم قال عسى أن يخفف عنهما حتى تيبسا . (صحيح)

18937_ عن أبي وائل عن حذيفة أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة نمَّام . (صحيح)

_ باب قول (عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيم)

قال الأعظمي (قوله (عتل) أي غليظ الخلق غير منقاد للحق وقيل معناه الشديد في كفره وكل شديد عند العرب عتل وأصله من العتل وهو الدفع بالعنف كما قال تعالى (خذوه فاعتِلُوه إلى سَوَاء الجحيم) (الدخان / 47) . وقوله (زنيم) أي اللصيق وهو من يدعي أنه من قوم وليس منهم ، مأخوذ من الزنمة وهي قطعة من أذن البعير لا تنزع بل تبقى معلقة بالأذن ، ومن معناه أيضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالمحلقة بها كما جاء في الصحيح)

18938_ عن ابن عباس قال (عتل بعد ذلك زنيم) رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة . (صحيح)

18939_ عن ابن عباس في قوله (بعد ذلك زنيم) قال نزل على النبي (ولا تُطِع كلَّ حلَّافٍ مَهِين ، هماز مشاء بنميم) قال فلم نعرفه حتى نزل على النبي (بعد ذلك زنيم) فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فعرفناه هو رجل من قريش كما في الحديث السابق قالوا هو الوليد بن المغيرة لأنه كان ذا سعة في المال وكثير الأبناء ادعاه أبوه بعد ثماني عشرة سنة من مولده . والوصف الذي ذكر في هذه السورة بقوله تعالى (أن كان ذا مَالٍ وبنين ، إذا تُتلَى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) ،

هو الذي جاء ذكره في سورة المدثر في قوله تعالى (ذَرنِي ومن خلَقتُ وحِيداً ، وجعَلتُ له مَالاً مَمدُوداً ، وبَنِين شُهوداً ، ومَهَّدتُّ له تَمهِيداً ، ثم يطمع أن أزيد) ، والمذكور في هذا السياق هو الوليد بن المغيرة المخزومي أحد رؤساء قريش وهذا مما لا خلاف فيه . وقد جاء في الصحيح أن أهل النار كل عتل جواظ مستكبر)

18940_ عن حارثة بن وهب قال سمعت النبي يقول ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبرَّه ، ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل عُتُلٍّ جوَّاظٍ مستكبر . (صحيح)

وعنه قال قال رسول الله ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل جواظ زنيم متكبر . (صحيح)

_ باب قوله (يوم يُكشَف عن سَاقٍ ويُدعَون إلى السجود فلا يستطيعون)

قال الأعظمي (أي أن الله عز وجل يكشف عن ساقه يوم القيامة ويأمر بالسجود فيسجد المؤمنون ويريد المنافقون والكفار أن يسجدوا كما سجد المؤمنون ولكنهم لا يتمكنون من ذلك كما جاء في الصحيح)

18941_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي يقول يكشف ربُّنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة فيبقى كل من كان يسجد له في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا . (صحيح)

_ باب قوله (فذَرنِي ومن يكذِّب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)

قال الأعظمي (قوله (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) أي أن الله عز وجل قد يمد الكافر وغيره بالأموال والأولاد وغيرها من متاع الدنيا استدراجا لهم ثم يمسكهم ولا يفلتونه البتة كما جاء في الحديث)

18942_ عن عقبة بن عامر عن النبي قال إذا رأيت الله يُعطِي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج . (صحيح)

18943_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن الله ليُملِي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفلِته ، ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد) . (صحيح)

_ باب قوله (وإن يكاد الذين كفروا ليُزلِقونك بأبصارهم لما سمِعُوا الذِّكرَ ويقولون إنه لمجنون ، وما هو إلا ذِكرٌ للعالَمِين)

قال الأعظمي (أي الكفار عند سماعهم القرآن منك ينظرون نظرة حسد وعداوة وغيظ كادوا يمنعونك من قراءة القرآن ويزيلونك عن موقفك في الدعوة ويؤذون بألسنتهم ويقولون إنه مجنون فلا تستمعوا إليه فردَّ الله تعالي عليهم بقوله (وما هو إلا ذكر للعالمين))

_ تفسير سورة الحاقة وهي مكية وعدد آياتها 53

_ باب قوله (الحاقة ، ما الحاقة ، وما أدراك ما الحاقة ، كذَّبت ثمود وعَادٌ بالقارِعَة ، فأما ثمود فأُهلِكُوا بالطاغية)

قال الأعظمي (قوله (الحاقة) فاعل من حق الشيء إذا ثبت وقوعه والمراد بها يوم القيامة لأنه يوم محقق وقوعه كما قال تعالى (لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير) . وقوله (كذبت ثمود وعاد بالقارعة) أي أنهم كذبوا بالحاقة والقارعة بمعنى الحاقة من قرع إذا ضربه ضربا قويا أي التي تصيب الناس بالأهوال والأفزاع .

وقوله (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) والطاغية هي القارعة والصاعقة وسميت في بعض الأيات بالصيحة ، ومنازل ثمود كانت بين المدينة وتبوك في طريق الشام وكانت قريش ترى آثارهم في رحلتهم ، قال تعالى (فتلك بيوتهم خاوِيةً بما ظلموا) ، وهي تسمى اليوم بمدائن صالح لأن نبي الله صالح عليه السلام بُعِث إليهم (وإلى ثمود أخاهم صالحا))

_ باب قوله (وأما عَادٌ فأُهلِكُوا برِيحٍ صَرصَرٍ عاتية)

قال الأعظمي (قوله (بريح صرصر عاتية) أي ريح شديد الهبوب وكانت جاءت عليهم من جهة الغرب وهي التي يقال لها الدبور)

18944_ عن ابن عباس عن النبي قال نُصِرتُ بالصَّبَا وأُهلِكَت عَادُ بالدَّبُور . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد ذكر جماعة من أهل العلم أن هذه الريح كانت باردة شديدة البرودة فأهلكت كل من أصابته)

_ باب قوله (كُلُوا واشربوا هنِيئاً بما أسلَفتُم في الأيام الخالية)

قال الأعظمي (قوله (بما أسلفتم في الأيام الخالية) أي بسبب أعمالكم الصالحة في الدنيا مع فضل الله عز وجل ورحمته فإنه لا يدخل الجنة أحد إلا بفضل الله ورحمته ولذلك أهل الجنة بعد دخولهم الجنة يقولون (أحلَّنا دار المُقَامة من فضله))

18945_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لن يدخل أحدا عمله الجنة ، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال لا ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يُستَعتب . (صحيح)

_ باب قوله (في جنة عالية)

قال الأعظمي (أي رفيعة لأن الجنة لها درجات بعضها أعلى من بعض)

18946_ عن أبي هريرة عن النبي قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها ، قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك ؟ قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما

بينهما كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة . (صحيح)

_ باب قوله (ثم في سِلسلةٍ ذَرعُهَا سبعون ذِراعاً فاسلُكُوه)

قال الأعظمي (قوله (فاسلكوه) أي شدوه في السلسلة وجرُّوه على وجهه فيها)

18947_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمس مئة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها وتلا رسول الله (إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يُسحَبون في الحميم) الآيات . (صحيح)

_ تفسير سورة المعارج وهي مكية وعدد آياتها 44

_ باب قوله (تَعرُج الملائكة والرُّوح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)

قال الأعظمي (قوله (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) أراد مدة المسافة بين الأرض وسدرة المنتهى التي هي مقر جبريل يسير جبريل ومن معه من الملائكة مسيرة خمسين ألف سنة في يوم واحد من أيام الدنيا كما سبق ذكره في تفسير سورة السجدة ، وقال بعض المفسرين هو يوم القيامة كما جاء في الصحيح)

18948_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقضَى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ،

قيل يا رسول الله فالإبل ؟ قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ،

قيل يا رسول الله فالبقر والغنم ؟ قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار . (صحيح)

_ باب قوله (وجَمَعَ فأَوعَى)

قال الأعظمي (أي جمع المال وأمسكه في الأوعية وحبسه في الخزانات ولم يؤد منه حق الله عز وجل من الزكاة ونحوها)

18949_ عن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله قال أنفِقِي ولا تُحصِي فيحصي الله عليك ولا تُوعِي فيوعي الله عليك . (صحيح)

_ تفسير سورة نوح وهي مكية وعدد آياتها 28

_ باب قوله (قال ربِّ إني دعَوتُ قومي لَيلاً ونهارا)

قال الأعظمي (أي أن نوحا عليه السلام دعا قومه إلى الله ليلا ونهارا وبلغهم رسالة ربه سرا وجهارا ولكنهم أعرضوا واستكبروا ولم يؤمن معه إلا قليل وهؤلاء المعرضون في الدنيا ينكرون يوم القيامة أمام الله دعوته إياهم إلى الله فيشهد له النبي وأمته كما جاء في الصحيح)

18950_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يجيء نوح وأمته فيقول الله هل بلغت ؟ فيقول نعم أي رب ، فيقول لأمته هل بلغكم ؟ فيقولون لا ما جاءنا من نبي ، فيقول لنوح من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته فنشهد أنه قد بلغ وهو قوله (وكذلك جعلناكم أمَّةً وَسَطاً لتكونوا شهداء على الناس) والوسط العدل . (صحيح)

_ باب قوله (وقد خلقكم أطوارا)

قال الأعظمي (أي تارة بعد تارة وحالا بعد حال نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى تمام الخلق ، قال تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالَةٍ من طِين ، ثم جعلناه نُطفةً في قرَارٍ مَكِين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لَحماً ثم أنشأناه خَلقاً آخَرَ فتبارك الله أحسَنُ الخالِقِين))

18951_ عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق قال إن أحدكم يُجمَع خَلقُه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملَكاً فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح . (صحيح)

_ باب قوله (وقالوا لا تَذُرُنَّ آلهتكم ولا تذرُنَّ وَدّاً ولا سُوَاعاً ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسراً)

18952_ عن ابن عباس قال صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل ، وأما سواع كانت لهذيل ، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ ، وأما يعوق فكانت لهمدان ، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع ، أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تُعبَد حتى إذا هلك أولئك وتنسَّخ العلم عُبِدت . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد إن تلك الأوثان دفنها الطوفان فلم تزل مدفونة حتى أخرجها الشيطان لمشركي العرب كما قال ابن عباس ، وأما العرب فكانت أصنامهم اللات لثقيف والعزى لسليم وغطفان وجشم ومناة لقديد و إساف ونائلة وهبل لأهل مكة)

_ باب قوله (وقال نوحٌ ربِّ لا تَذَر على الأرض من الكافرين دَيَّاراً ، إنك إن تَذَرهُم يُضِلُّوا عبادك ولا يلِدُوا إلا فاجِراً كفَّارا)

قال الأعظمي (قوله (ديَّارا) من دار يدور أي لا تترك كافرا حيثما كان ، وقوله (ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) لقد علم نوح عليه السلام من تجربته الطويلة بأن هولاء المشركين لا يلدون إلا من ينشأ على دينهم فيكونون فجارا كفارا عند بلوغهم سن الرشد لأن المولود لا يوصف بالفاجر والكافر)

_ باب قوله (ربِّ اغفر لي ولوالديَّ ولِمَن دَخَل بيتِيَ مؤمِناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تَزِد الظالمين إلا تَبَارا)

قال الأعظمي (قوله (ولوالدي) لأنهما كانا مؤمنين به . قوله (ولمن دخل بيتي مؤمنا) قد يكون قبل بناء السفينة ثم عمم بقوله (وللمؤمنين والمؤمنات) أي كل من آمن بالله وصدقه ولو لم يدخل بيته . قوله (ولا تزد الظالمين إلا تبارا) أي هلاكا شاملا فاستجاب الله دعاءه فأهلكهم بالطوفان فأغرقهم)

_ تفسير سورة الجن وهي مكية وعدد آياتها 28

قال الأعظمي (سميت هذه السورة باسم سورة الجن لذكر الجن في أول الآية)

_ باب قوله (قل أوحِيَ إليَّ أنه استمع نفَرٌ من الجِنِّ فقالوا إنا سمعنا قرآناً عَجَبا ، يَهدِي إلى الرُّشدِ فآمنَّا به ولن نُشرِك بربنا أحدا)

18953_ عن ابن عباس قال انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم ؟ فقالوا حِيلَ بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، قال ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا

شئ حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث ، فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء ،

فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا (إنا سمعنا قرآنا عجبا ، يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) وأنزل الله على نبيه (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) وإنما أوحي إليه قول الجن . (صحيح)

قال الأعظمي (والظاهر أن هذه السورة نزلت في سنة عشر من البعثة ، وظاهر الحديث أنهم آمنوا بالنبي بعد سماع القرآن ثم رجعوا إلى قومهم يدعون إلى الإسلام ، وفي صحيح مسلم في بداية الحديث يقول عبد الله بن عباس ما قرأ رسول الله على الجن وما رآهم هو يشير إلى هذه القصة التي صلى فيها رسول الله صلاة الصبح ، وأما حديث ابن مسعود عن النبي أنه أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فهو قصة أخرى كما جاء في الصحيح)

18954_ عن عامر قال سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ليلة الجن ؟ فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال لا ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو اغتيل ، قال فبِتنَا بشرِّ ليلة بات بها قوم ،

فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فقال أتاني داعى الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن ، قال فانطلق بنا فأرانا

آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد فقال لكم كل عَظمٍ ذُكِر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم . (صحيح)

18955_ عن أبي هريرة أنه كان يحمل مع النبي إداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا ؟ فقال أنا أبو هريرة ، فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة ، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة ؟ قال هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونِعمَ الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمرُّوا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما . (صحيح)

قال الأعظمي (والقصة وقعت بمكة وأبو هريرة أسلم بعد الهجره سنة سبع فقوله وإنه أتاني وفد جن نصيبين حكاية عن الماضي وتكرار القصة بعيد وإن قال به بعض أهل العلم . وقوله نصيبين هو بلدة مشهورة بالجزيرة وقيل في الشام في حدود تركيا وفيه تجوز لأن الجزيرة تطلق على البلاد الواسعة بين الشام والعراق)

18956_ عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سألت مسروقا من آذن النبي بالجن ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال حدثني أبوك -يعني عبد الله بن مسعود- أنه آذَنَت بهم شجرة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله من آذن النبي أي أعلمه بحضور الجن ، وقوله آذنت بهم شجرة أي إن الشجرة التي كانت بجانبه وهي من معجزات النبي كما ثبت في الصحيح قوله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليَّ فإن الله جعل في الجماد نطقا ، قال تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا

تفقهون تسبيحهم) ، والمعجزات من هذا القبيل كثيرة كما ذكر في كتاب سيرة النبي ، والكلام عن الجن واستماعهم القرآن مبسوط في كتاب بدء الخلق)

_ باب قوله (وأنه تَعَالى جَدُّ ربِّنا ما اتَّخَذ صاحِبةً ولا وَلَدا)

قال الأعظمي (قوله (تعالى جد ربنا) أي تعالت عظمته وجلاله وكماله ، وقوله (ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) أي لكمال عظمته وجلاله وغناه)

18957_ عن ابن عباس عن النبي قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا . (صحيح)

_ باب قوله (قل إني لا أملِكُ لكم ضَرّاً ولا رَشَداً ، قل إني لن يُجِيرَني من الله أحَدٌ ولن أجِدَ من دونه مُلتَحَدا)

قال الأعظمي (أي الضر والنفع والرشد والهداية والنجاة كلها بيد الله عز وجل وليس ذلك إلى أحد من الخلق حتى الرسول مع كونه أحب الخلق إلى الله)

18958_ عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو

اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفِعت الأقلام وجفَّت الصُّحف . (صحيح)

18959_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حين أنزل عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بنى عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت رسول الله سليني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئا . (صحيح)

_ باب قوله (قل إن أدري أقرِيبٌ ما تُوعَدُون أم يجعَلُ له ربي أمَداً)

قال الأعظمي (المشركون كانوا يسألون رسول الله فيقولون كما قال الله (متى هذا الوعد) وقال تعالي (يسألونك عن الساعة أيَّان مُرسَاها) فأمر الله نبيه أن يقول لهم بأنه لا علم له بوقت الساعة وأنه لا يدري أقريب وقتها أم بعيد فالساعة وقتها من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله)

18960_ عن أبي هريرة قال كان النبي بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان ؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث ، قال ما الإسلام ؟ قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال ما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ،

قال متى الساعة ؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمَةُ ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان فذاك من أشراطها ، في خَمسٍ لا يعلمهن إلا الله ثم تلا

النبي (إن الله عنده علم الساعة) الآية ، ثم أدبر فقال رُدُّوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دِينَهم . (صحيح)

_ تفسير سورة المزمل وهي مكية وعدد آياتها 20

_ باب قوله (يا أيها المُزَّمِّلُ ، قم الليل إلا قليلا ، نِصفَه أو انقص منه قليلا ، أو زِد عليه ورتِّل القرآن ترتيلا)

قال الأعظمي (قوله (يا أيها المزمل) قال بعض أهل العلم كان هذا الخطاب للنبي في أول الوحي قبل أن يؤمر بتبليغ الرسالة)

18961_ عن سعد بن هشام أنه أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة وأراد أن يبيع عقارا بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي أناسا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا ذلك في حياة رسول الله فنهاهم رسول الله وقال أليس لكم في أسوة ؟ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها ،

فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله فقال ابن عباس ألا أدلك على من هو أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ؟ قال من ؟ قال عائشة فأتها فسلها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك ، قال فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا ،

قال فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت حكيم ؟ فعرفته فقال نعم ، فقالت من معك ؟ قال سعد بن هشام ، قالت من هشام ؟ قال ابن عامر ، فترحمت عليه وقالت خيرا . قال قتادة وكان أصيب يوم أحد . فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خُلُق رسول الله ، قالت ألست تقرأ القرآن ؟ قلت بلى ،قالت فإن خلق نبي الله كان القرآن ،

قال فهممت أن أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله ، فقالت ألست تقرأ (يا أيها المزمل) ؟ قلت بلى ، قالت فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة فقام نبي الله وأصحابه حَولاً وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة ،

قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ،

ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني ، فلما أسن رسول الله وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني ، وكان نبي الله إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها ، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ،

ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير شهر رمضان . قال فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها فقال صَدَقت ولو كنت أقربها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به ، قلت لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها . (صحيح)

18962_ عن ابن عباس قال لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نَحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها سنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ورتل القرآن ترتيلا) قراءة بينة غير مسرع)

18963_ عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي ؟ فقال كانت مَدّاً ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يَمُدُّ بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم . (صحيح)

18964_ عن أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال قرأت المُفَصَّل الليلة في ركعة فقال هذا كهذِّ الشِّعر ، لقد عرفت النظائر التي كان النبي يقرن بينهن ، فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة . (صحيح)

18965_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يقال لصاحب القرآن أقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها . (صحيح)

_ باب قوله (إنا سنُلقِي عليك قَولاً ثقيلا)

قال الأعظمي (أي نوحي إليك هذا القرآن العظيم ونزول الوحي كان يثقل على النبي حتى إنه كان يتحدر منه العرق في يوم شَاتٍ كما جاء في الصحيح)

18966_ عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي المَلَك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول . قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصَّد عَرَقا . (صحيح)

وعنها قالت إن كان لينزل على رسول الله في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا . (صحيح)

18967_ عن عائشة في حديث الإفك قالت والله يعلم أنى بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرئني الله بها ، فوالله ما رام رسول مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدَّر منه من العَرَق مثل الجمان وهو في يوم شَاتٍ من ثِقَل القول الذي أنزل عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة وهي مذكورة في كتاب الوحي . والصحيح من أقوال أهل العلم أن نزول هذه الآيات من سورة المزمل كان بعد فترة انقطاع الوحي)

_ باب قوله (إن ناشِئَة الليل هي أشدُّ وَطئاً وأقوَمُ قِيلاً ، إن لك في النهار سَبحاً طويلا)

قال الأعظمي (ناشئة من النشئ وهو الإيجاد والمراد منه الصلاة الناشئة التي ينشئها المصلي في الليل وإذا كان بعد نوم فمعنى النشئ فيها أقوى ، وقال ابن عباس صلاة الليل كلها ناشئة . وقوله (هي أشد وطئا) بفتح الواو وسكون الطاء أي أشد على المصلي وأثقل من صلاة النهار لأن الليل للنوم والراحة ، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو (وِطاءً) بكسر الواو ممدودا بمعنى المواطأة والموافقة ،

وذلك أن مواطأة القلب والسمع والبصر واللسان بالليل تكون أكثر مما يكون بالنهار ، ذكره البغوي في تفسيره (4/ 493) وقال عبادة الليل أشد نشاطا وأتم إخلاصا وأكثر بركة وأبلغ في الثواب من عبادة النهار . وقوله (إن لك في النهار سبحا طويلا) أي تصرفا وتقلبا وإقبالا وإدبارا في حوائجك وأشغالك وأصل السبح سرعة الذهاب ومنه السباحة في الماء ولذا فصلٌ في الليل)

_ باب قوله (واذكر اسم ربك وتبتَّل إليه تبتيلا)

قال الأعظمي (قوله (واذكر اسم ربك) أي بالتوحيد والتعظيم ، وقوله (وتبتل إليه تبتيلا) أي انقطع إليه وتفرغ لعبادته وأخلص له فيها ، وأما التبتل بمعنى ترك النكاح والإعراض عن الزواج والانقطاع عن النساء فليس ذلك من سنن الأنبياء وشرائعهم ، قال تعالي (ولقد أرسلنا رُسُلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية) ، وقد جاء التحذير من ترك النكاح في الأحاديث والآثار منها)

18968_ عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء بعث إليه رسول الله فقال يا عثمان إني لم أومر بالرهبانية أرغبت عن سنتي ؟ قال لا يا رسول الله ، قال إن من سنتي أن أصلي وأنام وأصوم وأطعم وأنكح وأطلق فمن رغب عن سنتي فليس مني ، يا عثمان إن لأهلك عليك حقا ولنفسك عليك حقا . قال سعد فوالله لقد كان أجمع رجال من المسلمين على أن رسول الله إن هو أقرَّ عثمان على ما هو عليه أن نختصي فنتبتل . (صحيح)

18969_ عن أنس بن مالك قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي يسألون عن عبادة النبي فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال أحدهم أما أنا فاصلي الليل أبدا وقال آخر وأنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ، فجاء رسول الله فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني . (صحيح)

18970_ عن سمرة بن جندب أن النبي نهي عن التبتل . (صحيح)

_ باب قوله (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدِّر الليل والنهار علِمَ أن لن تُحصوُه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسَّر من القرآن علِمَ أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرِضُوا الله قرضاً حسَناً وما تقدِّموا لأنفسكم من خَيرٍ تجِدُوه عند الله هو خَيراً وأعظَمَ أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم)

قال الأعظمي (قوله (وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا) أي أمر الله بالإنفاق وهو يشمل الإنفاق الواجب والمستحب والله عز وجل يعطي على ذلك أحسن الجزاء وأوفره ، قال تعالي (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعِفَه له أضعافا كثيرة) ، ومال الإنسان في هذه الدنيا هو ما قدمه منه لآخرته دون ما أخره للورثة كما جاء في الصحيح)

18971_ عن ابن مسعود عن النبي قال أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه ، قال فإن ماله ما قدَّم ومال وارثه ما أخَّر . (صحيح)

_ تفسير سورة المدثر وهي مكية وعدد آياتها 56

_ باب قوله (يا أيها المُدَّثِر ، قم فأنذِر ، وربَّك فكبِّر ، وثيابَك فطهِّر ، والرُّجزَ فاهجُر)

18972_ عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زمِّلوني زملوني فزملوني فأنزل الله (يا أيها المدثر ، قم فأنذر) إلى قوله (فاهجر) ثم حمِيَ الوحي وتتابع . (صحيح) قال أبو سلمة بن عبد الرحمن والرجز الأوثان .

18973_ عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال (يا أيها المدثر) ، قلت يقولون (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ،

قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا عليَّ ماء باردا ، قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا ، قال فنزلت (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر) . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أول ما نزل من القرآن يعني بعد فترة الوحي كما جاء التصريح في الصحيحين أيضا وفي رواية عندهما أيضا فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني وهذا يقتضي أنه جبريل نزل بالوحي قبل هذا وهو (اقرأ باسم ربك الذي خلق))

_ باب قوله (فإذا نُقِرَ في النَّاقُور)

قال الأعظمي (قوله (الناقور) أي الصُّور وهو على هيئة القرن وقد وكل به ملك وقد التقمه منذ وكل به وهو ينتظر أمر الله عز وجل للنفخ فيه كما جاء في الحديث)

18974_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم وحَنَا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ ، قلنا يا رسول الله ما نقول يومئذ ؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . (صحيح)

18975_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن طرف صاحب الصور مذ وكّل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان . (صحيح)

_ باب قوله (ذَرنِي ومن خلَقتُ وحِيداً ، وجعَلتُ له مَالاً مَمدُوداً ، وبَنِين شُهُودا)

قال الأعظمي (قوله (ذرني ومن خلقت وحيدا) هو الوليد بن المغيرة ، قال صاحب البحر المحيط لا خلاف أنها نزلت في الوليد بن المغيرة)

18976_ عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا ، قال لم ؟ قال ليعطوكه فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله ، قال قد علمت قريش إني من أكثرها مالا ، قال فقل فيه قولا يبلغ قومك إنك منكر له أو إنك كاره له ، قال وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني ولا بأشعار الجن ،

والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليَعلُو وما يُعلَى وإنه ليحطم ما تحته ، قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال هذا سِحرٌ يُؤثَر يأثره عن غيره ، فنزلت (ذرني ومن خلقت وحيدا) . (صحيح)

_ باب قوله (عليها تِسعَةَ عَشَر ، وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكةً وما جعلنا عِدَّتَهم إلا فِتنةً للذين كفروا ليستيقِنَ الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرَضٌ والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثَلاً كذلك يُضِلُّ الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذِكَرى للبَشَر)

قال الأعظمي (هؤلاء التسعة عشر هم خزنة جهنم العظام ومعهم من الملائكة عدد لا يحصيهم إلا الله عز وجل ولذلك عقب بقوله (وما يعلم جنود ربك إلا هو))

18977_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله يُؤتَى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملَكٍ يجرُّونها . (صحيح)

_ تفسير سورة القيامة وهي مكية وعدد آياتها 40

_ باب قوله (لا تحرِّك به لسانك لتَعجَل به ، إن علينا جَمعَه وقُرآنَه ، فإذا قرأناه فاتَّبِع قُرآنَه ، ثم إن علينا بَيَانَه)

18978_ عن ابن عباس في قوله (لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال كان رسول الله إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في (لا أقسم بيوم القيامة) (لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه) قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) فإذا أنزلناه فاستمع (ثم إن علينا بيانه) علينا أن نبينه بلسانك ، قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله . (صحيح)

18979_ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (لا تحرك به لسانك) قال كان النبي يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه ، فقال لي ابن عباس فأنا أحركهما لك كما كان رسول الله يحركهما ، فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما ،

فأنزل الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه) قال جمعه في صدرك ثم تقرؤه (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال فاستمع له وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه ، فكان رسول الله إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما أقرأه . (صحيح)

18980_ عن ابن عباس قال كان النبي إذا نزل القرآن عليه يعجل بقراءته ليحفظه فأنزل الله (لا تحرك به لسانك) إلى قوله (وقرآنه) . (صحيح)

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي كان إذا نزل عليه القرآن تعجل يريد حفظه فقال الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه) ، وقال ابن عباس هكذا وحرك شفتيه . (صحيح)

قال الأعظمي (هذه الآية تدل على أن النبي لم يكن في حاجة إلى تكرار آيات القرآن للحفظ كما هو معهود بل الله تولى تحفيظه وهي من إحدى المعجزات الكبرى للنبي . وقوله (إن علينا جمعه وقرآنه) أي أن الله جمع القرآن في صدر النبي أولا ،

ثم جمع الصحابة في الصحائف والجلود بأمر النبي وبذلك تحقق قول الله (إن علينا جمعه وقرآنه) ، انظر تفصيل ذلك في أول التفسير . وقوله (ثم إن علينا بيانه) أي إن الله هو الذي تولى بيان معاني القرآن وألهمه إلى النبي فالسُّنَّة هي إحدى نَوعَي الوحي إلا أنها غير متلو)

_ باب قوله (إلى ربِّها ناظِرَة)

قال الأعظمي (أي ينظرون إلى الله عز وجل ويرونه سبحانه عَيَانا)

18981_ عن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم ترونه كذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذه المعنى أحاديث أخرى كثيرة وهي مذكورة في كتاب الإيمان)

_ باب قوله (كَلَّا إذا بَلَغَت التَّراقِي)

قال الأعظمي (قوله (إذا بلغت التراقي) التراقي جمع ترقوة وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعاتق وهذا إخبار عن حالة الاحتضار وقرب وقت الوفاة وهو كقوله تعالى (فلولا إذا بَلَغت الحُلقُوم))

18982_ عن بسر بن جحاش أن النبي بزق يوما في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال قال الله ابنَ آدم أنَّى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وأنَّى أوان الصدقة . (صحيح)

_ باب قوله (أَولَى لك فأَولَى ، ثم أولى لك فأولى)

قال الأعظمي (هذا وعيد على وعيد من الله عز وجل لأبي جهل وهي كلمة موضوعة للتهديد والوعيد)

18983_ عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله (أولى لك فأولى ، ثم أولى لك فأولى) أشيء قاله رسول الله أم شيء أنزل الله ؟ قال قاله رسول الله ثم أنزله الله . (صحيح)

_ تفسير سورة الإنسان وهي مكية وعدد آياتها 31

_ باب استحباب قراءة سورة الإنسان في صلاة الفجر يوم الجمعة

18984_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر (الم) تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان . (صحيح)

وعن أبي هريرة عن النبي أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى . (صحيح)

18985_ عن ابن عباس أن النبي كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حِينٌ من الدهر . (صحيح)

_ باب قوله (إنا خلقنا الإنسان من نُطفَةٍ أمشَاجٍ نَبتَلِيهِ فجعلناه سمِيعاً بَصِيرا)

قال الأعظمي (قوله (نطفة أمشاج) يعني ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا واختلطا وماء الرجل يكون غليظا أبيض وماء المرأة يكون رقيقا أصفر)

18986_ عن أم سليم أنها سألت نبي الله عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل ، قالت أم سليم واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا ؟ فقال نبي الله نعم فمن أين يكون الشبه ، إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فَمِن أيهما عَلَا أو سبق يكون منه الشبه . (صحيح)

18987_ عن عائشة أن امرأة قالت لرسول الله هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء ؟ فقال نعم ، فقالت لها عائشة تربت يداك وألَّت ، فقال رسول الله دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ، إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أشبه الولد أخواله ليس المراد من الشبه شبه الوجه فقط بل الشبه عام فقد يكون في الوجه وقد يكون في الأعضاء الأخرى كالقدم واليد والأنف والعين وقد يكون في اللون والطول والقصر وغيرها)

18988_ عن ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله فجاء حَبرٌ من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني ؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله ، فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ، فقال اليهودي جئت أسألك ،

فقال له رسول الله أينفعك شيء إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني ، فنكت رسول الله بعود معه فقال سل ، فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ؟ فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر ، قال فمن أول الناس إجازة ؟ قال فقراء المهاجرين ،

قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زيادة كبد النون ، قال فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عَينٍ فيها تسمَّى سلسبيلا ، قال صدقت ، قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان ، قال ينفعك إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني ،

قال جئت أسألك عن الولد ؟ قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا منى الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله ، قال اليهودي لقد صدقت

وإنك لنبي ثم انصرف فذهب ، فقال رسول الله لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتي أتاني الله به . (صحيح)

_ باب قوله (إنا هَدَينَاهُ السَّبِيلَ إما شاكِراً وإما كَفُورا)

قال الأعظمي (أي أن الله عز وجل بين له الطريق وما يؤدي إليه ذلك الطريق بيانا واضحا وهذا مثل قوله تعالى (وهديناه النَّجدين) أي بينا له طريق الخير والشكر وطريق الشر والكفر فمنهم من سلك هذا الطريق ومنهم من سلك ذاك الطريق فانقسم الناس إلى شاكر لنعمة الله وقائم بحقوقه سبحانه وإلى كافر لنعمة الله فلم يقم بحقه سبحانه بل كفر به وسلك الطريق الموصل إلى الهلاك ، قال تعالى (وأما ثمود فهديناهم فاستَحَبُّوا العَمَى علي الهُدَي))

18989_ عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حُجَّةٌ لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائِعٌ نَفسَه فمعتقها أو موبقها . (صحيح)

18990_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصوم جُنَّةٌ والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قربان أو برهان ، إنه لا يدخل الجنة لَحمٌ نبَتَ من سُحتٍ النار أَولَى به ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها . (صحيح)

_ باب قوله (يُوفُون بالنَّذرِ ويخافون يَوماً كان شرُّه مُستَطِيرا)

قال الأعظمي (قوله (يوفون بالنذر) أي يوفون بما ألزموا به أنفسهم من الطاعات)

18991_ عن عائشة أن رسول الله قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يَعصِه . (صحيح)

_ باب قوله (ويُطعِمون الطعام على حبِّه مِسكيناً ويتيماً وأسِيراً ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جَزاءً ولا شُكُورا)

قال الأعظمي (أي أنهم يطعمون الطعام مع حبهم إياه وكذلك ينفقون ما ينفقون في سبيل الله ابتغاء وجه الله عز وجل مع حاجتهم إليه ومحبتهم له)

18992_ عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله فقال يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ؟ فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فقال أنا يا رسول الله ،

فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله لا تدخريه شيئا ، قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية ، قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله فقال لقد عجِبَ الله أو ضحك من فلان وفلانة ، فأنزل الله (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصَاصة) . (صحيح)

18993_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا ؟ قال أن تَصَدَّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان . (صحيح)

18994_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء ، فقال كل شيء خُلِق من ماء ، قلت أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة ، قال أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام . (صحيح)

_ تفسير سورة المرسلات وهي مكية وعدد آياتها 50

18995_ عن ابن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله في غار بمِنيً إذ نزلت عليه (والمُرسَلَات) فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت حية فقال رسول الله عليكم اقتلوها ، فابتدرناها فسبقتنا فقال وُقِيَت شرَّكم كما وُقِيتم شرَّها . (صحيح)

18996_ عن ابن عباس أن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت من رسول الله يقرأ بها في المغرب . (صحيح)

وعن أم الفضل قالت سمعت النبي يقرأ في المغرب بالمرسلات عُرفاً ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله . (صحيح)

_ باب قوله (والمُرسَلَاتِ عُرفاً ، فالعَاصِفَاتِ عَصفاً ، والنَّاشِرَاتِ نَشراً ، فالفَارِقاتِ فَرقاً ، فالمُلقِيَاتِ ذِكراً)

قال الأعظمي (أقسم الله تعالي في هذه الآيات الكريمة على البعث بعد الموت للحساب والجزاء حسب الأعمال بالمرسلات والعاصفات والناشرات والفارقات والمراد بها الملائكة الذين يرسلهم

الله لتنفيذ ما يأمرهم به من الأمور المتعلقة بالكون ولإيصال ما يرسلهم به من الوحي إلى الأنبياء والمرسلين ونحو ذلك من الأعمال والمهام ، وهذا المعنى روي عن أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود وغيرهم ،

والمعنى الآخر أن المراد بها الرياح بأصنافها المختلفة فالمرسلات هي الرياح التي أرسلت متتابعة والعاصفات هي الرياح الشديدة الهبوب والناشرات هي الرياح اللينة والفارقات هي التي تفرق السحاب وتبدده ، وهذا المعنى نقل عن مجاهد وقتادة والحسن وغيرهم من السلف والله أعلم .

وقوله (فالملقيات ذكرا) أي الملائكة التي تنزل بأمر الله عز وجل ووحيه على الأنبياء والمرسلين وتلقي إليهم الوحي الذي يكون فيه ذكر وإعذار إلى الخلق ويكون فيه إنذار لهم إن خالفوا أمر الله عز وجل)

_ باب قوله (انطلِقُوا إلى ما كنتم به تكذِّبون ، انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلاث شُعَب ، لا ظَلِيلٍ ولا يُغنِي من اللَّهَب ، إنها تَرمِي بشَرَرٍ كالقَصرِ ، كأنه جِمَالَتٌ صُفر)

قال الأعظمي (يؤمر المكذبون يوم القيامة بالذهاب إلى جهنم ويكون النار فيها بأحوالها الثلاث الدخان والشرر واللهب وهذا غاية أوصاف النار إذا اضطرمت واشتدت وهذا الدخان لا يكون ظليلا في نفسه ولا يقيهم من حر اللهب وشررها يتطاير كالقصر وهو البناء العظيم مثل الحصون وغيرها ، وفي تفسير هذه الآيات أقوال أخرى ومنها ما جاء عن ابن عباس)

18997_ عن ابن عباس (ترمي بشرر) قال كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع أو فوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر (كأنه جمالت صفر) حبال السفن تُجمَع حتى تكون كأوساط الرجال . (صحيح)

_ تفسير سورة النبأ وهي مكية وعدد آياتها 40

_ باب قوله (عمَّ يتساءلون ، عن النبإ العظيم)

قال الأعظمي (قوله (عم يتساءلون) أصله عن ما فأدغمت النون في الميم وحذفت ألف ما كقوله فيم وبم . لما دعا النبي قومه إلى التوحيد وأخبرهم عن البعث بعد الموت وتلا عليهم القرآن جعلوا يتساءلون فيما بينهم ما هذا النبأ العظيم الذي يخبر به محمد وهو البعث لأنهم كانوا مختلفين في البعث بعد الموت كما قال الله تعالى (الذي هم فيه مختلفون) ،

فإن من المشركين من كانوا يؤمنون بالبعث ولكنهم كانوا يقولون إن أصنامهم وأوثانهم يشفعون لهم يوم القيامة ومنهم المنكرون للبعث أصلا وكانوا يقولون (من يُحيِ العظام وهي رَمِيم) . ثم سورة النبأ غالبها تتحدث عم يكون يوم القيامة من نفخ الصور ودخول الجنة والنار وصفة كل منهما وهي قرينة صريحة واضحة بأن المراد بالنبأ العظيم هو البعث بعد الموت ولذا أكد الله تعالي في قوله (كلَّا سيَعلَمون ، ثم كلا سيعلمون) أي عند قيام الساعة)

_ باب قوله (ألم نجعل الأرض مِهَاداً ، والجبال أوتَاداً ، وخلقناكم أزوَاجاً ، وجعلنا نَومَكم سُبَاتا)

قال الأعظمي (قوله (والجبال أوتادا) أوتاد جمع وتد وهو الثبوت ، يقال وتد يتد وتدا أي ثبت ، وأوتاد الأرض ما يجعل الأرض لا تميل ولا تخرج عن مدارها وإنما تتحرك في مستقرها ومنه أوتاد البلاد أي رؤساؤهم الذين يسيرون أمور العامة . وقوله (وجعلنا نومكم سباتا) أي منقطعا عن الحركة فإن معنى السبات القطع ليرتاح الجسم من عناء العمل)

_ باب قوله (وجَعَلنا سِرَاجاً وَهَّاجاً ، وأنزلنا من المُعصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجا)

قال الأعظمي (قوله (وجعلنا سراجا وهاجا) والسراج هنا هو الشمس ومعنى الوهاج الذي يجمع النور والحرارة وهو من الوهج ومعناه حصول الضوء والحر من النار . وقوله (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) أي الرياح ذوات الأعاصير التي تجر السحاب فتمطر في مكان ولا تمطر في مكان وثجاجا أي كثيرا)

_ باب قوله (يوم يُنفَخ في الصُّورِ فتأتون أفواجا)

18998_ عن أبي هريرة عن النبي قال بين النفختين أربعون . قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما ؟ قال أبيت ، قالوا أربعون شهرا ؟ قال أبيت ، قالوا أربعون سنة ؟ قال أبيت . ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ، قال وليس من الإنسان شيء إلا يَبلَى إلا عظما واحدا وهو عَجبُ الذَّنَب ومنه يُرَكَّب الخَلقُ يوم القيامة . (صحيح)

_ باب قوله (إن للمتقين مَفَازاً ، حدائق وأعناباً ، وكواعِبَ أترابا)

قال الأعظمي (قوله (إن للمتقين مفازا) أي فوزا ونجاة من النار . قوله (وكواعب أترابا) كواعب واحدها كاعب وهي الجواري قد تكعبت ثُدِيُّهُن . (أترابا) أي مستوِيَات في السن)

_ باب قوله (يوم يَقُوم الرُّوح والملائكة صَفّاً لا يتكلمون إلا من أذِنَ له الرحمن وقال صَوَابا)

قال الأعظمي (قوله (يقوم الروح والملائكة صفا) الروح هو روح القدس أي جبريل عليه السلام ، أفرد ذكره عن الملائكة لعظم شأنه ، وقيل أرواح بني آدم والجن ليصفَّ جميع المخلوقات من الإنس والجن والملائكة أمام الله متواضعين خاشعين يوم القيامة)

_باب قوله (إنا أنذرناكم عذاباً قريباً يوم يَنظُر المَرءُ ما قدَّمت يَدَاه ويقول الكافر يا ليتَنِي كنتُ تُرَابا)

قال الأعظمي (قوله (ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا) يتمنى الكافر يوم القيامة لما يلقى من العذاب فيقول يا ليتني كنت ترابا ولم أخلق ولم أخرج إلى الوجود ، وقيل إنما يود ذلك حين يحكم الله بين الحيوانات التي كانت في الدنيا حتى إنه ليقتص للشاة الجماء من القرناء فإذا فرغ من الحكم بينها قال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا أي كنت حيوانا فأرجع إلى التراب)

18999_ عن أبي هريرة قال إن الله يحشر الخلق كلهم من دابة وطائر والإنسان ثم يقول للبهائم والطير والدواب كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا . (صحيح)

_ تفسير سورة النازعات وهي مكية وعدد آياتها 46

_ باب قوله (والنازِعَات غَرقاً ، والناشِطَاتِ نَشطاً ، والسَّابِحَات سَبحاً ، فالسَّابِقَاتِ سَبقاً ، فالمُدَبِّرَاتِ أمراً ، يوم تَرجُف الراجفة ، تتبعها الرَّادفة ، قلوبٌ يومئذٍ واجِفَة ، أبصارها خاشعة ، يقولون أءنَّا لَمَردُودُون في الحافِرَة ، أءذا كنا عِظَاماً نَخِرَة ، قالوا تلك إذاً كرَّةٌ خاسرة ، فإنما هي زَجرَةٌ واحدة ، فإذا هم بالسَّاهِرَة)

قال الأعظمي (قوله (والنازعات غرقا) هي الملائكة التي تنزع نفوس بني آدم وهو قول أكثر المفسرين . وقوله (والناشطات نشطا) قال ابن عباس هي نفس المؤمن تنشط للخروج عند الموت لما يرى من الكرامة لأنه تعرض عليه الجنة قبل أن يموت .

وقوله (والسابحات سبحا) قيل هي النجوم والشمس والقمر تسبح في السماء كما قال تعالي (كلٌّ في فلَكٍ يَسبَحُون) . وقوله (فالسابقات سبقا) قيل هي الخيل . وقوله (فالمدبرات أمرا) قيل هم الملائكة وكلوا بتسيير أمور الدنيا من بداية الخلق إلى نهايته وهو النفخ في الصور .

أقسَمَ الله سبحانه وتعالي بهذه المخلوقات وحذف جواب الشرط لتحقق وقوعه وهو الحساب يوم يبعثون بدلالة الآيات التي بعدها ، ولكن قال النحويون لا يجوز حذف اللام في جواب اليمين لأنها إذا حذفت لم يعرف موضعها ، قال ابن جرير في تفسيره (24/ 68) والصواب من القول في ذلك عندنا أن جواب القسم في هذا الموضع مما استغني عنه بدلالة الكلام فترك ذكره .

وقوله (يوم ترجف الراجفة) هي النفخة الأولى ويموت منها جميع الخلائق من في السماوات والأرض ، وقوله (تتبعها الرادفة) وهي النفخة الثانية يحيى منها جميع الخلائق ، وهما الصيحتان كما جاء في قوله تعالي (ونُفِخ في الصُّورِ فصَعَق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نُفِخ فيه أخري فإذا هم قِيامٌ ينظرون))

19000_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه . (صحيح لغيره)

وعنه قال قرأ رسول الله (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) فقال جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه . (صحيح لغيره)

19001_ عن أبي بن كعب أن رسول الله قال من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه . (صحيح لغيره)

19002_ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه . قال أبيٌّ قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال ما شئت ،

قلت الربع ؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك ، قلت فالنصف ؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك ، قلت فالثلثين ؟ قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك ، قلت أجعل لك صلاتي كلها ؟ قال إذاً تُكفَى همَّك ويُغفَر لك ذنبك . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله (يقولون أءنا لمردودون في الحافرة) أي أئنا لنحيا بعد موتنا ونبعث من مكاننا هذا ؟ وهي شبهة جميع المشركين والمعاندين ويرون أنه شيء مستحيل ولكنهم نسوا قدرة الله الذي خلقهم من عدم وأن الخلقة الثانية أهون من الخلقة الأولى .

(الحافرة) أول الحال وابتداء الأمر تقول العرب رجع فلان في حافرته أي رجع من حيث جاء . وقوله (أءذا كنا عظاما نخرة) أي بالية . (قالوا) أي المنكرين (تلك إذا كرة خاسرة) رجعة خائبة يعني إن رددنا بعد الموت لنخسرن بما يصيبنا بعد الموت من العذاب . وقوله (فإنما هي زجرة واحدة ، فإذا هم بالساهرة) أي على وجه الأرض بعد أن كانوا في جوفها وذلك بعد النفخة الأخيرة في قوله أي صيحة واحدة وهو النفخ في الصور)

_ باب قوله (هل أتاك حدِيثُ موسى ، إذ ناداه ربُّه بالوَادِ المُقدَّس طُوًى ، اذهب إلى فرعون إنه طَغَى ، فقل هل لك إلى أن تَزَكَّى ، وأهدِيَكَ إلى ربك فتَخشَى ، فأراه الآيةَ الكُبرَى ، فكذَّب وعَصَى ، ثم أدبَرَ يَسعَى ، فحَشَرَ فنَادَى ، فقال أنا ربكم الأعلى ، فأخذه الله نكَالَ الآخِرَةِ والأُولَى)

قال الأعظمي (عقوبة الآخرة على كلمته وهي قوله (أنا ربكم الأعلى) وعقوبة الأولى على كلمته وهي قوله (ما علمت لكم من إله غيري) فأخذه الله بكلمتيه كلتيهما فجعل نكال الآخرة العذاب بالنار وجعل نكال الأولى الغرق في الدنيا وقدم نكال الآخرة لشدتها وخلودها وأخر نكال الأولى لخفتها .

وجرائم فرعون كثيرة لكن دعواه للربوبية في قوله (أنا ربكم الأعلى) أشد جرما من غيرها فإن الله تعالي له الربوبية المطلقة وهو غنيٌّ عن الندِّ والنظير والشريك ولا يرضى أن يُشرَك به ولا يغفره ، قال تعالي (إن الله لا يغفِرُ أن يُشرَكَ به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء))

_ باب قوله (يسألونك عن الساعة أيَّانَ مُرسَاهَا ، فِيمَ أنت من ذِكرَاها ، إلى ربك مُنتَهَاها ، إنما أنت مُنذِرُ من يَخشَاها ، كأنهم يوم يَرَونها لم يلبَثُوا إلا عَشِيَّةً أو ضُحَاها)

قال الأعظمي (قوله (مرساها) أي قيامها مثل قيام العدل وقيام الحق أي يسألونك يا محمد هؤلاء المكذبون بالبعث عن الساعة التي يبعث فيها الموتى من قبورهم فليس عليك بيان ذلك وإنما علمها عند الله وما أنت إلا منذر ، يوضح ذلك الحديث الآتي)

19003_ عن عائشة قالت لم يزل النبي يَسأَل عن الساعة حتى أنزل الله (فيم أنت من ذكراها ، إلى ربك منتهاها) يعني علمها عند الله . (صحيح)

19004_ عن طارق بن شهاب أن النبي كان لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) . (صحيح)

قال الأعظمي (ثم أخبر النبي بقرب قيام الساعة في الأحاديث الكثيرة منها)

19005_ عن سهل بن سعد قال رأيت رسول الله قال بأصبعه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بُعِثتُ والساعةُ كهاتين . (صحيح)

19006_ عن أنس قال قال رسول الله بعثت أنا والساعة كهاتين وضم السبابة والوسطى . (صحيح)

19007_ عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعني إصبعين . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) يعني الكفار الذين كذبوا بالبعث والنشور فإذا قامت القيامة وخرجوا من قبورهم فلشدة هولها يرون أنهم لم يلبثوا في قبورهم إلا وقتا قصيرا مثل العشية وهي آخر النهار أو ضحى تلك العشية)

_ تفسير سورة عبس وهي مكية وعدد آياتها 43

_ باب قوله (عبَسَ وتولَّى ، أن جاءه الأعمى ، وما يُدرِيك لعلَّه يزكَّى ، أو يذَّكَّر فتنفَعَه الذِّكرَى)

قال الأعظمي (ذكر أن الأعمى الذي جاء ذكره في الآية هو ابن أم مكتوم واسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي والمشهور أن اسمه عمرو ، أسلم قديما في مكة وهاجر إلى المدينة قبل مقدم النبي وقيل بعده)

19008_ عن عائشة قالت أنزل (عبس وتولي) في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله رجل من المشركين فجعل رسول الله يُعرِض عنه ويُقبِل على الآخر ويقول أترى بما أقول بأسا ؟ فيقول لا ، ففي هذا أنزل (عبس وتولى) .(صحيح)

19009_ عن أنس في قوله (عبس وتولى) جاء ابن أم مكتوم إلى النبي وهو يكلم أبيَّ بن خلف فأعرض عنه فأنزل الله (عبس وتولى) . قال فكان النبي بعد ذلك يكرمه . قال قتادة وأخبرني أنس بن مالك قال رأيته يوم القادسية وعليه دِرعٌ ومعه راية سوداء يعني ابن أم مكتوم . (صحيح)

قال الأعظمي (وأبي بن خلف كان من كفار مكة وهو الذي كان يقول إذا لقيه النبي يا محمد لا نجوت إن نجوت وجرح بيد النبي يوم أحد ومات بمكة)

19010_ عن ابن عباس قوله (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) قال بينا رسول الله يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص عليهم أن يؤمنوا ، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي آية من القرآن وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله ، فأعرض عنه رسول الله وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه وأقبل على الآخرين ،

فلما قضى رسول الله وأخذ ينقلب إلى أهله أمسك الله بعض بصره ثم خفق برأسه ثم أنزل الله (عبس وتولى ، أن جاءه الأعمى ، وما يدريك لعله يزكى ، أو يذكر فتنفعه الذكرى) فلما نزل فيه أكرمه رسول الله وكلمه وقال له ما حاجتك هل تريد من شيء وإذا ذهب من عنده قال له هل لك حاجة في شيء ، وذلك لما أنزل الله (أما من استغنى ، فأنت له تَصَدَّى ، وما عليك ألا يزَّكَّى) . (حسن)

_ باب قوله (بأيدِي سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَة)

قال الأعظمي (قوله (سفرة) واحده سافر ويقال سفرت أي كتبت ومنه قيل للكاتب سافر وللكتاب سفر وجمعه أسفار والمراد منه الملائكة الكرام الكاتبون)

19011_ عن عائشة عن النبي قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران . (صحيح)

_ باب قوله (فليَنظُر الإنسان إلى طعامه ، أنَّا صَبَبنا الماء صَبّاً ، ثم شَقَقنا الأرض شَقّاً ، فأنبتنا فيها حَبّاً ، وعِنَباً وقَضباً ، وزيتوناً ونَخلاً ، وحدائق غُلباً ، وفاكِهةً وأبّاً ، مَتَاعاً لكم ولأنعامكم ، فإذا جاءت الصَّاخَّةُ ، يوم يفِرُّ المَرءُ من أخيه ، وأمِّه وأبِيه ، وصاحِبَتِه وبَنِيه ، لكلِّ امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنِيه)

قال الأعظمي (وقوله (وعنبا وقضبا) والقضب هو الرطبة . وقوله (وحدائق غلبا) أي غلاظا عني به أشجار في بساتين غلاظ والغلب جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة من الرجال ، قاله ابن جرير . وقوله (وفاكهة وأبا) الفاكهة ما يأكله الناس والأبُّ ما يأكله الدواب وهو قول ابن عباس وأصحابه وكثير من التابعين لأن الله تعالي قال بعدها أي الفاكهة لكم والأب لأنعامكم .

وقوله (فإذا جاءت الصاخة) أي صيحة القيامة والصاخة اسم من أسماء القيامة سميت بها لأنها تصخ الأسماع أي تبالغ في الإسماع حتى تكاد تصمها . وقوله (يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه) أي لا يلتفت أحد إلى أحد منهم لشغله بنفسه كما في قوله تعالي (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه))

19012_ عن عائشة قالت قال رسول الله تُحشَرون حفاة عراة غُرلَا ، فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ فقال الأمر أشدُّ من أن يهمَّهم ذاك . (صحيح)

19013_ عن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله يُبعَث الناس حفاة عراة غرلا يلجمهم العرق ويبلغ شحمة الأذن ، قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض ، قال شُغِل الناس عن ذلك وتلا رسول الله (يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه ، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) . (صحيح)

19014_ عن عثمان بن عبد الرحمن قال قرأت عائشة قول الله (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة) فقالت يا رسول الله واسوأتاه إن الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم إلى سوأة بعض ؟ فقال رسول الله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال شُغِل بعضهم عن بعض . (صحيح)

_ تفسير سورة التكوير وهي مكية وعدد آياتها 29

19015_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رَأيَ عَينٍ فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت . (صحيح)

19016_ عن عمرو بن حريث أنه سمع النبي يقرأ في الفجر (والليل إذا عَسعَس) . (صحيح)

_ باب قوله (إذا الشَّمسُ كُوِّرَت)

قال الأعظمي (أي يجمع بعضها إلى بعض ويلف وكذلك القمر فيختل تركيبهما ثم يختل نظام سيرهما)

19017_ عن أبي هريرة عن النبي قال الشمس والقمر مكوَّران يوم القيامة . (صحيح)

_ باب قوله (وإذا النُّجومُ انكَدَرَت)

قال الأعظمي (قوله (انكدرت) أي انتثرت وهذا مثل قوله تعالي (وإذا الكواكِبُ انتَثَرَت))

_ باب قوله (وإذا المَوءُودَةُ سُئِلَت)

قال الأعظمي (قوله (الموءودة) هي التي كان أهل الجاهلية يدسونها في التراب كراهية البنات ، قال تعالي (وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى ظلَّ وَجهُه مُسوَدّاً وهو كَظِيم ، يتوارى من القوم من سُوءِ ما بشِّر به أيُمسِكُه على هُونٍ أم يدُسُّه في التراب) ،

وكان الرجل من العرب إذا ولدت له بنت وأراد أن يستحييها ألبسها جبة من صوف أو شعر وتركها ترعى له الإبل والغنم في البادية وإذا أراد أن يقتلها تركها حتى إذا صارت سداسية قال لأمها زينيها حتى أذهب بها إلى أحمائها وقد حفر لها بئرا في الصحراء فإذا بلغ بها البئر قال لها انظري إلى هذه البئر فيدفعها من خلفها في البئر ثم يهيل على رأسها التراب حتى يستوي البئر بالأرض ، ذكره البغوي في تفسير سورة النحل .

والموءودة تسأل يوم القيامة بأنها على أي ذنب قُتِلت ليكون ذلك تهديدا وتقريعا لقاتلها فإنه إذا سئل المظلوم فما الظن بالظالم إذاً فهو يسأل عن هذا الذنب من باب أَولَى ويُجازَى عليه عند الله تعالي يوم القيامة)

_ باب قوله (ولقد رآه بالأُفُقِ المُبِين)

قال الأعظمي (أي رأى النبيُ جبريلَ عليه السلام الذي كان يأتيه بالوحي من عند الله على الصورة التي خلقه الله عز وجل عليها)

19018_ عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، قلت ما هن ؟ قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) ،

فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادّاً عِظَم خَلقِه ما بين السماء إلى الأرض . (صحيح)

_ تفسير سورة الانفطار وهي مكية وعدد آياتها 19

19019_ عن جابر قال قام معاذ فصلى العشاء الآخرة فطول فقال النبي أفتان يا معاذ أفتان يا معاذ ؟ أين كنت عن سبح اسم ربك الأعلى ووالضحى و إذا السماء انفطرت . (صحيح)

وعن جابر أنه قال صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فأخبر معاذ عنه فقال إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله فأخبره ما قال معاذ فقال له النبي أتريد أن تكون فتانا يا معاذ ؟ إذا أَمَمْتَ الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك والليل إذا يغشى . (صحيح)

_ باب قوله (الذي خَلَقَكَ فسَوَّاكَ فعَدَلَك)

قال الأعظمي (أي جعلك سويا معتدل القامة في أحسن الهيئات والأشكال)

19020_ عن بسر بن جحاش أن النبي بزق يوما في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال قال الله ابنَ آدم أنَّى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وأنَّى أوان الصدقة . (صحيح)

_ باب قوله (وإن عليكم لَحَافِظِين ، كِرَاماً كاتِبِين)

قال الأعظمي (أي أن عليكم ملائكة كراما كاتبين يكتبون جميع أعمالكم ويحفظونها لكم ويشهدون بها يوم القيامة كما جاء في الصحيح)

19021_ عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله فضحك فقال هل تدرون مم أضحك ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال من مخاطبة العبد ربَّه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم ؟ يقول بلى ، فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني ، فيقول كَفَى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا ، فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بُعداً لكُنَّ وسُحقاً فعنكن كنت أناضل . (صحيح)

_ باب قوله (يوم لا تَملِكُ نَفسٌ لنَفسٍ شَيئاً والأمر يومَئذٍ لله)

قال الأعظمي (وهذا كقوله تعالي (لِمَن المُلكُ اليوم لله الواحِدِ القهَّار) وقوله تعالي (مالِكِ يوم الدِّين))

19022_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حين أنزل عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت رسول الله سَلِيني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئا . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذا المعنى أحاديث أخرى وهي مذكورة في تفسير سورة الشعراء)

_ تفسير سورة المطففين وهي مدنية وعدد آياتها 36

_ باب قوله (وَيلٌ للمُطَفِّفِين ، الذين إذا اكتَالُوا على الناس يَستَوفُون ، وإذا كَالُوهم أو وَزَنُوهم يُخسِرون)

قال الأعظمي (قوله (ويل للمطففين) المطففين من طفف والطُّفاف بضم الطاء ما قصر عن ملء الإناء من شراب أو طعام قليلا لا ينتبه له)

19023_ عن ابن عباس قال لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كَيلاً فأنزل الله (ويل للمطففين) فأحسَنُوا الكيل بعد ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (وكان ممن اشتهر بالتطفيف في المدينة رجل يكنى أبا جهينة واسمه عمرو كان له صاعان يأخذ بأحدهما ويعطي بالآخر)

_ باب قوله (يوم يقوم الناس لربِّ العالَمِين)

قال الأعظمي (أي يوم القيامة يقوم الناس من قبورهم ويقفون بين يدي الله عز وجل للحساب والجزاء ويكون ذلك الموقف صعبا للغاية)

19024_ عن ابن عمر عن النبي قال يقوم أحدهم في رَشحِه إلى أنصاف أذنيه . (صحيح)

19025_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم . (صحيح)

19026_ عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله يقول تُدنَي الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العَرَق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما وأشار رسول الله بيده إلى فيه . (صحيح)

19027_ عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه كعبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ إلى العجز ومنهم من يبلغ إلى الخاصرة ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه وأشار بيده فألجم فاه قال رأيت رسول الله يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده إشارة . (صحيح)

19028_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزداد في حرها كذا وكذا يَغلِي منها الهَامُ كما تغلي القُدُور ، يعرقون فيها على قدر خطاياهم ، منهم من يبلغ إلى كعبيه ومنهم من يبلغ إلى ساقيه ومنهم من يبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمه العرق . (صحيح)

19029_ عن عاصم بن حميد قال سألت عائشة بأي شيء كان يفتتح رسول الله قيام الليل ؟ فقالت لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، كان إذا قام كبَّر عشرا وحمد الله عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة . (صحيح)

_ باب قوله (كَلَّا بل رَانَ على قلوبهم ما كانوا يكسِبُون)

19030_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتَةً سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صُقِل قلبه فإن زاد زادت فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) . (صحيح)

_ تفسير سورة الانشقاق وهي مكية وعدد آياتها 25

19031_ عن أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة قرأ (إذا السماء انشقت) فسجد بها فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد ؟ قال لو لم أر النبي يسجد لم أسجد . (صحيح)

_ باب قوله (فأما من أُوتِيَ كِتابَه بيَمِينه ، فسوف يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيرا)

19032_ عن عائشة قالت قال رسول الله ليس أحد يحاسب إلا هلك ، قالت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله (فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا) ؟ قال ذاك العرض يُعرَضون ومن نُوقِش الحساب هَلَك . (صحيح)

وعن عائشة عن النبي قال من نوقش الحساب عذِّب ، قلت أليس يقول الله (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) ؟ قال ذلك العرض . (صحيح)

19033_ عن عائشة قالت سمعت النبي يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا ، فلما انصرف قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير ؟ قال أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه ، إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك ، وكلُّ ما يصيب المؤمن يكفِّر الله عنه حتى الشوكة تشوكه . (صحيح)

_ باب قوله (فلا أُقسِمُ بالشَّفَق)

قال الأعظمي (قوله (بالشفق) هي حمرة الأفق بعد غروب الشمس)

19034_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ووقت صلاة المغرب ما لم يَغِب الشفق . (صحيح)

_ باب قوله (لَتَركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَق)

19035_ عن ابن عباس قال (لتركبن طبقا عن طبق) حَالاً بعد حال ، قال هذا نبيكم . (صحيح)

_ تفسير سورة البروج وهي مكية وعدد آياتها 22

_ باب قوله (قُتِلَ أصحاب الأخدود ، النارِ ذاتِ الوَقُود ، إذ هم عليها قُعُود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شُهُود ، وما نقَمُوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

19036_ عن صهيب أن رسول الله قال كان ملِكٌ فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبُرَ قال للملك إني قد كبرت فابعث إليَّ غلاما أعلمه السحر ، فبعث إليه غلاما يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه ،

فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي هاذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم آلساحر أفضل أم الراهب أفضل ، فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس ،

فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستُبتَلى فإن ابتليت فلا تدل عليَّ ، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء ، فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك أجمع إن أنت شفيتني ،

فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك ، فآمن بالله فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك ؟ قال ربي ، قال ولك رب غيري ؟ قال ربي وربك الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ،

فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل ، فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمئشار فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ،

ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله ،

فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه ، فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله ،

فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به ، قال وما هو ؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني ،

فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام ،

فأتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها أو قيل له اقتحم ، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمَّه اصبِرِي فإنك على الحق . وفي رواية بنحوه وفيه قال فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار . (صحيح)

قال الأعظمي (وهذا الصبي هو الرابع من تكلم في المهد فيُحمَل حديث أبي هريرة في قول النبي لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة كما مضى في أخبار الماضيين أنه متقدم ثم أوحي إليه فصار الحصر في حديث أبي هريرة منقوضا وهذا أَولَى من قول من يقول بابن لها ترضعه شاذ . قوله قرقور قيل هي السفينة الصغيرة وقوله فانكفأت به السفينة أي انقلبت وقوله فأحموه فيها أي فأقحموه فيها)

_ تفسير سورة الطارق وهي مكية وعدد آياتها 17

19037_ عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء فقال النبي أفتان يا معاذ ؟ ما كان يكفيك أن تقرأ ب(والسماء والطارق) و(والشمس وضحاها) . (صحيح)

_ باب قوله (والسَّمَاءِ والطَّارق ، وما أدراك ما الطارق ، النَّجمُ الثَّاقِب)

قال الأعظمي (قوله (والطارق) من الطروق وهو المجيء ليلا وسمي النجم طارقا لأنه لا يُرَى في النهار وإنما يري في الليل فقط)

_ باب قوله (خُلِقَ من مَاءٍ دَافِقٍ ، يَخرُج من بين الصُّلبِ والتَّرَائب)

قال الأعظمي (قوله (ماء دافق) أي خارج بقوة وسرعة والأشهر أنه يطلق على نطفة الرجل . وقوله (الصلب والترائب) الصلب هو العمود العظمي الكائن في وسط الظهر وهو ذو فقرات والترائب جمع تريبة وهي ضلوع الصدر)

_ باب قوله (إنهم يَكِيدُون كَيداً ، وأَكِيدُ كيدا)

قال الأعظمي (أي الكفار يريدون أن يصرفوا الناس عن دعوة الإسلام ويكيدون لذلك بكل ما في وسعهم والله عز وجل يرد عليهم كيدهم فلا يصِلُون بكيدهم ومكرهم إلى تحقيق مآربهم الخبيثة البتة . ونسبة الكيد إلى الله جاء على وجه المقابلة لا على وجه الإطلاق فلا يوصف الله عز وجل به إلا على وجه المقابلة لأنه في حال المقابلة يدل على القوة والكمال والغلبة لله عز وجل ،

وأما الوصف به ابتداء أو مطلقا فإنه يقتضي الذم والنقص والله منزَّه عن كل نقص ، فهذه الصفة وما شاكلها كالمكر والخداع لا تُنسَب إلى الله عز وجل على الإطلاق وإنما تنسب إلى الله على وجه المقابلة كما جاءت في النصوص)

_ تفسير سورة الأعلى وهي مكية وعدد آياتها 91

19038_ عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء ، فما جاء حتى قرأت (سبح اسم ربك الأعلى) في سُوَر مثلها . (صحيح)

19039_ عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أني منافق فقال النبي يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ (والشمس وضحاها) و(سبح اسم ربك الأعلى) ونحوها . (صحيح)

19040_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يقرأ في العيدين وفي الجمعة ب(سبح اسم ربك الأعلى) و(هل أتاك حديث الغاشية) ، قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين . (صحيح)

19041_ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله يوتر ب(سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) . (صحيح)

19042_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يوتر بثلاث يقرأ في الأولى ب(سبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية ب(قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة ب(قل هو الله أحد) . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الصلاة)

_ باب قوله (ثم لا يَمُوت فيها ولا يَحيَى)

قال الأعظمي (أي الكافر لا يموت في النار فيستريح ولا يحيى فيها حياة تنفعه وتسعده بل هم يبقون في عذابهم خالدين ، قال تعالي (لا يُقضَى عليهم فيموتوا ولا يُخَفَّفُ عنهم من عذابها) ، وقال تعالي (ونَادَوا يا مَالِكُ ليَقضِ علينا ربُّك قال إنكم ماكِثُون))

19043_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يَحيَون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ، فقال رجل من القوم كأن رسول الله قد كان بالبادية . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ضبائر وهو جمع ضبارة بكسر الضاد وفتحها بمعنى جماعات في تفرقة ، وقوله فبثوا أي فرِّقوا)

_ باب قوله (بل تُؤثِرُون الحياة الدنيا ، والآخرة خَيرٌ وأبقى)

قال الأعظمي (أي الدنيا ومتاعها زائلة والآخرة وما فيها باقية وهذا يقتضي إيثار الباقي على الفاني وأن لا يضر المرء آخرته بدنياه فلا يكون همه كله للدنيا)

19044_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من طلَبَ الدنيا أضرَّ بالآخرة ومن طلب الآخرة أضر بالدنيا فأضِرُّوا بالفاني للباقي . (صحيح)

19045_ عن ابن مسعود قال نام رسول الله على حصير فقام وقد أثَّر في جَنبِه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكِبٍ استظل تحت شجرة ثم راح وتركها . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذا المعنى أحاديث أخرى وهي مذكورة في كتاب الزهد)

_ تفسير سورة الغاشية وهي مكية وعدد آياتها 26

19046_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله يوم الجمعة سوى سورة الجمعة ؟ فقال كان يقرأ (هل أتاك) . (صحيح)

_ باب قوله (أفلا يَنظُرُون إلى الإبلِ كيف خُلِقَت ، وإلى السماء كيف رُفِعَت ، وإلى الجبال كيف نُصِبَت ، وإلى الأرض كيف سُطِحَت)

قال الأعظمي (نبه الله بذكر هذه المخلوقات العظيمة التي يراها الناس دائما على عظيم قدرته تعالي وأنه وحده هو المستحق للعبادة دون سواه)

19047_ عن أنس بن مالك قال نُهِينا أن نسأل رسول الله عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك ؟ قال صدق ، قال فمن خلق السماء ؟ قال الله ، قال فمن خلق الأرض ؟ قال الله ،

قال فمن نصَبَ هذه الجبال وجعل فيها ما جعل ؟ قال الله ، قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ، قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا ؟ قال صدق ،

قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا ؟ قال صدق ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا ؟ قال صدق . ثم ولى قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن ، فقال النبي لئن صَدَق ليدخلن الجنة . (صحيح)

_ باب قوله (فذكّر إنما أنت مُذَكّر ، لَستَ عليهم بمُصَيطِر)

19048_ عن جابر قال قال رسول الله أمِرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ (فذكر إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمصيطر) . (صحيح)

_ باب قوله (إلا من تولَّى وكَفَر ، فيعذبه الله العذاب الأكبر)

قال الأعظمي (قوله (إلا من تولى وكفر) أي عن طاعة الله ورسوله)

19049_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبَى ، قالوا يا رسول الله ومن يأبَى ؟ قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى . (صحيح)

19050_ عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله فقال سمعت رسول الله يقول ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرَدَ على الله شراد البعير على أهله . (صحيح)

_ تفسير سورة الفجر وهي مكية وعدد آياتها 30

_ باب قوله (والفَجرِ ، ولَيَالٍ عَشرٍ ، والشَّفعِ والوَتر)

قال الأعظمي (قوله (وليال عشر) المراد بها عشر ذي الحجة (والشفع) هو يوم النحر (والوتر) يوم عرفة)

19051_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال إن العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله العشر عشر الأضحى هو رأي كثير من أهل العلم وقد ورد في فضلها أحاديث منها)

19052_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه ، قالوا ولا الجهاد ؟ قال ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء . (صحيح)

19053_ عن ابن عمر عن النبي قال قال رسول الله ما من أيام أعظم عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام فأكثروا فيها التهليل والتحميد يعني أيام العشر . (صحيح)

19054_ عن عبد الله بن عمرو قال كنت عند رسول الله فذكرت الأعمال فقال ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر ، قالوا يا رسول الله الجهاد في سبيل الله ؟ فأكبره فقال ولا الجهاد إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم تكون مهجة نفسه فيه . (صحيح لغيره)

_ باب قوله (كلا بل لا تُكرِمون اليتيم)

قال الأعظمي (هذه الآية الكريمة فيها ذم للذين لا يكرمون اليتيم ولا يحسنون إليه ولا يعطونه حقه ، والذي يكرم اليتيم ويكفله موعود بالجنة كما جاء في الصحيح)

19055_ عن سهل بن سعد عن النبي قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بأصبعيه السبابة والوسطى . (صحيح)

_ باب قوله (وجِيءَ يومَئذٍ بجهنَّمَ يومئذٍ يتذكَّرُ الإنسان وأنَّى له الذِّكرَى)

قال الأعظمي (قوله (وجيء يومئذ بجهنم) أي يؤتى بجهنم يوم القيامة يأتي بها جمع كبير من الملائكة)

19056_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله يُؤتَى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف مَلَك يَجُرُّونها . (صحيح)

_ باب قوله (يقول يا ليتَنِي قدَّمتُ لِحَياتي)

19057_ عن عتبة بن عبد قال إن رسول الله قال لو أن رجلا يخِرُّ على وجهه من يوم وُلِد إلى يوم يموت هرَماً في مرضاة الله لحقَّرَه يوم القيامة . (صحيح)

19058_ عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبي قال لو أن عبدا خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولَوَدَّ أنه رُدَّ إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب . (صحيح)

_ تفسير سورة البلد وهي مكية وعدد آياتها 20

_ باب قوله (لا أُقسِمُ بهذا البَلَدِ ، وأنت حِلٌّ بهذا البلد)

قال الأعظمي (قوله (بهذا البلد) المراد به مكة . وقوله (وأنت حل بهذا البلد) فيه إخبار بهجرة النبي من مكة وخروجه منها ثم عودته إليها مرة أخرى فاتحا لها وقد تم هذا الوعد الإلهي في السنة

الثامنة من الهجرة بدخول النبي مع عشرة آلاف من الصحابة فاتحا لها . ولأهل العلم في بيان معنى الآية أقوال أخرى وهي مذكورة في كتب التفاسير)

_ باب قوله (فكُّ رَقَبة)

قال الأعظمي (أي فكها من الرق بعتقها أو مساعدتها على حصول العتق)

19059_ عن أبي هريرة قال قال النبي أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار . (صحيح) قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به إلى علي بن حسين فعمد علي بن حسين إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه .

_ باب قوله (أو إطعَامٌ في يَومٍ ذِي مَسغَبَة)

قال الأعظمي (أي يطعمون الطعام وقت الحاجة والشدة والجوع)

19060_ عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله فقال يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ؟ فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فقال أنا يا رسول الله ،

فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله لا تدخريه شيئا ، قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية ، قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت

ثم غدا الرجل على رسول الله فقال لقد عجِبَ الله أو ضحك من فلان وفلانة ، فأنزل الله (ويُؤثِرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصَاصة) . (صحيح)

19061_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرَّت عيني فأنبئني عن كل شيء ، فقال كلُّ شيءٍ خُلِق من ماء ، قلت أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة ، قال أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام . (صحيح)

_ باب قوله (يتِيماً ذا مَقرَبة)

قال الأعظمي (أي هو يتيم وفقير وله قرابة أيضا فإطعامه ومساعدته والإنفاق عليه أولى وأفضل من غيره)

19062_ عن أم كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله أفضل الصدقة على ذي الرَّحِم الكاشِح . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد وردت الأحاديث في كفالة اليتيم عموما منها ما جاء في الصحيح)

19063_ عن سهل بن سعد عن النبي قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بأصبعيه السبابة والوسطى . (صحيح)

_ باب قوله (ثم كان من الذين آمنوا وتَوَاصَوا بالصَّبرِ وتَوَاصَوا بالمَرحَمَة)

قال الأعظمي (قوله (وتواصوا بالمرحمة) أي تواصوا على الرحمة فيما بينهم)

19064_ عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . (صحيح)

_ تفسير سورة الشمس وهي مكية وعدد آياتها 15

19065_ عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أني منافق فقال النبي يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ (والشمس وضحاها) و(سبح اسم ربك الأعلى) ونحوها . (صحيح)

_ باب قوله (ونَفسٍ وما سوَّاها ، فألهَمَهَا فُجُورَها وتَقوَاها)

قال الأعظمي (قوله (ونفس وما سواها) أي خلقها سوية على الفطرة وهذا كقوله تعالي (فأقِم وجهَك للدِّين حنِيفاً فِطرَت الله التي فطَرَ الناس عليها لا تَبدِيلَ لخَلقِ الله)

19066_ عن عياض بن حمار عن النبي فيما يرويه عن ربه أنه قال خلَقتُ عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرَّمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يُشرِكوا بي ما لم أنزل به سلطانا . (صحيح)

19067_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهوِّدانه وينصِّرانه ويمجِّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء . ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيِّم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (فألهمها فجورها وتقواها) أي بيَّن لها الخير والشر والطاعة والمعصية وما تأتي من الخير والبر وما تذر من الشر والفساد وقد قدرها عليهم ويسرها لهم)

19068_ عن أبي الأسود الديلي قال قال لي عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيءٌ قُضِي عليهم ومَضَى عليهم من قَدَر ما سَبَق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم ، فقال أفلا يكون ظلما ؟ ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خَلقُ الله ومِلكُ يده فلا يُسأَل عما يفعل وهم يُسأَلون ، فقال لي يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك ،

إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله (ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها) . (صحيح)

19069_ عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيُعرَف أهل الجنة من أهل النار ؟ قال نعم ، قال فلم يعمل العاملون ؟ قال كلٌّ يعمل لِمَا خُلِق له أو لما يُسِّر له . (صحيح)

19070_ عن زيد بن أرقم قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله يقول ، كان يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يُستَجاب لها . (صحيح)

_ باب قوله (إذ انبَعَثَ أشقَاهَا)

19071_ عن عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله (إذ انبعث أشقاها) انبعث لها رجل عزِيزٌ عارِمٌ منِيعٌ في رَهطِه مثل أبي زمعة . (صحيح)

_ تفسير سورة الليل وهي مكية وعدد آياتها 31

_ باب قوله (والليلِ إذا يَغشَى ، والنهارِ إذا تجلَّى ، وما خَلَقَ الذَّكر والأنثى)

19072_ عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ ؟ فقلنا نعم ، قال فأيكم أقرأ ؟ فأشاروا إليَّ فقال اقرأ فقرأت (والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، والذكر والأنثى) قال أنت سمعتها من في صاحبك ؟ قلت نعم ، قال وأنا سمعتها من في النبي وهؤلاء يأبون علينا . (صحيح)

وعن إبراهيم النخعي قال قدِمَ أصحاب عبد الله بن مسعود على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله ؟ قال كلنا ، قال فأيكم يحفظ ؟ وأشاروا إلى علقمة ، قال كيف سمعته

يقرأ (والليل إذا يغشى) ؟ قال علقمة (والذكر والأنثى) ، قال أشهد أني سمعت النبي يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ (وما خلق الذكر والأنثى) والله لا أتابعهم . (صحيح)

19073_ عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسِّر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا ؟ قالوا أبو الدرداء ، فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي ، قال ممن أنت ؟ قلت من أهل الكوفة ،

قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه أوليس فيكم صاحب سرِّ النبي الذي لا يعلم أحد غيره ، ثم قال كيف يقرأ عبد الله (والليل إذا يغشى) ؟ فقرأت عليه (والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، والذكر والأنثى) قال والله لقد أقرأنيها رسول الله من فيه إلي فيَّ . (صحيح)

19074_ عن علقمة قال لقيت أبا الدرداء فقال لي ممن أنت ؟ قلت من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قلت من أهل الكوفة ، قال هل تقرأ على قراءة عبد الله ابن مسعود ؟ قلت نعم ، قال فاقرأ (والليل إذا يغشى) ، فقرأت (والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى)، والذكر والأنثى) ، فضحك ثم قال هكذا سمعت رسول الله يقرؤها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقراءة ابن مسعود المذكورة في الروايات قراءة شاذة رويت بإسناد صحيح وكان يقرأ بها في الدور الأول عند الصحابة والتابعين ثم وقع الإجماع على الاكتفاء بالقراءات المتواترة المشهورة تجنبا من وقوع الاختلاف في القرآن فلا يجوز لأحد الآن أن يقرأها في الصلاة ويتعبد بها ولا أن يكتبها في المصحف)

_ باب قوله (فأمَّا من أَعطَى واتقَي ، وصدَّق بالحُسنَى ، فسَنُيسِّرُه لليُسرَى ، وأما من بَخِلَ واستغنى ، وكذَّبَ بالحُسنَى ، فسَنُيسِّرُه للعُسرَى)

19075_ عن عبد الله بن الزبير قال قال أبو قحافة لأبي بكر يا بني إني أراك تعتق رقابا ضِعافاً فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالا جَلداً يمنعونك ويقومون دونك ، فقال أبو بكر يا أبت إني إنما أريد ما أريد لله . قال فيُتَحدَّث ما نزل هؤلاء الآيات إلا فيه وفيما قال له أبوه (فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى) إلي قوله (وما لأحَدٍ عنده من نِعمَةٍ تُجزَى ، إلا ابتغاء وَجهِ ربه الأعلى ، ولَسَوف يَرضَى) . (حسن)

19076_ عن علي بن أبي طالب قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نَفسٍ مَنفُوسَةٍ إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا وقد كُتِبت شقية أو سعيدة ،

فقال رجل يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل ؟ فقال من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، فقال اعملوا فكلٌّ مُيَسَّر ، أما أهل السعادة فيُيَسَّرُون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فيُيَسَّرُون لعمل أهل الشقاوة ، ثم قرأ (فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى) . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذا المعنى أحاديث أخرى وهي مذكورة في كتاب الإيمان)

_ باب قوله (فأنذَرتُكم نَاراً تَلَظَّى)

قال الأعظمي (قوله (تلظى) أي تتوقد وتتوهج)

19077_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله أنذرتكم النار أنذرتكم النار حتى لو كان رجل في أقصى السوق سمعه وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . (صحيح)

وعنه قال سمعت رسول الله يخطب يقول أنذرتكم النار أنذرتكم النار حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا ، قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه . (صحيح)

19078_ عن النعمان بن بشير سمعت النبي يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه . (صحيح)

_ تفسير سورة الضحى وهي مكية وعدد آياتها 11

_ باب قوله (والضُّحَى ، والليلِ إذا سَجَى ، ما ودَّعَك ربُّك وما قَلَى)

قال الأعظمي (وقوله (وما قلى) أي ما أبغضك الله عز وجل)

19079_ عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث فأنزل الله (والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى) . (صحيح)

قال الأعظمي (هذه المرأة هي امرأة أبي لهب حمالة الحطب واسمها العوراء بنت حرب أخت أبي سفيان وكنيتها أم جميل)

_ باب قوله (ولَسَوف يُعطِيك ربُّك فتَرضَى)

19080_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي تلا قول الله في إبراهيم (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبِعَني فإنه منِّي) الآية وقال عيسى (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى ، فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله بما قال وهو أعلم فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نَسُوءك . (صحيح)

19081_ عن ابن عباس قال عُرِض على رسول الله ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفراً كَفراً فسُرَّ بذلك فأنزل الله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) فأعطاه في الجنة ألف قَصرٍ في كل قصر ما ينبغي من الأزواج والخَدَم . (صحيح)

قال الأعظمي (وحكمه مرفوع لأنه لا يقال بالرأي في الغيبيات)

_ باب قوله (ووَجَدك ضالّاً فهَدَى)

قال الأعظمي (أي وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان فعلمك ما لم تكن تعلم ووفقك لأحسن الأعمال والأخلاق ، قال تعالي في آية أخرى (وكذلك أوحينا إليك رُوحاً من أمرِنَا ما كُنتَ تَدرِي ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نُوراً نَهدِي به من نشاء من عبادنا وإنك لتَهدِي إلى صرَاطٍ مستقيم

) ، ومثله ما جاء عن موسى عليه السلام في قوله (قال فَعَلتُهَا إذاً وأنا من الضالين) ليس المراد بالضلال هنا اتباع الباطل والوقوع في الكفر والشرك فإن الأنبياء عليهم السلام معصومون من ذلك كله قبل النبوة وبعدها بالاتفاق)

_ تفسير سورة الشرح وهي مكية وعدد آياتها 8

(أَلَم نَشرَح لك صَدرَك ، ووَضَعنا عنك وِزرَك ، الذي أنقَضَ ظَهرَك ، ورَفَعنا لك ذِكرَك ، فإن مع العُسرِ يُسراً ، إن مع العُسرِ يُسراً ، فإذا فرَغتَ فانصَب ، وإلى ربك فارغَب)

قال الأعظمي (أي جعلنا صدرك واسعا فسيحا منورا بنور الهداية والعرفان وهذا مثل قوله تعالي (فَمَن يُرِد أن يهدِيَه يَشرَح صَدرَه للإسلام) ، وكذلك شرح صدر النبي وشق عن قلبه مرتين وأخرج منه حظ الشيطان ومُلِيء إيمانا وحكمة)

19082_ عن أنس بن مالك أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأَمَه ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قُتِل فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس وقد كنت أرى أثر ذلك المَخِيط في صدره . (صحيح)

19083_ عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله قال فرِّج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه . (صحيح)

19084_ عن ابن عباس قال قال رسول الله سألت ربي مسألة وددت أني لم أسأله فقلت يا رب قد كانت قبلي رسُلٌ منهم من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيي الموتى ، قال ألم أجدك يتيما فآويتك ألم أجدك ضالا فهديتك ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك ؟ قلت بلى يا رب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ووضعنا عنك وزرك) أي خففنا عنك أعباء النبوة وسهلنا عليك القيام بأمورها وخففنا من همك الشديد وحزنك البالغ من أجل إعراض المشركين عن الإسلام وعدم اتباعهم لك ورفضهم لما جئت به من الحق والهدى وإصرارهم على دين آبائهم دين الشرك والوثنية ، وقيل غير ذلك وهذا أصح وأولى وأنسب لمقام النبوة)

_ تفسير سورة التين وهي مكية وعدد آياتها 8

(والتين والزيتون ، وطُورِ سِينِين ، وهذا البلَدِ الأمين ، لقد خلقنا الإنسان في أحسَنِ تَقوِيم ، ثم رددناه أسفَلَ سافِلِين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلَهُم أجرٌ غَيرٌ مَمنُون ، فما يكذِّبك بَعدُ بالدِّين ، أليس اللهُ بأحكَمِ الحاكِمِين)

19085_ عن البراء بن عازب أن النبي كان في سفَرٍ فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون . (صحيح)

وعن البراء قال سمعت النبي يقرأ في العشاء (والتين والزيتون) فما سمعت أحدا أحسن صوتاً أو قراءةً منه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (والتين) ثمرة معروفة بهذا الاسم لها فوائد كثيرة ولذا يقسم الله بها ليمتنَّ على عباده بأنه خلقها لهم ليتمتعوا بها . وقوله (والزيتون) الزيتون ثمرة معروفة بهذا الاسم يستخرج منه الزيت وزيته أفضل أنواع الزيوت .

على ظاهر هذين الاسمين لا يختلف فيه أحد من المفسرين المتقدمين والمتأخرين ولكن لما ذكر مع هذين (وطور سينين ، وهذا البلد الأمين) توجه بعض المفسرين إلى تفسير آخر يكون ملائما لذكر طور سينين والبلد الأمين وهو أن المراد بالتين والزيتون الأرض المباركة التي يكثر فيها زرع هذين الشجرتين وهي بلاد الشام ،

بل منهم من قال إنهما اسمان لمساجد في بلاد الشام ، قال محمد بن كعب التين مسجد أصحاب الكهف والزيتون مسجد إيلياء . وقوله (وطور سينين) هو الجبل المعروف بطور سيناء ، الطور بمعنى الجبل عند الكنعانيين وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام .

وقوله (وهذا البلد الأمين) وهو مكة بدون خلاف ، لأن الله جعله بلدا آمنا كقوله تعالي (الذي أطعمهم من جُوعٍ وآمَنَهم من خوف) ، وقال بعض أهل العلم هذه الآيات فيها إشارة إلى ثلاثة من أولي العزم من الرسل ومكان بعثتهم ونزول الوحي إليهم ،

فقوله (والتين والزيتون) فيه إشارة إلى بيت المقدس وما جاورها حيث بعث عيسى فإن تلك الأرض معروفة بكثرة التين والزيتون وقوله (وطور سينين) هو طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى وقوله (وهذا البلد الأمين) أي مكة فإنه البلد الذي من دخله كان آمنا وهو الذي نبي فيه نبينا محمد . وأولى الأقوال عندي حمله على ظاهر المعنى .

هذه كلها أقسام والمُقسَم عليه قوله (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) أي أعدل قامة وأحسن صورة وذلك أنه خلق كل حيوان منكبّاً على وجهه وخلق الإنسان مديد القامة يتناول مأكوله بيده مع العقل والتمييز . وقوله (في أحسن تقويم) قد يحمل على إدراك الإنسان غاية خلقه وهو كما قال تعالي (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ،

لأن قوله (ثم رددناه أسفل سافلين) مشعر إلى أنه إذا أخطأ الطريق فسيكون من أسفل السافلين أي النار وقوله (أليس الله بأحكم الحاكمين) يستثنى من هؤلاء الإنسان الذي لم يخطئ الطريق وأدرك مقاصد حياته من خلقه فتبع الرسل وعمل وفق شرائعهم فلهم عند الله أجر عظيم لا ينقطع أبدا . وقوله (بأحكم الحاكمين) أي أنه أقوى الحاكمين وفي كل قضائه حكمة ومصلحة)

19086_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قرأ سورة والتين والزيتون فقرأ (أليس الله بأحكم الحاكمين) فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . (ضعيف)

_ تفسير سورة العلق وهي مكية وعدد آياتها 19

_ قوله (اقرأ باسم ربك الذي خَلَق ، خلق الإنسان من عَلَق ، اقرأ وربُّك الأكرم ، الذي علَّمَ بالقَلَم ، علَّم الإنسان ما لم يَعلَم)

19087_ عن عائشة قالت كان أول ما بُدِئ به رسول الله الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبِّب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات

العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه المَلَك فقال اقرأ فقال رسول الله ما أنا بقارئ ،

قال فأخذني فغطَّني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ،

فرجع بها رسول الله ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر ، قالت خديجة كلا أبشِر فوالله لا يخزيك الله أبداً فوالله إنك لتصِلُ الرَّحِمَ وتَصدُق الحديث وتحمِلُ الكَلَّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ،

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرءاً تنصَّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك ، قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي خبر ما رأى ،

فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذع ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك ، قال رسول الله أوَمُخرِجيَّ هم ؟ قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جِئتَ به إلا عُودِي وإن يدركني يومك حيّاً أنصرك نَصراً مؤزَّراً ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتَرَ الوحي فترة . (صحيح) قال الزهري والتحنُّث التعبُّد .

_ باب قوله (كلَّا إن الإنسان ليَطغَى ، أن رآه استَغنَى ، إن إلى ربك الرُّجعَى ، أرأيت الذي يَنهَى ، عَبداً إذا صلَّى ، أرأيت إن كان على الهُدَى ، أو أمَرَ بالتقوى ، أرأيت إن كذَّب وتولَّى ، ألم يَعلَم بأن الله يَرَى ، كلا لئن لم يَنتِهِ لَنَسفَعاً بالناصِيَة ، نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ خَاطِئة ، فليَدعُ نادِيَه ، سنَدعُ الزبانية ، كلا لا تُطِعهُ واسجُد واقترِب)

19088_ عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل نعم ، فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب ، فأتى رسول الله وهو يصلى زعم ليطأ على رقبته ، فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، فقيل له ما لك ؟ فقال إن بيني وبينه لخَندقاً من نَارٍ وهَولاً وأجنحة ، فقال رسول الله لو دنا مني لاختطفته الملائكة عُضواً عضوا ،

فأنزل الله (كلا إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى ، إن إلى ربك الرجعى ، أرأيت الذي ينهى ، عبدا إذا صلى ، أرأيت إن كان على الهدى ، أو أمر بالتقوى ، أرأيت إن كذب وتولى) يعني أبا جهل (ألم يعلم بأن الله يرى ، كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة ، فليدع ناديه) يعني قومه (سندع الزبانية ، كلا لا تطعه) ، قال وأمره بما أمره به . (صحيح)

19089_ عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي فقال لو فعله لأخذته الملائكة . (صحيح)

19090_ عن ابن عباس قال كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا ؟ فانصرف النبي فزبره فقال أبو جهل إنك لتعلم ما بها نَادٍ أكثر مني ، فأنزل

الله (فليدع ناديه ، سندع الزبانية) ، فقال ابن عباس والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (ناصية كاذبة خاطئة) يعني ناصية أبي جهل كاذبة في مقالها خاطئة في فعالها ، وقوله (فليدع ناديه) أي قومه وعشيرته ، وقوله (سندع الزبانية) جمع زبنى مأخوذ من الزبن وهو الدفع وهم الملائكة الغلاظ الشداد يدفعونه إلى العذاب)

_ تفسير سورة القدر وهي مكية وعدد آياتها 5

_ باب قوله (إنا أنزَلنَاه في لَيلةِ القَدرِ)

قال الأعظمي (أي أن الله أنزل القرآن في ليلة القدر وهي ليلة مباركة كما في قوله (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) وليلة القدر في شهر رمضان كما قال تعالى (شهر رمضان الذي أُنزِل فيه القرآن) ، قال ابن عباس وغيره أنزل الله القرآن جُملَةً واحِدةً من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل مُفَصَّلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله . وليلة القدر على الصحيح أنها في العشر الأواخر من شهر رمضان في ليالي الوتر)

19091_ عن أبي سلمة قال سألت أبا سعيد الخدري وكان لي صديقا فقال اعتكفنا مع النبي العشر الأوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين . (صحيح)

_ باب قوله (لَيلةُ القَدرِ خَيرٌ من ألفِ شَهر)

قال الأعظمي (أي إن العمل الصالح في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر في غير ليلة القدر ومن العمل الصالح قراءة القرآن وقيام الليل والذكر والدعاء والصدقة وصلة الأرحام وغير ذلك)

19092_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي ليلة القدر أحاديث كثيرة مخرجة في موضعها)

_ باب قوله (تَنَزَّلُ الملائكةُ والرُّوح فيها بإذن ربِّهم من كلِّ أمر ، سلَامٌ هي حتى مَطلَع الفجر)

قال الأعظمي (والروح المراد به جبريل عليه السلام ويكون معه الملائكة وهذا من باب عطف الخاص على العام . وقوله (بإذن ربهم من كل أمر) أي إن نزولهم إلى الأرض يكون فيه كل نوع من الخير والبركة ، وقال قتادة وغيره تُقضَى فيها الأمور وتقدَّر الآجال والأرزاق كما قال تعالي (فيها يُفرَق كلُّ أمرٍ حَكِيم) . وقوله (سلام هي حتى مطلع الفجر) أي يسلمون على كل مُصَلٍّ وجالس في المسجد للذكر وعلى كل من يعمل عملا صالحا في هذه الليلة المباركة وينتهي هذا النزول بطلوع الفجر)

_ تفسير سورة البينة وهي مدنية وعدد آياتها 8

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنفَكِّينَ حتى تأتِيَهم البيِّنة ، رَسولٌ من الله يتلو صُحُفاً مطهَّرة ، فيها كتُبٌ قيِّمة ، وما تفرَّق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة ، وما أُمِرُوا إلا ليعبدوا الله مُخلِصين له الدين حُنَفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دِينُ القيِّمة ،

إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شرُّ البَرِيَّة ، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خَيرُ البرية ، جزاؤهم عند ربهم جنات عدنٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضِيَ الله عنهم ورَضُوا عنه ذلك لمن خشِيَ ربَّه)

19093_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) ، قال وسماني لك ؟ قال نعم ، فبكى . (صحيح)

وعن أنس أن نبي الله قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرئك القرآن ، قال الله سماني لك ؟ قال نعم ، قال وقد ذُكِرت عند رب العالمين ؟ قال نعم ، فذرفت عيناه . (صحيح)

19094_ عن أبي بن كعب أن رسول الله قال إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقرأ (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) . فقرأ فيها (ولو أن ابن آدم سأل وادِياً من مَالٍ فأعطيه لسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فأعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ جَوفَ ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب وإن الدين عند الله الحنيفية المسلمة غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يُكفَرَه) . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه أحاديث أخرى مخرجة في كتاب الزهد فليراجع شرحها هناك . قوله (منفكين) يعني منتهين عن كفرهم وشركهم وضلالهم . وقوله (حتى تأتيهم البينة) أي البينة الواضحة والبرهان الساطع وهو القرآن .

وقوله (رسول من الله يتلو صحفا مطهرة) أي محمد الذي أرسله الله إليهم ليقرأ عليهم صحفا مطهرة وهو القرآن وكنى عنه بالصحف المطهرة لأنه مكتوب في الملأ الأعلى ومحفوظ عن قربان الشياطين لا يمسها إلا المطهرون .

وقوله (فيها كتب قيمة) أي إن فيها كتبا وهي السور والآيات والقيمة المراد بها أخبار صادقة وأوامر عادلة مستقيمة . فإذا جاءت هذه البينة فحينئذ يتبين من هو طالب الحق فيتبعه ومن ليس بطالب الحق فيهلك مثل ما وقع في الماضي لأهل العلم لقوله تعالي (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) فيا من أرسل إليهم هذا الرسول الكريم وأنزل عليه هذا القرآن العظيم لا تكونوا مثل هؤلاء ،

كما قال تعالي في سورة آل عمران (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) مع أنهم لم يؤمروا إلا أن يعبدوا الله وحده ولا يشركوا بالله أحدا وهو قوله تعالي (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) .

وقوله (حنفاء) أي معرضين عن سائر الأديان المخالفة لدين الإسلام . وقوله (ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة) لأن من أفضل مظاهر الإخلاص لله المواظبة على الصلوات لأنها من أشرف العبادات

والزكاة هي المواساة للفقراء والمساكين . والملة التي تتكون من هذه العناصر تكون ملة عادلة وملة قائمة على الحق والإحسان ،

وأما جزاء من جاءتهم البينة ولم يقبلوها فمصيرهم كما قال تعالي (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية) ، ذلك لأنهم عرفوا الحق ولم يقبلوه فلهم نار جهنم ماكثين فيها لا يحولون عنها وهم وُصِفوا (أولئك هم شر البرية) أي شر الخليقة ،

وأما الذين قبلوا الحق فهم الأبرار (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ، جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه) أي أن الله رضي عنهم فأعد لهم الجنة ونعيمها وهم رضوا بهذه النعم والفضل العظيم الذي منحهم الله . وقوله (ذلك لمن خشي ربه) أي إن هذا الجزاء حاصل لمن خشي الله واتقاه حق تقواه وعبده حق عبادته)

_ تفسير سورة الزلزلة وهي مكية وعدد آياتها 8

19095_ عن عبد الله بن عمرو قال أتى رجل رسول الله فقال أقرئني يا رسول الله ، قال له اقرأ ثلاثا من ذات (الر) ، فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ، قال فاقرأ من ذات (حم) ، فقال مثل مقالته الأولى ، فقال اقرأ ثلاثا من المسبحات ، فقال مثل مقالته فقال الرجل ولكن أقرئنى يا رسول الله سورة جامعة ،

فأقرأه (إذا زلزلت الأرض زلزالها) حتى إذا فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله أفلح الرويجل أفلح الرويجل ، ثم قال عليَّ به فجاءه فقال له أمِرتُ

بيوم الأضحى جعله الله عِيداً لهذه الأمَّة ، فقال الرجل أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني أفأضحي بها ؟ قال لا ولكن تأخذ من شَعرِك وتقلم أظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله من ذات (الر) أي من السور التي تبدأ بهذه الأحرف الثلاثة التي تقرأ مقطعة ألف لام را والذي في القرآن منها خمس سُوَر يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر . وقوله من ذات (حم) أي من السور التي تبدأ بهذين الحرفين حا ميم وهي في القرآن سبع سور غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف . وقوله من المسبحات أي السور التي أولها سبح ويسبح وسبح وهي الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى)

_ ما جاء في قراءة سورة الزلزلة في ركعتين

19096_ عن معاذ بن عبد الله أن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع النبي يقرأ في الصبح (إذا زلزلت الأرض زلزالها) في الركعتين كلتيهما فلا أدري أنسي رسول الله أم قرأ ذلك عمدا . (صحيح)

19097_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا زلزلت تعدل نِصفَ القرآن . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله نصف القرآن أي أن القرآن يشمل أمرين أمرا في الدنيا وأحكامها وأمرا في الآخرة وأحكامها فتكون هذه السورة تعدل نصف القرآن لأنها تشتمل على أحكام الآخرة كما قال ابن القيم في زاد المعاد (1/ 317 -318))

_ باب قوله (إذا زُلزِلَت الأرضُ زِلزَالَها ، وأخرَجَت الأرض أثقالها ، وقال الإنسان ما لها ، يومئذٍ تحدِّث أخبارَها ، بأنَّ ربك أوحى لها ، يومئذٍ يَصدُرُ الناس أشتَاتاً ليَرَوا أعمَالَهم)

قال الأعظمي (قوله (وأخرجت الأرض أثقالها) أي ألقت ما فيها من موتاها وكنوزها فتلقيها على ظهرها وهو كقوله تعالي (وإذا الأرضُ مُدَّت ، وألقَت ما فيها وتخَلَّت))

19098_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تَقِيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قُطِعت يدي ثم يَدَعونه فلا يأخذون منه شيئا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (يومئذ تحدث أخبارها) أي تحدث بما عمل العاملون على ظهرها)

19099_ عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله (يومئذ تحدث أخبارها) قال أتدرون ما أخبارها» ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عَبدٍ أو أمَةٍ بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا ، قال فهذه أخبارها . (حسن)

19100_ عن أنس بن مالك عن رسول الله قال إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمَلٍ عُمِل على ظهرها وقرأ رسول الله (إذا زلزلت الأرض زلزالها) فتلاها حتى بلغ (يومئذ تحدث أخبارها) أتدرون ما أخبارها ؟ جاء جبريل قال خبرها إذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمَلٍ عُمِل على ظهرها . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقوله (بأن ربك أوحى لها) أوحى لها وأوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد كما قال البخاري ومعنى الوحي هنا الأمر أي أمر الأرض أن تنشق عنهم . وقوله (يومئذ يصدر الناس أشتاتا) أشتات جمع شت أي يصدر الناس عن مواقف الحساب (أشتاتا) أنواعا وأصنافا ما بين شقي وسعيد أي أنهما يرجعون عن الموقف فِرَقا لينزلوا منازلهم من الجنة والنار فالذين هم في جهة اليمين يدخلون الجنة والذين هم في جهة الشمال يدخلون النار)

_ باب قوله (فَمَن يعمل مِثقَالَ ذرَّةٍ خَيراً يَرَه ، ومن يعمل مِثقالَ ذرَّةٍ شَرّاً يَرَه)

قال الأعظمي (هذه الآية معدودة من جوامع الكلم وقد وصفها النبي بالجامعة الفاذة كما في الحديث الآتي)

19101_ عن أبي هريرة أن رسول الله سُئِل عن الحُمُر قال ما أنزل الله عليَّ فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) . (صحيح)

قال الأعظمي (وجاء عن عبد الله بن مسعود أنه قال هذه أحكم آية في القرآن)
(وأقول الأثر الوارد بذلك ضعيف وصحَّ عنه أنه قال هذه أخوف آية في القرآن)

19102_ عن صعصعة بن معاوية أنه أنه أتى النبي فقرأ عليه (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها . (صحيح)

_ تفسير سورة العاديات وهي مكية وعدد آياتها 11

(والعادِيَاتِ ضَبحاً ، فالمُورِيَاتِ قَدحاً ، فالمُغِيرَاتِ صُبحاً ، فأثَرنَ به نَقعاً ، فوَسَطنَ به جَمعاً ، إن الإنسانَ لربِّه لَكَنُود ، وإنه على ذلك لشَهِيد ، وإنه لِحُبِّ الخَيرِ لشَدِيد ، أفلا يَعلَم إذا بُعثِرَ ما في القبور ، وحُصِّلَ ما في الصُّدُور ، إن ربَّهُم بِهِم يومَئذٍ لخَبِير)

قال الأعظمي (قوله (والعاديات ضبحا) جمع العادية وهو اسم فاعل من العدو وهو السير السريع ولذا قال جَمعٌ من المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم هي الخيل العادية في سبيل الله . وقوله (ضبحا) من الضبح وهو اضطراب النفس المتردد من الحنجرة دون أن يخرج من الفم وهو من أصوات الخيل والسباع .

قال ابن عباس ليس شيء من الحيوانات تضبح غير الفرس والكلب والثعلب . وإنما تضبح هذه الحيوانات إذا تغير حالها من تعب أو فزع وهو من قولهم ضبحته النار إذا غيرت لونه . قال علي بن أبي طالب وجماعة من التابعين وأتباعهم هي الإبل . ويقال أن ابن عباس رجع عن قوله الخيل إلى الإبل بعد أن ناقشه علي بن أبي طالب . والقول الأول رجحه ابن جرير وغيره .

وقوله (فالموريات قدحا) القدح حك الجسم على آخر ليقدح نارا يقال قدح فأورى والمراد منه الخيل التي توري النار بحوافرها إذا سارت في الحجارة . وقوله (فوسطن به جمعا) أي جمع الكفار من العدو . وقوله (إن الإنسان لربه لكنود) هذا هو المُقسَم عليه ومعناه إنه لنِعَم ربه لجحود وكفور .

وقوله (لكنود) من كند وهو الكفور بالنعمة ، يقال أرض كنود أي الأرض التي لا تنبت شيئا . وقوله (وإنه على ذلك لشهيد) الضمير عائد إلى الإنسان حسب الظاهر الذي يقتضيه اتساق الضمائر ، ولكن رأى جمهور أهل العلم إنه عائد إلى الله عز وجل فإنه على ذلك لشهيد أي شاهد ،

ويؤيد القول الأول قوله (وإنه لحب الخير لشديد) أي الإنسان والخير هو المال يعني أن الإنسان لشديد المحبة للمال . وقوله (وحصِّل ما في الصدور) أي أبرز وأظهر ما في الصدور من خير أو شر . وقوله (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) قوله (يومئذ) أي يوم الحساب ليحاسبهم ويجازيهم وإلا فهو خبير في ذلك اليوم وفي غيره)

_ تفسير سورة القارعة وهي مكية وقيل مدنية وعدد آياتها 11

(القارِعَةُ ، ما القارعة ، وما أدراك ما القارعة ، يوم يكون الناس كالفَرَاشِ المَبثُوث ، وتكون الجبال كالعِهنِ المَنفُوش ، فأما من ثَقُلَت مَوَازِينُه ، فهو في عِيشَةٍ رَاضِيَة ، وأما من خَفَّت مَوَازِينُه ، فأمُّه هاوِيَة ، وما أدراك ما هِيَه ، نَارٌ حَامِيَة)

قال الأعظمي (قوله (القارعة) من أسماء يوم القيامة كالحاقة والطامة والصاخة والغاشية وغيرها ، والقرع هو ضرب جسم بآخر بشدة لها صوت وأطلق هنا على الحدث العظيم وهو يوم القيامة . وقوله (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) الفَرَاش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه وهو كما وصف الله تعالي (يَخرُجون من الأجَداثِ كأنهم جرَادٌ مُنتَشِر) .

وقوله (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) أي صارت كأنها الصوف المنفوش الذي قد شرع في الذهاب والتمزق . وقوله (فأما من ثقلت موازينه) أي رجحت حسناته على سيئاته وقد ورد ذكر الميزان للأعمال يوم القيامة كثيرا في القرآن . وقوله (فهو في عيشة راضية) العيشة اسم مصدر العيش كالخيفة اسم للخوف والمراد بالعيشة الحياة .

قوله (فهو في عيشة راضية) أي في حياة سعيدة طيبة في الجنة . وقوله (وأما من خفت موازينه) أي رجحت سيئاته على حسناته . قوله (فأمه هاوية) أي ساقطٌ هاوٍ بأم رأسه في نار جهنم ، وهاوية هو المكان المنخفض بين الجبلين الذي إذا سقط فيه إنسان أو دابة هلك ويقال سقط في الهاوية يراد بها جهنم وقيل إنه اسم لجهنم . وقوله (نار حامية) حارة شديدة الحر قوية اللهب)

19103_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نارُكم هذه التي يُوقِد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم ، قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال فإنها فُضِّلَت عليها بتسعة وستين جُزءاً كلها مِثلُ حرِّها . (صحيح)

_ تفسير سورة التكاثر وهي مكية عند جمهور أهل العلم إلا أن البخاري يرى أنها مدنية كما قال القرطبي في تفسيره وعدد آياتها 8

(وأقول لم يصرح البخاري بشئ فيها من ناحية كونها مكية أو مدنية وإنما هذا ظن بعضهم عنه من بعض الأحاديث التي رواها في صحيحه)

(ألهَاكُم التكاثر ، حتى زُرتُم المقابر ، كلا سوف تَعلَمون ، ثم كلا سوف تعلمون ، كلا لو تعلمون عِلمَ اليقين ، لَتَرَوُنَّ الجحيم ، ثم لترونها عَينَ اليقين ، ثم لَتُسأَلُنَّ يومَئذٍ عن النعيم)

قال الأعظمي (قوله (ألهاكم التكاثر) عن طاعة ربكم وامتثال أوامره . وقوله (حتى زرتم المقابر) أي صرتم من الميتين ودفنتم في المقابر والمقابر جمع مقبرة والأرض التي فيها قبور كثيرة تسمى مقبرة . وقوله (كلا سوف تعلمون) ليس الأمر كما ظننتم بأن الأمر بالتكاثر والتفاخر بل ستعلمون قريبا بطلان ما كنتم ظننتم .

وقوله (ثم كلا سوف تعلمون) التكرار للتأكيد . وقوله (كلا لو تعلمون علم اليقين) جواب لو محذوف أي لو تعلمون علما يقينا لشغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر . وإضافة (علم) إلى (اليقين) إضافة بيانية فإن اليقين علم أي لو علمتم علما مطابقا للواقع لما صارت هذه حالكم .

المخَاطَبون في هذه الآيات كفار مكة الذين كفروا بالله ولم يؤمنوا بهذا النبي الكريم الذي جاء ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، وفيه تحذير شديد للمؤمنين الذين يشغلهم التكاثر في الأموال والأولاد وأنهم سوف يُسأَلون يوم القيامة عن الأنعُم إلا من رحمه الله وأدَّى حق أنعُمِه)

19104_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لو أن لابن آدم وادِياً من ذهَبٍ أحب أن يكون له واديان ولن يملأ فَاهُ إلا التراب ويتوب الله على من تاب . (صحيح)

وعن أبي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر. (صحيح)

قال الأعظمي (وأبي بن كعب الخزرجي الأنصاري من قرَّاء الصحابة فقوله حتى نزلت ألهاكم التكاثر الظاهر أنها نزلت بالمدينة وقول القرطبي يرى البخاري أنها مدنية يُحمَل على إخراجه حديث أبي بن كعب الخزرجي الأنصاري)

19105_ عن عبد الله بن الشخير قال أتيت النبي وهو يقرأ ألهاكم التكاثر ، يقول ابن آدم مالي مالي ، قال وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكَلتَ فأفنَيتَ أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت . (صحيح)

19106_ عن الزبير قال لما نزلت (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قلت أي رسول الله مع خصومتنا في الدنيا ؟ قال نعم ، ولما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قلت أي رسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال أما إن ذلك سيكون . (صحيح)

19107_ عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الناس يا رسول الله عن أي نعيم نُسأَل فإنما هما الأسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا ؟ قال إن ذلك سيكون . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أما إن ذلك سيكون فيه إخبار عن كثرة المال في المستقبل وقد حصل)

19108_ عن محمود بن لبيد قال لما نزلت (ألهاكم التكاثر) فقرأها حتى بلغ (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قالوا يا رسول الله عن أي نعيم نُسأَل وإنما هما الأسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن أي نَعيمٍ نسأل ؟ قال إن ذلك سيكون . (صحيح)

19109_ عن جابر بن عبد الله قال قُتِل أبي يوم أحد وترك حديقتين وليهودي عليه تمر وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين ، فقال له رسول الله هل لك أن تأخذ العام بعضا وتؤخر بعضا إلى قابل ؟ فأبَى ، فقال رسول الله إذا حضر الجِدَاد فآذنِّي ،

قال فآذنته فجاء النبي وأبو بكر وعمر فجعلنا نجِدُّ ويُكَال له من أسفل النخل ورسول الله يدعو بالبركة حتى أوفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين ، ثم أتيناهم برطب وماء فأكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تُسأَلون عنه . (صحيح)

19110_ عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ذات يوم فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا الجوع يا رسول الله ، قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا ، فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا ،

فقال لها رسول الله أين فلان ؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء ، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحَدٌ اليوم أكرم أضيافا مني ، فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ، وأخذ المدية فقال له رسول الله إياك والحلوب ، فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا ،

فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم . وفي رواية قال لا تَذبَحنَّ ذاتَ دَرّ . (صحيح)

19111_ عن أبي عسيب قال خرج رسول الله ليلا فمرَّ بي فدعاني إليه فخرجت ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا ، فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب ،

فقال لتسألن عن هذا يوم القيامة ، فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قِبَل رسول الله ثم قال يا رسول الله أئنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال نعم إلا من ثلاث ، خِرقَةٍ كفَّ بها الرجل عورته أو كِسرَة سدَّ بها جوعته أو جُحرٍ يدخل فيه من الحرِّ والقرِّ . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث إشارة إلى أن الحياة لا تستقيم إلا بثلاثة أشياء وهي اللباس والطعام والسكن)

19112_ عن ابن عباس قال خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال ما أخرجني إلا ما أجد من حَاقِّ الجوع ، قال وأنا والله ما أخرجني غيره ، فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما النبي فقال ما أخرجكما هذه الساعة ؟ قالا والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع ، قال وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوما ،

فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب يدخر لرسول الله طعاما أو لبنا فأبطأ عنه يومئذ فلم يأت لحِينِه فأطعمه لأهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه ، فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته فقالت مرحبا بنبي الله وبمن معه ، فقال لها نبي الله فأين أبو أيوب ؟ فسمعه وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال مرحبا بنبي الله وبمن معه ،

يا نبي الله ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه ، فقال له النبي صدقت ، فانطلق فقطع عذقا من النخل فيه من كل التمر والرطب والبسر فقال النبي ما أردت إلى هذا ألا جنيت لنا من تمره ؟ فقال يا نبي الله أحببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره ولأذبحن لك مع هذا ،

قال إن ذبحت فلا تذبحن ذات در ، فأخذ عَنَاقاً أو جَدياً فذبحه وقال لامرأته اخبزي واعجني لنا وأنت أعلم بالخبز ، فأخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه ، فلما أدرك الطعام وضع بين يدي النبي وأصحابه فأخذ من الجدي فجعله في رغيف فقال يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فإنها لم تُصِب مثل هذا منذ أيام ، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة ،

فلما أكلوا وشبعوا قال النبي خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده إن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه ، قال الله (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ، فكبر ذلك على أصحابه فقال بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله وإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعَمَ علينا وأفضَلَ فإن هذا كفَافٌ بها ،

فلما نهض قال لأبي أيوب ائتنا غدا وكان لا يأتي إليه أحد معروفاً إلا أحب أن يجازيه ، قال وأن أبا أيوب لم يسمع ذلك فقال عمر إن النبي أمرك أن تأتيه غدا فأتاه من الغد فأعطاه وليدته فقال يا أبا أيوب استوص بها خيرا فإنا لم نر إلا خيرا ما دامت عندنا ، فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله قال لا أجد لوصية رسول الله خيرا من أن أعتقها فأعتقها . (صحيح)

_ تفسير سورة العصر وهي مكية وعدد آياتها 3

(والعَصرِ ، إن الإنسان لَفِي خُسرٍ ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتَوَاصوا بالحق وتَوَاصوا بالصبر)

قال الأعظمي (سورة العصر هي إحدى سُوَر ثلاث هن أقصر السور وعدد آياتها ثلاث هي والكوثر والنصر ، وسورة العصر مع قصرها تشتمل على أهم ثلاثة أمور في حياة الإنسان وهي الخسران للكفار والمشركين والنجاة للمؤمنين الصبر على ما يصيب الإنسان في التواصي بالخير ،

ولذا كان الإمام الشافعي يقول لو لم ينزل إلى الناس إلا هي لكفتهم ، وفي رواية لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم ، وقال غيره إنها شملت جميع علوم القرآن . قوله (والعصر) أي أقسم الله

بالعصر والمراد منه الدهر كما قال ابن عباس وهو الظاهر وإن كان العصر استُعمِل لمعَانٍ عدة وأشهرها آخر النهار وهو وقت صلاة العصر .

وقوله (إن الإنسان لفي خسر) أي جنس الإنسان وهو يستغرق جميع أفراد الإنسان عند نزول هذه الآية الكريمة ومن جاء بعدهم سواء بلغتهم الدعوة ومن لم تبلغهم فالخسران صفة لازمة للإنسان ، والخسر هو الهلكة وقيل العقوبة ومنه قوله تعالى (وكان عاقبة أمرِهَا خُسراً) .

وقوله (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) استثنى من الخسران الذين آمنوا وعملوا الصالحات وبقي حكم الخسران متحققا في غير المؤمنين على مر الدهور إلى يوم القيامة وهذه مناسبة للقَسَم بالعصر أي الدهر .

وقوله (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) التواصي بالحق من الأعمال الصالحة وقد يلحقه الأذى والمشقة كما حصل للأنبياء عليهم السلام ومن على طريقتهم في الدعوة والتبليغ فأمِرُوا بالتواصي بالصبر لأن الصبر مفتاح النجاح ولذا أمر الله تعالي في سورة البقرة (واستعينوا بالصبر والصلاة))

19113_ عن أبي مدينة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبي إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن الإنسان لفي خسر) ثم يسلّم أحدهما على الآخر . (حسن)

_ تفسير سورة الهمزة وهي مكية وعدد آياتها 9

(وَيلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَة ، الذي جمَعَ مَالاً وعدَّدَه ، يَحسَبُ أنَّ مَالَه أخلَدَه ، كلا لَيُنبَذَنَّ في الحُطَمَة ، وما أدراك ما الحُطَمة ، نَارُ الله المُوقَدَة ، التي تطَّلِعُ على الأفئدة ، إنها عليهم مُؤصَدَة ، في عَمَدٍ مُمَدَّدَة)

قال الأعظمي (قوله (ويل) هو الخزي والعذاب والهلكة والدعاء على المجرور . وقوله (لكل همزة لمزة) قال ابن عباس هم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة ، والهمزة على وزن فعلة وهي صيغة تدل على كثرة صدور هذا الفعل وهو مشتق من الهمز .

وقوله (لمزة) من اللمز يقال إن الهمزة الذي يغتاب بالغيبة واللمزة الذي يغتاب في الوجه ، وقال سفيان الثوري الهمزة الذي يهمز بلسانه واللمزة الذي يلمز بعينيه ، والوصف الجامع للهمزة اللمزة كثرة الغيبة وقد اشتهر الكفار والمشركون بهذين الوصفين لأذى المسلمين وهما من الصفات الذميمة يجب على المسلم أن يجتنبهما .

قوله (الذي جمع مالا وعدده) هي لزيادة تشنيع للهمازين واللمازين الذين جمعوا المال ولم يؤدوا حقه مثل قوله تعالي (وجمع فأوعى) وقوله (وعدده) أي أحصاه وأكثر من عده لشدة ولَعِه بجمعه فالتضعيف للمبالغة في العد . وقوله (يحسب أن ماله أخلده) أي أنه يظن أن ماله يبقيه حيا لا يموت لأن الخلود في الدنيا أقصى ما يتمناه الكافر بخلاف المؤمن .

وقوله (كلا) فيه إبطال ما ظنوه . وقوله (لينبذن في الحطمة) النبذ هو الإلقاء والطرح وهو أكثر ما يستعمل في المكروه كقوله تعالي (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليمِّ) ، والحطمة على وزن فعلة مثل الهمزة والحطمة هي نار الله سميت بذلك لأنها تكسر كل ما يلقى فيها وتحطمه ، وهي من أسماء جهنم ودرجتها غير معلومة وما قيل فيها كله ظن وخرص .

وقوله (وما أدراك ما الحطمة) للتعظيم لشأنها والتفخيم لأمرها والاستفهام يفيد تهويل الحطمة . وقوله (نار الله الموقدة) جواب عن جملة (وما أدراك ما الحطمة) . وقوله (الموقدة) اسم مفعول من أوقد النار إذا أشعلها وألهبها ، ووصف النار بأنها موقدة يفيد بأنها لا تزال مشتعلة غير خامدة . وقوله (التي تطلع على الأفئدة) أي تحرقهم إلى الأفئدة وهم أحياء .

وقوله (إنها عليهم مؤصدة) يجوز أن تكون الصفة الثالثة لنار الله وموصدة اسم مفعول من أوصد الباب إذا أغلقه غلقا محكما ومطبقا . وقوله (في عمد ممددة) في بمعنى الباء أي موصدة بعمد ممددة ، قاله ابن مسعود وهي في قراءته (بعمَدٍ ممددة) ، وقال ابن عباس إن العمد الممددة إغلال في أعناقهم ، وكل هذه الأوصاف تفيد شدة الإغلاظ عليهم)

_ تفسير سورة الفيل وهي مكية وعدد آياتها 5

(ألم تَرَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كَيدَهم في تَضلِيل ، وأرسَلَ عليهم طَيراً أبَابِيل ، ترميهم بحجارَةٍ من سِجِّيل ، فجَعَلهم كعَصفٍ مأكول)

قال الأعظمي (إن الله تعالي امتن على قريش خاصة وأهل مكة عامة بأنه صرف عنهم أصحاب الفيل وهو أبرهة وأصحابه الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو أثرها من الوجود وقصدوا مكة ومعهم فيل عظيم كبير الجثة لم ير مثله وكان قد بعثه إليه النجاشي ملك الحبشة وكان معه أيضا عدد من الأفيال ،

فلما انتهى أبرهة إلى المغمس وهو قريب من مكة -نزل به وأغار جيشه على سرح أهل مكة من الإبل وغيرها فأخذوه ، وكان في السرح مائتا بعير لعبد المطلب وكان الذي أغار على السرح بأمر أبرهة أمير المقدمة وكان يقال له الأسود بن مفصود ، فهجاه بعض العرب فيما ذكره ابن إسحاق ، وبعث أبرهة حناطة الحميري إلى مكة وأمره أن يأتيه بأشرف قريش وأن يخبره أن الملك لم يجئ لقتالكم إلا أن تصدوه عن البيت ،

فجاء حناطة فدل على عبد المطلب بن هاشم وبلغه عن أبرهة ما قال ، فقال له عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله إبراهيم فإن يمنعه منه فهو بيته وحَرَمُه وإن يُخَلِّ بينه وبينه فوالله ما عندنا دَفعٌ عنه ،

فقال له حناطة فاذهب معي إليه فذهب معه فلما رآه أبرهة أجلَّه وكان عبد المطلب رجلا جسيما حسن المنظر ونزل أبرهة عن سريره وجلس معه على البساط وقال لترجمانه قل له ما حاجتك ؟ فقال للترجمان إن حاجتي أن يرد عليَّ الملك مائتي بعير أصابها لي ،

فقال أبرهة لترجمانه قل له لقد كنت أعجبتني حين رأيتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني أتكلمني في مائتي بعير أصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلمني فيه ؟ فقال له عبد المطلب إني أنا رب الإبل وإن للبيت ربا سيمنعه ، قال ما كان ليمتنع مني ، قال أنت وذاك ،

فلما أراد أبرهة وجيشه دخول مكة أرسل الله عليهم طيرا من البحر مثل الخطاطيف والبلسان مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه أمثال الحمص والعدس لا تصيب منهم أحدا إلا هلك ، فهلك معظم الجيش وأدبر الباقون وكان ممن أصيب أبرهة نفسه ،

فخرجوا به حتى قدموا صنعاء وهو مثل فرخ الطائر فما مات حتى صدع صدره عن قلبه ، وغنم قريش مالا كثيرا من أسلابهم .

هكذا كفى الله أهل مكة أمر عدوهم وكان ذلك في شهر المحرم الموافق شهر فبراير سنة 570 م ، وبعد هذه الحادثة العظيمة بخمسين يوما ولد سيد البشر محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه في أصح أقوال أهل العلم .

قوله (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) الخطاب للنبي وقد تواترت الأخبار عن قصة أصحاب الفيل عند أهل مكة وبقيت بعض آثارها شاهدة عليها والنبي خاطب قريشا بهذه القصة . وقوله (ألم يجعل كيدهم في تضليل) أي إن ربك هو الذي أبطل ما أرادوا مع قوتهم وبأسهم وفيه تطمين للنبي بأن الله قادر علي كل شئ)

19114_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الله حبَسَ عن مكة الفيل وسلَّط عليهم رسول الله والمؤمنين . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) أبابيل هو اسم جمع لا واحد له من لفظه ومعناه جماعات . وقوله (ترميهم بحجارة من سجيل) السجيل هو شديد الصلب هو حجر أصله من طين وهو مثل قوله تعالي في سورة هود (وأمطَرنَا عليها حِجارةً من سجِّيلٍ مَنضُود) أي ليست حجرا صخريا ولكنها طين متحجر مخلوق لعذابهم ،

لأن هذا الحجر كان إذا وقع على أحدهم خرج به الجدري مع أن الجدري لم يكن معروفا في مكة قبل ذلك والحجر الصخري لا يمرض مرض الجدري . وقوله (فجعلهم كعصف مأكول) العصف

هو ورق الزرع والعصف إذا دخلته البهائم فأكلته وداسته بأرجلها وطرحته على الأرض بعد أن كان أخضر يانعا ، هذا تمثيل لحال أصحاب الفيل كيف صاروا متساقطين على الأرض بعد أن كانوا أقوياء ، وقال ابن عباس العصف القشرة التي تكون على الحبة كالغلاف على الحنطة)

19115_ عن عائشة قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة أعمَيَين مُقعَدين يَستَطعِمَان . (صحيح)

_ تفسير سورة قريش وهي مكية وعدد آياتها 4

(لإيلَافِ قريش ، إيلافِهِم رِحلَةَ الشتاءِ والصَّيف ، فليَعبُدُوا ربَّ هذا البيت ، الذي أطعمهم من جُوعٍ وآمَنَهم من خوف)

19116_ عن الزبير قال قال رسول الله خصَّ الله قريشاً بسبع خصال ، فضَّلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قرشي وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم (لإيلاف قريش) وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية . (صحيح لغيره)

19117_ عن أم هانئ قالت قال رسول الله فضَّل الله قريشا بسبع خصال لم يُعطَها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم ، فضَّل الله قريشا أني منهم فإن النبوة فيهم وإن الحجابة فيهم وإن السقاية فيهم ونصَرَهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم تنزل في أحَدٍ غيرهم . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قرشي أي عشر سنين من بعثة النبي إلى بيعة العقبة التي كانت بعدها يعني غالب من دخل في هذه الفترة في الإسلام كانوا من قبيلة قريش . قوله (لإيلاف قريش) أي لائتلافهم واجتماعهم في بلدهم وتقديم المجرور للاهتمام به .

وقريش هو لقب جد النبي الأعلى وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة على قول الجمهور ، فيكون نَظمُ الكلام لهذه السورة لتعبد قريش رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف . (لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف) وكانت لقريش رحلتان إحداهما إلى اليمن وهي رحلة الشتاء ،

والأخرى إلى الشام وهي رحلة الصيف ، أي أنكم في هاتين الرحلتين لا تخافون الهلاك لأنكم من سكان البلد الحرام والناس يحترمونكم لعظمته عندهم ولذا وجب عليكم أن تعبدوا الله وحده وتشكروه ولا تشركوا به أحدا)

19118_ عن أسماء بنت يزيد عن النبي قال (لإيلاف قريش ، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) وَيحَكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف . (صحيح)

_ تفسير سورة الماعون وهي مكية وعدد آياتها 5

(أرأيت الذي يكذِّب بالدِّين ، فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم ، ولا يَحُضُّ على طعام المِسكِين ، فوَيلٌ للمُصَلِّين ، الذين هم عن صلاتهم سَاهُون ، الذين هم يُرَاءُون ، ويَمنَعُون المَاعُون)

قال الأعظمي (قوله (أرأيت الذي يكذب بالدين) فيه استنكار من الله تعالي على الذين يكذبون بالدين وهو المَعَاد والجزاء والثواب ، ثم بيَّن بعض صفات هؤلاء فقال (فذلك الذي يدع اليتيم) أي يقهر اليتيم ولا يحسن إليه ، ومعنى (يدعُّ) يدفع بعنف وقهر كقوله تعالي (يوم يُدَعُّون إلى نار جهنم دَعّاً) . وقوله (ولا يحض على طعام المسكين) الحض الحث ونفي الحض يستلزم نفي الإطعام وهو من الأخلاق السيئة لهؤلاء المكذبين بيوم الدين .

وقوله (فويل للمصلين ، الذين هم عن صلاتهم ساهون) المراد منه المنافقون الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها أو لا يؤدون الصلاة بأركانها وشروطها خاشعين وخاضعين أو يتركون الصلاة أصلا إذا كان في السر لا يراه غيرهم . والأحاديث الواردة في صلاة المنافقين كثيرة جدا منها ما جاء في الصحيح)

19119_ عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قَرنَيْ الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) ولم يقل في صلاتهم ساهون ، قال عطاء بن دينار الحمد لله الذي قال (عن صلاتهم ساهون) ولم يقل في صلاتهم ساهون . وقوله (الذين هم يراءون) أي يعملون عملا ليراه الناس وليس لله عز وجل وهو وصف آخر للمنافقين كما جاء في سورة النساء (وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسَالى يُرَاءون الناس) أي إن صلاها صلاها رياء وإن فاتته لا يندم .

وقوله (ويمنعون الماعون) من الصدقة والزكاة والعارية لأن الماعون يُطلَق على الإعانة بالمال ويطلق الماعون على القلة أيضا مثل الماء والملح والنار وهذا وصف آخر للمنافقين الذين يبخلون من إعانة الآخرين حتى بالماء والملح والنار)

_ تفسير سورة الكوثر وهي مكية وعدد آياتها 3

(إنا أعطيناك الكَوثَر ، فَصَلِّ لربك وانحَر ، إن شَانِئَكَ هو الأبتَر)

قال الأعظمي (قوله (الكوثر) على وزن فوعل ومعناه الخير الكثير والعرب تسمي كل شيء كثير في القدر والعدد كوثرا والمراد هنا نهر في الجنة كما جاء في الأحاديث الصحيحة)

19120_ عن أنس بن مالك قال لما عرج بالنبي إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر . (صحيح)

19121_ عن أنس قال بينا رسول الله ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال أنزلت عليَّ آنفا سورة فقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر) ،

ثم قال أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا الله ورسوله أعلم ، قال فإنه نَهرٌ وَعَدَنِيه ربي ، عليه خير كثير ، هو حوض ترِدَ عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم ، فيُختَلج العبد منهم فأقول رب إنه من أمتي فيقول ما تدري ما أحدَثَت بعدك . (صحيح)

19122_ عن أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالي (إنا أعطيناك الكوثر) قالت هو نهر أعطيه نبيكم شاطئاه عليه درٌّ مجوَّف آنيته كعدد النجوم . (صحيح)

19123_ عن ابن عباس قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله إياه . قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (فصلِّ لربك وانحر) أي شكرا لله الذي أعطاك الكوثر و(انحر) أي البُدنَ لتأكل أنت وأهلك وتقسم على الفقراء والمساكين والمراد منه الضحايا يوم عيد النحر ، وقد استنبط بعض الفقهاء فقالوا المراد هنا بالصلاة صلاة العيد والمراد بالنحر الضحايا فتكون الضحية بعد الصلاة .

وقوله (إن شانئك هو الأبتر) الأبتر هو المقطوع بعضه وغلب على المقطوع ذَنَبه من الدواب ثم استُعمِل لكل من له البنون والبنات ثم مات البنون وبقي البنات . وقوله (إن شانئك) فاعل من الشناءة وهي البغض والعداوة أي إن مبغضك يا محمد ومبغض ما جئت به من الهدى والحق والبرهان هو الأبتر الأذل المنقطع ذِكرُه ،

وهي نزلت في جماعة من كفار مكة لما قالوا للنبي دعوه فإنه رجل أبتر لا عقب له إذا مات انقطع ذكره فردَّ الله عليهم بقوله (إن شانئك هو الأبتر) ، وقد صار كما قال الله تعالي فقد انقطع خبر أبي لهب وأبي جهل وغيرهما من صناديد قريش وأبقى الله ذكره في السماء (إن الله وملائكته يُصَلُّون على النبي) ،

كما أبقى ذكره في الأرض (يا أيها الذين آمنوا صَلُّوا عليه وسلِّمُوا تسليما) ، فصار ذكره على رءوس الأشهاد ما تمر لمحة من لمحات إلا يذكر اسمه بصوت عال في أرجاء المعمورة وأشهد أن محمدا رسول الله وقد جعل الله شريعته باقية إلى يوم الحَشرِ والمَعَاد)

19124_ عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت له قريش أنت خير أهل المدينة وسيدهم ؟ قال نعم ، قالوا ألا ترى إلى هذا المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة ، قال أنتم خير منه ، فنزلت (إن شانئك هو الأبتر) ونزلت (ألم تر إلى الذين أُوتُوا نصِيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبتِ والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدي من الذين آمنوا سبيلا ، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجِدَ له نَصِيرا) . (صحيح)

_ تفسير سورة الكافرون وهي مكية وعدد آياتها 6

(قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابِدٌ ما عبدتُّم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولِيَ دين)

19125_ عن أبي هريرة أن رسول الله قرأ (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) في ركعتي الفجر . (صحيح)

19126_ عن ابن عمر أن رسول الله قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة (قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) . (صحيح)

19127_ عن أبي الحسن الصائغ عن رجل من أصحاب النبي قال كنت أسير مع النبي فسمع رجلا يقرأ (قل يا أيها الكافرون) حتى ختمها قال قد برئ هذا من الشرك ، ثم سِرنَا فسمع آخر يقرأ (قل هو الله أحد) فقال أما هذا فقد غفر له . (صحيح)

19128_ عن نوفل الأشجعي قال دفع إليَّ النبي ابنة أم سلمة وقال إنما أنت ظئري . قال فمكث ما شاء الله ثم أتيته فقال ما فعلت الجارية أو الجويرية ؟ قلت عند أمها ، قال فمجيء ما جئت ؟ قلت تعلمني ما أقول عند منامي ، فقال اقرأ عند منامك (قل يا أيها الكافرون) ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك . (صحيح)

قال الأعظمي (يقال في سبب نزول هذه السورة أن كفار مكة طلبوا من النبي أن يعبد أوثانهم سنة وهم يعبدون معبوده سنة فأنزل الله هذه السورة وأمر رسوله أن يتبرأ من دينهم بالكلية فقال (لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد) في الماضي (ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد) في المستقبل ولذا قال (لكم دينكم ولي دين) في الحال وعليه نستمر إلا من شرح الله صدره للإسلام فيسلم ويعبد ما أعبد ويترك أوثانكم)

_ تفسير سورة النصر وهي مدنية وعدد آياتها 3

(إذا جاء نَصرُ الله والفتح ، ورأيتَ الناسَ يدخلون في دِينِ الله أفوَاجاً ، فسبِّح بحَمدِ ربك واستَغفِرهُ إنه كان توَّابا)

قال الأعظمي (قوله (والفتح) لا خلاف بين أهل العلم أن المراد بالفتح ها هنا فتح مكة فإن أحياء العرب كانت تلوَّم بإسلام أهل مكة يقولون إن ظهر على قومه فهو نبي فلما فتح الله عليه مكة دخلوا في دين الله أفواجا)

19129_ عن عمرو بن سلمة قال كانت العرب تَلَوَّم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدَرَ أبي قومي بإسلامهم . (صحيح)

19130_ عن عائشة قالت ما صلى النبي صلاة بعد أن نزلت عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي . (صحيح)

19131_ عن عائشة قالت كان النبي يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأوَّل القرآن . (صحيح)

19132_ عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، فقلت يا رسول الله أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، فقال خبَّرني ربي أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) . (صحيح)

19133_ عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال إنه ممن قد علمتم ، قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم ، قال وما

أريته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني ، فقال ما تقولون في (إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) حتى ختم السورة ؟

فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا ، فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول ؟ قلت لا ، قال فما تقول ؟ قلت هو أجَلُ رسول الله أعلمه الله (إذا جاء نصر الله والفتح) هو فتح مكة فذاك علامة أجَلِك (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) ، قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم . (صحيح)

19134_ عن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) علِمَ النبي أنه قد نُعِيَت إليه نَفسُه فقيل (إذا جاء نصر الله) السورة كلها . (صحيح)

19135_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال لي ابن عباس تعلم آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا ؟ قلت نعم (إذا جاء نصر الله والفتح) ، قال صدقت . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) فيه حث لكل من عرف قرب أجله من مرض أو كبر سن على أن يكثر من الاستغفار ولذا كان رسول الله يتأول القرآن ويكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي كما ذكرت عائشة . وقوله (إنه كان توابا) المبالغة من قوله تاب عليه)

_ تفسير سورة المسد وهي مكية وعدد آياتها 5

(تبَّت يَدَا أبي لهَبٍ وتبَّ ، ما أغنَى عنه مَالُه وما كَسَب ، سَيَصلَى نَاراً ذاتَ لَهَب ، وامرأتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَب ، في جِيدِها حَبلٌ من مَسَد)

قال الأعظمي (أبو لهب هو عبد العزى بن عبد المطلب وهو أحد أعمام رسول الله ، وكان شديد العداوة والأذى للنبي فذمه الله تعالي بهذا الذم العظيم الذي هو خِزيٌ عليه إلى يوم القيامة ، وكنيته أبو عتبة باسم ولده ، وأما كنيته أبو لهب فأراد الله أن يكون مصيره إلى النار فاشتهر بهذه الكنية في الجاهلية كما جاء في حديث ربيعة بن عباد وبه خاطبه القرآن)

19136_ عن ربيعة بن عباد قال رأيت النبي في الجاهلية في سوق ذي المَجَاز وهو يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول إنه صابئ كاذب ، يتبعه حيث ذهب ، فسألت عنه فذكروا لي نسَبَ رسول الله وقالوا لي هذا عمُّه أبو لهب . (صحيح لغيره)

19137_ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين ورَهطَك منهم المُخلَصِين) خرج رسول الله حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه ، فقالوا من هذا الذي يهتف ؟ قالوا محمد ، فاجتمعوا إليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب ،

فاجتمعوا إليه فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خَيلاً تخرج بسَفحِ هذا الجبل أكنتم مصدقيَّ ؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا ، قال فإني نذِيرٌ لكم بين يَدَي عذَابٍ شديد ، فقال أبو لهب تبّاً لك أما جمعتنا إلا لهذا ثم قام ، فنزلت هذه السورة (تبت يدا أبي لهب وتب) إلى آخر السورة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله (تبت يدا أبي لهب وتب) الأول دعاء عليه أي خسرت وخابت والثاني خبر عنه وقد تب أي تحققت خسارته وهلاكه ، وإسناد التب إلى اليدين لما روي أن أبا لهب كان أخذ حجرا بيده ليرمي به النبي . وقوله (ما أغنى عنه ماله وما كسب) المال في الغالب كان يطلق عند العرب على الإبل والغنم .

وقوله (وما كسب) أي ما جمع من نقود من الذهب والفضة والسلاح ، وروي عن عبد الله بن عباس وغيره يعني ولده لأن الولد من كسب أبيه ، وروي عن ابن مسعود أن رسول الله لما دعا قومه إلى الإيمان قال أبو لهب إذا كان ما يقول ابن أخي حقا فإني أفتدي نفسي يوم القيامة من العذاب بمالي وولدي فأنزل الله (ما أغنى عنه ماله وما كسب) .

وقوله (سيصلى نارا ذات لهب) يَصلَى نارا أي يُشوَى بها ، يقال صلاه بالنار إذا شواه ، (ذات لهب) أي ذات شرر ولهيب وإحراق شديد ، والسين للتحقيق مثل قوله تعالي (قال سوف أستغفر لكم ربي) . وكانت هذه الآية نزلت في حياة أبي لهب وقد مات كافرا فكانت هذه الآية إعلاما بأنه لا يسلم ولا ينجو من نار ذات لهب وكانت من دلائل نبوته .

وقوله (وامرأته حمالة الحطب) هي زوجته واسمها أروى بنت حرب بن أمية وهي أخت أبي سفيان بن حرب وكانت عونا لزوجها على كفره وجحوده وعناده فتكون يوم القيامة عونا عليه في عذابه في نار جهنم فتحمل الحطب فتلقي على زوجها ليزداد على ما هو فيه ، وقيل إنها كانت تضع الشوك في طريق النبي من بيته إلى الكعبة .

وقوله (وامرأته) عطف على الضمير المستتر في (سيصلى) أي وتَصلَى امرأته نارا . وقوله (في جيدها حبل من مسد) صفة ثانية لهذه المرأة الخبيثة أي جعل في عنقها حبل تحمل فيه الحطب في جهنم لإسعار النار على زوجها .

والجِيدُ العنق وغلب على عنق المرآة على محل القلادة لبيان الحسن وهذه المرأة وصفت بهذه الصفات جزاء لعملها في الدنيا . وهذه المرأة أيضا ماتت على الكفر والشرك وتحقق فيها أيضا دلائل النبوة كما تحقق في زوجها فكلاهما ماتا على الكفر ويدخلان النار . وكانت هذه المرأة بذيئة كما جاء في الحديث)

19138_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما نزلت (تبت يدا أبي لهب وتب) أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها وَلوَلة وفي يدها فِهرٌ وهي تقول مُذَمَّماً أبَينَا ودِينَه قَلَينَا وأمرَهُ عَصَينا ، والنبي جالس في المسجد ثم قرأ قرآنا ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله قد أقبَلَت وأنا أخاف أن تراك ، فقال رسول الله إنها لن تراني وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال ،

وقرأ (وإذا قرَأتَ القرآن جَعَلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حِجاباً مَستُوراً) فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تَرَ رسول الله فقالت يا أبا بكر إني أخبِرتُ أن صاحبك هجاني ، فقال لا ورب هذا البيت ما هجاك ، فولَّت وهي تقول قد علِمَت قريش أني بنت سيدها . (صحيح)

قال سفيان بن عيينة بينا نساء قريش يَطُفن بالبيت في أول ما أُوحِي إلى النبي فعثرت أم جميل في ذيلها فقالت تعس مذمم تعني النبي فالتفتت إليها عاتكة بنت عبد المطلب وهي يومئذ مشركة فقالت إنى حَصَان فما أُكَلَّم وثَقَافٌ فما أُعَلَّم وإنا لبِنتَا عمِّ ثم قريش أعلم .

19139 _ عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت ، قال إنها لن تراني ، فجاءت فقالت يا أبا بكر إن صاحبك هجاني ، قال لا وما يقول الشعر ، قالت أنت عندي مُصَدَّق وانصرفت ، فقلت يا رسول الله لم ترك ، قال لم يزل ملَكٌ يسترني منها بجناحيه . (صحيح)

19140_ عن زيد بن أرقم قال لما نزلت (تبت يدا أبي لهب وتب) إلى (وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد) فقيل لامرأة أبي لهب إن محمدا قد هجَاكِ فأتت رسول الله وهو جالس في الملأ فقالت يا محمد على ما تهجوني ؟ فقال إني والله ما هجوتك ما هجاك إلا الله ،

فقالت هل رأيتني أحمل حطبا أو رأيت في جيدي حبلا من مسد ؟ ثم انطلقت فمكث رسول الله أياما لا ينزل عليه فأتته فقالت يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودَّعك وقَلَاك فأنزل الله (والضحى ، والليل إذا سَجَى ، ما ودَّعَك ربُّك وما قَلَى) . (حسن)

قال الأعظمي (هذه السورة تعتبر من المعجزات الكبرى للقرآن الكريم فإن الله أنزل هذه السورة وأبو لهب وامرأته لا يزالان أحياء لم يموتا بعد فأخبر الله أنهما يدخلان النار ويعذبان فيها لأنهما لا يسلمان فوقع كما أخبر الله تعالي عالم الغيب والشهادة)

_ تفسير سورة الإخلاص وهي مكية وعدد آياتها 4

(قل هو الله أحَدٌ ، الله الصَّمَد ، لم يَلِد ولم يُولَد ، ولم يكن له كُفواً أحد)

19141_ عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله انسِب لنا ربَّك فأنزل الله (قل هو الله أحد الله الصمد) . فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيُورَث وإن الله لا يموت ولا يُورَث . (ولم يكن له كفوا أحد) قال لم يكن له شبيه ولا عِدلٌ وليس كمثله شيء . (صحيح لغيره)

19142_ عن عائشة أن النبي بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبي أخبروه أن الله يحبه . (صحيح)

19143_ عن أبي هريرة قال أقبلت مع رسول الله فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال رسول الله وجبت ، فسألته ماذا يا رسول الله ؟ فقال الجنة . قال أبو هريرة فأردت أن أذهب إليه فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله فآثرت الغداء مع رسول الله ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب . (صحيح)

19144_ عن أنس بن مالك قال كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه فقالوا إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ،

قال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما

يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ فقال يا رسول الله إني أحبها ، فقال رسول الله إن حبَّها أدخلك الجنة . (صحيح)

19145_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله فذكر ذلك له وكأنَّ الرجل يتقالُّها فقال رسول الله والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . (صحيح)

19146_ عن قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي يقرأ من السَّحَر قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها فلما أصبح أتى رجل النبي فقال يا رسول الله إن فلانا قام الليلة فقرأ في السحر (قل هو الله أحد) يرددها لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالها ، فقال النبي والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . (صحيح)

19147_ عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن . (صحيح)

19148_ عن أبي الدرداء عن النبي قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ، قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . (صحيح)

19149_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، فحشد من حشد ثم خرج نبي الله فقرأ (قل هو الله أحد) ثم دخل ، فقال بعضنا لبعض إني أرى هذا خبر

جاءه من السماء فذاك الذي أدخله ، ثم خرج نبي الله فقال إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله احشدوا أي اجتمعوا والحشد هو الجماعة)

19150_ عن أبي مسعود الأنصاري أن النبي قال أيُغلَب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال (قل هو الله أحد) ثلث القرآن . (صحيح)

19151_ عن ابن مسعود عن النبي قال أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ قالوا ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال قل هو الله أحد . (صحيح)

19152_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن . (صحيح)

19153_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله من قرأ بقل هو الله أحد كأنما قرأ بثلث القرآن . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه روي أيضا عن أبي أيوب الأنصاري وعن أم كلثوم بنت عقبة وغيرهما من الصحابة وفي أسانيدها علل)
(وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

قال الأعظمي (ومعنى كون قراءة (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن يعني أن القرآن يشتمل على التوحيد والرسالة ويوم القيامة وتفاصيله وسورة الإخلاص كلها لبيان التوحيد بأجمل العبارات وأقصر الألفاظ ،

فمن قرأها فكأنه عرف معنى التوحيد وهو أحد الثلاث ويكون أجره كمن قرأ ثلث القرآن ، إلا أنه لا يساوي من أحيا الليلة كلها في قراءة القرآن لأن أجر قراءة القرآن له منازل عند الله . وقد اختلف أهل العلم في شرح هذا الحديث وتأويله اختلافا كثيرا يصعب حصره حتى قال ابن عبد البر السكوت عن هذه المسألة أفضل من الكلام فيها)

19154_ عن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله فقال لي يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سُوَراً ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن ، لا يأتِيَنَّ عليك ليلة إلا قرأتهن فيها ، قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . قال عقبة فما أتت عليَّ ليلة إلا قرأتهن فيها وحُقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (الله الصمد) صيغة قصر تفيد أن الصمدية لله وحده وهو السيد المصمود يصمد إليه كل مخلوق لا يستغنون عنه وهو الغني عنهم ، وفيه إبطال لما كان عليه أهل الشرك في الجاهلية في دعائهم أصنامهم في قضاء حوائجهم والفزع إليها في نوائبهم ، والصمد هو السيد الذي يُصمَد إليه في الأمر ، وقيل الصمد هو من لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد لأن من يولد سيموت)

19155 _ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون عليَّ من إعادته وأما

شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (لم يلد ولم يولد) أي ليس له ولد كما زعمت اليهود والنصارى ولا والد له ولا صاحبة ، وقد قال به أيضا كفار مكة (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) (مريم / 88) (وقالوا اتخذ الرحمن ولَداً سبحانه بل عِبَادٌ مُكرَمُون) (الأنبياء / 26))

19156_ عن أبي موسى عن النبي قال ليس أحَدٌ أصبر على أذًى سمعه من الله ، إنهم ليدعون له ولدا وإنه ليعافيهم ويرزقهم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ولم يكن له كفوا أحد) والكفؤ المساوي والمماثل في الصفات ، وفيه أيضا إبطال لقول المشركين الملائكة بنات الله وقول اليهود عزير ابن الله وقول النصارى المسيح ابن الله فكذبهم الله تعالي في دعواهم ونفى عن ذاته الولادة والمثلية)

_ تفسير سورة الفلق وهي مدنية وعدد آياتها 5

(قل أعوذ بربِّ الفَلَق ، من شرِّ ما خَلَق ، ومن شرِّ غاسِقٍ إذا وَقَب ، ومن شرِّ النَّفَّاثَاتِ في العُقَد ، ومن شرِّ حاسِدٍ إذا حَسَد)

19157_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها . (صحيح)

19158_ عن عائشة أن النبي كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات . (صحيح)

19159_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط ؟ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس . (صحيح)

19160_ عن عقبة بن عامر قال كنت أمشي مع رسول الله فقال يا عقبة قل فقلت ماذا أقول يا رسول الله ؟ فسكت عني ثم قال يا عقبة قل قلت ماذا أقول يا رسول الله ؟ فسكت عني فقلت اللهم اردده عليَّ فقال يا عقبة قل قلت ماذا أقول يا رسول الله ؟ فقال قل أعوذ برب الفلق فقرأتها حتى أتيت على آخرها ، ثم قال قل قلت ماذا أقول يا رسول الله ؟ قال قل أعوذ برب الناس فقرأتها حتى أتيت على آخرها ثم قال رسول الله عند ذلك ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما . (صحيح)

19161_ عن عقبة بن عامر قال تعلقت بقدم رسول الله فقلت يا رسول الله أقرئني سورة هود وسورة يوسف فقال لي رسول الله يا عقبة بن عامر إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من قل أعوذ برب الفلق . (صحيح)

19162_ عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن رجل من قومه أن رسول الله مر به فقال اقرأ بهما في صلاتك أي بالمعوذتين . (صحيح)

19163_ عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبيٌّ سألت رسول الله فقال لي قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (لأن المشهور عند كثير من القراء والفقهاء أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه بل كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول إنما أمر رسول الله أن يتعوذ بهما ، والصحيح ما ذهب إليه جمهور الصحابة الذين حفظوهما وكتبوهما في مصاحف الإمام ونفذوها إلي سائر الآفاق ، وأما عبد الله بن مسعود فلعله لم يسمع من النبي أنه من القرآن أو نسي ذلك وقد ثبت أن النبي قرأ بهما في الصلاة)

19164_ عن عقبة بن عامر قال بينا أنا أقود برسول الله في نقب من تلك النقاب إذ قال لي يا عقب ألا تركب ؟ فأجللت رسول الله أن أركب مركبه ثم قال يا عقب ألا تركب ؟ فأشفقت أن تكون معصية ، فنزل رسول الله وركبت هنية ثم ركب ثم قال يا عقب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس ؟ قلت بلى يا رسول الله ، قال فأقرأني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ، ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله فقرأ بهما ثم مر بي قال كيف رأيت يا عقب ؟ اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت . (صحيح)

19165_ عن عقبة بن عامر قال كنت أقود برسول الله ناقته فقال لي ألا أعلمك سورتين لم يقرأ بمثلهما ؟ قلت بلى ، فعلمني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلم يرني أعجبت بهما فلما نزل الصبح فقرأ بهما ثم قال لي كيف رأيت يا عقبة . (صحيح)

قال الأعظمي (.. هذه بعض الطرق عن عقبة بن عامر وتركت الباقي خشية الطول ويظهر منه جليا أن المعوذتين من القرآن وعليه جمهور أصحاب النبي والتابعون فلعل عبد الله بن مسعود لم يسمع من النبي أو أنه نسي إن كان سمع منه ثم رجع إلى مصحف الإمام الذي أمر بإعداده عثمان بن عفان وحرق نسخته بأمر أمير المؤمنين كما بينت ذلك في مقدمة التفسير .

قوله (الفلق) هو الصبح وحقيقة الفلق هو الانبثاق عن باطن شيء فيكون الصبح بعد ظلمة الليل . وقوله (برب الفلق) هو الله تعالى لأنه هو الذي يقلب الليل والنهار . وقوله (من شر ما خلق) أي من شر جميع المخلوقات لا سيما من إبليس وذريته .

وقوله (ومن شر غاسق إذا وقب) الغاسق وصف الليل إذا اشتدت ظلمته يقال غسق الليل يغسق إذا أظلم ومنه قوله (إلى غسَقِ الليل) . وقوله (إذا وقب) إذا غاب ومنه وقبت الشمس إذا غابت والمراد منه زيادة اشتداد ظلمة الليل وخص التعوذ بأشد أوقات الليل لانتشار الهوام والغول وذرية الشياطين فيها بكثرة)

19166_ عن عائشة قالت أخذ رسول الله بيدي فأراني القمر حين طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله النفث هو النفخ يفعله السحرة إذا وصفوا علاج سحرهم في شيء وعقدوا عليه عقدا ثم نفثوا عليها والنفاثات النساء الساحرات . يظهر من الآية الكريمة أن النساء يكثرن عمل السحر لأن غالب سحرهم كان للتفريق بين الرجل وزوجته وأن النساء لا شغل لهن بعد إعداد لوازم البيت فيكثر اتجاههن إلى السحر للغرض المذكور ،

وكن معروفات في المجتمع الجاهلي بالسحر . وقوله (ومن شر حاسد إذا حسد) الحسد هو تمني زوال نعمة الغير ويكثر ذلك في الرجال دون النساء لأن الحاسد يسعى لإتلاف أسباب النعمة من المحسود)

19167_ عن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد اشتكيت ؟ فقال نعم ، قال باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك . (صحيح)

قال الأعظمي (وذلك عندما سحر النبي من السحرة الحساد من اليهود فعافاه الله وشفاه ثم هو عام في الاستعاذة من شر كل حاسد إذا حسد)

_ تفسير سورة الناس وهي مدنية وعدد آياتها 6

(قل أعوذ بربِّ الناس ، ملِكِ الناس ، إله الناس ، من شرِّ الوَسوَاسِ الخَنَّاس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجِنَّةِ والناس)

قال الأعظمي (فيه ذكر ثلاث من صفات الله وهي الربوبية والملك والألوهية فهو رب كل شيء ومليكه والمتفرد بألوهيته فأمر المستعيذ أن يتعوذ بالمتصف بهذه الصفات من شر الوسواس الخناس الذي هو الشيطان الموكل بالإنسان ، والخناس الشديد الخنس والخنس والخنوس الاختفاء وهو لقب الشيطان لأنه يوسوس في النفوس والعقول بدون أن يظهر فإنه ما من أحد من بني آدم إلا وله قرين يزين له الفواحش والمعصوم من عصمه الله كما جاء في الصحيح)

19168_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ما منكم من أحد إلا وقد وكِّل به قرينه من الجن ، قالوا وإياك يا رسول الله ؟ قال وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . (صحيح)

19169_ عن أبي تميمة عن رديف النبي قال عثر بالنبي حماره فقلت تعس الشيطان فقال النبي لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته وإذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن كثير في تفسيره وفيه دلالة على أن القلب متى ذكر الله تصاغر الشيطان وغلب وإن لم يذكر الله تعاظم وغلب . قوله (من الجِنَّةِ والناس) الجنة اسم جمع جني والمراد منه نوع الجن . والقول الأظهر أن هذه الآية تفسير لقوله (الذي يوسوس في صدور الناس) فهم من شياطين الإنس والجن كما قال تعالي (وكذلك جعلنا لكلّ نبيٍّ عدوّاً شياطين الإنس والجن يُوحِي بعضهم إلى بَعضٍ زُخرَف القول غرُوراً ولو شاء ربُّك ما فعلوه فذَرهُم وما يَفتَرُون))

قال الأعظمي (تم تفسير القرآن الكريم بعون الله تعالي وحسن توفيقه . وكان منهجي في التفسير : تفسير القرآن بالقرآن في مواضع مهمة ، وتفسير القرآن بالأحاديث الصحيحة ، وتفسير القرآن بما ثبت عن الصحابة الكرام مما تحتمله الآية ، وتفسير القرآن بما يُفهَم من اللغة العربية في عصر القرآن وبعده .

وأما ما ذُكِر في كتب التفاسير من أقوال بعض أهل العلم في تفسير الآيات المتعلقة بالغيبيات من الطول والعرض والشدة والخفة والكثرة والقلة والتشبيه بما في الدنيا وعدم التشبيه وما شابه ذلك فأعرضت عنها لأنها رَجمٌ بالغيب وليس لها دليل من الكتاب والسنة .

وكذلك ما يتعلق بتواريخ الأمم الماضية مما ثبت منها في القرآن والسنة والوثائق المعتبرة فذكرته وما ليس له أساس في الكتاب والسنة والوثائق المعتبرة فأعرضت عنها . ولم أتوسع في آيات الأحكام لأنها ذُكِرت في مواضعها من الكتاب .

وكان اعتمادي بعد كتب الأحاديث المسندة على أمهات كتب التفاسير وهي تفسير عبد الرزاق (ت 210 هـ) ، وتفسير ابن جرير الطبري (ت 310 هـ) ، وتفسير ابن أبي حاتم (ت 327 هـ) ، وتفسير البغوي (ت 516 هـ) ، وتفسير القرطبي (ت 671 هـ) ، وتفسير ابن كثير (ت 774) ، وتفسير السعدي (ت 1376 هـ) ، وتفسير أضواء البيان للشنقيطي (1393 هـ) . والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل)

__ كتاب الأدب العالي

_ جموع ما جاء في مكارم الأخلاق والمحبة

_ باب ما جاء في حسن الخُلُق

19170_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما بعِثتُ لأتمم مكارم الأخلاق . (صحيح)

19171_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم . (صحيح)

19172_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله أنا زعِيمٌ ببَيتٍ في ربَضِ الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحِقّاً وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حَسُن خُلُقه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أنا زعيم أي كفيل وضامن وقوله ربض الجنة أي في حوالي الجنة وأطرافها)

19173_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن المسلم المسدِّد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته . (صحيح لغيره)

19174_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل . (صحيح)

(حسَّن الأعظمي هذا الحديث ثم قال (وصالح بن خوات بن صالح لم يوثقه غير ابن حبان إلا أن الحديث جاء من وجه آخر يقويه)

وأقول صالح بن خوات روي عنه عدد من الأئمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي (ثقة) وكذلك روي له البخاري ومسلم في صحيحهما واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة وجعلوها في درجة الصحيح وهذا توثيق ضمني للرجل ولم يجرحه أحد فلا أدري ماذا يريد لتوثيق الرجل أم أنه لا يعرف كيف يجمع التوثيق الضمني ويعتمد عليه ! وانظر مقدمة الكتاب)

19175_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة . (صحيح)

19176_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم . (صحيح)

19177_ عن أبي الدرداء عن النبي قال ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق . (صحيح)

وعن أبي الدرداء قال ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة . (صحيح)

وعن أبي الدرداء أن النبي قال ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله ليبغض الفاحش البذيء . (صحيح لغيره)

19178_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنكم لا تَسَعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بَسطُ الوجه وحسن الخلق . (صحيح)

19179_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تَمحُهَا وخالِق الناس بخُلُقٍ حَسَن . (صحيح)

_ باب خيار الناس أحاسنهم أخلاقا

19180_ عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة فذكر رسول الله فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا . وقال قال رسول الله إن من أخيركم أحسنكم خلقا . (صحيح)

19181_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ألا أخبركم بأحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا ، قال القوم نعم يا رسول الله ، قال أحسنكم خلقا . (صحيح)

19182_ عن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي قال وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام وإن أحسن الناس إسلاما أحسنهم خلقا . (صحيح لغيره)

19183_ عن أسامة بن شريك قال كنا عند النبي كأن على رؤوسنا الرخم ما يتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس من الأعراب فقالوا يا رسول الله أفتنا في كذا أفتنا في كذا فقال أيها الناس إن الله قد وضع عنكم الحرج إلا امرأ اقترض من عرض أخيه فذاك الذي حرج وهلك ، قالوا أفنتداوى يا رسول الله ؟ قال نعم فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد ، قالوا وما هو يا رسول الله ؟ قال الهرم ، قالوا فأي الناس أحب إلى الله يا رسول الله ؟ قال أحب الناس إلى الله أحسنهم خلقا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله اقترض في عرض أخيه أي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة وقوله فذاك الذي حرج أي أثم)

19184_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ألا أنبئكم بخياركم ؟ قالوا بلى ، قال خياركم أحسنكم أخلاقا المُوَطَّئون أكنافا . (صحيح لغيره)

19184_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن أحبكم إليَّ يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إليَّ يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون . (صحيح لغيره) قال صدقة بن هرمز لعاصم بن أبي النجود ما المتفيقهون ؟ قال المتكبرون .

19185_ عن جابر أن رسول الله قال إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ، قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون ؟ قال المتكبرون . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم)

19186_عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول خياركم أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا . (صحيح)

_ باب فضل الصدق وذم الكذب

19187 _ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الصدق يهدي إلى البرِّ وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يُكتَب صِدِّيقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذَّابا . (صحيح)

19188_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا . (صحيح)

19189_ عن أوسط البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي يقول قام رسول الله في مقامي هذا عام الأول ثم بكى أبو بكر ثم قال عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار وسلوا الله المعافاة فإنه لم يُؤتَ أحَدٌ بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تَحَاسدوا ولا تَبَاغضوا ولا تَقَاطعوا ولا تَدَابروا وكونوا عباد الله إخوانا . (صحيح)

_ باب فضل الرفق

19190_ عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول من يُحرَم الرفق يحرم الخير . (صحيح)

19191_ عن عائشة عن النبي قال إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا يُنزَع من شيء إلا شانه . (صحيح)

19192_ عن عائشة قال ركبت عائشة بعيرا فكان منه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله عليك بالرفق فإنه لا يك في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه . (صحيح)

19193_ عن عائشة أن رسول الله قال لها يا عائشة ارفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا دلَّهم على باب الرفق . (صحيح)

(قال الأعظمي (وإسناده حسن من أجل أبي سعيد وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري مولى بني هاشم فإنه حسن الحديث) . وهذا تعنت شديد والرجل ثقة وقد وثقه عدد من الأئمة توثيقا مطلقا منهم ابن معين وابن حنبل والطبراني وابن شاهين والدارقطني وغيرهم ،

واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح ، وإنما تعنت فيه ابن حبان فذكره في الثقات وقال (ربما خالف) وهذا من تعنته ومع ذلك فلم يقل أصلا (يخالف) أو (يخطئ) أو (ربما يخطئ) كما يقول في غيره ولهذا دلالته ، ولخص الذهبي حاله فقال (الحافظ الثقة) ، ثم يترك الأعظمي كل هذه التوثيقات ويقول حسن الحديث !)

19194_ عن عائشة عن النبي أنه قال إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله . (صحيح)

19195_ عن أنس قال قال رسول الله إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطي على العنف . (صحيح)

19196_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف . (صحيح)

19197_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف . (صحيح)

19198_ عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف . (صحيح)

_ باب استحباب العفو

19199_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعَفوٍ إلا عِزّاً وما تواضع أحَدٌ لله إلا رفعه الله . (صحيح)

19200_ عن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله فقال لي يا عقبة بن عامر صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن ظلمك . قال ثم أتيت رسول الله فقال لي يا عقبة بن عامر املك لسانك وابك على خطيئتك وليسعك بيتك . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحياء

19201_ عن أبي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي الحياء لا يأتي إلا بخير . فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة إن من الحياء وقارا وإن من الحياء سكينة ، فقال له عمران أحدثك عن رسول الله وتحدثني عن صحيفتك ! . (صحيح)

19202_ عن ابن عمر أن رسول الله مر على رجل من الأنصار وهو يَعِظ أخاه في الحياء فقال رسول الله دَعهُ فإن الحياء من الإيمان . (صحيح)

وعنه قال مر النبي على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك لتستحيي حتى كأنه يقول قد أضرَّ بك فقال رسول الله دعه فإن الحياء من الإيمان . (صحيح)

19203_ عن أسير بن عمرو قال قال رسول الله الحياء لا يأتي إلا بخير . (صحيح)

19204_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله أشدَّ حيَاءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه . (صحيح)

19205_ عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله قال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستَحِ فاصنع ما شئت . (صحيح)

19206_ عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله إن مما أدرك الناس من أمر النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت . (صحيح)

19207_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبَذَاء من الجفاء والجفاء في النار . (صحيح)

19208_ عن أنس قال قال رسول الله ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه . (صحيح)

19209_ عن أنس قال قال رسول الله إن لكل دَينٍ خُلُقاً وإن خلق هذا الدين الحياء . (صحيح)

19210_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله البذاء الكلام الفحش)

19211_ عن أبي أمامة عن النبي قال الحياء والعِيُّ شعبتان من الإيمان والبَذَاء والبَيَان شُعبَتَان من النفاق . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي والعي قلة الكلام والبذاء هو الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله)

_ باب لا حياء في طلب العلم

19212_ عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ؟ فقال نعم إذا رأت الماء . (صحيح)

_ باب ما جاء في صنائع المعروف

19213_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال كل معروف صدقة . (صحيح)

19214_ عن جابر قال قال رسول الله كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه . (صحيح لغيره)

19215_ عن عبد الله بن يزيد قال قال رسول الله كل معروف صدقة . (صحيح)

19216_ عن حذيفة قال قال النبي كل معروف صدقة . (صحيح)

19217_ عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله إلام تدعو ؟ قال أدعو إلى الله وحده الذي إن مسَّك ضرٌّ فدعوته كشف عنك والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك ، قلت فأوصني ،

قال لا تسُبَّنَّ أحَداً ولا تزهدنَّ في المعروف ولو أن تَلقَى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وائتزر إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المَخيَلَة وإن الله لا يحب المخيلة . (صحيح)

19218_ عن أبي ذر قال قال رسول الله تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة . (صحيح)

_ باب ما جاء في المنحة وهداية الضال

19219_ عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله يقول من منح منيحة لبن أو ورق أو هَدَى زقاقا كان له مثل عتق رقبة . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى قوله من منح منيحة ورق إنما يعني به قرض الدراهم وقوله أو هدى زقاقا يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل ، قاله الترمذي)

19220_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة . (صحيح) قال حسان بن عطية فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة .

_ باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء

19221_ عن أبي ذر قال قال لي النبي لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق . (صحيح)

19222_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك . (صحيح لغيره)

_ باب التبسم والضحك

19223_ عن عائشة قالت ما رأيت النبي مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم . (صحيح)

19224_ عن عائشة أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبتَّ طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي فقالت يا رسول الله إنها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة لهدبة أخذتها من جلبابها .

وأبو بكر جالس عند النبي وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي أبا بكر يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله ! وما يزيد رسول الله على التبسم ثم قال لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ، لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك . (صحيح)

19225_ عن سعد بن أبي وقاص قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له النبي فدخل والنبي يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب ،

فقال أنت أحق أن يَهَبن يا رسول الله ، ثم أقبل عليهن فقال يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولم تهبن رسول الله ؟ فقلن إنك أفظ وأغلظ من رسول الله ، قال رسول الله إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالِكاً فجّاً إلا سلك فجا غير فجك . (صحيح)

19226_ عن أبي هريرة قال أتى رجل النبي فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان ، قال أعتق رقبة ، قال ليس عندي ، قال فصم شهرين متتابعين ، قال لا أستطيع ، قال فأطعم ستين مسكينا ، قال لا أجد ، فأتي بعرق فيه تمر فقال أين السائل ؟ تصدق بها ، قال على أفقر مني ؟ والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا ، فضحك النبي حتى بدت نواجذه قال فأنتم إذاً . (صحيح) قال إبراهيم بن سعد العرق المكتل .

19227_ عن جرير قال ما حجبني النبي منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا . (صحيح)

19228_ عن أنس أن رجلا جاء إلى النبي يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر إلى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه إلى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة ،

فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين أو ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه وإجابة دعوته . (صحيح)

_ باب الجود والكرم والسخاء

19229_ عن جابر قال ما سُئِل النبي عن شيء قط فقال لا . (صحيح)

19230_ عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى النبي ببردة . فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة ؟ فقال القوم هي الشملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها . فقالت يا رسول الله أكسوك هذه ، فأخذها النبي محتاجا إليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فاكسنيها ،

فقال نعم ، فلما قام النبي لامه أصحابه قالوا ما أحسنت حين رأيت النبي أخذها محتاجا إليها ثم سألته إياها وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه ، فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي لعلِّي أكفَّن فيها . قال سهل فكانت كفَنَه . (صحيح)

19231_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي فقالت يا نبي الله ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل عليَّ جناح أن أرضخ مما يُدخِل عليَّ ؟ فقال ارضخي ما استطعت ولا تُوعِي فيوعي الله عليك . (صحيح)

19232_ عن عائشة أن سائلا سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئا فقال النبي لها يا عائشة لا تُحصِي فيُحصِي الله عليك . (صحيح)

19233_ عن أبي هريرة عن النبي قال السخيُّ قرِيبٌ من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل . (صحيح لغيره)

(الجاهل بما لا يضر الجهل به وانظر كتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (652) (الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه))

19234_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الشكر على المعروف

19235_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . (صحيح)

19236_ عن النعمان بن بشير قال قال النبي على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ، والجماعة رحمة والفرقة عذاب . (صحيح لغيره)

19237_ عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله من لم يشكر الناس لم يشكر الله . (صحيح)

19238_ عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله لا يشكر الله من لا يشكر الناس . (حسن لغيره)

19239_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله . (صحيح لغيره)

19240_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله أشكر الناس لله أشكرهم للناس . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (معنى الحديث من كان في عادته أن لا يشكر الناس على معروفهم وهم حاضرون فكيف يشكر الله على إحسانه وهو لا يرى الله عز وجل)

19241_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من أعطي عطاء فوجد فليجز به فإن لم يجد فليُثنِ به فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله من كتمه فقد كفره أي كفر تلك النعمة)

19242_ عن جابر عن النبي قال من أبلي بلاء فذكره فقد شكره وإن كتمه فقد كفره . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أبلي أي أنعم عليه ومعنى الحديث من أنعم الله عليه بنعمة فلير أثر تلك النعمة ومن لم يفعل ذلك فقد كفر بتلك النعمة وقد أمر الله بالوسطية في قوله تعالي (والذين إذا أنفقوا لم يُسرِفوا ولم يَقتُروا وكان بين ذلك قَوَاما) ، قوله قواما أي الوسط لا تفريط ولا إسراف)

_ باب ما جاء في الحلم والأناة والتأني

قال تعالي (إن إبراهيم لحلِيمٌ أوَّاهٌ مُنِيب) (هود / 75)

19243_ عن ابن عباس عن النبي أنه قال للأشج أشج عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحِلمُ والأناة . (صحيح)

19244_ عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة . (صحيح)

19245_ عن عبد الله بن سرجس أن النبي قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة . (صحيح لغيره)

19246_ عن ابن عباس أن نبي الله قال إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة . (صحيح لغيره)

19247_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله الأناة من الله والعجلة من الشيطان . (صحيح لغيره)

19248_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا حَلِيم إلا ذو عثرة ولا حَكِيم إلا ذو تجربة . (صحيح)

_ باب خير الناس من يرجى خيره ويؤمن شره

19249_ عن أبي هريرة أن رسول الله وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ فسكتوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا ، قال خيركم من يُرجَى خَيرُه ويُؤمَن شرُّه وشرُّكم من لا يُرجَى خَيرُه ولا يُؤمَن شرُّه . (صحيح)

_ باب ما جاء في إصلاح ذات البين

قال تعالي (وأصلِحُوا ذَاتَ بينكم) (الأنفال / 1)

19250_ عن سهل بن سعد أن رسول الله ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم . (صحيح)

19251_ عن سهل بن سعد أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم . (صحيح)

19252_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين الحالِقَة . (صحيح)

19253_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة وصلاح ذات البين وخلق حسن . (صحيح لغيره)

_ باب المداراة مع الناس

19254_ عن عائشة قالت أنه استأذن على النبي رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة فلما دخل ألان له الكلام فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت ثم ألنت له في القول فقال أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو وَدَعه الناس اتقاء فُحشِه . (صحيح)

19255_ عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي أقبية فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا فقام أبي على الباب فتكلم فعرف النبي صوته فخرج النبي ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك . (صحيح)

وعنه قال قسم رسول الله أقبية ولم يُعطِ مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله فانطلقت معه قال ادخل فادعه لي فدعوته له فخرج إليه وعليه قباء منها وقال قد خبأت هذا لك ، فنظر إليه فقال رضي مخرمة . (صحيح)

_ باب ما جاء في التواضع

19256_ عن عياض بن حمار قال قال رسول الله إن الله أوحى إليَّ أن تَوَاضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يَبغِي أحد على أحد . (صحيح)

19257_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله أوحى إلي أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض . (صحيح)

19258_ عن عمر بن الخطاب عن النبي قال يقول الله من تواضع لي هكذا وجعل باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض رفعته هكذا وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرحمة

19259_ عن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله رحيما رقيقا فظن أنا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عن من تركنا من أهلنا فأخبرناه فقال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم . (صحيح)

19260_ عن أبي هريرة قال قام رسول الله في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبي قال للأعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله . (صحيح)

19261_ عن جرير بن عبد الله عن النبي قال من لا يَرحم لا يُرحم . (صحيح)
وعنه أن النبي قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . (صحيح)

19262_ عن أبي هريرة قال قبَّل رسول الله الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله ثم قال من لا يَرحم لا يُرحم . (صحيح)

19263_ عن عائشة قالت جاء أعرابي إلى النبي فقال تقبلون الصبيان ؟ فما نقبلهم ، فقال النبي أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة . (صحيح)

19264_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله الصادق والمصدوق أبا القاسم صاحب الحجرة يقول لا تُنزَع الرحمة إلا من شقي . (صحيح لغيره)

19265_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء . (صحيح لغيره)

19266_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي أنه قال وهو على المنبر ارحموا تُرحَموا واغفروا يغفر الله لكم ، وَيلٌ لأقماع القول ، وَيلٌ للمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله لأقماع القول الأقماع جمع قمع بضم القاف وهو ما يوضع في فم الإناء إذا صب فيه دهن وغيره وهو لا يعي شيئا فكذلك الذين يستمعون القول الحسن ولا يحفظونه ولا يعملون به)

19267_ عن أنس بن مالك قال رسول الله والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم ، قالوا يا رسول الله كلنا يرحم ، قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة . (صحيح)

_ باب ما جاء في رحمة البهائم

19268_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما رجل يمشي بطريق إذ اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب وخرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ، فقالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرا ؟ فقال في كل كبد رطبة أجر . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم))

19269_ عن ابن عمر أن رسول الله قال عذِّبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه))

19270_ عن قرة بن إياس أن رجلا قال يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها فقال والشاة إن رحمتها رحمك الله والشاة إن رحمتها رحمك الله . (صحيح)

19271_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله من رحم ولو ذبيحة رحمه الله يوم القيامة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله من رحم ولو ذبيحة أي ذبحها بسكين حاد وأراح الذبيحة)

_ باب الرحمة على الصغير وإكرام الكبير

19272_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا . (صحيح)

19273_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا . (صحيح)

19274_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال من لم يرحم صغيرنا ويجلَّ كبيرنا فليس منا . (صحيح)

_ باب إكرام الكبير في الكلام

19275_ عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج أن محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء أخوه عبد الرحمن وابنا

عمه حويصة ومحيصة إلى النبي فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغر منهم فقال رسول الله كبِّر الكبر أو قال ليبدأ الأكبر ،

فتكلما في أمر صاحبهما فقال رسول الله يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته ، قالوا أمر لم نشهده كيف نحلف ؟ قال فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ، قالوا يا رسول الله قوم كفار . قال فوداه رسول الله من قِبَلِه . قال سهل فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الإبل ركضة برجلها . (صحيح)

19276_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحتُّ ورقها ، فوقع في نفسي أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وثَمَّ أبو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي هي النخلة . فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في نفسي أنها النخلة ، قال ما منعك أن تقولها ؟ لو كنت قلتها كان أحب إليَّ من كذا وكذا ، قال ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت . (صحيح)

19277_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المُقسِط . (حسن لغيره)

_ باب حبس النفس عن الشر صدقة

19278_ عن أبي ذر قال سألت النبي أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله وجهاد في سبيله ، قلت فأي الرقاب أفضل ؟ قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها ، قلت فإن لم أفعل ؟ قال تعين صانعا أو

تصنع لأخرق ، قلت فإن لم أفعل ؟ قال تَدَع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك . (صحيح)

19279_ عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي على كل مسلم صدقة ، قالوا فإن لم يجد ؟ قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال فيعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا فإن لم يفعل ؟ قال فيأمر بالخير أو بالمعروف ، قالوا فإن لم يفعل ؟ قال فيمسك عن الشر فإنه له صدقة . (صحيح)

19280_ عن أبي هريرة أن رجلا أتى رسول الله وهو عنده فسأله فقال يا نبي الله أي الأعمال أفضل ؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله ، قال فأي الرقاب أعظم أجرا ؟ قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها ، قال فإن لم أستطع ؟ قال فتعين ضائعا أو تصنع لأخرق ، قال فإن لم أستطع ذاك ؟ قال فاحبس نفسك عن الشر فإنها صدقة تصدقت بها على نفسك . (صحيح)

_ باب مسح رأس الصبي شفقة به

19281_ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله يوسف وأقعدني على حجره ومسح على رأسي . (صحيح)

_ باب من مكارم الأخلاق أن يكون الرجل في مهنة أهله

19282_ عن الأسود قال سألت عائشة ما كان النبي يصنع في أهله ؟ قالت كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة . (صحيح)

19283_ عن عروة قال قيل لعائشة ما كان النبي يصنع في بيته ؟ قالت كما يصنع أحدكم يخصف نعله ويرقع ثوبه . (صحيح)

_ باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء

19284_ عن أبي موسى عن النبي قال إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة . (صحيح)

19285_ عن أبي هريرة أن النبي قال الرجل على دِينِ خَلِيله فلينظر أحدكم من يخالل . (صحيح)

_ باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام

قال تعالي (من يَشفَع شفَاعةً حَسَنةً يَكُن له نصِيبٌ منها ومن يشفع شفاعةً سيئةً يكن له كِفلٌ منها وكان الله على كل شيءٍ مُقِيتا) (النساء / 85)

19286_ عن أبي موسى قال كان رسول الله إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا وليَقضِ الله على لسان نبيه ما أحب . (صحيح)

19287_ عن معاوية بن أبي سفيان قال اشفعوا تؤجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا فإن رسول الله قال اشفعوا تؤجروا . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الستر

19288_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . (صحيح)

19289_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . (صحيح)

19290_ عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته . (صحيح)

19291_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم . (صحيح)

19292_ عن سعيد بن زيد عن النبي قال إن من أربى الربا الاستطالة في عِرضِ المسلم بغير حق . (صحيح)

_ باب ستر المؤمن على نفسه

19293_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه . (صحيح)

19294_ عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حُجَّةٌ لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائِعٌ نفسه فمعتقها أو موبقها . (صحيح)

19295_ عن ابن مسعود قال قسم النبي قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الأنصار والله إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله ، قلت أما أنا لأقولن للنبي فأتيته وهو في أصحابه فساررته فشق ذلك على النبي وتغير وجهه وغضب حتى وددت أني لم أكن أخبرته ثم قال قد أوذي موسى بأكثر من ذلك فصبر . (صحيح)

19296_ عن ابن عمر قال قال رسول الله المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم . (صحيح)

_ باب فضل كظم الغيظ

قال تعالي (والكاظمين الغَيظَ والعَافِين عن الناس والله يحب المُحسِنين) (آل عمران / 134)

19297_ عن معاذ بن أنس أن رسول الله قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من الحور العين ما شاء . (حسن)

_ باب في المشورة

19298_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المُستَشَار مُؤتَمَن . (صحيح)

19299_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله المستشار مؤتمن . (صحيح)

(أقول وهو حديث مروي أيضا عن أم سلمة وسمرة بن جندب وابن الزبير وعمر وابن عباس وغيرهم لكن كما سبق التنبيه عدة مرات أن الأعظمي أحيانا يذكر حديثا واحدا أو حديثين في أبواب تكون الأحاديث فيها كثيرة)

_ باب أخذ حق الضعيف من القوي

19300_ عن معاوية قال قال رسول الله لا تقدَّس أمَّةٌ لا يُقضَى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير مُتَعَتِّع . (صحيح)

_ باب حب الله ورسوله

قال تعالي (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموالٌ اقترفتموها وتجارةٌ تَخشَون كَسَادَهَا ومَسَاكِنُ ترضونها أحبَّ إليكم من الله ورسوله وجهادٍ في سبِيلِه فتربَّصُوا حتى يأتِيَ الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) (التوبة / 24)

وقال تعالي (يا أيها الذين آمنوا من يرتدَّ منكم عن دِينِه فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه أذلَّةٍ على المؤمنين أعِزَّةٍ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لَومَة لائم ذلك فَضلُ الله يؤتيه من يشاء والله واسِعٌ عَلِيم) (المائدة / 54)

وقال تعالي (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحُبِّ الله والذين آمنوا أشدُّ حُبّاً لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جمِيعاً وأن الله شدِيدُ العذاب) (البقرة / 165)

19301_ عن أنس عن النبي قال ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذَف في النار . (صحيح)

19302_ عن أنس قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى أكون أحبَّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين . (صحيح)

_ باب فضل المتحابين في الله

19303_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي . (صحيح)

19304_ عن أبي إدريس الخولاني قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن قوله فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل ، فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ،

ثم قلت والله إني لأحبك لله ، فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فقال آلله ؟ فقلت آلله ، فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه وقال أبشِر فإني سمعت رسول الله يقول قال الله وجبت محبتي للمتحابين فيَّ والمتجالسين فيَّ والمتزاورين في والمتباذلين في . (صحيح)

19305_ عن عائذ الله أبي إدريس أنه دخل المسجد يوما مع أصحاب رسول الله كانوا أول إمارة عمر بن الخطاب ، قال فجلست مجلسا فيه بضعة وعشرون كلهم يذكرون حديث رسول الله وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضيء وهو أشب القوم شبابا فإذا اشتبه عليهم من الحديث شيء ردوه إليه فحدثهم حديثهم ،

فبينما عائذ الله جالس معهم في حلقتهم أقيمت الصلاة ففرقت بينهم فأقسم لي ما مرت عليه ليلة من الدهر لا مرض شديد سقمه ولا حاجة مهمة أطول عليه من تلك الليلة رجاء أن يصبح فتلقاهم ، قال فغدا إلى المسجد فأقبل وأدبر فلم يصادف منهم أحدا ثم هجر الرواح فأقبل وأدبر فإذا هو بالفتى الذي كان بالأمس يشيرون إليه بحديثهم يصلي إلى أسطوانة في المسجد ،

فقام عائذ الله إلى الأسطوانة التي بين يديه فلما قضى صلاته أسند ظهره إليها فجعلت أنظر إليه حتى علم أن لي إليه حاجة ، قلت قد صليت أصلحك الله ؟ فقال الفتى نعم ، فقمت فجلست مقابله محتبيا لا هو يحدثني شيئا ولا أنا أبدأه بشيء حتى ظننت أن الصلاة مفرقة بيننا قلت أصلحك الله حدثني فوالله إني لأحبك وأحب حديثك ،

قال آلله إنك لتحبني وتحب حديثي ؟ قلت والله الذي لا إله إلا هو إني لأحبك وأحب حديثك ، فقال الفتى لم تحبني وتحبط حديثي والله ما بيني وبينك قرابة ولا أعطيتك مالا ؟ قلت أحبك من جلال الله ، قال له إنك لتحبني من جلال الله ؟ قلت له والله لأحبك من جلال الله ،

قال فأخذ بحبوتي فبسطها إليه حتى أدناني منه ثم قال أبشر فإني سمعت رسول الله يقول إن الذين يتحابون بجلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله ، فلما حدثني بهذا الحديث أقيمت الصلاة ، قلت من أنت يا عبد الله ؟ قال معاذ بن جبل . وكان عائذ الله يكثر أن يحدث حديث معاذ بن جبل . (صحيح)

19306_ عن أبي مسلم الخولاني قال أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الثنايا كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب ، قلت لجليس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فجئت من العشي فلم يحضروا فغدوت من الغد فلم يجيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية ،

فركعت ثم تحولت إليه فسلم فدنوت منه فقلت إني لأحبك في الله ، فمدني إليه قال كيف قلت ؟ قلت إني لأحبك في الله ، قال سمعت رسول الله يحكي عن ربه يقول المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله .

قال فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل فقال سمعت رسول الله يحكي عن ربه يقول حقت محبتي للمتحابين فيَّ وحقت محبتي للمتباذلين فيَّ وحقت محبتي للمتزاورين في ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله . (صحيح)

19307_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرم ربَّه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أكرم ربه أي عظمه من أجل كونه أحب عباده)

19308_ عن أبي الدرداء عن النبي قال ما من رجلين تحابا في الله بظَهرِ الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه . (صحيح)

19309_ عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله يقول إن الله يقول قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وحقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي . (صحيح)

_ باب التقاء أرواح المؤمنين

19310_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن أرواح المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم وما رأى أحدهم صاحبه قط . (صحيح)

19311_ عن خزيمة بن ثابت قال رأيت في المنام أني أسجد على جبهة النبي فأخبرت بذلك رسول الله فقال إن الروح لتلقى الروح وأقنع النبي رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي . (صحيح)

_ باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده

19312_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (790) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي))

_ باب إذا أحب الرجل أحدا فليخبره

19313_ عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه . (صحيح)

19314_ عن أبي ذر أنه سمع رسول الله يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله . (صحيح لغيره)

19315_ عن مجاهد قال لقيني رجل من أصحاب النبي فأخذ بمنكبي من ورائي قال أما إني أحبك ، قال أحبك الذي أحببتني له ، فقال لولا أن رسول الله قال إذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه ما أخبرتك . (صحيح لغيره)

19316_ عن أنس بن مالك أن رجلا كان عند النبي فمر به رجل فقال يا رسول الله إني لأحب هذا فقال له النبي أعلمته ؟ قال لا ، قال أعلمه ، فلحقه فقال إني أحبك في الله فقال أحبك الذي أحببتني له . (صحيح)

19317_ عن ابن عمر قال بينا أنا جالس عند النبي إذ أتاه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه فقلت يا رسول الله إني لأحب هذا لله ، قال فهل أعلمته ذاك ؟ قلت لا ، قال فأعلم ذاك أخاك ، فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه فسلمت عليه وقلت والله إني لأحبك لله ، قال هو والله إني لأحبك لله ، قلت لولا النبي أمرني أن أعلمك لم أفعل . (صحيح)

19318_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه يجد له مثل الذي يجد عنده . (صحيح)

19319_ عن علي زين العابدين أن رسول الله قال إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليبين له فإنه خير في الألفة وأبقى في المودة . (حسن لغيره)

19320_ عن مجاهد بن جبر عن النبي قال إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه فإنه أبقى في الألفة وأثبت في المودة . (حسن لغيره)

_ باب فضل من زار أخاه لله

19321_ عن أبي هريرة عن النبي قال أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملَكاً فلما أتى عليه قال أين تريد ؟ قال أريد أخا لي في هذه القرية ، قال هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها ؟ قال لا غير أني أحببته في الله ، قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله تربها أي تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك)

19322_ عن أنس عن النبي قال ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله إلا ناداه مُنادٍ من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زار فيَّ وعليَّ قِرَاه فلم يرض الله له بثواب دون الجنة . (صحيح لغيره)

19323_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من عاد مريضا نادى مناد من السماء طِبتَ وطاب ممشاك وتبوَّأت من الجنة منزلا . (حسن)

_ باب فضل من عاد مريضا

19324_ عن ثوبان قال قال رسول الله عائد المريض في مَخرَفة الجنة حتى يرجع . (صحيح)

وعنه أن رسول الله قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة ، قيل وما خرفة الجنة ؟ قال جَنَاها . (صحيح)

_ باب المرء مع من أحب

19325_ عن أنس بن مالك قال بينما أنا ورسول الله خارجين من المسجد فلقينا رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال رسول الله ما أعددت لها ؟ قال فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله ، قال فأنت مع من أحببت . (صحيح)

19326_ عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله المرء مع من أحب . (صحيح)

19327_ عن أبي موسى قال قيل للنبي الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال المرء مع من أحب . (صحيح)

19328_ عن أبي ذر أنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم ، قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت ، قال فإني أحب الله ورسوله ، قال فإنك مع من أحببت ، فأعادها أبو ذر فأعادها رسول الله . (صحيح)

19329_ عن أنس بن مالك قال رأيت أصحاب رسول الله فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه ، قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال رسول الله المرء مع من أحب . (صحيح)

_ باب الأرواح جنود مجندة

19330_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الناس معادن كمعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا والأرواح جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح)

19331_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح)

(قال الأعظمي (وإسناده حسن من أجل هدبة بن خالد بن الأسود القيسي فإنه مختلف فيه فضعفه النسائي ووثقه ابن معين وقال أبو حاتم صدوق)

وأقول هذا تعنت شديد وإسراف في الجرح وتمحك بالزلات والأخطاء ، والرجل وثقه عدد من الأئمة وروي له البخاري ومسلم في صحيحيهما واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح ، وتعنت النسائي فتكلم فيه بلا أدني سبب .

وانظر هنا كذلك كيف لم يقلد ابن حجر في دفاعه عن الرجل فقد قال ابن حجر (ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه) وقال (ضعفه النسائي بلا حجة) ، لكن الأعظمي يتمحك بأي شئ لإنزال الثقات عن درجاتهم وكثر ذلك منه إلي درجة جعلت في النفس ريبة من السبب وراء ذلك !)

19332_ عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان بمكة امرأة مزاحة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح)

_ باب ما روي في الاقتصاد في الحب والبغض

19333_ عن أبي هريرة عن النبي قال أحبِب حبِيبَك هَوناً ما عَسَى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . (صحيح)

19334_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . (صحيح لغيره)

19335_ عن ابن عمر عن النبي قال أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . (حسن لغيره)

_ باب في من التمس رضا الله بسخط الناس

19336_ عن عائشة قالت قال رسول الله من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى الناس عنه ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس . (صحيح)

19337_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من أسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتي يزينه ويزين قوله وعمله في عينه . (صحيح لغيره)

_ باب في الحَسَب

19338_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن أوليائي يوم القيامة المتقون وإن كان نسَبٌ أقرب من نسب فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فأقول هكذا وهكذا لا وأعرض في كلا عِطفَيه . (صحيح)

_ جموع ما جاء في البر والصلة

_ باب تفسير البر والإثم

19339_ عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله عن البر والإثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس . (صحيح)

19340_ عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم عليَّ ، قال فصعَّد النبي وصوَّب فيَّ النظر فقال البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون ، وقال لا تقرب لحم الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع . (صحيح)

_ باب بر الوالدين من أحب الأعمال إلى الله

19341_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال الصلاة على وقتها ، قلت ثم أي ؟ قال ثم بر الوالدين ، قلت ثم أي ؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله ، قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني . (صحيح)

19342_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد . (صحيح لغيره)

_ باب إجابة دعاء لمن بر والديه

19343_ عن ابن عمر أن رسول الله قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها ،

فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه ناء بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي ،

فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ، ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء ، وقال الثاني اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها ،

فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها ، اللهم فإن كنت تعلم أني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة ، وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه ،

فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي فقلت اذهب إلى ذلك البقر وراعيها ، فقال اتق الله ولا تهزأ بي ، فقلت إني لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق بها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم . (صحيح)

_ باب عظم حق الوالدين

19344_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يَجزِي ولدٌ والداً إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه . وفي لفظ لا يجزي ولد والده . (صحيح)

19345_ عن أبي الدرداء أن رجلا أتاه فقال إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها قال أبو الدرداء سمعت رسول الله يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه . (صحيح)

_ باب حق الأم أعظم من حق الأب

19346_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أبوك . (صحيح)

19347_ عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم أدناك أدناك . (صحيح)

19348_ عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله من أبر ؟ قال أمك ، قلت ثم من ؟ قال أمك ، قلت ثم من ؟ قال أمك ، قلت ثم من ؟ قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب . (صحيح)

19349_ عن المقدام بن معد يكرب أن رسول الله قال إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثا إن الله يوصيكم بآبائكم إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب . (صحيح)

_ باب تقديم بر الوالدين على صلاة التطوع

19350_ عن أبي هريرة عن النبي قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ، عيسى ابن مريم وصاحب جريج ، وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت ،

فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت ؟ يا جريج فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لا تُمِته حتى ينظر إلى وجوه المومسات ، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت إن شئتم لأفتننه لكم ، فتعرضت له فلم يلتفت إليها فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت ،

فلما ولدت قالت هو من جريج فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم ؟ قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك ، فقال أين الصبي ؟ فجاءوا به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من أبوك ؟ قال فلان الراعي ، فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب ، قال لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا .

وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع ، قال فكأني أنظر إلى رسول الله وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها ،

قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلها ،

فترك الرضاع ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها ، فهناك تراجعا الحديث فقالت حَلقَى مر رجل حسن الهيئة فقلتُ اللهم اجعل ابني مثله فقلتَ اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الأمَةِ وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها ، قال إن ذاك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وإن هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله المومسات بضم الميم الأولى وكسر الثانية أي الزواني البغايا المتجاهرات ، وقوله يتمثل بحسنها أي يُضرَب به المثل لانفرادها)

_ باب الأمر بصلة الوالدين وإن كانا مشركين

قال تعالي (ووصَّينَا الإنسان بوالديه حُسناً وإن جاهداك لتُشرِك بي ما ليس لك به عِلمٌ فلا تُطِعهما إليَّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون) (العنكبوت / 8)

وقال تعالي (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به عِلمٌ فلا تُطِعهما وصاحِبهُما في الدنيا مَعروفاً واتَّبِع سبيل من أناب إليَّ ثم إليَّ مَرجِعُكُم فأنبئكم بما كنتم تعملون) (لقمان / 15)

19351_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدهم فاستفتيت رسول الله فقلت يا رسول الله قدِمَت عليَّ أمي وهي راغبة أفأصل أمي ؟ قال نعم صِلِي أمَّك . (صحيح)

_ باب في ذم من أدرك أبويهما أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

19352_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه ، قيل من يا رسول الله ؟ قال من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة . (صحيح)

19353_ عن أبي بن مالك عن النبي أنه قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه . (صحيح)

_ باب عقوق الوالدين من الكبائر

19354_ عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات ، وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . (صحيح)

19355_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ، قلنا بلى يا رسول الله ، قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت . (صحيح)

19356_ عن أنس بن مالك قال ذكر رسول الله الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قول الزور أو شهادة الزور . (صحيح)

19357_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة ، العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما أعطى . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الديوث بتشديد الياء هو الذي يقر أهله على الزنا مع علمه)

(وأقول بل يشمل ما هو أعم من الزني عموما وإن كان يدخل في دائرته كالعري والفحش وقد ثبت عن النبي في تعريف الديوث أنه الذي يقر السُّوء في أهله .

وانظر كتاب رقم (90) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الدايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (91) (الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الدايثة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (787) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين))

_ باب من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه

19358_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه ، قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال يَسُبُّ الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه . (صحيح)

_ باب فضل صلة أصدقاء الوالدين

19359_ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه ، قال ابن دينار فقلنا له أصلحك الله إنهم الأعراب وإنهم يرضون باليسير فقال عبد الله إن أبا هذا كان وُدّاً لعمر بن الخطاب وإني سمعت رسول الله يقول إن أبرَّ البرِّ صلة الولد أهل ود أبيه . (صحيح)

19360_ عن أبي بردة قال أتيت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر فقال هل تدري لم أتيتك ؟ قلت لا ، قال سمعت رسول الله يقول من أحب أن يصِلَ أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده ، وإنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخاء وود فأحببت أن أصل ذلك . (صحيح)

19361_ عن أبي أسيد قال بينا نحن عند رسول الله إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا تُوصَل إلا بهما وإكرام صديقهما . (حسن)

_ باب ما جاء في بر الخالة

19362_ عن البراء بن عازب عن النبي قال الخالة بمنزلة الأم . (صحيح)

19363_ عن ابن عمر أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إني أصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة ؟ قال هل لك من أم ؟ قال لا ، قال هل لك من خالة ؟ قال نعم ، قال فبرَّها . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى الحديث بعد أن تتوب على الله قم ببر خالتك لتكون توبتك أكثر قبولا)

_ باب فضل صلة الرحم والتحذير من قطعها

19364_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ما له ما له ؟ فقال رسول الله أرَبٌ ما له ، وقال رسول الله تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ، ذرها ، قال كأنه كان على راحلته . (صحيح)

_ باب من وصل الرحم وصله الله

19365_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الرحم شَجنَةٌ من الرحمن ، قال الله من وصَلَكِ وَصَلتُه ومن قطعك قطعته . (صحيح)

19366_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة ، قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت بلى ، قال فذاك لك ، ثم قال رسول الله اقرءوا إذ شئتم (فهل عَسَيتُم إن تولَّيتُم أن تُفسِدُوا في الأرض وتقطِّعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمَّهم وأعمى أبصارهم ، أفلا يتدبرون القرآن أم علي قلوب أقفالها) . (صحيح)

19367_ عن عائشة قالت قال رسول الله الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله . (صحيح)

19368_ عن ابن عباس عن النبي قال إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن يصِلُ من وصلها ويقطع من قطعها . (صحيح)

19369_ عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله يقول قال الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي اسما فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . (صحيح)

19370_ عن أبي سلمة قال اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال أبو الرداد خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال عبد الرحمن بن عوف إني سمعت رسول الله يقول قال الله أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتتُّه . (صحيح)

قال الأعظمي (وأبو الرداد من الصحابة كما ذكره ابن حجر في الإصابة وكذا من قبله أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما)

_ باب أن الرحم يبل ببلالها

19371_ عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله جهارا غير سر يقول ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين . (صحيح)

وعنه قال سمعت النبي جهارا غير سر يقول إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رَحِمٌ أبلُّها بِبِلالها . (صحيح)

_ باب يبسط الرزق بصلة الرحم

19372_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال من أحب أن يُبسَط له في رزقه ويُنسَأ له في أثَرِه فليَصِل رحِمَه . (صحيح)

19373_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من أحب أن يمد له في عمره وأن يزاد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه . (صحيح)

19374_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه . (صحيح)

19375_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من سرَّه أن يُمَدَّ له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليَصِل رحِمَه . (صحيح)

19376_ عن عائشة أن النبي قال لها إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . (صحيح)

_ باب فضل واصل الرحم على القاطع

19377_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إليَّ وأحلم عنهم ويجهلون عليَّ فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملَّ ولا يزال معك من الله ظَهِير عليهم ما دمت علي ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله تسفهم بضم أوله وكسر السين وتشديد الفاء مأخوذ من سف يسف هو تغير ومعناه تجعل وجوههم كلون الرماد وقوله الل بفتح الميم وهو الرماد)

_ باب ليس الواصل بالمكافئ

19378_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قُطِعت رحمه وصلها . (صحيح)

_ باب صلة الأخ المشرك

19379_ عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله إنما يلبس هذه من لا خَلَاق له في الآخرة .

ثم جاء رسول الله منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فمال عمر يا رسول الله أكسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت ؟ فقال رسول الله لم أكسكها لتلبسها ، فكساها عمر أخا له مشركا بمكة . وفي رواية قال إني لم أعطكها لتلبسها ولكن تبيعها أو تكسوها . (صحيح)

_ باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم

19380_ عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله أي رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم أفيها أجر ؟ فقال رسول الله أسلَمتَ علي ما أسلفت من خير . (صحيح)

_ باب إثم القاطع

19381_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله لا يدخل الجنة قاطع رَحِم . (صحيح)

19382_ عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله الرحم شجنة من الرحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حرم الله عليه الجنة أي دخولا أوليا ثم يدخل الله الجنة إن كان من أهل التوحيد)

19383_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله قال إن أعمال بني آدم تُعرَض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم . (صحيح)

19384_ عن أبي هريرة عن النبي قال تعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا اتركوا هذين حتى يصطلحا . (صحيح)

19385_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم . (صحيح)

19386_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الرحم شجنة من الرحمن من يصلها يصله ومن يقطعها يقطعه ، لها لسان طلق ذلق يوم القيامة . (صحيح)

19387_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل تكلم بلسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله حجنة المغزل أي صنارته وهي المعوجة التي في رأسه والمحجن هو كل معوج الرأس ، وقوله طلق أي سريع النطق ، وقوله ذلق أي فصيح بليغ)

_ باب فضل الإحسان إلى البنات والأخوات

19388_ عن عائشة قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي علينا فأخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء كنَّ له سِتراً من النار . (صحيح)

19389_ عن عائشة أنها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله فقال إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار . (صحيح)

19390_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة . (صحيح لغيره)

19391_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه . (صحيح)

19392_ عن أنس أن رسول الله قال من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو أختين أو ثلاث أخوات حتى يُؤتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى . (صحيح)

19393_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جِدَته كن له حجابا من النار يوم القيامة . (صحيح)

19394_ عن جابر بن عبد الله قال رسول الله من عال ثلاثا من بنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن فهو في الجنة ، فقال رجل يا رسول الله واثنتين ؟ قال واثنتين . حتى قلنا أن إنسانا لو قال واحدة لقال واحدة . (صحيح)

19395_ عن عوف بن مالك قال قال رسول الله أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وجمع بين إصبعيه السبابة والوسطى ، امرأة ذات منصب وجمال آمت من زوجها حبست نفسها على أيتامها حتى بانوا أو ماتوا . (صحيح لغيره)

_ باب النهي عن كراهية البنات

قال تعالي (وإذا بُشِّر أحدهم بالأنثى ظلَّ وَجهُه مُسوَدّاً وهو كَظِيم ، يتوارى من القوم من سُوءِ ما بُشِّرَ به أيُمسِكُه على هُونٍ أم يدسُّه في التراب ألا ساء ما يَحكُمون) (النحل / 59)

19396_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله لا تَكرَهوا البنات فإنهن المؤنسات الغاليات . (حسن)

_ باب من أعظم الذنوب أن يقتل الرجل ولده خشية أن يأكل معه

19397_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال أن تجعل لله نِدّاً وهو خلقك ، قلت إن ذلك لعظيم ، قلت ثم أي ؟ قال ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يَطعَم معك ، قلت ثم أي ؟ قال ثم أن تزاني حليلة جارك . وأنزل الله تصديق ذلك (والذين لا يَدعُون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرَّم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) . (صحيح)

_ باب تقبيل الأولاد والرحمة بهم

19398_ عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها . (صحيح)

19399_ عن أبي هريرة قال قبل رسول الله الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله ثم قال من لا يَرحم لا يُرحم . (صحيح)

19400_ عن عائشة قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله فقالوا أتقبلون صبيانكم ؟ فقالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل ، فقال رسول الله أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة . (صحيح)

وعنها قالت جاء أعرابي إلي النبي فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي أوأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة . (صحيح)

19401_ عن عائشة أن النبي وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه . (صحيح)

19402_ عن أسامة بن زيد كان رسول الله يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما . (صحيح)

_ باب من ترك صبية تلعب

19403_ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله مع أبي وعليَّ قميص أصفر ، قال رسول الله سَنَه سنه . قال عبد الله بن المبارك وهي بالحبشية حسنة . قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله دعها ، ثم قال رسول الله أبلِي وأخلِقِي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي . (صحيح)

_ جموع ما جاء في صفات المسلمين وحقوق بعضهم على بعض

_ باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم

19404_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه . (صحيح)

19405_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تَدَاعى له سائر الجسد بالسهر والحمَّى . (صحيح)

_ باب موالاة المؤمنين

قال تعالي (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) (التوبة / 71)

19406_ عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله جهارا غير سر يقول ألا إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين . (صحيح)

وعنه قال سمعت النبي جهارا غير سر يقول إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها . (صحيح)

_ باب أن الله ينظر إلى القلوب

19407_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله لا ينظر إلى صُوَركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم . (صحيح)

_ باب من حقوق المسلم على المسلم

19408_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس . (صحيح)

19409_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال حق المسلم على المسلم ست ، قيل ما هن يا رسول الله ؟ قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه . (صحيح)

19410_ عن ابن عمر أن رسول الله قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلِمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة . (صحيح)

19411_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تَحَاسدوا ولا تَنَاجشوا ولا تَبَاغضوا ولا تَدَابروا ولا يَبِع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى ها هنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه ، المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه . (صحيح)

19412_ عن الحسن أن شيخا من بني سليط أخبره قال أتيت النبي أكلمه في سبي أصيب لنا في الجاهلية فإذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم عليه إزار قطر له غليظ ، قال سمعته يقول وهو يشير بإصبعه المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ، التقوى ها هنا التقوى ها هنا يقول أي في القلب . (صحيح)

_ باب أن المؤمن مرآة المؤمن

19413_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكفُّ عليه ضَيعَته ويحوطه من ورائه . (صحيح)

19414_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليُمِطه عنه . (صحيح لغيره)

19415_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله المؤمن مرآة المؤمن . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في النصيحة

19416_ عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . (صحيح)

_ باب الإخاء والحلف

19417_ عن عاصم بن سليمان قال قلت لأنس بن مالك أبلغك أن النبي قال لا حلف في الإسلام ؟ فقال قد حالف النبي بين قريش والأنصار في داري . (صحيح)

19418_ عن أنس بن مالك قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله بينه وبين سعد بن الربيع . (صحيح)

19419_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله لا حِلفَ في الإسلام وأيُّما حِلفٍ كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة . (صحيح)

19420_ عن عبد الله بن عمرو قال لما فتح على رسول الله مكة قال فذكر الخطبة وجاء فيها وأوفوا بحلف الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ولا تُحدِثوا حَلفاً في الإسلام . (صحيح)

19421_ عن قيس بن عاصم أنه سأل النبي عن الحلف فقال ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف في الإسلام . (صحيح لغيره)

19422_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا حلف في الإسلام وكل حلف كان في الجاهلية فلم يزده الإسلام إلا شدة وما يسرُّني أن لي حمر النعم وأني نقضت الحلف الذي كان في دار الندوة . (صحيح)

_ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

19423_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال المسلم من سلِمَ المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه . (صحيح)

19424_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله أي المسلمين خير ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . (صحيح)

_ باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم

19425_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار . (صحيح)

19426_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه . (صحيح)

19427_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا . (صحيح)

19428_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من حمل علينا السلاح فليس منا . (صحيح)

19429_ عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله قال من حمل علينا السلاح فليس منا . (صحيح)

19430_ عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال من حمل علينا السلاح فليس منا . (صحيح)

19431_ عن عبد الله بن الزبير عن رسول الله قال من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله شهر سيفه أي سله ، وقوله ثم وضعه أي في الناس يعني ضربهم وقتلهم به ، وقوله فدمه هدر أي لا دية ولا قصاص بقتله)

19432_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله نهى أن يقدَّ السَّير بين اثنين . (صحيح)

19433_ عن أبي هريرة عن النبي قال الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن . (صحيح لغيره)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث ولم يذكر غير روايته عن أبي هريرة ولا أدري ألم يجد له شواهد ومتابعات تقويه وترفعه إلي الحسن علي الأقل ! فالحديث مروي كذلك عن أنس بن مالك وعمرو بن الحمق وعثمان بن عفان وعائشة وغيرهم)

قال الأعظمي (قوله الفتك قال ابن الأثير الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله)

_ باب التمسك بنصال النبل خشية أن يصيب أحدا من المسلمين

19434_ عن أبي موسى عن النبي قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك أو ليقبض على نصالها بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله النصال جمع النصل وهو حديدة الرمح والسهم والسكين)

19435_ عن أبي موسى أن رسول الله قال إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها . قال أبو موسى والله ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض . (صحيح)

19436_ عن جابر بن عبد الله قال مر رجل في المسجد بسهام فقال له رسول الله أمسك بنصالها . (صحيح)

وعنه أن رجلا مر بأسهم في المسجد قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها كي لا يخدش مسلما . (صحيح)

19437_ عن جابر عن رسول الله أنه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها إلا وهو آخِذٌ بنصولها . (صحيح)

_ باب لا يحل لمسلم أن يروع مسلما

19438_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد أنهم كانوا يسيرون مع النبي فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال رسول الله لا يحل لمسلم أن يروع مسلما . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه روي عن ابن عمر وغيره وفيه مقال)
(وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

_ باب فضيلة من رد عن عرض أخيه المسلم

19439_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من ردَّ عن عِرضِ أخيه المسلم كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية (وكان حقا علينا نَصرُ المؤمنين) . (صحيح لغيره)

19440_ عن أسماء بنت يزيد عن النبي قال من ذبَّ عن لحم أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار . (صحيح لغيره)

_ باب فضل الستر على المسلم

19441_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسَّر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . (صحيح)

_ باب التحذير من الاستطالة في عرض المسلم بغير حق

19442_ عن سعيد بن زيد عن النبي قال إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق . (صحيح)

19443_ عن أبي هريرة عن النبي قال أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم . (صحيح لغيره)

_ باب المؤمن يغلب شيطانه

19444_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن المؤمن ليُنضِي شياطينه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله لينضي أي يغلب كما يغلب الراكب على بعيره)

_ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

19445_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يُلدَغ المؤمن من جُحرٍ واحد مرتين . (صحيح)

_ باب أن المؤمن غر كريم

19446_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خِبٌّ لئيم . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (معنى الحديث قال الخطابي معنى هذا الكلام أن المؤمن المحمود هو من كان طبعه وشيمته الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وإن ذلك ليس منه جهلا لكنه كرم وحسن خلق وإن الفاجر من كانت عادته الخب والدهاء والوغول في معرفة الشر وليس ذلك منه عقلا لكنه خب ولؤم . معالم السنن (4/ 108))

_ باب أن المؤمن مألف

19447_ عن أبي هريرة أن النبي قال المؤمن مَألفٌ ولا خَيرَ فيمن لا يألف ولا يُؤلَف . (صحيح)

19448_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال المؤمن مألفة ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . (صحيح لغيره)

_ جموع ما جاء في العطاس والتثاؤب

_ باب تشميت العاطس

19449_ عن البراء بن عازب قال أمرنا النبي بسبع ، أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس . (صحيح)

_ باب إذا عطس كيف يشمت

19450_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم . (صحيح)

_ باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله

19451_ عن أنس بن مالك قال عطس عند النبي رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمه عطس فلان فشمته وعطست أنا فلم تشمتني ، قال إن هذا حمِدَ الله وإنك لم تحمد الله . (صحيح)

19452 _ عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها فرجعت إلى أمي فأخبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها ، فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها ، سمعت رسول الله يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه . (صحيح)

19453_ عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمته فقال إن هذا ذَكَر الله فذكرته وإنك نسِيتَ الله فنسيتك . (صحيح)

_ باب كم مرة يشمت العاطس

19454_ عن سلمة بن الأكوع أنه سمع النبي وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال رسول الله الرجل مزكوم . (صحيح)

_ باب خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس

19455_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غضَّ من صوته . (صحيح)

_ باب من تثاءب فليضع يده على فمه

19456_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان . (صحيح)

19457_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه وإذا قال آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه ، وإن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا قال الرجل آه آه إذا تثاءب فإن الشيطان يضحك في جوفه . (صحيح)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث وقال أن فيه علة خفية ! . وأقول ما ذكره ليس بعلة والحديث صححه عدد من أكابر الأئمة منهم الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والطوسي والسيوطي وغيرهم)

19458_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليَكظِم ما استطاع . (صحيح)

19459_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فِيهِ فإن الشيطان يدخل . (صحيح)

19460_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل . (صحيح)

_ جموع ما جاء في اليتامى والأرامل والمساكين والضعفاء والمحتاجين

_ باب فضل من يعول يتيما

19461_ عن سهل بن سعد قال رسول الله أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرَّج بينهما شيئا . (صحيح)

19462_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى . (صحيح)

_ باب فضل السعي على الأرامل والمساكين

19463_ عن أبي هريرة قال قال النبي الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار . (صحيح)

وعنه أن رسول الله قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر . (صحيح)

_ باب فضل الصدقة في المساكين

19464_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك ؟ قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة ،

فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي ؟ فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه . وفي رواية بلفظ وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل . (صحيح)

_ باب التحذير من هضم حقوق الضعفاء

19465 _ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم إني أحرِّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أحرج حق الضعيفين أي أحرم مالهما على من ظلمهما)

(وأقول لعل المعني غير ذلك فتحريم المال ومنع الظلم عام وإنما المراد التشديد في أمرهما وزيادة العقوبة علي من ظلمهما .

وانظر كتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (788) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي))

_ باب ما روي في الرفق بالمحتاجين

19466_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين ، فأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بجنيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله ، وأما بيوت الشياطين فلم أرها . (صحيح) كان سعيد بن أبي هند يقول لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج .

قال الأعظمي (والمراد ببيوت الشياطين أن لا يأوي صاحب البيت من في حاجة إلى الإيواء لبعض الوقت كالمسافر والمحتاج الذي ليس عنده بيت)

_ باب ما جاء في الرحمة بالصبيان

19467_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا . (صحيح)

19468_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه عن ابن عباس وأنس وجابر بن عبد الله وعبادة بن الصامت وواثلة بن الأسقع وغيرهم وفي جميعها مقال إلا أن هذه الشواهد تقوي ما سبق من حديث عبد الله بن عمرو وأبي هريرة)
(وأقول هذا تعنت شديد وهذه الروايات عن هؤلاء الصحابة فيها الصحيح والحسن)

قال الأعظمي (قوله ليس منا أي ليس من طريقنا ومنهجنا وسلوكنا في الرحمة على الصبيان)

_ جموع ما جاء في الآداب المتعلقة بالسيد والخادم

_ باب حسن السلوك بالخادم والمملوك

19469_ عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال رأيت عليه بُرداً وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة وأعطيته ثوبا آخر ، فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فذكرني إلى النبي فقال لي أسببت فلانا ؟ قلت نعم ، قال أفنلت من أمه ؟ قلت نعم ، قال إنك امرؤ فيك جاهلية ،

قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن ؟ قال نعم ، هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليُعِنه عليه . (صحيح)

وعن المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى غلامه مثله فقال القوم يا أبا ذر لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره ، فقال أبو ذر إني كنت سابببت رجلا وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه فشكاني إلى رسول الله فقال يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ، وقال إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خَلقَ الله . (صحيح)

وعن أبي ذر أن رسول الله قال من لاءمكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون أو قال مما تكتسون ومن لا يلائمكم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله . (صحيح)

19470_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلَّف من العمل إلا ما يطيق . (صحيح)

19471_ عن أبي هريرة عن النبي إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فإنه ولِيَ عِلَاجَه . (صحيح)

19472_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولِيَ حرَّه ودخانه فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين . (صحيح)

19473_ عن أبي الزبير أنه سمع رجلا يسأل جابرا عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر أمر النبي أن يدعوه ؟ قال نعم فإن كره أحدكم أن يطعم معه فليُطعِمهُ أكلةً في يده . (صحيح)

_ باب استحباب كثرة العفو عن الخادم

19474_ عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ؟ فصمت ثم أعاد عليه الكلام فصمت فلما كان في الثالثة قال اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة . (صحيح)

_ باب كفارة من ضرب عبده أن يعتقه

19475_ عن زاذان أبي عمر قال أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكا فأخذ من الأرض عودا أو شيئا فقال ما فيه من الأجر ما يسوى هذا إلا أني سمعت رسول الله يقول من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه . (صحيح)

19476_ عن أبي مسعود الأنصاري قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو رسول الله فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال أما لو لي تفعل للفحتك النار أو لمستك النار . (صحيح)

19477_ عن هلال بن يساف قال عجِلَ شيخ فلطم خادما له فقال له سويد بن مقرن عجَزَ عليك إلا حرُّ وجهها لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصغرنا فأمرنا رسول الله أن نعتقها . (صحيح)

19478_ عن معاوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف أبي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله ليس لنا إلا خادم واحدة فلطمها أحدنا فبلغ ذلك النبي فقال أعتقوها ، قالوا ليس لهم خادم غيرها ، قال فليستخدموها فإذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها . (صحيح)

_ باب الترهيب من قذف مملوكه بالزنا

19479_ عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول من قذَفَ مملوكه وهو بريء مما قال جُلِد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال . (صحيح)

_ باب ثواب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده

19480_ عن ابن عمر أن رسول الله قال العبد إذا نصح لسيده وأحسَنَ عبادة الله فله أجره مرتين . (صحيح)

19481_ عن أبي هريرة قال رسول الله للعبد المملوك المصلح أجران . قال أبو هريرة والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك . (صحيح) قال ابن شهاب الزهري وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها .

19482_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال ثلاثة يُؤتَون أجرهم مرتين ، الرجل تكون له الأمَةُ فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ، ومؤمن أهل

الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي فله أجران ، والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده . (صحيح)

19483_عن أبي هريرة قال قال النبي نِعمَ ما لأحدهم يُحِسن عبادة ربه ويَنصَح لسيده . (صحيح)

19484_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نِعمَّا للمملوك أن يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده نعما له . (صحيح)

19485_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه كان له أجران . (صحيح) قال أبو هريرة فحدثتها كعبا فقال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد .

_ باب العبد راع وهو مسؤول في مال سيده

19486_ عن ابن عمر أن رسول الله قال كلكم رَاعٍ فمَسئولٌ عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . (صحيح)

_ باب الأفضل ترك الضرب إذا أمكن الوصول على الغرض بغيره

19487_ عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نِيلَ منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يُنتَهك شيء من محارم الله فينتقم لله . (صحيح)

_ باب ذكر المثل الأعلى في حسن التعامل مع الخادم

19488_ عن أنس بن مالك قال خدمت النبي عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت . (صحيح)

_ باب الزجر من أفسد مملوكا على مولاه

19489_ عن أبي هريرة قال قال النبي ليس منا من خبَّب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله خبب معناه أفسد وخدع وقد جاء بلفظ أفسد في بعض الروايات)

_ جموع ما جاء في حقوق الجار وأدب الجوار

_ باب الوصية بالجار والإحسان إليه

قال تعالي (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسَاناً وبِذِي القُربَى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجُنُبِ والصاحب بالجَنبِ وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مُختَالاً فَخُورا) (النساء / 36)

19490_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . (صحيح)

19491_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . (صحيح)

19492_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . (صحيح)

19493_ عن أبي العالية عن رجل من الأنصار قال خرجت من أهلي أريد النبي فإذا أنا به قائم ورجل معه مُقبِل عليه فظننت أن لهما حاجة ، قال الأنصاري والله لقد قام رسول الله حتى جعلت أرثي لرسول الله من طول القيام ، فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك الرجل حتى جعلت أرثي لك من طول القيام ، قال ولقد رأيته ؟ قلت نعم ، قال أتدري من هو ؟ قلت لا ، قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، ثم قال أما إنك لو سلمت عليه رد عليك السلام . (صحيح)

19494_ عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . (صحيح)

قال الأعظمي (والمشهور في الأحاديث أن جبريل يوصي النبي بالجار حتى ظن أنه سيورثه فالظاهر أن النبي تأسى بجبريل في تأكيد الوصية بالجار حتى ظن بعض الصحابة أنه سيورثه)

19495_ عن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني إذا طبَختَ مرَقاً فأكثِر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصِبهم منها بمعروف . (صحيح)

وعنه أن رسول الله قال يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك . (صحيح)

19496_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره . (صحيح)

_ باب الإحسان إلى الجار ولو كان غير مسلم

19497_ عن عبد الله بن عمرو ذبحت له شاة في أهله فلما جاء قال أهديتم لجارنا اليهودي أهديتم لجارنا اليهودي ؟ سمعت رسول الله يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . (صحيح)

_ باب لا تحقرن جارة لجارتها

19498_ عن أبي هريرة عن النبي قال يا نساء المسلمات لا تَحقِرنَّ جارة لجارتها ولو فِرسِنَ شاة . (صحيح)

_ باب أي الجوار أقرب

19499_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي ؟ قال إلى أقربهما منكِ باباً . (صحيح)

_ باب النهي عن إيذاء الجار

19500_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . (صحيح)

19501_ عن أبي شريح العدوي قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته ، قال وما جائزته يا رسول الله ؟ قال يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . (صحيح)

19502_ عن زيد بن خالد أنه سمع رسول الله يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلاث ليال فما كان وراء ذلك فهو صدقة . (صحيح)

19503_ عن علقمة بن عبد الله عن رجال من أصحاب النبي عن النبي أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليقل حقا أو ليسكت . (صحيح)

19504_ عن عائشة عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . (صحيح)

19505_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي يشكو جاره فقال اذهب فاصبر فأتاه مرتين أو ثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق فطرح متاعه في الطريق فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه فعل الله به وفعل وفعل فجاء إليه جاره فقال له ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه . (صحيح)

19506_ عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله إن فلانة يُذكَر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها ، قال هي في النار ، قال يا رسول الله فإن فلانة يُذكَر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها وإنها تصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي جيرانها بلسانها ، قال هي في الجنة . (صحيح)

19507_ عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله لأصحابه ما تقولون في الزنا ؟ قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة ، فقال رسول الله لأصحابه لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره ، قال ما تقولون في السرقة ؟ قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام ، قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . (صحيح)

_ باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه

19508_ عن أبي شريح أن النبي قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، قيل ومن يا رسول الله ؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه . (صحيح)

19509 _ عن أبي هريرة أن رسول الله قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال الجار لا يأمن جاره بوائقه ، قالوا يا رسول الله وما بوائقه ؟ قال شرُّه . (صحيح)

19510_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه . (صحيح)

_ باب غرز الخشب في جدار الجار

19511_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره . ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمِيَنَّ بها بين أكتافكم . (صحيح)

_ باب من سعادة المرء الجار الصالح

19512_ عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن الواسع . (صحيح)

19513_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله أربع من السعادة ، المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء ، وأربع من الشقاوة ، الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء . (صحيح)

_ باب أول خصمين يوم القيامة جاران

19514_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله أول خصمين يوم القيامة جاران . (صحيح)

_ جموع ما جاء في آداب الاستئذان

_ باب ما جاء في غض البصر

قال تعالي (قل للمؤمنين يَغُضُّوا من أبصارهم ويَحفَظُوا فُرُوجَهُم ذلك أزكى لهم إن الله خبِيرٌ بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يَغضُضن من أبصارهن ويَحفَظن فروجهن ولا يُبدِين زينتهنَّ إلا ما ظهَرَ منها وليَضرِبن بخُمُرِهنَّ على جيوبهن

ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يَظهَرُوا على عورات النساء ولا يَضرِبن بأرجلهن ليُعلَم ما يُخفِين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيُّهَ المؤمنون لعلكم تُفلِحون) (النور / 31)

19515_ عن ابن عباس قال أردف رسول الله الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله فطفق الفضل ينظر إليها وأعجبه حسنها فالتفت النبي والفضل ينظر إليها فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها ، فقالت يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه ؟ قال نعم . (صحيح)

_ باب زنا العين النظر

19516_ عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تَمَنَّى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه . (صحيح)

_ باب نظر الفجأة

19517_ عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرِفَ بَصَرِي . (صحيح)

_ باب نزول الاستئذان

19518_ عن أنس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله فكنت أدخل عليه بغير إذن فجئت ذات يوم فدخلت عليه فقال يا بني إنه قد حدث أمر فلا تدخل عليَّ إلا بإذن . (حسن)

_ باب الاستئذان من أجل البصر

19519_ عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي ومع النبي مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جُعِل الاستئذان من أجل البَصَر . (صحيح)

19520_ عن أنس أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي فقام إليه بمشقص أو مشاقص فكأني أنظر إلى رسول الله يختل الرجل ليطعنه . (صحيح)

19521_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح . (صحيح)

19522_ عن أبي هريرة عن النبي قال من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤوا عَينَه . (صحيح)

19523_ عن سعد أنه وقف على باب النبي يستأذن فقام على الباب مستقبل الباب فقال له النبي هكذا عنك أو هكذا فإنما الاستئذان من النظر . (صحيح)

19524_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا دخل البصر فلا إذن . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث ذم لمن يدخل بصره في داخل البيت قبل أن يؤذن له فمثله لو فقأ الإنسان عينه فلا دية عليه)

_ باب صفة الاستئذان

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بُيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتُسَلّموا على أهلها ذلكم خَيرٌ لكم لعلكم تذكَّرون ، فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يُؤذَن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ، ليس عليكم جنَاحٌ أن تدخلوا بيوتا غير مسكُونةٍ فيها مَتاعٌ لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) (النور / 29)

19525_ عن أنس أن رسول الله كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله إذا سلم أي إذا استأذن)

19526_ عن أبي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك ؟ قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ، فقال والله لتقيمن عليه ببينة ، أمنكم أحد سمعه من النبي ؟ فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم ، فكنت أصغر القوم فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي قال ذلك .

وعنه قال قال كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري مغضبا حتى وقف فقال أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع ، قال أبيٌّ وما ذاك ؟ قال استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فأخبرته أني جئت أمس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت ،

قال قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك ، قال استأذنت كما سمعت رسول الله ، قال فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا ، فقال أبي بن كعب فوالله لا يقوم معك إلا أحدثنا سِنّاً قم يا أبا سعيد ، فقمت حتى أتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله يقول هذا . (صحيح)

19527_ عن أبي سعيد أن أبا موسى أتى باب عمر فاستأذن فقال عمر واحدة ثم استأذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استأذن الثالثة فقال عمر ثلاث ثم انصرف فأتبعه فرده فقال إن كان هذا شيئا حفظته من رسول الله فها وإلا فلأجعلنك عظة ، قال أبو سعيد فأتانا فقال ألم تعلموا أن رسول الله قال الاستئذان ثلاث ؟ فجعلوا يضحكون ، فقلت أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع تضحكون ؟ انطلق فأنا شريكك في هذه العقوبة ، فأتاه فقال هذا أبو سعيد . (صحيح)

19528_ عن أبي موسى الأشعري قال جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف فقال ردوا عليَّ ردوا علي فجاء فقال يا أبا موسى ما ردك ؟ كنا في شغل ، قال سمعت رسول الله يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع ،

قال لتأتيني على هذا ببينة وإلا فعلت وفعلت ، فذهب أبو موسى ، قال عمر إن وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية وإن لم يجد بينة فلم تجدوه ، فلما أن جاء بالعشي وجدوه قال يا أبا موسى ما تقول أقد وجدت ؟ قال نعم أبي بن كعب ، قال عدل ، قال يا أبا الطفيل ما يقول هذا ؟ قال سمعت رسول الله يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكوننَّ عذاباً على أصحاب رسول الله ، قال سبحان الله إنما سمعت شيئا فأحببت أن أتثبت . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن حجر في الفتح (شرح حديث 6245) ويمكن الجمع بأن أبي بن كعب جاء بعد أن شهد أبو سعيد)

19529_ عن عبيد بن عمير أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثا فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم تسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدُعِي له فقال ما حملك على ما صنعت ، قال إنا كنا نؤمر بهذا ، قال لتقيمن على هذا بينة أو لأفعلن ، فخرج فانطلق إلى مجلس من الأنصار فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا ، فقام أبو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا ، فقال عمر خفِيَ عليَّ هذا من أمر رسول الله ألهاني عنه الصفق بالأسواق . (صحيح)

99_ عن أنس بن مالك أن رسول الله استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي واتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ، ثم أدخله البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون . (صحيح)

_ باب التسليم قبل الاستئذان

19530_ عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله بلبن وجداية وضغابيس والنبي بأعلى مكة فدخلت ولم أسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم وذاك بعدما أسلم صفوان بن أمية . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي وضغابيس هو حشيش يؤكل وفي النهاية هي صغار القثاء واحدها ضغبوس)

19531_ عن ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي فقال أألج ؟ فقال النبي لخادمه اخرجي إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له فليقل السلام عليكم أدخل ؟ ، قال فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم أدخل ؟ فأذِنَ فدخلت . (صحيح)

19532_ عن عمر بن الخطاب أنه أتى النبي وهو في مشربة له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر . (صحيح)

_ باب رفع الحجاب وفتح الباب من علامات الإذن

19533_ عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله إذنك عليَّ أن يُرفَع الحجاب وأن تستمع سوادي حتى أنهاك . (صحيح)

_ باب إذا دعي الرجل فلا يدخل حتى يستأذن

19534_ عن أبي هريرة قال دخلت مع رسول الله فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إليَّ ، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا . (صحيح)

_ باب رسول الرجل إلى الرجل إذنه

19535_ عن أبي هريرة عن النبي قال رسول الرجل إلى الرجل إذنه . (صحيح)

19536_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا دُعِي أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن . (صحيح)

_ باب أن المستأذن لا يستقبل الباب من تلقاء وجهه

19537_ عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور . (صحيح)

_ باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من أنت ؟

19538_ عن جابر بن عبد الله قال أتيت النبي في دَينٍ كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا ؟ فقلت أنا ، فقال أنا أنا كأنه كرهها . (صحيح)

_ جموع ما جاء في السلام

_ باب بدء السلام

19539_ عن أبي هريرة عن النبي قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلّم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن . (صحيح)

_ باب السلام اسم من أسماء الله تعالي

19540_ عن ابن مسعود قال كنا إذا صلينا مع النبي قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان ، فلما انصرف النبي أقبل علينا بوجهه فقال إن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات ،

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء . (صحيح)

_ باب الأمر بإفشاء السلام

19541_ عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار المُقسِم . (صحيح)

19542_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أوَلَا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم . وفي رواية قال والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا . (صحيح)

19543_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرَّت عيني فأنبئني عن كل شيء ، فقال كلُّ شيءٍ خُلِق من ماء ، قلت أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة ، قال أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الإيمان وكتاب الصلاة)

19544_ عن أبي أمامة قال أمرنا النبي أن نفشي السلام . (صحيح)

19545_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن أَولَى الناس بالله من بدأهم بالسلام . (صحيح)

19546_ عن البراء بن عازب قال قال رسول الله أفشوا السلام تَسلَموا والأشرة شر . (صحيح)

19547_ عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام . (صحيح)

19548_ عن ابن عمر أن رسول الله قال أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخوانا كما أمركم الله . (صحيح)

_ باب يسلم المرء على من يعرفه وعلى من لا يعرفه

19549_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله أي الإسلام خير ؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف . (صحيح)

_ باب يسلم الراكب على الماشي

19550_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير . (صحيح)

19551_ عن أبي هريرة عن النبي قال يسلم الصغير على الكبير والمارُّ على القاعد والقليل على الكثير . (صحيح)

19552_ عن فضالة بن عبيد أن رسول الله قال يسلم الفارس على الماشي والماشي على القائم والقليل على الكثير . (صحيح)

19553_ عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يُجِب فلا شيء له . (صحيح)

19554_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . (صحيح)

_ باب السلام على الصبيان

19555_ عن سيار العنزي قال كنت أمشي مع ثابت البناني فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث ثابت أنه كان يمشي مع أنس فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله فمر بصبيان فسلم عليهم . (صحيح)

19556_ عن ثابت عن أنس قال أتى عليَّ رسول الله وأنا ألعب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت ما حبسك ؟ قلت بعثني رسول الله لحاجة ، قالت ما حاجته ؟ قلت إنها سر ، قالت لا تحدِّثن بسرِّ رسول الله أحدا . قال أنس والله لو حدثت به أحدا لحدثتك يا ثابت . (صحيح)

_ باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال إذا أمن الفتنة

19557_ عن سهل بن سعد قال كنا نفرح يوم الجمعة ، قال أبو حازم قلت ولم ؟ قال كانت لنا عجوز ترسل إلى بضاعة -قال ابن مسلمة نخل بالمدينة- فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير فإذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه إلينا فنفرح من أجله وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة . (صحيح)

19558_ عن أسماء بنت يزيد مرَّ علينا النبي في نسوة فسلم علينا . (صحيح)

وعنها أن رسول الله مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده إليهن بالسلام . (صحيح)

_ باب الرجل يفارق صاحبه ثم يلقاه يسلم عليه

19559_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من لقي أخاه فليسلم عليه وإن حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه . (صحيح)

19560_ عن أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله فتفرق بيننا الشجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . (صحيح)

19561_ عن أنس قال كان أصحاب رسول الله يتماشون فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض . (صحيح)

(قال الأعظمي (وإسناده حسن من أجل عبد الأعلى بن حماد النرسي فإنه حسن الحديث) . وهذا تعنت شديد غريب والرجل وثقه عدد من الأئمة توثيقا مطلقا منهم ابن معين والدارقطني وأبو حاتم وأبو يعلي وغيرهم ،

بل وتلاحظ أن في من وثقه مطلقا أكثر الأئمة تشددا كابن معين وأبي حاتم والدارقطني وثلاثتهم ممن يضعفون الراوي بالغلطة والغلطتين ، فما بالك حين يجتمعون علي توثيق رجل توثيقا مطلقا ! . ووثقه غيرهم ، وكذلك روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما ،

واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح ، والرجل لم يجرحه أحد أصلا وإنما قال فيه النسائي (ليس به بأس) وهذا من تعنته المحض بل وهذه الكلمة أصلا تساوي ثقة عند غيره ، ووصفه الذهبي قائلا (المحدث الثبت) وهذا أعلي التوثيق . فلا أدري لماذا ترك الأعظمي كل هذا وراح يقول الرجل صدوق حسن الحديث !)

_ باب في السلام إذا جاء إلى المجلس وإذا قام من المجلس

19562_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلّم فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست الأُولَى بأحقَّ من الآخرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في رد السلام

19563_ عن عمران بن حصين قال جاء رجل إلى النبي فقال السلام عليكم فردَّ عليه ثم جلس فقال النبي عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون . (صحيح)

وعن معاذ بن أنس بنحوه وقال فيه ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا تكون الفضائل . (حسن)

19564_ عن أبي هريرة أن رجلا مر على رسول الله وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ، ثم مر رجل آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ، فمر رجل آخر

فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة ، فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال النبي ما أوشك ما نسي صاحبكم ، إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس فإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة . (صحيح)

_ باب كراهية أن يقول عليك السلام

19565_ عن جابر بن سليم قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا عنه ، قلت من هذا ؟ قالوا هذا رسول الله ، قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين ، قال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك ،

قلت أنت رسول الله ؟ قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفراء أو فلاة فضلَّت راحلتك فدعوته ردها عليك ، قلت اعهد إليَّ ، قال لا تَسُبنَّ أحدا ، قال جابر فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ،

قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك وعيَّرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وَبالُ ذلك عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله عليك السلام تحية الميت قال الخطابي يوهم أن السنة في تحية الميت أن يقال له عليك السلام كما يفعله كثير من العامة وقد ثبت عن النبي أنه دخل المقبرة فقال السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين فقدم الدعاء على اسم المدعو له كهو في تحية الأحياء ،

وإنما قال ذلك القول منه إشارة إلى ما جرت به العادة منهم في تحية الأموات إذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو مذكور في أشعارهم كقول الشاعر عليك سلام الله قيس بن عاصم / ورحمته ما شاء أن يترحما ، وكقول الشماخ عليك سلَامٌ من أدِيمٍ وبارَكَت / يد الله في ذاك الأديم المُمَزَّق ، فالسُّنَّة لا تختلف في تحية الأحياء والأموات)

_ باب من رد فقال عليك السلام

19566_ عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد ورسول الله جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله وعليك السلام ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلَّ ، فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فإنك لم تصل ،

فقال في الثانية أو في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تستوي قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها . (صحيح)

_ باب في رد سلام الواحد عن الجماعة

19567_ عن الحسن بن علي قال قيل يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزئ عنهم جميعا ؟ قال نعم ، قيل فيرد رجل من القوم أيجزئ عن الجميع ؟ قال نعم ، قيل القوم

يمرون فيسلم واحد منهم أيجزئ عن الجميع ؟ قال نعم ، قيل فيرد رجل من القوم أيجزئ عن الجميع ؟ قال نعم . (صحيح)

19568_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال يجزئ الجماعة إذا مروا بقوم أن يسلم أحدهم ويجزئ عن القعود أن يرد أحدهم . (حسن)

19569_ عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال يسلّم الراكب على الماشي وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وبهذا الحديث قال جماعة من أهل العلم منهم مالك والشافعي أنه إذا سلم رجل على جماعة فرد عليه واحد منهم أجزأ عنهم ودخل في معنى قوله (فحَيُّوا بأحسن منها أو رُدُّوها) وقال غيرهم إنه لا بد لكل من سمع أن يرد عليه)

_ باب كيف يجاب إذا قال فلان يقرئك السلام

19570_ عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام ، قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله . (صحيح)

_ باب البخل بالسلام

19571_ عن جابر أن رجلا أتى النبي فقال إن لفلان في حائطي عذقا وإنه قد آذاني وشق عليَّ مكان عذقه فأرسل إليه النبي فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان ، قال لا ، قال فهَبهُ لي ، قال لا ، قال فبِعنِيه بعذق في الجنة ، قال لا ، فقال النبي ما رأيت أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام . (حسن)

_ باب التسليم على النائم

19572_ عن المقداد بن الأسود قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نَعرِض أنفسنا على أصحاب رسول الله فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال النبي احتلبوا هذا اللبن بيننا ، قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي نصيبه ،

فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويُسمِع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب ، فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها ،

فلما أن وغلت في بطني وعلمت أنه ليس إليها سبيل ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك ، وعليَّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت ،

فجاء النبي فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو عليَّ فأهلك فقال اللهم أطعم من أطعمني واسق من أسقاني

، فعمدت إلى الشملة فشددتها عليَّ وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله فإذا هي حافلة وإذا هن حُفَّلٌ كلهن ،

فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت إلى رسول الله فقال أشربتم شرابكم الليلة ؟ قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني ، فلما عرفت أن النبي قد روي وأصبت دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض ، فقال النبي إحدى سوآتك يا مقداد ،

فقلت يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا ، فقال النبي ما هذه إلا رحمة من الله أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها ، فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس . (صحيح)

_ باب كراهية التسليم على من يبول

19573_ عن ابن عمر أن رجلا مر ورسول الله يبول فسلم فلم يرد عليه . (صحيح)

_ باب ما روي في السلام قبل الكلام

19574_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله السلام قبل الكلام وقال لا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم . (حسن لغيره)

_ باب كراهية ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيفية الرد عليهم

19575_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه . (صحيح)

19576_ عن سهيل بن أبي صالح قال خرجت مع أبي إلى الشام فجعلوا يمرون بصوامع فيها نصارى فيسلمون عليهم فقال أبي لا تبدءوهم بالسلام فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله قال لا تبدءوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيق الطريق . (صحيح)

(وأقول هو مروي كذلك عن جنادة بن أبي أمية وعلي بن أبي طالب ونبيط بن شريط وغيرهم . وانظر كتاب رقم (51) (الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة))

19577_ عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله فقالوا السام عليكم ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة ، فقال رسول الله مهلا يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمر كله ، فقلت يا رسول الله أوَلَم تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله فقد قلت وعليكم . (صحيح)

وعنها قالت أتى النبي أناس من اليهود فقالوا السام عليك يا أبا القاسم ، قال وعليكم ، قلت بل عليكم السام والذام ، فقال رسول الله يا عائشة لا تكوني فاحشة ، فقالت ما سمعت ما قالوا ؟ فقال أوَلَيس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم . (صحيح)

19578_ عن عائشة أن يهود أتوا النبي فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم ، قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش ، قالت أولم تسمع ما قالوا ؟ قال أولم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيُستَجَاب لي فيهم ولا يُستَجاب لهم فيَّ . (صحيح)

19579_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول السام عليكم فقل عليك . (صحيح)

19580_ عن جابر بن عبد الله قال سلم ناس من يهود على رسول الله فقالوا السام عليك يا أبا القاسم فقال وعليكم ، فقالت عائشة وغضبت ألم تسمع ما قالوا ؟ قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا . (صحيح)

19581_ عن أبي بصرة الغفاري قال قال رسول الله لهم يوما إني راكِبٌ إلى يهود فمن انطلق معي فإن سلموا عليكم فقولوا وعليكم ، فانطلقنا فلما جئناهم وسلموا علينا فقلنا وعليكم . (صحيح)

وعنه قال قال لنا رسول الله إني راكب غدا إلى يهود فلا تبدءوهم بالسلام وإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم . (صحيح)

19582_ عن أنس بن مالك قال قال النبي إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم . (صحيح)

19583_ عن أنس أن أصحاب النبي قالوا للنبي إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم ؟ قال قولوا وعليكم . (صحيح)

19584_ عن أنس قال مر يهودي برسول الله فقال السام عليك فقال رسول الله وعليك ، فقال رسول الله أتدرون ما يقول ؟ قال السام عليك ، قالوا يا رسول الله ألا نقتله ؟ قال لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (657) (الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث))

19585_ عن عائشة قالت أتى النبي أناس من اليهود فقالوا السام عليك يا أبا القاسم ، قال وعليكم ، قالت عائشة قلت بل عليكم السام والذام ، فقال رسول الله يا عائشة لا تكوني فاحشة ، فقالت ما سمعت ما قالوا ؟ فقال أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم . (صحيح)

وفي رواية بنحوه وفيها ففطنت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش والتفحش فأنزل الله (وإذا جاءوك حَيَّوَك بما لم يُحَيَّك به الله) إلى آخر الآية . (صحيح)

_ باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين

19586_ عن أسامة بن زيد أن النبي ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة ،

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمَّر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا ، فسلم عليهم النبي ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ، قال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك ،

فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى همُّوا أن يتواثبوا فلم يزل النبي يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب -يريد عبد الله بن أبي- قال كذا وكذا ، قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت ، فعفا عنه النبي . (صحيح)

_ باب المصافحة والمعانقة

19587_ عن قتادة قال قلت لأنس أكانت المصافحة في أصحاب النبي ؟ قال نعم . (صحيح)

19588_ عن أنس أن رسول الله قال أتاكم أهل اليمن هم أرقُّ قلُوباً منكم وهم أول من جاء بالمصافحة . (صحيح)

وعن أنس قال إنه لما أقبل أهل اليمن قال رسول الله قد جاءكم أهل اليمن هم أرق منكم قلوبا . قال أنس وهم أول من جاء بالمصافحة . (صحيح)

19589_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يقدم عليكم غدا أقوام هم أرق قلوبا للإسلام منكم ، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون غدا نلقى الأحبه / محمدا وحزبه ، فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة . (صحيح)

19590_ عن أنس قال كان أصحاب النبي إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفَرٍ تعانقوا . (صحيح لغيره)

19591_ عن عامر الشعبي أن أصحاب النبي كانوا إذا التقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . (صحيح)

19592_ عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا . (صحيح لغيره)

وعنه عن النبي قال إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما . (صحيح لغيره)

19593_ عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله لقيه فقال يا حذيفة ناولني يدك فقبض يده ثم الثانية ثم الثالثة فقال ما يمنعك ؟ فقال إني جُنُب ، فقال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فأخذ بيده تحاتت خطاياه كما تحات ورق الشجر . (صحيح لغيره)

19594_ عن سلمان الفارسي أن النبي قال إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق من الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . (حسن)

19595_ عن ابن مسعود عن النبي قال من تمام التحية الأخذ باليد . (حسن لغيره)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث ولم يذكره إلا عن ابن مسعود . وأقول له طرق كذلك عن أبي أمامة وواثلة وأبي هريرة والبراء ومجموع طرقه لا ينزل به عن درجة الحسن)

19596_ عن أميمة بنت رقيقة قالت أتيت رسول الله في نسوة بايعنه على الإسلام فقلن يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول الله فيما استطعتن وأطقتن ، فقلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا هلم نبايعك يا رسول الله ، فقال رسول الله إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة أو مثل قولي لامرأة واحدة . (صحيح)

19597_ عن أسماء بنت يزيد قالت دعا رسول الله نساء المؤمنين إلى البيعة فقالت أسماء يا رسول الله ألا تحسر لنا يدك ؟ قال إني لا أصافح النساء . (صحيح)

_ باب من الأدب ألا يترك الرجل يد رجل حتى يتركها الآخر

19598_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا ودَّع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ويقول أستودع الله دِينَك وأمانتك وآخِرَ عملك . (صحيح)

19599_ عن أبي هريرة أن رسول الله لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله ، ولم يكن ترى ركبتاه أو ركبته خارجة عن ركبة جليسه، ولم يكن أحد يصافحه إلا أقبل عليه بوجهه ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه . (صحيح لغيره)

19600_ عن أنس بن مالك قال ما رأيت رجلا التقم أذن رسول الله فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه ، وما رأيت رجلا أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده . (صحيح)

_ باب ما جاء في التقبيل

19601_ عن البراء بن عازب قال دخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية . (صحيح)

19602_ عن أبي هريرة قال قبل رسول الله الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله ثم قال من لا يَرحم لا يُرحم . (صحيح)

19603_ عن عائشة في حديث الإفك أن رسول الله قال أبشِرِي يا عائشة فإن الله قد أنزل عذرك وقرأ عليها القرآن ، فقال أبواي قومي فقبِّلي رأس رسول الله فقلت أحمد الله لا إياكما . (صحيح)

19604_ عن أسامة بن شريك قال قمنا إلى رسول الله فقبَّلنا يده . (صحيح لغيره)

19605_ عن أبي ليلي الأنصاري قال كان أسيد بن حضير رجلا صالحا ضاحكا مليحا فبينما هو عند رسول الله يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله في خاصرته فقال أوجعتني ، قال اقتص ، قال يا رسول الله إن عليك قميصا ولم يكن عليَّ قميص ، فرفع رسول الله قميصه فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا . (صحيح)

_ باب إنزال الناس منازلهم

19606_ عن جابر بن عبد الله أن النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدَّمه في اللحد . (صحيح)

19607_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط . (صحيح)

19608_ عن عائشة أنها مرَّ بها سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله أنزلوا الناس منازلهم . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما ما روي عن النبي إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه فقد روي من حديث عبد الله بن عمر وجرير بن عبد الله البجلي وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وعدي بن حاتم وأنس بن مالك وأبي راشد عبد الرحمن بن عبد وغيرهم وليس شيء منها على شرط الجامع الكامل لأن أسانيدها كلها ضعيفة) ! .

(وأقول لك أن تري أن حديثا له طرق مختلفة عن كل هؤلاء الصحابة ولا يريد أن يرفعه حتي إلي درجة الحسن وهو الذي صحح أحاديث ليست قليلة باجتماع طريقين اثنين فقط ! . وهذا كذلك علي التنزل جدلا معه في تعنته وإلا ففيها أحاديث صحيحة)

_ باب الترحيب بالضيف والزائر والوافد

19609_ عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي قال مرحبا بالوفد الذين جاؤوا غير خَزَايا ولا نَدَامى . (صحيح)

19610_ عن أم هانئ قالت ذهبت إلى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره ، قالت فسلمت عليه فقال من هذه ؟ فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب ، فقال مرحبا بأم هانئ . (صحيح)

_ جموع ما جاء في آداب الجلوس والمجلس

_ باب خير المجالس أوسعها

19611_ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال أوذن أبو سعيد الخدري بجنازة فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ثم جاء بعد فلما رآه القوم تسرعوا عنه وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه فقال لا إني سمعت رسول الله يقول خير المجالس أوسعها ثم تنحى فجلس في مجلس واسع .(صحيح)

(قال الأعظمي (وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الموال فإنه حسن الحديث) . وهذا تعنت شديد غريب والرجل ثقة ، وقد وثقه كثير من الأئمة توثيقا مطلقا منهم ابن معين وأبو داود وابن حنبل والترمذي وغيرهم ، بل وقال فيه النسائي (ثقة) وهذا النسائي الذي يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين ،

والرجل كذلك احتج بأحاديثه كثير من الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح ، وإنما تكلم فيه قلة معدودون لأجل حديث واحد قيل أخطأ فيه بل والصواب فيه معه هو . ثم يأتي الأعظمي فيترك كل ذلك ويقول الرجل صدوق حسن الحديث !)

_ باب من قعد حيث ينتهي به المجلس من رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها

19612_ عن أبي واقد الليثي أن رسول الله بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله وذهب واحد فلما وقفا على مجلس رسول الله سلما فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا ، فلما فرغ رسول الله قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ، أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . (صحيح)

19613_ عن جابر بن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي جلس أحدنا حيث ينتهي . (صحيح)

19614_ عن أبي مجلز قال قعد رجل في وسط حلقة فقال حذيفة مَلعونٌ من قعد في وسط الحلقة على لسان محمد ، وقال لعن رسول الله من قعد في وسط الحلقة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله من قعد في وسط الحلقة أي من جاء متأخرا فتخطى رقاب الناس ثم أقام أحدا وجلس في مكانه)

_ باب النهي عن إقامة أحد من مكانه للجلوس فيه

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا إذا قِيلَ لكم تَفَسَّحُوا في المجالس فافسَحُوا يَفسَح الله لكم وإذا قيل انشُزُوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العِلمَ درجاتٍ والله بما تعملون خبير) (المجادلة / 11)

19615_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يُقِيم الرجلُ الرجلَ من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا . (صحيح)

وعنه أن رسول الله قال لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه . (صحيح)

وعنه أن النبي نهي أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا . قال نافع وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه . (صحيح)

قال الأعظمي (وذلك تواضعا منه وإلا فالحديث لا يمنع أن يقوم الرجل بنفسه ليجلس مكانه أحد تكريما له)

19616_ عن جابر عن النبي قال لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا . (صحيح)

19617_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . (صحيح)

_ باب كراهة الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما

19618_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا يَحِل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما . (صحيح)

_ باب من قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به

19619_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به . (صحيح)

19620_ عن وهب بن حذيفة عن النبي قال إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه فهو أحق به وإن كانت له حاجة فقام إليها ثم رجع فهو أحق به . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله إذا قام الرجل أي بنية الرجوع إليه في ذلك الوقت ويعرف ذلك بقرائن منها أن يترك شيئا في ذلك المكان أو يخبر من هو جالس في جنبه)

19621_ عن أبي رفاعة قال انتهيت إلى النبي وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل عليَّ رسول الله وترك الخطبة حتى انتهى إليَّ فأتي بكرسي

حسبت قوائمه حديدا فقعد عليه رسول الله وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتم آخرها . (صحيح)

_ باب كراهية الجلوس بين الظل والشمس

19622_ عن بريدة بن الحصيب أن النبي نهى أن يُقعَد بين الظل والشمس . (صحيح)

19623_ عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي أن النبي نهى أن يجلس بين الضَّحِّ والظِّلِّ وقال مجلس الشيطان . (صحيح)

19624_ عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليَقُم . (حسن لغيره)

_ باب الجلسة المكروهة

19625_ عن الشريد بن سويد قال مر بي رسول الله وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال أتقعد قعدة المغضوب عليهم . (صحيح)

_ باب الجلوس محتبيا

19626_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله بفناء الكعبة محتبيا بيديه . (صحيح)

_ باب من اتكأ بين يدي أصحابه

19627_ عن أبي بكرة قال قال النبي ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ثلاثا ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت . (صحيح)

_ باب من ألقي له وسادة للجلوس فاختار التواضع

19628_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي ذُكِر له صَومِي فدخل عليَّ فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه إكرام الكبير وإيثار التواضع وحمل النفس عليه وجواز رد الكرامة حيث لا يتأذى بذلك من تردد عليه ، كما في الفتح)

_ باب من قام من مجلسه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس

19629_ عن أنس قال لما تزوج رسول الله زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة ، وإن النبي جاء ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقوا فجئت فأخبرت النبي أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يُؤذَن لكم) إلى قوله (إن ذلكم كان عند الله عظيما) . (صحيح)

_ باب أن المجالس أمانة

19630_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فالتفت أي في أثناء التحديث خوفا من أن يسمعه أحد فهذه قرينة على أنه سر فلا يجوز إفشاؤه)

19631_ عن أبي بكر بن محمد بن حزم قال قال رسول الله إنما يجالس المتجالسون بأمانة الله فلا يحل لأحد أن يفشي عن صاحبه ما يكره . (حسن لغيره)

19632_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس ، سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق . (حسن لغيره)

19633_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إنكم تَجَالسون بينكم بالأمانة . (حسن)

19634_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال المجالس بالأمانة . (حسن لغيره)

_ جموع ما جاء في آداب الأكل والشرب

_ باب التسمية على الطعام والشراب

19635_ عن عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله يا غلام سمِّ الله وَكُل بيمينك وَكُل مما يَلِيك . فما زالت تلك طعمتي بعد . (صحيح)

19636_ عن حذيفة قال كنا إذا حضرنا مع النبي طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله فيضع يده ، وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يُذكَر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها ، ثم ذَكَر اسم الله وأكل . (صحيح)

19637_ عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان المبيت لكم ولا عَشَاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء . (صحيح)

19638_ عن أمية بن مخشي قال كان رسول الله جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه . (حسن)

_ باب من نسي التسمية في أوله فليذكره في آخره

19639_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من نسي أن يذكر الله في أول طعامه فليقل حين يذكر بسم الله في أوله وآخره فإنه يستقبل طعامه جديدا ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه . (صحيح)

_ باب الأكل والشرب باليمين

19640_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . (صحيح)

19641_ عن أنس قال قال رسول الله إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . (صحيح لغيره)

19642_ عن أبي هريرة عن النبي قال ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليُعطِ بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله . (صحيح)

_ باب تحريم الأكل بالشمال من غير عذر

19643_ عن جابر بن عبد الله عن رسول الله قال لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال . (صحيح)

19644_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يأكلنَّ أحد منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها . (صحيح)

19645_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة وأن يشتمل الصماء وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فَرجِه . (صحيح)

19646_ عن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله بشماله فقال كل بيمينك ، قال لا أستطيع ، قال لا استطعت ، ما منعه إلا الكبر ، قال فما رفعها إلى فيه . (صحيح)

19647_ عن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي قال إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله وإذا شرب فلا يشرب بشماله وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله وإذا أعطى فلا يعطي بشماله . (صحيح)

_ باب الأكل مما يليه

19648_ عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي قال أكلت يوما مع رسول الله فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله كل مما يليك . (صحيح)

19649_ عن أنس بن مالك أن خياطا دعا رسول الله لطعام صنعه ، قال أنس فذهبت مع رسول الله إلى ذلك الطعام فقرَّب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء ، قال أنس فرأيت رسول الله يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد ذلك اليوم . (صحيح)

وعنه أن خياطا دعا رسول الله لطعام صنعه ، قال أنس فذهبت مع رسول الله إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي يتتبع الدباء من حوالي القصعة ، قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ . (صحيح)

قال الأعظمي (وهذا الحديث ظاهره يعارض الحديث السابق الذي فيه الأمر بالأكل مما يليه ، قال الحافظ فجمع البخاري بينهما بحمل الجواز على ما إذا علم رضا من يأكل معه فبوَّب له بقوله باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية ،

وقال النووي في شرح مسلم (13/ 223) وأما تتبع الدباء من حوالي الصحفة فيحتمل وجهين أحدهما من حوالى جانبه وناحيته من الصحفة لا من حوالى جميع جوانبها فقد أمر بالأكل مما يلي الإنسان ، والثاني أن يكون من جميع جوانبها وإنما نهى ذلك لئلا يتقذره جليسه ورسول الله لا يتقذره أحد بل يتبركون بآثاره .

يعني برِيقِه ومماسة يده . وحمل بعض الشراح الجواز على ما إذا كان الطعام أكثر من لون والمنع على ما إذا كان لونا واحدا فلا يتعدى ما يليه . وقيل إن المؤاكل لأهله وخدمه يباح له ذلك دون غيره . ينظر فتح الباري (9/ 524 -525))

_ باب كراهية الأكل من وسط الطعام

19650_ عن ابن عباس أن النبي أتي بقصعة من ثريد فقال كُلُوا من حَولِها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها . (صحيح)

19651_ عن عبد الله بن بسر قال بعثني أبي إلى رسول الله أدعوه إلى الطعام فجاء معي فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبوي فخرجا فتلقيا رسول الله ورحبا به ووضعنا له قطيفة كانت عندنا

زئبرية فقعد عليها ، ثم قال أبي لأمي هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح فوضعته بين يدي رسول الله ،

فقال خذوا بسم الله من حواليها وذروا ذروتها فإن البركة فيها ، فأكل رسول الله وأكلنا معه وفضل منها فضلة ، ثم قال رسول الله اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم . (صحيح)

_ باب الاجتماع على الطعام

19652_ عن أنس بن مالك أن رسول الله لم يُجمَع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضَفَف . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله الضفف قيل من معانيه اجتماع الناس أي لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن يأكل مع الناس)

19653_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي . (صحيح)

_ باب صفة القعود للأكل

19654_ عن أنس بن مالك قال رأيت النبي مُقعِيا يأكل تمرا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مقعيا أي جالسا على إليتيه ناصبا ساقيه)

19655_ عن أنس قال أتي رسول الله بتمر فجعل النبي يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعا . وفي رواية أكلا حثيثا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله محتفز قال النووي في شرح مسلم (13/ 226) هو بالزاي أي مستعجل مستوفز غير متمكن في جلوسه وهو بمعنى قوله مقعيا ، وهو أيضا معنى قوله في الحديث الآخر في صحيح البخاري وغيره لا آكل متكئا على ما فسره الإمام الخطابي فإنه قال المتكئ هنا المتمكن في جلوسه من التربع وشبهه المعتمد على الوطاء تحته ،

قال وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ ، ومعناه لا آكل أكل من يريد الاستكثار من الطعام ويقعد له متمكنا بل أقعد مستوفزا وآكل قليلا ، وقوله أكلا ذريعا وحثيثا هما بمعنى أي مستعجلا لاستيفازه لشغل آخر فأسرع في الأكل وكان استعجاله ليقضي حاجته منه ويرد الجوعة ثم يذهب في ذلك الشغل)

_ باب ما جاء في الأكل متكئا

19656_ عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متكئ . (صحيح) وعنه أن رسول الله قال لا آكل متكئا . (صحيح)

قال الأعظمي (واختُلِف في صفة الاتكاء، فقيل أن يتمكن في الجلوس للأكل على أي صفة كان ، وقيل أن يميل على أحد شقيه ، وقيل أن يعتمد على يده اليسرى من الأرض . كما اختلفوا في حكم

الأكل متكئا ، فزعم ابن القاص أن ذلك من الخصائص النبوية ، وتعقبه البيهقي فقال فقد يكره لغيره أيضا لأنه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ من ملوك العجم ،

قال فإن كان بالمرء مانع يتمكن معه من الأكل إلا متكئا لم يكن في ذلك كراهة ثم ساق عن جماعة من السلف أنهم أكلوا كذلك وأشار على حمل ذلك عنهم على الضرورة . قال الحافظ وفي الحمل نظر ، وقد أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك مطلقا . الفتح (9/ 541 -542))

19657_ عن عبد الله بن عمرو قال ما رُئِي رسول الله يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ولا يطأ عقبه رجلان أي لا يمشي رجلان خلفه يعني أنه لا يتقدم أصحابه في المشي)

19658_ عن عبد الله بن بسر قال أهديت للنبي شاة فجثا رسول الله على ركبتيه يأكل فقال أعرابي ما هذه الجلسة ؟ فقال إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا . (صحيح)

_ باب إذا سقطت اللقمة فلا تتركها للشيطان

19659_ عن جابر قال سمعت النبي يقول إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليُمِط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة . (صحيح)

19660_ عن أنس أن رسول الله كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت القصعة قال فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة . (صحيح)

_ باب ما جاء في لعق الأصابع والصحفة والتماس بركة الطعام

19661_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يَلعَقها أو يُلعِقها . (صحيح)

19662_ عن جابر أن النبي أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أيه البركة . (صحيح)

19663_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أيتهن البركة . (صحيح)

_ باب استحباب الأكل بثلاثة أصابع

19664_ عن كعب بن مالك قال رأيت النبي يلعق أصابعه الثلاث من الطعام . (صحيح)
وعنه قال كان رسول الله يأكل بثلات أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها . (صحيح)

_ باب في المسح بالمنديل بعد لعق الأصابع

19665_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يَلعَقها أو يُلعِقها . (صحيح)

19666_ عن جابر بن عبد الله وسئل عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله لم يكن لنا مناديل قال ابن حجر ومفهومه يدل على أنهم لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النهي (يعني قوله لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه كما في حديث جابر السابق عند مسلم) على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل . فتح الباري (9/ 577))

19667_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة . (صحيح)

_ باب ترك الوضوء قبل الطعام

19668_ عن ابن عباس أن النبي خرج من الخلاء فأتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ . (صحيح)

وعنه أن رسول الله خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي (وقال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام) أي تشريعا لا تنظيفا وهذا التأويل لا بد منه)

19669_ عن سلمان الفارسي قال قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي فأخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده . (صحيح)

_ باب غسل اليدين بعد الطعام

19770_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من نام وفي يده غَمَرٌ ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومنَّ إلا نَفَسه . (صحيح)

19771_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الشيطان حسَّاس لحَّاس فاحذروه على أنفسكم فمن بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . (حسن لغيره)

_ باب لا يُعَاب الطعام

19772_ عن أبي هريرة قال ما عاب النبي طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه . (صحيح)

وعنه قال ما رأيت رسول الله عاب طعاما قط ، كان إذا اشتهاه أكله وإن لم يشتهه سكت . (صحيح)

_ باب طعام الواحد يكفي اثنين

19773_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة . (صحيح)

19774_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية . (صحيح)

_ باب المؤمن يأكل ويشرب في معى واحد والكافر يأكل ويشرب في سبعة أمعاء

19775_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يأكل المسلم في معىٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . (صحيح)

19776_ عن أبي هريرة أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي فقال إن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . (صحيح)

19777_ عن أبي هريرة أن رسول الله ضافه ضيف كافر فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له

رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء . (صحيح)

19778_ عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تُدخِل هذا عليَّ سمعت النبي يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . (صحيح)

19779_ عن عمرو بن دينار قال كان أبو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر إن رسول الله قال إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء . قال فأنا أومن بالله ورسوله . (صحيح)

19780_ عن جابر وابن عمر أن رسول الله قال المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . (صحيح)

19781_ عن أبي موسى عن النبي قال المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . (صحيح)

19782_ عن سعد بن يسار عن رجل من جهينة قال سمعت النبي يقول إن الكافر يشرب في سبعة أمعاء وإن المؤمن يشرب في معى واحد . (صحيح)

19783_ عن ميمونة بنت الحارث قالت قال رسول الله الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد . (صحيح)

19784_ عن نضلة بن عمرو أنه لقي رسول الله بمَرَّيَين فهجم عليه شوائل له فسقى رسول الله ثم شرب فضلة إناء فامتلأ به ثم قال يا رسول الله إن كنت لأشرب السبعة فما أمتلئ فقال رسول الله إن المؤمن يشرب في معى واحد وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء . (صحيح لغيره)

19785_ عن أبي بصرة الغفاري قال أتيت النبي لما هاجرت وذلك قبل أن أسلم فحلب لي شويهة كان يحتلبها لأهله فشربتها فلما أصبحت أسلمت وقال عيال النبي نبيت الليلة كما بتنا البارحة جياعا فحلب لي رسول الله شاة فشربتها ورويت فقال لي رسول الله أرويت ؟ فقلت يا رسول الله قد رويت ما شبعت ولا رويت قبل اليوم ، فقال النبي إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الأكل حتى الشبع

19786_ عن أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ، قال فذهبت به فوجدت رسول الله جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم ،

فقال رسول الله آرسلك أبو طلحة ؟ فقلت نعم ، قال للطعام ؟ فقلت نعم ، فقال رسول الله لمن معه قوموا ، فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم ،

قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله فأقبل رسول الله وأبو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله هلمي يا أم سليم ما عندك ، فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته ثم قال رسول الله ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة ،

فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم ثمانون رجلا . (صحيح)

19787_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنا مع النبي ثلاثين ومائة فقال النبي هل مع أحد منكم طعام ؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي أبيع أم عطية أو هبة ؟ قال لا بل بيع ، فاشترى منه شاة فصنعت فأمر نبي الله بسواد البطن يشوى ،

وايم الله ما من الثلاثين ومائة إلا قد حز له حزة من سواد بطنها ، إن كان شاهدا أعطاها إياه وإن كان غائبا خبأها له ، ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله بسواد البطن هو الكبد أو كل ما في البطن من كبد وغيرها)

19788_ عن عائشة قالت توفي النبي وقد شبعنا من الأسودين التمر والماء . (صحيح)
وعنها قالت توفي رسول الله حين شبع الناس من الأسودين التمر والماء . (صحيح)

19789_ عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ذات يوم فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا الجوع يا رسول الله ، قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا ، فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا ، فقال لها رسول الله أين فلان ؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء ، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني ،

فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ، وأخذ المدية فقال له رسول الله إياك والحلوب ، فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا ، فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتُسأَلنَّ عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله حتى شبعوا قال القرطبي فيه دليل على جواز الشبع من الحلال وما جاء مما يدل على كراهة الشبع عن النبي وعن السلف إنما ذلك في الشبع المثقل للمعدة المبطئ بصاحبه عن الصلوات والأذكار المضر للإنسان بالتخم وغيرها الذي يفضي بصاحبه إلى البطر والأشر والنوم والكسل فهذا هو المكروه وقد يلحق بالمحرم إذا كثرت آفاته وعمت بلياته)

(وأقول لا دلالة في هذا الحديث علي قوله ذلك لأنه غير عادة وكانوا جائعين إلي درجة شديدة فهذا لا يقاس عليه من يأكل كل يوم بل وأكثر الناس اليوم يأكلون عدة مرات في اليوم الواحد !)

19790_ عن أبي جحيفة قال أكلت ثريدا وأتيت النبي فتجشأت عنده فقال يا أبا جحيفة إن أطوَلَ الناس جُوعاً يوم القيامة أكثرهم شِبَعاً في الدنيا . (صحيح لغيره)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث ثم قال وفي معناه أحاديث أخرى عن عدد من الصحابة وليس شيء منها على شرط الجامع الكامل) . وأقول هذا علي تعنته الشديد فقط لا أكثر وفيها أحاديث صحيحة واحتج بها كثير من الأئمة)

_ باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام

19791_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا وُضِع عَشَاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه . قال نافع وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وإنه ليسمع قراءة الإمام . (صحيح)

(وذلك إن كان غير عادة وإلا فتعمد توقيت الطعام وقت الصلاة وتأخير الصلاة عن وقتها من علامات المنافقين .

وانظر كتاب رقم (573) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس))

19792_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إذا قدِّم العشاء فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم . (صحيح)

19793_ عن عائشة عن النبي قال إذا وضع العَشَاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو الدرداء كما ذكره البخاري من فقه المرأ إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ)

(وأقول ذلك الأثر ضعيف لا يصح عن أبي الدرداء ، وكذلك لو كان كذلك فلن يصلي أحد إذن أصلا ! فالقلب لن يكون فارغا أبدا من أمور الدنيا وإنما المراد الشئ الملح إلحاحا شديدا وقت الصلاة كالحاجة الشديدة لدخول الحمام والعطش الشديد بعد الصيام ونحو ذلك)

19794_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا تؤخِّر الصلاة لطعام ولا لغيره . (صحيح)

19795_ عن جابر بن عبد الله أنه قال أقبل رسول الله من شِعبٍ من الجبل وقد قضى حاجته وبين أيدينا تمر على ترس أو حجفة فدعوناه فأكل معنا وما مسَّ ماء . (صحيح)

وعنه قال مر بنا النبي من الغائط فدعوناه إلى عجوة بين أيدينا على ترس فأكل منها ولم يكن توضأ قبل أن يأكل منها . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الشواء

قال تعالي (ولقد جاءت رُسُلنا إبراهيم بالبُشرَى قالوا سلَاماً قال سلَامٌ فما لبث أن جاء بعِجلٍ حَنِيذ) (هود / 69)

19796_ عن ابن عباس قال أُتِي النبي ونحن في بيت ميمونة بضبين مشويين . (صحيح)

_ باب ما جاء في عرق اللحم من العظام

19797_ عن أبي قتادة السلمي قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي في منزل في طريق مكة ورسول الله نازل أمامنا والقوم مُحرِمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني له وأحبوا لو أني أبصرته فالتفت فأبصرته فقمت إلى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء ،

فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكُّوا في أكلهم إياه وهم حُرُم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء ؟ فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها وهو مُحرِم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله تعرقها أي أخذ عن العرق بأسنانه والعرق العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . النهاية (3/ 220))

19798_ عن ابن عباس قال انتشل النبي عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ . (صحيح)
وعنه قال تعرق رسول الله كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ . (صحيح)

19799_ عن عمرو بن أمية أنه رأى النبي يحتز من كتف شاة في يده فدُعِي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ . (صحيح)

19800_ عن المغيرة بن شعبة قال ضِفتُ النبي ذات ليلة فأمر بجَنبٍ فشُوِي وأخذ الشفرة فجعل يحزُّ لي بها منه . (صحيح)

19801_ عن عبد الله بن الحارث قال أكلنا مع رسول الله شواء في المسجد . (حسن)

_ باب ما جاء في إكثار ماء المرقة

19802_ عن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف . (صحيح)
وعنه قال قال رسول الله يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك . (صحيح)

19803_ عن أبي ذر قال قال رسول الله لا يَحقِرنَّ أحدكم شيئا من المعروف وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق وإن اشتريت لحما أو قدرا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه . (صحيح)

19804_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا طبختم اللحم فأكثروا المَرَق أو الماء فإنه أوسع أو أبلغ للجيران . (حسن لغيره)

وعن جابر قال قال رسول الله إذا طبخ أحدكم قِدرًا فليُكثِر مرقها ثم ليناول جاره منها . (صحيح لغيره)

وعنه أن رسول الله قال إذا طبخت قدرا فأكثر ماءها أو مرقها وتعاهد جيرانك . (صحيح)

19805_ عن عبد الله بن سنان قال قال رسول الله إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقته فإن لم يجد لحما أصاب مرقة وهو أحد اللحمين . (حسن)

_ باب كراهية أكل الطعام الحار

19806_ عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطَّته شيئا حتى يذهب فَورُه ثم تقول إني سمعت رسول الله يقول إنه أعظم للبركة . (صحيح لغيره)

19807_ عن جابر قال قال رسول الله أبرِدُوا الطعام الحارَّ فإن الطعام الحار غير ذي بركة . (حسن لغيره)

(وانظر كتاب رقم (236) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب))

_ باب ما جاء في نهس اللحم

19808_ عن أبي هريرة قال كنا مع النبي في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فنهس منها نهسة أي أخذ اللحم من العظم بالفم)

19809_ عن صفوان بن أمية عن النبي قال انهسوا اللحم نَهساً فإنه أهنأ وأمرأ . (حسن لغيره)

19810_ عن صفوان بن أمية قال كنت آكل مع النبي فآخذ اللحم بيدي من العظم فقال أدن العظم من فيك فإنه أهنأ وأمرأ . (حسن)

_ باب قطع اللحم بالسكين

19811_ عن عمرو بن أمية أنه رأى النبي يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ . (صحيح)

19812_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوه فإنه أهنأ وأمرأ . (حسن)

_ باب النهي عن قران تمرتين أو أكثر عند الشدة إلا بإذن أصحابه

19813_ عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يرزقنا التمر ، قال وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر ونحن نأكل فيقول لا تقرنوا فإن رسول الله نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل أخاه . (صحيح)

وعنه قال نهى رسول الله أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد اختلف أهل العلم في العلة التي من أجلها نهي عن القران فقيل لأن في ذلك شرَهاً وطمعا يزري بصاحبه وقيل لأن فيه غبنا وظلما برفقائه وقيل إنما نهوا عن ذلك لما كانوا من

شدة العيش وقلة الشيء وكل ذلك محتمل فجاء الإرشاد إلى الاستئذان لما في ذلك من تطييب نفس الآخرين تم نسخ ذلك لما حصل التوسع . للمزيد يراجع فتح الباري (9/ 571 -572))

19814_ عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول الله إنا كنا نهيناكم عن قِرَان التمر فاقرنوا فقد وسَّع الله الخير . (حسن)

_ باب طلب الدعاء من الضيف بعد الأكل

19815_ عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله على أبي فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه . قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا ، فقال اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأكل على الخوان والسفرة والمائدة

19816_ عن أنس قال ما علمت النبي أكل على سُكُرُّجَةٍ قط ولا خُبِز له مرقَّقٌ قط ولا أكل على خِوَان قط . قيل لقتادة فعلام كانوا يأكلون ؟ قال على السفر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله سكرجة كلمة فارسية معربة ، قيل هي الصحون الصغيرة للأكل وقيل هي قصعة ذات قوائم من عود كمائدة صغيرة ، قال الحافظ في الفتح (9/ 532) والأول أولى . والعلة في عدم أكله على سكرجة بأنهم كانوا يأكلون في الصحون الكبيرة مجتمعين أو لم يكن عند النبي سكرجة ليأكل فيه .

قوله على خوان بكسر الخاء المعجمة ويجوز ضمها وهي كلمة أعجمية معربة قيل هي المائدة ما لم يكن عليها طعام . قوله على السفر جمع سفرة هي في الأصل الطعام الذي يصنع للمسافر ثم استعملت فيما يحمل فيه هذا الطعام واشتهرت لما يوضع عليها الطعام وأكثر ما تصنع من جلد)

19817_ عن أنس قال قام النبي يبني بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته أمَرَ بالأنطاع فبُسِطت فألقي عليها التمر والأقط والسمن . (صحيح)

وعنه قال فأصبح النبي عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن والسويق فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله . (صحيح)

وعنه قال أقام النبي بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبنَى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله بالأنطاع جمع نطع وهو بساط من الجلد)

19818_ عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس أهدت إلى النبي سمنا وأقطا وأضبّاً فدعا بهن فأُكِلن على مائدته وتركهن النبي كالمستقذر لهن ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبي ولا أمر بأكلهن . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله على مائدته يعارض قول أنس في أول الباب ولا أكل على خوان فأجاب الحافظ ابن حجر بأن المراد بالمائدة هو كل ما يوضع على الأرض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغير ذلك فهو أعم من الخوان الذي نفاه أنس ،

قال ونفي الأخص لا يستلزم نفي الأعم ، وهذا أولى من جواب بعض الشراح بأن أنسا إنما نفى علمه ولا يعارضه قول من علم . قلت ولكن يعكر على توجيه ابن حجر ما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن عباس وفيه إذ قرب إليهم خوان عليه لحم كما سيأتي في باب أكل الضب)

_ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائما

19819_ عن أنس عن النبي أنه نهى أن يشرب الرجل قائما ، قال قتادة قلنا فالأكل ؟ فقال ذاك أشر أو أخبث . (صحيح)

19820_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله نهى عن الشرب قائما . (صحيح)

19821_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يشربنَّ أحد منكم قائما فمن نسي فليستقئ . (صحيح)

19822 _ عن أبي هريرة عن النبي قال لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء . (صحيح)

19823_ عن أبي هريرة عن النبي أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له قِه ، قال لِمَه ؟ قال أيسُّرك أن يشرب معك الهر ؟ قال لا ، قال فإنه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان . (صحيح)

19824_ عن الجارود بن المعلى أن النبي نهى عن الشرب قائما . (صحيح)

_ باب جواز الشرب قائما

19825_ عن ابن عباس قال سقيت رسول الله من زمزم فشرب وهو قائم . (صحيح)

19826_ عن علي بن أبي طالب أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قياما وإن النبي صنع مثل ما صنعت . (صحيح)

19827_ عن النزال بن سبرة قال أتى علي على باب الرحبة فشرب قائما فقال إن ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإني رأيت النبي فعل كما رأيتموني فعلت . (صحيح)

19828_ عن زاذان أبي عمر أن علي بن أبي طالب شرب قائما فنظر إليه الناس كأنهم أنكروه فقال ما تنظرون ؟ إن أشرب قائما فقد رأيت النبي يشرب قائما وإن أشرب قاعدا فقد رأيت النبي يشرب قاعدا . (صحيح)

19829_ عن أم الفضل بنت الحارث أنها أرسلت إلى النبي بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فأخذ بيده فشربه . (صحيح)

19830_ عن كبشة الأنصارية قالت دخل عليَّ رسول الله فشرب من قربة معلقة قائما فقمت إلى فِيهَا فقطعته . (صحيح)

19831_ عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام . (صحيح)

19832_ عن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله يشرب قائما وقاعدا . (صحيح)

19833_ عن عائشة قالت رأيت رسول الله يشرب قائما وقاعدا ويصلي منتعلا وحافيا وينصرف من الصلاة عن يمينه وعن يساره . (صحيح)

(قال الأعظمي (ورجاله ثقات غير مخلد بن يزيد فهو متكلم فيه من قبل حفظه غير أنه حسن الحديث وهو من رجال الشيخين) . وأقول هذا تعنت شديد فالرجل ثقه وقد وثقه عدد من الأئمة توثيقا مطلقا وقد روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما واحتج بأحاديثه مئات الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح .

وإنما قال فيه أحمد (لا بأس به وكان يَهِم) وهذا خطأ منه لأن ذلك إنما هو لحديث واحد قيل أنه أخطأ فيه ، وإن سلمنا جدلا أنه أخطأ فيه فكان ماذا ! فهل من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا . لكن الأعظمي كالعادة يتمحك بالزلات والأخطاء لينزل الثقات عن درجاتهم !)

19834_ عن مسلم بن بديل سأل أبا هريرة عن الشرب قائما قال يا ابن أخي رأيت رسول الله عقل راحلته وهي مناخة وأنا آخذ بخطامها أو بزمامها واضعا رجلي على يدها فجاء نفر من قريش فقاموا حوله فأتي رسول الله بإناء من لبن فشرب وهو على راحلته ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائما حتى شرب القوم كلهم قياما . (حسن)

19835_ عن سعد بن أبي وقاص أن النبي كان يشرب قائما . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (فقه الباب يستفاد من أحاديث هذين البابين جواز الشرب قائما وبه قال جمهور أهل العلم وحملوا النهي عن الشرب قائما على التنزيه فقالوا من الأفضل والأولى هو الشرب جالسا لأن هذا هو الأصل في الأكل والشرب إذا لم يكن فيه حرج . ونقل مالك في الموطأ في كتاب صفة النبي بلاغا عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم أنهم كانوا يشربون قياما .

وروى أيضا عن ابن شهاب أن عائشة أم المؤمنين وسعد بن أبي وقاص كانا لا يريان بشرب الإنسان وهو قائم بأسا . وروي عن أبي جعفر القارئ أنه قال رأيت عبد الله بن عمر يشرب قائما . وروي عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه كان يشرب قائما . وأما ما جاء في حديث أبي هريرة لا يشربن أحدكم قائما فمن نسي فليستقئ فإنه لم يعمل به ولذا حمله النووي وغيره على التنزيه)

_ باب النهي عن التنفس في الإناء أثناء الشرب

19836_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذَكَره بيمينه وإذا تمسَّح أحدكم فلا يتمسح بيمينه . (صحيح)

_ باب كراهية النفخ في الشراب

19837_ عن أبي المثنى الجهني أنه قال كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان بن الحكم أسمعت من رسول الله أنه نهى عن النفخ في الشراب ؟ فقال له أبو سعيد نعم ، فقال له رجل يا رسول الله إني لا أروى من نفس واحد فقال له رسول الله فأبن القدح عن فيك ثم تنفس ، قال فإني أرى القذاة فيه قال فأهرقها . (صحيح)

19838_ عن ابن عباس أن النبي نهي أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه . (صحيح)

_ باب التنفس ثلاثا خارج الإناء أثناء الشرب

19839_ عن أنس أن رسول الله كان يتنفس في الإناء ثلاثا . (صحيح)

19840_ عن أنس قال كان رسول الله يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ . قال أنس فأنا أتنفس في الشراب ثلاثا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أروى أي أكثر ريا ، وقوله أبرأ أي أسلم من مرض وأذى ، وقوله أمرأ أي أجمل انسياغا)

19841_ عن أبي المثنى الجهني أنه قال كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان بن الحكم أسمعت من رسول الله أنه نهى عن النفخ في الشراب ؟ فقال له أبو سعيد

نعم ، فقال له رجل يا رسول الله إني لا أروى من نفس واحد فقال له رسول الله فأبن القدح عن فيك ثم تنفس ، قال فإني أرى القذاة فيه قال فأهرقها . (صحيح)

19842_ عن ابن عباس أن النبي كان إذا شرب تنفس مرتين . (حسن)

19843_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تشربوا واحِداً كشُربِ البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسمُّوا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في شرب الماء كرعا

19844_ عن جابر بن عبد الله أن النبي دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء ، فقال النبي إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا ، والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي ، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله وإلا كرعنا الكرع تناول الماء بالفم عن غير إناء ولا كف)

_ باب النهي عن الشرب من أفواه الأسقية

19845_ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن اختناث الأسقية يعني أن تُكسَر أفواهها فيشرب منها . (صحيح)

وعن أبي سعيد قال نهى رسول الله عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها . (صحيح) قال واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه .

قال الأعظمي (والاختناث من الخنث وأصل هذه الكلمة التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في طبعه وكلامه وحركاته مخنثا)

19846_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن الشرب من فم القربة أو السقاء وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره . (صحيح)

19847_ عن ابن عباس قال نهى النبي عن الشرب مِن فِي السِّقاء . (صحيح)

19848_ عن ابن عباس أن النبي نهى عن المُجَثَّمة ولبن الجلَّالة وعن الشرب من في السقاء . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

19849_ عن كبشة قالت دخل عليَّ رسول الله فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته . (صحيح)

قال الأعظمي (وكونها قطعت فم القربة لتحفظه للتبرك والاستشفاء به)

19850_ عن عائشة أن النبي دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها وشرب وهو قائم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فاخنتثها أي كسر فمها)

19851_ عن عبد الله بن أنيس قال رأيت النبي قام إلى قربة معلقة فخنثها ثم شرب من فيها . (صحيح لغيره)

19852_ عن عبد الله بن أنيس أن رسول الله دعا بإداوة يوم أحد فقال اخنث فم الإداوة ثم شرب من فيها . (حسن)

قال الأعظمي (وفي معناه أحايث أخرى مخرجة في الشمائل . فقه الباب : الرخصة في الشرب من فم القربة تدل على الجواز والنهي عنه يحمل على التنزيه لأنه قد يكون في القربة ما يؤذيه فالأفضل أن يؤخذ الماء من القربة في الكأس ويشرب)

_ باب البدء بالأيمن فالأيمن في السقيا

19853_ عن أنس بن مالك أنها حُلِبت لرسول الله شاة داجن وهي في دار أنس بن مالك وشِيبَ لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فأعطى رسول الله القدح فشرب منه حتى إذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي ، فقال عمر وخاف أن يعطيه الأعرابي أعط أبا بكر يا رسول الله عندك ، فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن . (صحيح)

19854_ عن أنس قال قدم النبي المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته ، فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله ، فقال له عمر وأبو بكر عن شماله يا رسول الله أعط أبا بكر ، فأعطاه أعرابيا عن يمينه وقال رسول الله الأيمن فالأيمن . (صحيح)

19855_ عن سهل بن سعد أن رسول الله أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا ، قال فتلَّه رسول الله في يده . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فتله بفتح المثناة وتشديد اللام أي وضعه وقيل وضعه بعنف)

_ باب ما جاء في شرب اللبن بالماء

19856_ عن أنس بن مالك أن رسول الله أتي بلبن قد شيب بماء من البئر وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر الصديق فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله شيب أي خلط)

19857_ عن جابر بن عبد الله أن النبي دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا ، والرجل يحول الماء في حائط فقال

الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي ، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه . (صحيح)

_ باب شرب اللبن من الفطرة بخلاف الخمر

قال تعالي (وإنَّ لكم في الأنعام لعِبرَةٌ نُسقِيكم مما في بُطُونِه من بَينِ فَرثٍ ودَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً للشاربين) (النحل / 66)

19858_ عن أبي هريرة أن النبي أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غَوَت أمتك . (صحيح)

19859_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اختَرتَ الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء . (صحيح)

_ باب المضمضة بعد الأكل والشرب

19860_ عن ابن عباس أن النبي شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال إن له دَسَما . (صحيح)

_ باب تغطية قدح اللبن

19861_ عن أبي حميد الساعدي قال أتيت النبي بقدح لبن من النقيع ليس مخمرا فقال ألا خمَّرته ولو تَعرُض عليه عُوداً . (صحيح) قال أبو حميد إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلا وبالأبواب أن تغلق ليلا .

قال الأعظمي (قوله ليس مخمرا أي ليس مغطى والتخمير هو التغطية . وأما قول أبي حميد بأن الأسقية توكأ ليلا فليس هذا التخصيص موجودا في الحديث ، ولذا قال النووي في شرح مسلم والمختار عند الأكثر من الأصوليين وهو مذهب الشافعي وغيره أن تفسير الصحابي إذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره ، والأمر بتغطية الإناء عام فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوي)

_ باب أن العظم والروث من طعام الجن

19862_ عن علقمة قال سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال لا ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو اغتيل فبتنا بشرِّ ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ،

فقال أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن ، قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد فقال لكم كل عَظمٍ ذُكِر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم . وفي رواية بنحوه وقال لا تستنجوا بالعظم ولا بالبعر فإنه زاد إخوانكم من الجن . (صحيح)

19863_ عن أبي هريرة أنه كان يحمل مع النبي إداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا ؟ فقال أنا أبو هريرة ، فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة ، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة ؟ قال هما من طعام الجن ، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونِعمَ الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما يحتمل أن يجعل الله ذلك عليها ويحتمل أن يذيقهم منها طعاما ، قاله الحافظ في الفتح (7/ 173) وقال أيضا وفي حديث ابن مسعود عند مسلم أن البعر زاد دوابهم ولا ينافي ذلك حديث الباب لإمكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب)

_ باب ما جاء أن ساقي القوم آخرهم شربا

19864_ عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله فذكر الخطبة وفي آخره ا قال رسول الله ساقي القوم آخِرُهم شُرباً . (صحيح)

19865_ عن عبد الله بن أبي أوفي أن النبي قال ساقي القوم آخرهم شربا . (صحيح)

وعنه قال كنا في سفر فلم نجد الماء ، قال ثم هجمنا على الماء بعد ، قال فجعلوا يسقون رسول الله فكلما أتوه بالشراب قال رسول الله ساقي القوم آخرهم ، ثلاث مرات حتى شربوا كلهم . (صحيح)

_ باب استعذاب الماء ولو من مكان بعيد

19866_ عن عائشة أن النبي كان يُستَعذَبُ له الماء من بيوت السُّقيَا . (صحيح) قال قتيبة هي عين بينها وبين المدينة يومان .

_ جموع أبواب ما جاء في آداب الضيافة وإطعام الطعام

_ باب إكرام الضيف

19867_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤذِ جَارَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرِم ضَيفَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليَقُل خَيراً أو ليَصمُت . (صحيح)

19868_ عن أبي هريرة عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليَصِل رحِمَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . (صحيح)

_ باب الإيثار في الضيافة

قال تعالي (ويُؤثِرُون على أنفُسِهِم ولو كان بهم خَصَاصة) (الحشر / 9)

19869_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك ، حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ،

فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله ؟ فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء ؟ قالت لا إلا قوت صبياني ، قال فعلليهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأطفئ السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه ، قال فقعدوا وأكل الضيف ، فلما أصبح غدا على النبي فقال قد عجِبَ الله من صنيعكما بضيفكما الليلة . (صحيح)

_ باب لا خير فيمن لا يضيف

19870_ عن عقبة بن عامر أن النبي قال لا خَيرَ فيمن لا يُضِيف . (حسن)

_ باب أن الضيافة ثلاثة أيام

19871_ عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم وليلة وضيافته ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه . (صحيح)

19872_ عن أبي سعيد الخدري أن سول الله قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة . (صحيح)

19873_ عن زيد بن خالد أن رسول الله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ، والضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . (صحيح)

19874_ عن أبي هريرة عن النبي قال الضيافة ثلاثة أيام فما سوى ذلك فهو صدقة . (صحيح)

19875_ عن ابن مسعود عن النبي قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . (صحيح)

19876_ عن ابن عمر أن النبي قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . (صحيح)

_ باب حق الضيف

19877_ عن عقبة بن عامر قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يَقْرُونَنَا فما ترى ؟ فقال لنا رسول الله إن نزلتم بقوم فأمَرُوا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم . (صحيح)

19878_ عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم فإن أصبح بفنائه محروما كان دَيناً له عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه . (صحيح)

19879_ عن أبي هريرة أن النبي قال أيُّما ضَيفٍ نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قِرَاه ولا حرج عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أن يأخذ بقدر قراه فيه حث على أهل البيت أن لا يحرموا ضيفهم من الطعام والشراب بالقدر الذي يسد جوعه فإن ذلك من حقه ومن منعه فقد ظلمه)

_ باب الحث على قرى الضيف وإن أساء إلى المقري

19880_ عن مالك بن نضلة قال قلت يا رسول الله الرجل أمر به فلا يقريني ولا يضيفني فيمر بي أفأقريه ؟ قال لا ، أقره ، قال ورآني رث الثياب فقال هل لك من مال ؟ قلت من كل المال قد أعطاني الله من الإبل والغنم ، قال فليُرَ عليك . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أقره أي أضفه والقرى هو الضيافة)

_ باب إن لزورك عليك حقا

19881_ عن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله فقال ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قلت بلى ، قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا ،

وإنك عسى أن يطول بك عمر وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله . قال عبد الله فشددت فشدد عليَّ فقلت فإني أطيق غير ذلك ، قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام ، قال فشددت فشدد علي قلت أطيق غير ذلك ، قال فصم صوم نبي الله داود ، قلت وما صوم نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر . (صحيح)

_ باب إجابة دعوة الطعام

19882_ عن جابر قال قال رسول الله إذا دُعِي أحدكم إلى طعام فليُجِب فإن شاء طعم وإن شاء ترك . (صحيح)

19883_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما فليُصَلِّ وإن كان مفطرا فليطعم . (صحيح)

19884_ عن أبي موسى عن النبي قال فكُّوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في جموع حقوق المسلم على المسلم)

_ باب إجابة الدعوة في الوليمة ولو في شيء حقير

19885_ عن أبي هريرة عن النبي قال لو دعِيتُ إلى كراع لأجبت ولو أهدي إليَّ كراع لقبلت . (صحيح)

19886_ عن ابن عمر أن النبي قال إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا . (صحيح)

_ باب استجابة النبي لدعوة أصحاب المهن

19887_ عن أنس بن مالك أن خياطا دعا رسول الله لطعام صنعه ، قال أنس فذهبت مع رسول الله إلى ذلك الطعام فقرب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء ، قال أنس فرأيت رسول الله يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد ذلك اليوم . (صحيح)

_ باب إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا

19888_ عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي أن النبي قال إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا فإن أقربهما بابا أقربهما جوارا وإن سبق أحدهما فأجب الذي سَبَق . (صحيح)

_ باب النهي عن طعام المتباريين

19889_ عن ابن عباس قال إن النبي نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي المتباريان المتعارضان بفعلهما يقال تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه وإنما كره ذلك لما فيه من الرياء والمباهاة ولأنه داخل في جملة ما نهي عنه من آكل المال بالباطل)

_ باب النهي عن التكلف للضيف

19890_ عن أنس قال كنا عند عمر فقال نُهِينا عن التكلُّف . (صحيح)

19891_ عن شقيق بن سلمة قال ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا أن رسول الله نهانا عن التكلف لتكلفت لك ، ثم جاء بخبز ولحم ، قال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بصعتر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي متعنا بما رزقنا ، فقال سلمان لو قنعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي مرهونة . (صحيح لغيره)

19892_ عن سلمان قال نهانا رسول الله أن نتكلف للضيف . (صحيح لغيره)

19893_ عن لقيط بن صبرة قال أتيت النبي فذبح لنا شاة وقال لا تحسِبَنَّ ولم يقل لا تحسَبَن أنَّا إنما ذبحناها لك ولكن لنا غنم فإذا بلغت مائة ذبحنا شاة . (صحيح / وتحسبن الأولي بكسر السين والثانية بفتحها)

وعن لقيط بن صبرة وافد بني المنتفق قال انطلقت أنا وصاحب لي حتى انتهينا إلى رسول الله فلم نجده فأطعمتنا عائشة تمرا وعصدت لنا عصيدة إذ جاء النبي ينقلع فقال هل أطعمتم من شيء ؟ قلنا نعم يا رسول الله ، فبينا نحن كذلك دفع راعي الغنم في المراح على يده سخلة قال هل ولدت ؟ قال نعم ، قال فاذبح لنا شاة ، ثم أقبل علينا فقال لا تحسِبن ولم يقل لا تحسَبن أنَّا ذبحنا الشاة من أجلكما ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد عليها فإذا ولد الراعي بهمة أمرناه بذبح شاة ،

فقال يا رسول الله أخبرني عن الوضوء ؟ قال إذا توضأت فأسبغ وخلل الأصابع وإذا استنثرت فأبلغ إلا أن تكون صائما ، قال يا رسول الله إن لي امرأة فذكر من طول لسانها وإيذائها فقال طلقها ، قال

يا رسول الله إنها ذات صحبة وولد ، قال فأمسكها وأمرها فإن يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك ضربك أمَتَك . (صحيح)

_ باب صنع الطعام والتكلف للضيف

قال تعالي (ولقد جاءت رُسُلنا إبراهيم بالبُشرَى قالوا سلَاماً قال سلَامٌ فما لبِثَ أن جاء بعِجلٍ حَنِيذ) (هود / 69)

19894_ عن أبي جحيفة قال آخى النبي بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك ؟ قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فإني صائم ، قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل ،

فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن ، قال فصليا ، فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه ، فأتى النبي فذكر ذلك له فقال النبي صدق سلمان . (صحيح)

19895_ عن أبي موسى قال كان رسول الله يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف . (صحيح)

قال الأعظمي (وإسناده صحيح ، قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ، ولكن أعله البيهقي فقال كذا أخبرناه وهو بهذا الإسناد غير محفوظ ، كذا أعله بالإجمال ولم يبين موضع الضعف فلعله يقصد ما ذكره في أول الباب من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي في قصة المسح قال

وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجها من أسفل الجبة ، وهو متفق عليه ،

قلت لا تعارض بين حديث أبي موسى وبين حديث المغيرة بن شعبة فإن لباس الصوف في الغالب يستعمل في الشتاء فقصة المغيرة وإن كانت وقعت مرة واحدة ولكن لا يمنع استمرار استعماله في الشتاء وهذا الذي يظهر من حديث أبي موسى)

_ باب أول من ضيف الضيف

19896_ عن أبي هريرة عن النبي قال كان أول من ضيَّف الضَيفَ إبراهيم . (صحيح)

_ باب الرجل يدعو بالطعام في بيته

19897_ عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سُنَن ، خُيِّرَت على زوجها حين عتقت ، وأهدي لها لحم فدخل عليَّ رسول الله والبرمة على النار فدعا بطعام فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة على النار فيها لحم ؟ فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تُصُدِّق به على بريرة فكرهنا أن نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية ، وقال النبي فيها إنما الولاء لمن أعتق . (صحيح)

_ باب استئذان صاحب الطعام في الرجل غير المدعو

19898_ عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فرأى رسول الله فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فإني أريد أن أدعو النبي خامس خمسة ، فصنع ثم أتى النبي فدعاه خامس خمسة واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع ، قال لا بل آذن له يا رسول الله . (صحيح)

19899_ عن أنس بن مالك أن جارا لرسول الله فارسيا كان طيب المرق فصنع لرسول الله ثم جاء يدعوه فقال وهذه ؟ لعائشة ، فقال لا ، فقال رسول الله لا ، فعاد يدعوه فقال رسول الله وهذه ؟ قال لا ، قال رسول الله لا ، ثم عاد يدعوه فقال رسول الله وهذه ؟ قال نعم في الثالثة ، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله . (صحيح)

_ باب الرجل يصنع الطعام لضيوفه ولا يأكل معهم

19900_ عن أنس قال كنت غلاما أمشي مع رسول الله فدخل رسول الله على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله يتتبع الدباء ، قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه ، قال فأقبل الغلام على عمله . قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صنع ما صنع . (صحيح)

_ باب إدخال المدعوين للطعام جماعات جماعات إن لم يتسع المكان لجميعهم

19901_ عن أنس أن أم سليم أمه عمدت إلى مدٍّ من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني إلى النبي فأتيته وهو في أصحابه فدعوته ، قال ومن معي ؟ فجئت فقلت إنه يقول ومن معي ؟ فخرج إليه أبو طلحة قال يا رسول الله إنما هو شيء صنعته أم سليم ،

فدخل فجيء به وقال أدخِل عليَّ عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل عليَّ عشرة ، فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة ، حتى عدَّ أربعين ، ثم أكل النبي ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء . (صحيح)

_ باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف

19902_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي فافرغ من قراهم قبل أن أجيء ، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا ؟ قال اطعموا ، قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا ، قال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنَلقَينَّ منه ،

فأبوا فعرفت أنه يجِدُ عليَّ فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكتُّ ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت ، فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتانا به ، قال فإنما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه ،

قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم لم لا تقبلون عنا قراكم ، هات طعامك ، فجاءه فوضع يده فقال باسم الله ، الأُولَى للشيطان ، فأكل وأكلوا ، فلما أصبح غدا على النبي فقال يا رسول الله بَرُّوا وحنَثتُ فأخبره فقال بل أنت أبرُّهم وأخيرهم . (صحيح)

_ باب قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل

19903_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال جاء أبو بكر بأضياف له فأمسى عند النبي فلما جاء قالت له أمي احتبست عن أضيافك الليلة ، قال ما عشيتهم ؟ فقالت عرضنا عليهم فأبوا ، فغضب أبو بكر فسبَّ وجدَّع وحلف لا يطعمه ، فاختبأت أنا فقال يا غنثر ، فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الأضياف أن لا يطعموه حتى يطعمه ،

فقال أبو بكر كأن هذه من الشيطان ، فدعا بالطعام فأكل وأكلوا ، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا رَبَا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا ؟ فقالت وقرة عيني إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل ، فأكلوا وبعث بها إلى النبي فذكر أنه أكل منها . (صحيح)

_ باب إذا دعي الرجل إلى طعام فلا يسأل عنه

19904_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا دخلت على أخيك المسلم فأطعمك طعاما فكل ولا تسأله وإذا سقاك شرابا فاشربه ولا تسأله . (صحيح)

(وذلك إن كانت عدالته معروفة والفسق عنه منتفي . وانظر كتاب رقم (72) (الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك

المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (749) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له))

_ باب لا يدعى إلى الطعام إلا تقي

19905_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تُصَاحِب إلا مؤمِناً ولا يأكل طعامك إلا تقيٌّ . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله لا يأكل طعامك إلا تقي هذا في طعام الدعوة العامة ويستثنى منهم أصحاب الحقوق من الجيران والأقارب وأصحاب الحاجة والذين يخاف من شرهم)

_ باب جواز ضيافة الكافر

19906_ عن أبي هريرة أن رسول الله ضافه ضيف كافر فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله المؤمن يشرب في مَعِيٍّ واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء . (صحيح)

_ باب السمر مع الضيف

19907_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس ، وأن أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي بعشرة قال فهو أنا وأبي وأمي ، وإن أبا بكر تعشى عند النبي ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي ،

فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك ؟ قال أوَمَا عشيتيهم ؟ قالت أبَوا حتى تجيء قد عرضوا فأبوا ، قال عبد الرحمن فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا ، فقال والله لا أطعمه أبدا ،

وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا رَبَا من أسفلها أكثر منها ، قال يعني حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات ،

فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي فأصبحت عنده ، وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون ، أو كما قال . (صحيح)

_ باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا

19908_ عن عائشة قالت لم أعقل أبويَّ إلا وهما يَدِينان الدِّين ولم يمرَّ عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طَرفَي النهار بكرة وعشية ، فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر ، قال إني قد أُذِن لي بالخروج . (صحيح)

_ باب من زار قوما فأكل عندهم

19909_ عن أنس بن مالك أن رسول الله زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم . (صحيح)

19910_ عن أنس بن مالك أن أم سليم كانت تبسط للنبي نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع ، قال فإذا نام النبي أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك . قال ثمامة بن عبد الله فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إليَّ أن يجعل في حنوطه من ذلك السك ، قال فجعل في حنوطه . (صحيح)

_ جموع ما جاء في آداب اللباس والزينة

_ باب استحباب التيامن في اللباس

19911_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا بميامنكم . (صحيح)

19912_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا لبس قميصا بدأ بميامنه . (صحيح)

_ باب إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال

19913_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال ولتكن اليمنى أولهما تُنعَل وآخرهما تُنزَع . (صحيح)

19914_ عن عائشة قالت كان النبي يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله . (صحيح)

_ باب النهي عن الانتعال قائما

19915_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله أن ينتعل الرجل قائما . (صحيح)

19916_ عن أنس أن رسول الله نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم . (صحيح لغيره)

19917_ عن ابن عمر قال نهى النبي أن ينتعل الرجل قائما . (صحيح)

(قال الأعظمي (وإسناده حسن من أجل علي بن محمد وهو ابن أبي الخصيب القرشي الكوفي ، قال أبو محمد ابن أبي حاتم سمعت منه بالكوفة ومحله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ) . وأقول هذا تعنت شديد والرجل ثقة ،

وقال فيه أبو حاتم (ثقة صدوق) وأبو حاتم ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقال أبو يعلي (له محل عظيم) ، وقال فيه الذهبي (الحافظ أحد الأعلام) ، واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة ولم ينزلوا بها عن درجة الصحيح وهذا توثيق ضمني للرجل . وانظر كذلك كيف لم يقلد ابن حجر هنا فقد قال فيه (ثقة عابد))

19918_ عن جابر قال نهى رسول الله أن ينتعل الرجل قائما . (صحيح)

قال الأعظمي (فقه الحديث : النهي يحمل على التوجيه والإرشاد فإن لبس النعال قاعدا قد يكون أسهل وأمكن وقد يكون في الجلوس إحراج للآخرين مثل الخارج من المسجد فلا بأس أن ينتعل قائما لأن الشريعة جاءت لرفع الحرج ولذا لا أعرف من حمل النهي على التحريم)

(وأقول عدم الحمل علي التحريم لعدم وجود أدلة التحريم وإنما الكراهة وأما قوله في رفع الحرج فتمحك ظاهر ولم يسر عليه هو نفسه في أحكام أخري وإنما توسع فيه المتأخرون والحدثاء حتي صارت الأحكام عندهم عبثا لا قيمة لها أصلا ! .

وانظر كتاب رقم (743) (الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة))

_ باب النهي عن المشي في نعل واحدة

19919_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يَمشِينَّ أحدكم في نَعلٍ واحدة لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا . (صحيح)

19920_ عن أبي رزين قال خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله لتهتدوا وأضل ! ألا وإني أشهد لسمعت رسول الله يقول إذا انقطع شسع أحدكم فلا يَمشِ في الأخرى حتى يصلحها . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (510) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء))

19921_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول إذا انقطع شسع أحدكم فلا يَمشِ في نَعلٍ واحدة حتى يصلح شسعه ولا يَمشِ في خُفٍّ واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله شسع هو سير النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام وجمعه شسوع)

19922_ عن ابن عباس قال من السُّنَّة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه . (حسن)

_ باب ترجيل الشعر وتسريحه

19923_ عن عائشة قالت كنت أرجِّل رأس رسول الله وأنا حائض . (صحيح)

19924_ عن عائشة أن النبي كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه . (صحيح)

_ باب استحباب التجمل للوفود والزائرين

19925_ عن يحيى بن أبي إسحاق قال قال لي سالم بن عبد الله بن عمر ما الإستبرق ؟ قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه ، قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من إستبرق فأتى بها النبي فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس إذا قدموا عليك ، فقال إنما يلبس الحرير من لا خَلَاق له ،

فمضى من ذلك ما مضى ثم إن النبي بعث إليه بحلة فأتى بها النبي فقال بعثت إليَّ بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت ؟ قال إنما بعثت إليك لتصيب بها مالا . قال سالم فكان ابن عمر يكره العَلَم في الثوب لهذا الحديث . (صحيح)

_ جموع أبواب ما جاء في الأسماء والكُنَى والألقاب

_ باب استحباب التسمي بعبد الله وعبد الرحمن

19926_ عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي فقال سمِّ ابنك عبد الرحمن . (صحيح)

19927_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أحبَّ أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . (صحيح)

19928_ عن عبد الرحمن بن أبي سبرة أن رسول الله قال إن من خَيرِ أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث . (صحيح)

19929_ عن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال أتيت النبي فقال ما اسمك ؟ قلت عزيز ، قال الله العزيز ، فسماني عبد الرحمن . (صحيح)

19930_ عن أبي سبرة الجعفي أنه أتى النبي قال ما ولدك ؟ قال فلان وفلان وعبد العزى ، فقال رسول الله هو عبد الرحمن ، إن أحق أسمائكم أو من خير أسمائكم إن سميتم عبد الله وعبد الرحمن والحارث . (صحيح)

19931_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن والحارث . (حسن لغيره)

19932_ عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حَربٌ ومُرَّة . (حسن)

19933_ عن سمرة بن جندب عن النبي قال لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سمِّيه عبد الحارث فسمته عبد الحارث فعاش ذلك وكان ذلك من وَحيِ الشيطان وأمره . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو محمد ابن حزم اتفقوا على استحسان الأسماء المضافة إلى الله كعبد الله وعبد الرحمن وما أشبه ذلك ، وقال أيضا اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد العزى وعبد هبل وعبد عمرو وعبد الكعبة وما أشبه ذلك حاشا عبد المطلب .

نقله ابن القيم في تحفة المودود (ص 187) وقال فلا تحل التسمية بعبد علي ولا عبد الحسين ولا عبد الكعبة . قلت وكذا كل ما أضيف لغير الله بما في ذلك أيضا عبد المطلب . وأما ما جاء في الصحيحين البخاري (2864) ومسلم (1776) كلاهما من حديث البراء بن عازب عن النبي أنه قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ،

فأجاب عنه ابن القيم بقوله أما قوله أنا ابن عبد المطلب فهذا ليس من باب إنشاء التسمية بذلك وإنما هو من باب الإخبار بالاسم الذي عُرِف به المسمَّى دون غيره ، والإخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسمى لا يَحرُم ، ولا وجه لتخصيص أبي محمد بن حزم ذلك بعبد المطلب خاصة فقد كان الصحابة يسمون بني عبد شمس وبني عبد الدار بأسمائهم ولا ينكر عليهم النبي فباب الإخبار أوسع من باب الإنشاء فيجوز ما لا يجوز في الإنشاء . تحفة المودود (ص 189))

_ باب استحباب التسمي بأسماء الأنبياء

19934_ عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرءون يا أخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا ، فلما قدمت على رسول الله سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يُسَمُّون بأنبيائهم والصالحين قبلهم . (صحيح)

19935_ عن أبي موسى الأشعري قال وُلِد لي غلام فأتيت به النبي فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إليَّ ، وكان أكبر ولد أبي موسى . (صحيح)

19936_ عن يوسف بن عبد الله بن سلام يقول أجلسني رسول الله في حجره ومسح على رأسي وسماني يوسف . (صحيح)

19937_ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن أبيه قال إن عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فأدخلهم دارا وأراد أن يغير أسماءهم فشهد آباؤهم أن رسول الله سماهم . قال وكان أبي محمد بن عمرو بن حزم فيهم . (صحيح)

19938_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نظر عمر إلى أبي عبد الحميد وكان اسمه محمدا ورجل يقول له يا محمد فعل الله بك وفعل وفعل وجعل يسبُّه ، فقال أمير المؤمنين عند ذلك يا ابن زيد ادن مني قال ألا أرى محمدا يسب بك لا والله لا تُدعَى محمدا ما دمت حيا ، فسماه عبد الرحمن ،

ثم أرسل إلى بني طلحة ليغير أهلهم أسماءهم وهم يومئذ سبعة وسيدهم وأكبرهم محمد ، فقال محمد بن طلحة أنشدك الله يا أمير المؤمنين فوالله إن سماني محمدا إلا محمد ، فقال عمر قوموا لا سبيل لي إلى شيء سماه محمد . (صحيح)

_ باب ما جاء في التفاؤل بالأسماء الحسنة

19939_ عن بريدة بن الحصيب أن النبي كان لا يتطيَّر من شيء وكان إذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح به ورئي بِشرُ ذلك في وجهه وإن كره اسمه رئي كراهية ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح ورئي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه . (صحيح)

19940_ عن يعيش الغفاري قال دعا رسول الله بناقة يوما فقال من يحلبها ؟ فقال رجل أنا ، قال ما اسمك ؟ قال مُرَّة ، قال اقعد ، ثم قام آخر فقال ما اسمك ؟ قال جَمرَة ، قال اقعد ، ثم قام يعيش فقال ما اسمك ؟ قال يعيش ، قال احلبها . (حسن)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر وهذا عندي والله أعلم ليس من باب الطِّيَرة لأنه مُحَال أن ينهى عن شيء ويفعله وإنما هو من باب طلب الفأل الحسن)

19941 _ عن عكرمة في حديث صلح الحديبية أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي لقد سهِّل لكم من أمركم . (حسن لغيره)

19942_ عن سلمة بن الأكوع قال بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى النبي ليصالحوه فلما رآهم رسول الله فيهم سهيل قال قد سهل من أمركم القوم يأتون إليكم بأرحامهم وسائلوكم الصلح فابعثوا الهدي وأظهروا بالتلبية لعل ذلك يلين قلوبهم ، فلبوا من نواحي العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية ، قال فجاءوه فسألوا الصلح . (حسن)

19943_ عن عائشة أن النبي مرَّ بأرض تسمي غَدِرة فسماها خَضِرة . (صحيح)

19944_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله إنكم تُدعَون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسِّنوا أسماءكم . (صحيح)

19945_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يتفاءل ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في النهي عن التكني بأبي القاسم في حياة النبي

19946_ عن أنس قال نادى رجلٌ رجلاً بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله فقال يا رسول الله إني لم أعنِكَ إنما دعوت فلانا ، فقال رسول الله تَسَمَّوا باسمي ولا تَكَنَّوا بكنيتي . (صحيح)

19947_ عن جابر بن عبد الله قال وُلِد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي أحسنت الأنصار سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإنما أنا قاسم أقسم بينكم . (صحيح)

19948_ عن ابن عباس عن النبي قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . (صحيح لغيره)

19949_ عن أبي هريرة عن النبي قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

19950_ عن أبي هريرة قال أبو القاسم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن الجمع بين كنيته واسمه

19951_ عن جابر أن النبي قال من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي . (صحيح)

19952_ عن أبي هريرة أن النبي نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمي محمدا أبا القاسم . (صحيح)

19953_ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه قال قال رسول الله لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في الجمع بينهما

19954_ عن علي بن أبي طالب قال قلت يا رسول الله إن وُلِد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال نعم . قال علي فكانت هذه رخصة لي . (صحيح)

19955_ عن عائشة قالت جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذُكِر لي أنك تكره ذلك ، فقال ما الذي أحلَّ اسمي وحرَّم كنيتي أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي . (حسن)

_ باب في تحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه

19956_ عن أبي هريرة أن زينب كان اسمها برَّة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله زينب . (صحيح)

19957_ عن ابن عمر أن رسول الله غيَّر اسم عاصية وقال أنت جميلة . (صحيح)
وعنه أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية فسماها رسول الله جميلة . (صحيح)

19958_ عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة . (صحيح)

19959_ عن زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله زينب . قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب . (صحيح)

19960_ عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله نهى عن هذا الاسم وسُمِّيتُ بَرَّةَ فقال رسول الله لا تزكُّوا أنفسكم الله أعلم بأهل البرِّ منكم ، فقالوا بم نسميها ؟ قال سموها زينب . (صحيح)

19961_ عن مطيع بن الأسود قال سمعت النبي يقول يوم فتح مكة لا يُقتَل قرشِيٌّ صَبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة . قال عبد الله بن مطيع ولم يكن أسلم أحد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه رسول الله مطيعا . (صحيح)

19962_ عن سهل بن سعد قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلها النبي بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي فاستفاق النبي فقال أين الصبي ؟ فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله ، قال ما اسمه ؟ قال فلان ، قال ولكن أسمه المنذر ، فسماه يومئذ المنذر . (صحيح)

19963_ عن المسيب بن حزن أن أباه جاء إلى النبي فقال ما اسمك ؟ قال حزن ، قال أنت سهل ، قال لا أغير اسما سمانيه أبي . قال سعيد بن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول سعيد فما زالت الحزونة أي الغلظة والقساوة في خلقهم)

19964_ عن أسامة بن أخدري أن رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله فقال رسول الله ما اسمك ؟ قال أنا أصرم ، قال بل أنت زرعة . (صحيح)

وعنه أن رجلا من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا النبي وأتاه بغلام اشتراه من تلك البلاد فقال يا رسول الله إني اشتريت هذا فأحببت أن تسميه وتدعو له بالبركة ، قال ما اسمك أنت ؟ قال أصرم ، قال بل أنت زرعة ، قال فما تريده ؟ قال أريده راعيا ، قال فهو عاصم وقبض كفَّه . (صحيح)

19965_ عن بشير مولى رسول الله وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله فقال ما اسمك ؟ قال زحم ، قال بل أنت بشير . (صحيح)

19966_ عن عروة قال كان رجل اسمه المضطجع فسماه رسول الله المنبعث . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (قال أبو داود في كتاب الأدب (4958) وغيَّر النبي اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنو الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة ، قال أبو داود تركت أسانيدها للاختصار)

19967_ عن عائشة قالت سمع النبي رجلا يقول لرجل ما اسمك ؟ قال شهاب ، فقال أنت هشام . (صحيح)

19968_ عن عبد الرحمن بن عوف قال كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسماني رسول الله عبد الرحمن . (صحيح)

19969_ عن أنس بن مالك أن أمَةً لعمر كان لها اسم من أسماء العجم فسماها عمر جميلة فقال عمر بيني وبينك النبي فأتينا النبي فقال لها أنت جميلة فقال عمر خذيها على رغم أنفك .(صحيح)

19970_ عن هانئ بن شريح قال وفد النبي في قومه فسمعهم يسمون رجلا عبد الحجر فقال له ما اسمك ؟ قال عبد الحجر ، فقال له رسول الله إنما أنت عبد الله . (صحيح)

_ باب تحريم التسمي بملك الأملاك

19971_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن أخنَعَ اسم عند الله رجل تسمَّى ملِكَ الأملاك ، لا مالك إلا الله . (صحيح)

19972_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال مسلم قال الأشعثي (واسمه سعيد بن عمرو وهو شيخ مسلم) قال سفيان مثل شاهان شاه ، وقال أحمد بن حنبل سألت أبا عمرو عن أخنع فقال أوضع . وقوله أخنى من الخنا هو الفحش في القول . وفسِّر أخنع أيضا بأذل وبأفجر وبأقبح . انظر فتح الباري (10/ 589))

19973_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أغيَظُ رجُلٍ على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل كان يُسَمَّى ملِكَ الأملاك ، لا ملك إلا الله . (صحيح)

_ باب كراهة التسمي بأفلح ورباح ويسار ونجيح ونافع ويعلى وبركة

19974_ عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء ، أفلح ورباح ويسار ونافع . (صحيح)

19975_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله أحب الكلام إلى الله أربع ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت ، ولا تسمِّينَّ غلامك يَسَاراً ولا رَباحاً ولا نَجِيحاً ولا أفلح ، فإنك تقول أثمَّ هو ؟ فلا يكون فيقول لا ، إنما هن أربع فلا تزيدن عليَّ . (صحيح)

19976_ عن جابر بن عبد الله قال أراد النبي أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله ولم ينه عن ذلك ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه . (صحيح)

وعن جابر قال قال رسول الله إن عِشتُ إن شاء الله أنهى أمتي أن يسموا نافعا وأفلح وبركة فإن الرجل يقول إذا جاء أثمَّ بركة فيقولون لا . (صحيح)

_ باب التكني بأكبر الأولاد

19977_ عن هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى رسول الله مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه رسول الله فقال إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنَّى أبا الحكم ؟ فقال إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله ما أحسن هذا فما لك من الولد ؟ قال لي شريح ومسلم وعبد الله ، قال فمن أكبرهم ؟ قلت شريح ، قال فأنت أبو شريح .(صحيح)

_ باب ما جاء في تكنية الصغير

19978_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله أحسن الناس خُلُقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير كان فطيما فكان إذا جاء رسول الله فرآه قال أبا عمير ما فعل النُّغَير ، قال كان يلعب به . (صحيح)

19979_ عن أم خالد بنت خالد أتي النبي بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون أن نكسو هذه ؟ فسكت القوم ، قال ائتوني بأم خالد ، فأتي بها تُحمَل ، فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال أبلِي وأخلِقي ، وكان فيها علَمٌ أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سَنَاه ، وسناه بالحبشية حَسَن . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فأتي بها تُحمَل قال الحافظ فيه إشارة إلى صغر سنها إذ ذاك لكن لا يمنع ذلك أن تكون حينئذ مميزة . قوله أبلي وأخلقي الأمر بالإبلاء والإخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلي الثوب ويخلق ، ووقع في رواية وأخلفي بالفاء بدل القاف قال الحافظ وهي أوجه لأن الأولى تستلزم التأكيد والثانية تفيد معنى زائدا وهو أنها إذا أبلته أخلفت غيره . انظر الفتح (10/ 280))

_ باب ما جاء في ترخيم الأسماء

19980_ عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام ، قلت وعليه السلام ورحمة الله ، قالت وهو يرى ما لا نرى . (صحيح)

19981_ عن أنس قال كانت أم سليم في الثقل وأنجشة غلام النبي يسوق بهن فقال النبي يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير . (صحيح)

(وأقول هذا الحديث ليس من هذا الباب لأن الصحيح وفي أكثر الروايات ومصادر الحديث أن النبي قال فيه (يا أنجشة) وليس (يا أنجش)

_ باب في تكنية الرجل بأكثر من كنية

19982_ عن سهل بن سعد قال إن كانت أحب أسماء علي بن أبي طالب إليه لأبو تراب وإن كان ليفرح أن يُدعَى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي ، غاضَبَ يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب . (صحيح)

_ باب التكنية بدون أولاد

19983_ عن عروة عن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل صواحبي لهن كُنَى ، قال فاكتني بابنك عبد الله . يعني ابن أختها وهو عبد الله بن الزبير . قال فكانت تكنى بأم عبد الله . (صحيح)

19984_ عن عائشة قالت أتيت النبي بابن الزبير فحنكه بتمرة وقال هذا عبد الله وأنت أم عبد الله . (صحيح)

19985_ عن ابن مسعود أن رسول الله كناه أبا عبد الرحمن ولم يُولَد له . (صحيح)

قال الأعظمي (وروى البخاري في الجنائز عقب الحديث (1390) عن هلال الوزان قال كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي . وقال الحافظ في الفتح (10/ 582) وكنية هلال المذكور أبو عمرو ويقال أبو أمية ويقال غير ذلك . وروى البخاري في الأدب المفرد (849) عن علقمة قال كناني عبد الله بن مسعود قبل أن يولد لي . وروى فيه (848) عن إبراهيم أن عبد الله كنى علقمة أبا شبل ولم يولد له .

قال الحافظ في الفتح (10/ 582) وأخرج سعيد بن منصور من طريق فضيل بن عمرو قلت لإبراهيم النخعي إني أكنى أبا النضر وليس لي ولد وأسمع الناس يقولون من اكتنى وليس له ولد فهو أبو جعفر ، فقال إبراهيم كان علقمة يكنى أبا شبل وكان عقيما لا يولد له)

19986_ عن حمزة بن صهيب أن عمر قال لصهيب ما لك تكتني بأبي يحيى وليس لك ولد ؟ قال كناني رسول الله بأبي يحيى . (صحيح لغيره)

_ باب تكنية النبي عبد الله بن أبي ابن سلول بأبي حباب قبل أن يُسلِم

19987_ عن أسامة بن زيد أن رسول الله ركب على حمار عليه قطيفة فدكية وأسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر ، فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة ،

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمَّر ابن أبيٍّ أنفه بردائه وقال لا تغبروا علينا ، فسلم رسول الله عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه ،

قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك ، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا ، ثم ركب رسول الله دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب -يريد عبد الله بن أبي- قال كذا وكذا ،

قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت ، فعفا عنه النبي . (صحيح)

_ باب ما جاء في التكني بأبي عيسى

19988_ عن أسلم العدوي أن عمر بن الخطاب ضرب ابنا له يكنى أبا عيسى وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله ؟ فقال إن رسول الله كناني ، فقال إن رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا في جلجتنا ، فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك . (صحيح)

_ باب النهي عن التنابز بالألقاب

19989_ عن أبي جبيرة بن الضحاك قال فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة (ولا تَنَابزوا بالألقاب بِئسَ الاسم الفسوق بعد الإيمان) ، قال قدم علينا رسول الله وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فجعل النبي يقول يا فلان فيقولون مه يا رسول الله إنه يغضب من هذا الاسم فأنزلت هذه الآية (ولا تنابزوا بالألقاب) . (صحيح)

_ باب كتابة أسماء الناس في السجلات

19990_ عن حذيفة قال كنا مع رسول الله فقال أحصوا لي كم يَلفِظ الإسلام ، فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تُبتَلوا . قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا . (صحيح)

وعن حذيفة قال قال النبي اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس ، فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل . فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة ؟ فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف . (صحيح)

_ باب الترهيب من ادعاء الرجل إلى غير أبيه

19991_ عن أبي ذر أنه سمع رسول الله يقول ليس من رجل ادَّعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حَارَ عليه . (صحيح)

19992_ عن واثلة أن رسول الله قال إن من أعظم الفِرَى أن يُدعَي الرجل إلى غير أبيه أو يُرِي عَينَه ما لم تر أو يقول على رسول الله ما لم يَقُل . (صحيح)

_ باب جواز قول الرجل لغير ابنه يا بني ملاطفة

19993_ عن أنس بن مالك قال قال لي رسول الله يا بنيَّ . (صحيح)

19994_ عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل رسول الله أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي أي بني وما ينصبك منه إنه لن يضرك ، قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز ، قال هو أهون على الله من ذلك . (صحيح)

_ باب يدعى الناس بآبائهم يوم القيامة

قال تعالي (ادعوهم لآبائهم هو أقسَطُ عند الله فإن لم تعلَمُوا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جنَاحٌ فيما أخطأتم به ولكن ما تعمَّدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما)

19995_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الغادر يُرفَع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان . (صحيح)

__ قائمة الكتب السابقة :

1_ الكامل في السُّنن . أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار السادس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه من (19) طريقا عن النبي مع بيان تأويله وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب / النسخة الثالثة

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من خمس وعشرين امرأة مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شئٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 200 حديث / النسخة الثالثة

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من سراري وملك يمين مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شئٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 60 حديث / النسخة الثالثة

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني من خمسين (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثالثة

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث تحريم المتعة وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم نكاح المتعة وكونه من الزني مع بيان أن العلة فيه تعبدية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الأخطاء لتسهيل هدم الدين واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها تسع سنوات وعمره أربعة وخمسون عاما وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر ثمانين (80) إماما ممن صححوه وبيان عادة متعصبة الفقهاء ومقلدة المذاهب في التعنت الشديد والتبلد المريب عند تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / النسخة الثالثة

26_ الكامل في تواتر حديث يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة من تسعة (9) طرق مختلفة إلي النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمنكرات الأخطاء وشذوذات الخلاف / النسخة الثالثة

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دماً فلحسته ولا تُقبَل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وبيان شدة بلادة الحدثاء والمنافقين المنكرين لآيات وأحاديث لعن الملائكة لبعض الناس علي أعمالهم / 150 حديث / النسخة الثالثة

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث النهي عن مصافحة النساء مع بيان ثمانية أمور قاضية بفضح شدة النفاق واستحلال الكبائر في الحدثاء الزاعمين أن المصافحة من الصغائر فصافح كيف شئت وبيان عادتهم في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 40 حديث / النسخة الثالثة

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من عشرين (20) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة / النسخة الثانية

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في ذلك بين الجواز والكراهة / 40 حديث / النسخة الثانية

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وبيان ما اتفق عليه الصحابة والأئمة من ذلك وما اختلفوا فيه / 40 حديث / النسخة الثانية

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يؤمن بالله ورسوله بالكافرين والمشركين والظالمين والمجرمين وشرِّ الدواب والقردة والخنازير والسفهاء والفاسقين والخاسرين وأصحاب الجحيم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم المعلوم من الدين بالضرورة / 700 آية و450 حديث / النسخة الثالثة

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك يريدون ألا تسب آلهتهم فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر وبيان أن ذلك كان قبل نزول الفرائض والأحكام وبيان شدة أثر ذلك في الدلالة علي أن قدماء الكافرين وحدثائهم يبغضون التوحيد لذاته وليس لتوابعه / 50 حديث / النسخة الثانية

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وما ورد في إيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة ونقض المتواتر واتهام الأئمة / 800 حديث / النسخة الثالثة

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافرُ المسلمَ من أحد عشر (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من سبَّ رسول الله أو انتقصه أو جهر بتكذيبه وانتقاص دينه يجب قتله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 100 حديث / النسخة الثالثة

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم كفر فاقتلوه من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب قتل المرتد وإن كان مسالما وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب من ثلاثة عشر (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام من اليهود والنصاري فخذوا منه الجزية والخَرَاج واجعلوا عليهم الذي والصَّغَار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وأن الجزية إنما فرضها الله إذلالاً للكافرين وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 200 حديث / النسخة الثالثة

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم رسول الله بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونساءهم وأطفالهم سَبايَا وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 270 حديث / النسخة الثالثة

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين مُخلِصاً بهما ولم يأت كفراً أو استحلالاً أو تكذيباً فهو من أهل الجنة ولو بعد عذابٍ في جهنم ومن لم يشهدهما فهو كافِرٌ مُخلَّدٌ في النار وما ورد في آخر المسلمين دخولاً الجنة / 800 حديث / النسخة الثالثة

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في آيات وأحاديث النهي عن الترحم والاستغفار لمن مات كافرا وحيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونقض المتواتر / النسخة الثانية / 490 آية وحديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالَسَ أهل المعاصي لعنه الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تهوين الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور / 700 حديث / النسخة الثالثة

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / النسخة الثانية

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستَتِر ولا يتجرَّدَان تجرُّد العِيرَين من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك / النسخة الثالثة

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الديايثة في نشر الكبائر وتزيين الفجور وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

91_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المحلل والمحلل له من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان عادة الديايثة في استحلال الكبائر ونقض المتواتر وقلب أحكام الفسق والفحش إلي ألفاظ المدح والتحسين / النسخة الثالثة

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أن العمل به بدعة مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث سجود الشمس مع ذكر سبعين (70) إماما منهم مع بيان أن الزمن مخلوق من مخلوقات الله وشدة أثر ذلك في كشف بلادة المتكلمين فيه بالتأويل وبيان اتفاق الأئمة أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور ملحد / النسخة الثانية

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة بلادة من زعم أن ذلك لترويع الناس وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم السنن وتكذيب المتواتر / النسخة الثانية

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن فيه أربعين حديثا ضعيفا فقط وأن ليس فيه حديث متروك ولا مكذوب / النسخة الثانية / 4300 حديث

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك

وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان أن فيه عشرين حديثا ضعيفا فقط / النسخة الثانية / 3900 حديث

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ثمانية عشر (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أنه حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان أن علة النكاح الرئيسية إحصان الفرج وغض البصر وليس حفظ النسل ومنع اختلاطه وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة حدثاء المنافقين المستحلّين للكبائر / 170 حديث / النسخة الثانية

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربِّي بكسر المعازف والمزامير وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمها وفسق صاحبها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 90 حديث / النسخة الثالثة

143_ الكامل في أحاديث الغناء يُنبِتُ النفاقَ في القلب ولعن فاعله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمه وفسق صاحبه وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 100 حديث / النسخة الثالثة

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من ذم وتحريم وعقوبة ووعيد وحدود مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر / 700 حديث / النسخة الثانية

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام من اثنين وعشرين (22) طريقا مختلفا إلي النبي مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم شرب القليل من جميع أنواع الخمور وإن لم

تُسكِر بالكلية وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر / النسخة الثانية

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث اقتلوا الفاعل والمفعول به وما ورد في عمل قوم لوط من ذم ولعن ووعيد مع بيان أن كونه من الكبائر حكم متفق عليه معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة / 180 حديث / النسخة الثانية

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العِلمَ من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف / النسخة الثالثة

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب كتاب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة علي العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ونحوها / النسخة الثانية / 1300 حديث وأثر

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتِيتُ القرآن ومِثلَه معه من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثالثة

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان الدلالة علي عدم دخول الحلال المحض فيه / النسخة الثانية

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة من أربعة وعشرين (24) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم وبيان سبب كلام الحدثاء فيه لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء غير مقبولة في الحدود ومقبولة في العقوبات والمعاملات وبيان الوجه التعبدي في ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه يَنشُد ضالته في المسجد فقولوا لا ردَّها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتَعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغِناء / النسخة الثانية

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم بيوتهم وقبورهم ناراً لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من عشر (10) طرق مختلفة إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين / النسخة الثانية

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتي يشهدوا أن لا إله إلا الله من ثمانية وثلاثين (38) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوته والعمل به وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / النسخة الثانية

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث يأتي عليكم أمراء شرٌّ عند الله من المجوس وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في ستين (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة ذماً شديداً مع ذِكر (80) إماما منهم مالك والشافعي وأحمد وحماد وأبو يوسف وإثبات كذب ما نُقِل عن بعضهم من مدحه وبيان حقيقة قول الذهبي وابن حجر فيه وبيان عادة الحدثاء في التمحك بالمكذوب / 270 أثر / النسخة الثانية

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري وعموم الكافرين بأعيادهم وعدم ورود أثر بذلك ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك وأن حكمه متواتر معلوم من الدين

بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر مع بيان الفرق بين البدعة والوسيلة / النسخة الثانية

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصِرَها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقِيهَا من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر والتجارة فيها وقتل شاربها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / النسخة الثانية

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث أخاف علي أمتي زلة عالم ودع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن من خالط الريبة يوشك أن يَجسُر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء لتسهيل هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 70 حديث / النسخة الثانية

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعمِليه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

612_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

613_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلين في الأفعال والكبائر

614_ الكامل في تقريب كتاب (المعجم الصغير للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1190 حديث

615_ الكامل في تقريب (مسند أبي بكر الحميدي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1300 حديث

616_ الكامل في تقريب (فوائد سمويه العبدي) و(فوائد أبي محمد ابن ماسي) و(فوائد أبي الحسن العيسوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث

617_ الكامل في تقريب (فوائد أبي بكر النصيبي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث

618_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين

619_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة وثلاثون ألف (35,000) راوي

620_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء مع بيان أن علة ذلك الحكم تعبدية

621_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصلِه بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء

622_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك

623_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي

624_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي

المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة

625_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

626_ الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين

627_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة أربعون ألف (40,000) راوي

628_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم

629_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

630_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله

631_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر

632_ الكامل في تقريب جزء (الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مَندة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 35 حديث وأثر

633_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث

634_ الكامل في تقريب (جزء أبي أحمد ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث

635_ الكامل في تقريب جزء (العرش وما رُوِيَ فيه لأبي جعفر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

636_ الكامل في تواتر حديث اللهم بارِك لأمتي في بُكُورِهَا من ثلاثين (30) طريقا مختلفا إلي النبي

637_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي

638_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة

639_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُقَام الحدود في المساجد من أحد عشر (11) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغناء

640_ الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

641_ الكامل في جمع الكتب والنُّسَخ والأجزاء الحدِيثيَّة التي كتبها الصحابة والتابعون في القرن الأول الهجري وبيان أثر ذلك في فضح شدة بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين وعلاقة المدرسة العقلية بالمدرسة الإلحادية / 750 كتاب ونسخة مجموع ما فيها خمسون ألف (50,000) حديث

642_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُنِيَ الإسلام علي خمس من ستة عشر طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

643_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كثرة الضحك تميت القلب من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

644_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتدوا باللَّذَين من بعدي أبي بكر وعمر من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين

645_ الكامل في إثبات أن خالد بن مخلد القطواني ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

646_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما قلَّ وكفي خيرٌ مما كثر وألهَي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

647_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي زمانٌ يتكلم الرويبضة التافه الفاسق في أمر العامة من تسع (9) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتحسين والتعظيم

648_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا ويغلب عليها لكع ابن لكع من تسع (9) طرق عن النبي

649_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر الغفاري من سبعة عشر (17) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

650_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ضحك في الصلاة يعيد الوضوء والصلاة من سبعة طرق عن النبي وبيان اختلاف الأئمة في ثبوته والقول به وبيان دلالة ذلك علي الفرِيقَين

651_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من تعلم العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار من اثنين وعشرين (22) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

652_ الكامل في تواتر حديث طلب العلم فريضةٌ علي كل مسلم من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعّفوه

653_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث للسائل حقٌّ وإن جاء علي فَرَس من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي وبيان تأويله وشدة تعنت من زعم أنه ضعيف

654_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 440 حديث وأثر

655_ الكامل في تقريب كتاب (القَدَر لابن وهب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

656_ الكامل في أحاديث إن الله إذا حرَّم شيئا حرَّم ثمنه وحرَّم التجارة في الخمر ولعن فاعليها وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 450 حديث

657_ الكامل في آيات إن الله لعن الكافرين وأحاديث أن رسول الله كان يلعن الكافرين وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين المانعين من لعن الكافرين وتمحكهم بحديث لم أُبعَث لعّاناً وبيان تأويله وكونه حديث آحاد / 400 آية وحديث

658_ الكامل في جَمع أسانيد أحاديث رجم الزاني مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكمٌ متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 850 إسناد

659_ الكامل في جَمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الملَك إسرافيل / 70 حديث

660_ الكامل في أحاديث يوم الجمعة وما ورد فيه من فضائل وأحكام وآداب / 1050 حديث

661_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطَهور شَطر الإيمان من ستة (6) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان تأويله

662_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مَطل الغني ظُلم من عشرة (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان معناه

663_ الكامل في مُسنَد أبي قتادة الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

664_ الكامل في مُسنَد أبي مالك الأشعري / جَمعٌ لأحاديث أبي مالك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

665_ الكامل في مُسنَد أبي مسعود الأنصاري / جَمعٌ لأحاديث أبي مسعود عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 120 حديث

666_ الكامل في مُسنَد عبادة بن الصامت / جَمعٌ لأحاديث عبادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 280 حديث

667_ الكامل في مُسنَد معاوية بن حيدة / جَمعٌ لأحاديث معاوية بن حيدة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

668_ الكامل في مُسنَد أم سلمة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث أم سلمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

669_ الكامل في مُسنَد ثوبان بن بجدد / جَمعٌ لأحاديث ثوبان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

670_ الكامل في مُسنَد المقدام بن معدي كرب / جَمعٌ لأحاديث المقدام عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

671_ الكامل في مراسيل سعيد بن جبير / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن جبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

672_ الكامل في مراسيل محمد بن سيرين / جَمعٌ لمرسلات محمد بن سيرين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 70 حديث

673_ الكامل في مراسيل مكحول بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات مكحول عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

674_ الكامل في مراسيل الضحاك بن مزاحم / جَمعٌ لمرسلات الضحاك عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث

675_ الكامل في مراسيل سعيد بن المسيب / جَمعٌ لمرسلات سعيد بن المسيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 230 حديث

676_ الكامل في مراسيل عكرمة مولي ابن عباس / جَمعٌ لمرسلات عكرمة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 160 حديث / مع بيان اتفاق الأئمة علي كونه ثقة يُحتَجُّ بحديثه وبيان سبب تمحك الحدثاء والمنافقين بالكلام فيه

677_ الكامل في مراسيل الربيع بن أنس / جَمعٌ لمرسلات الربيع بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 25 حديث / مع بيان أن الربيع ثقة صحيح الحديث

678_ الكامل في مراسيل مجاهد بن جبر / جَمعٌ لمرسلات مجاهد بن جبر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 190 حديث

679_ الكامل في مراسيل طاوس بن كيسان / جَمعٌ لمرسلات طاوس بن كيسان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 115 حديث

680_ الكامل في مراسيل إسماعيل السدي / جَمعٌ لمرسلات السدي الكبير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث / مع بيان أن السدي ثقة صحيح الحديث

681_ الكامل في مراسيل مقسم بن بجرة وخالد بن معدان / جَمعٌ لمرسلات مقسم وخالد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

682_ الكامل في مراسيل أبي العالية الرياحي / جَمعٌ لمرسلات أبي العالية عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 30 حديث

683_ الكامل في مراسيل محمد بن كعب / جَمعٌ لمرسلات محمد بن كعب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 90 حديث

684_ الكامل في مراسيل زيد بن أسلم / جَمعٌ لمرسلات زيد بن أسلم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 140 حديث

685_ الكامل في مراسيل أبي قلابة الجرمي / جَمعٌ لمرسلات أبي قلابة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

686_ الكامل في مراسيل عكرمة بن خالد وعطاء بن أبي مسلم / جَمعٌ لمرسلات عكرمة وعطاء عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث / مع بيان أن عطاء بن أبي مسلم ثقة صحيح الحديث

687_ الكامل في مراسيل قتادة بن دعامة / جَمعٌ لمرسلات قتادة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 340 حديث

688_ الكامل في مراسيل موسي بن عقبة / جَمعٌ لمرسلات موسي بن عقبة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

689_ الكامل في مراسيل يزيد بن رومان / جَمعٌ لمرسلات يزيد بن رومان عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

690_ الكامل في مراسيل عامر بن شراحيل / جَمعٌ لمرسلات عامر الشعبي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

691_ الكامل في مراسيل إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي / جَمعٌ لمرسلات إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

692_ الكامل في مراسيل يحيي بن أبي كثير / جَمعٌ لمرسلات يحيي بن أبي كثير عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 75 حديث

693_ الكامل في مراسيل عاصم بن عمر بن قتادة / جَمعٌ لمرسلات عاصم بن عمر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 100 حديث

694_ الكامل في مراسيل عمر بن عبد العزيز / جَمعٌ لمرسلات عمر بن عبد العزيز عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 40 حديث

695_ الكامل في مراسيل عمرو بن شعيب / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن شعيب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 45 حديث / مع بيان أن عمرو بن شعيب ثقة صحيح الحديث وبيان شدة تعنت من أنزله عن درجة الثقة

696_ الكامل في مراسيل عمرو بن دينار / جَمعٌ لمرسلات عمرو بن دينار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

697_ الكامل في مراسيل المطلب بن عبد الله بن حنطب / جَمعٌ لمرسلات المطلب بن عبد الله عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

698_ الكامل في مراسيل محمد بن المنكدر / جَمعٌ لمرسلات محمد بن المنكدر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

699_ الكامل في مراسيل عطاء بن يسار / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن يسار عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 65 حديث

700_ الكامل في مراسيل أبي جعفر الباقر / جَمعٌ لمرسلات محمد الباقر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 200 حديث

701_ الكامل في مراسيل علي بن الحسين / جَمعٌ لمرسلات علي زين العابدين عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 55 حديث

702_ الكامل في مراسيل عطاء بن أبي رباح / جَمعٌ لمرسلات عطاء بن أبي رباح عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 150 حديث

703_ الكامل في مراسيل الوضين بن عطاء والحكم بن عتيبة / جَمعٌ لمرسلات الوضين والحكم عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 35 حديث

704_ الكامل في مراسيل محمد ابن إسحاق / جَمعٌ لمرسلات ابن إسحاق عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 250 حديث

705_ الكامل في مُسنَد فاختة بنت أبي طالب / جَمعٌ لأحاديث أم هانئ عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 80 حديث

706_ الكامل في مُسنَد حفصة زوج النبي / جَمعٌ لأحاديث حفصة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 60 حديث

707_ الكامل في مُسنَد أبي سعيد الخدري / جَمعٌ لأحاديث أبي سعيد عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 1670 حديث

708_ الكامل في مُسنَد معاذ بن أنس / جَمعٌ لأحاديث معاذ بن أنس عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

709_ الكامل في مُسنَد أبي ذر الغفاري / جَمعٌ لأحاديث أبي ذر عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 500 حديث

710_ الكامل في مُسنَد سمرة بن جندب / جَمعٌ لأحاديث سمرة بن جندب عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 300 حديث

711_ الكامل في مُسنَد عمرو بن عبسة / جَمعٌ لأحاديث عمرو بن عبسة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 50 حديث

712_ الكامل في مُسنَد جابر بن سمرة / جَمعٌ لأحاديث جابر بن سمرة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 170 حديث

713_ الكامل في مُسنَد أبي أمامة الباهلي / جَمعٌ لأحاديث أبي أمامة عن النبي مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 900 حديث

714_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) يعني الكفر والشرك وأنهما أكبر وأشد من القتل مع ذِكر (100) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن وهدم الدين ونقض المتواتر تحت مسمي منع الفتنة

715_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة (5000) حديث

716_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استعينوا علي قضاء الحوائج بالكتمان من خمسة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك وشدة بلادة من زعم أنه مكذوب

717_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء رجل قام إلي إمام جائر فأمره ونهاه فقتله من (15) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

718_ الكامل في تواتر حديث العرنيين الذين قطع النبي أيديهم وأرجلهم وفقأ أعينهم ورماهم في الصحراء حتي ماتوا من تسعة وعشرين (29) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة

719_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نزول قوله تعالي (عبس وتولي) في النبي وابن أم مكتوم من ثمانية طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تحريف القرآن والتلاعب باللغة واتهام الصحابة والأئمة

720_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من تسعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اختلاف الأئمة في وجوب التسمية عند الوضوء

721_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي رهن درعه عند يهودي من تسعة (9) طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في تكذيب الصحابة وهدم الدين واتهام الأئمة

722_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تحت كل شَعرةٍ جَنَابة من سبعة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

723_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي صحته وثبوته مع ذِكر سبعين (70) إماما منهم

724_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه ولو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر من ثمانية وعشرين (28) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

725_ الكامل في تواتر حديث أن رسول الله سُئِل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقة ذلك بالغلام الذي قتله نبي الله الخَضِر وبيان اتفاق الأئمة أن القَدَرَ سِرٌّ من أسرار الله يجب الإمساك عن الخوض فيه

726_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة (5900) حديث

727_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (البخاري في التاريخ الكبير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث

728_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا سيِّد ولَدِ آدم من تسعة وعشرين (29) طريقا عن النبي وبيان علاقة جواب سؤال أليس في قدرة الله أن يدخل الأنبياء النار بفضح الحدثاء المنافقين والملحدين المتسترين القائلين أن في قدرة الله أن يدخل الكافرين الجنة

729_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة (7100) حديث

730_ الكامل في إثبات أن حديث اتخذوا في مصر جُنداً كثيفا حديث آحاد مُختلَف فيه بين متروك ومكذوب وأن فيه أربعة رواة ضعفاء ومجاهيل وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التلاعب بالقرآن ونقض المتواتر والاحتجاج بالمكذوب لمدح الفسق واستحلال الكبائر

731_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ليس للقاتل من الميراث شئ من ستة طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به

732_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عشرة في الجنة النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

733_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع / مجموع الأجزاء السبعة (8200) حديث

734_ الكامل في تواتر حديث لا وصية لوارث من تسعة عشر (19) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به

735_ الكامل في توثيق عبد الله بن لهيعة وبيان أنه إمامٌ حَسَنُ الحديث وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه وذِكر أشهر خمسين حديثاً انتُقِدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد

736_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة سبعة عشر ألف (17,000) إسناد

737_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثامن / مجموع الأجزاء الثمانية (9300) حديث

738_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من شغله ذِكرِي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين من ستة طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله وبيان تحريف المنسوبين زُوراً إلي الصوفية

739_ الكامل في تواتر حديث ما من نَفسٍ تأتي عليها مائة سنة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وإظهار شدة غباء الحمقي وبلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان أساليبهم في تحريف اللغة وهدم المتواتر ونقض المعلوم من الدين بالضرورة

740_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة ويتم صلاته من ثمانية عشر (18) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته مع ذِكر مائة (100) إمام منهم

741_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يدفع الله إلي كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وإظهار بلادة المنافقين الذين يتمحكون بقولهم في الأحاديث أنها تخالف القرآن وبيان الدلالة علي العجز عن إثبات اليهودية والنصرانية بدون الإسلام

742_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة وليُضِف إليها أخري من ثمانية طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

743_ الكامل في اختصار أصول الفقه مع تخليصه مما أدخل فيه الكلامية والخوارج والمعتزلة والحدثاء المنافقون / مَتنٌ مختَصَر لقواعد أصول الفقه في ثمانين (80) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

744_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يبعث الله علي رأس كل مائة سنة من يجدِّد لها دِينَها وبيان بلُوغِي إياه وبيان اتفاقهم أن ذلك فيمن يقيم الدين ويمنع الكبائر وبيان عادة الحدثاء في إطلاق ذلك علي المنافقين والكافرين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر ونشرها

745_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع / مجموع الأجزاء التسعة (10200) حديث

746_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) يعني الحب والميل القلبي مع ذِكر (150) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التحريف الاستهزائي للقرآن لهدم الدين ونقض المتواتر ونشر الكبائر

747_ الكامل في تواتر حديث أنتنَّ صواحب يوسف من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان علاقته بالحديث المتفق علي العمل به لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة وبيان كذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن النبي كان يستشير نساءه

748_ الكامل في تواتر حديث انشقاق القمر من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته بما في ذلك قدماء المعتزلة مع ذِكر (150) إماما منهم وجوابي علي نفسي عما كنت زعمته فيه وبيان اتفاقهم أن منكر قدرة الله في مثل هذه الأمور مُلحِد

749_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والجلوس بالطرقات من خمسة عشر (15) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وعلي تحريم الجلوس في مكان تظهر فيه المعصية وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نشر الكبائر وتسهيل الفحش والتجرئ علي الفجور

750_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أعطوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرَقُه من ثمانية طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي بطلان التجارة والبيع والشراء في المحرمات كالخمر والزني وأن ذلك حكمٌ معلومٌ من الدين بالضرورة

751_ الكامل في تواتر حديث قول النبي لعلي بن أبي طالب اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه من أربعة وثلاثين (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت ابن تيمية في تكذيبه وشدة بلادة من تبعه في استنكاره

752_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها من أربعة عشر (14) طريقا عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه مكذوب وشدة بلادة من زعم أن أئمة الحديث الأوائل ضعفوه

753_ الكامل في تواتر حديث لا يبغض علي بن أبي طالب إلا منافق من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت ابن تيمية في كلامه فيه وشدة بلادة من تبعه من الحدثاء فضعَّفه

754_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل قَسمٍ قُسِمَ في الجاهلية فهو علي ما قُسِم وكل قَسمٍ أدركه الإسلام فهو علي قسم الإسلام من تسعة (9) طرق عن النبي مع ذِكر خمسة وعشرين (25) إماما ممن احتجوا به

755_ الكامل في تواتر حديث خلق الله آدم يوم الجمعة من خمسة عشر (15) طريقا مختلفا إلي النبي مع ذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه

756_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن المستوفي في تاريخ إربل) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث

757_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (خليفة بن خياط في تاريخه) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 65 حديث

758_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (خليفة بن خياط في مسنده وفي طبقاته) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث

759_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث

760_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن المنذر في الإقناع) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 230 حديث

761_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (القاسم بن سلام في الطهور) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 150 حديث

762_ الكامل في تقريب كتاب (الجمعة لأبي عبد الرحمن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث

763_ الكامل في تقريب كتاب (الجمعة وفضلها لأبي بكر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 70 حديث وأثر

764_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن شاذان وجزء الحسن بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 140 حديث وأثر

765_ الكامل في تقريب (جزء حنبل بن إسحاق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 95 حديث وأثر

766_ الكامل في تقريب (جزء صلاة الوتر لمحمد المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث

767_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل القرآن وتلاوته لأبي الفضل الرازي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

768_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع / مجموع الأجزاء السبعة ثمانية عشر ألف (18,000) إسناد

769_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء العاشر / مجموع الأجزاء العشرة (11200) حديث

770_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثامن / مجموع الأجزاء الثمانية تسعة عشر ألف (19,000) إسناد

771_ الكامل في توثيق ابن عقدة الحراني وبيان أنه ثقة حافظ وبيان قول الأئمة أنه كان أحفظ الناس بالكوفة من وقت الصحابة إلي وقته مع ذِكر أشهر ثلاثين حديثا انتقدت عليه والجواب عنها وبيان ما لها من متابعات وشواهد

772_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي من ست طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية عن واحد بالمائة فقط من الصحابة

773_ الكامل في تواتر حديث أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

774_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء التاسع / مجموع الأجزاء التسعة عشرون ألف (20,000) إسناد

775_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الحادي عشر / مجموع الأحد عشر جزءا اثنا عشر ألف وأربعمائة (12,400) حديث

776_ الكامل في جمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الخنزير مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة أن الخنزير محرَّم بجميع أجزائه وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر / 90 حديث

777_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب أقدم أمتي سِلماً وأكثرهم عِلماً وأعظمهم حِلماً من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة الحدثاء المنافقين في قولهم لماذا لا تُروَي كل الأحاديث عن جميع الصحابة مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن آية آية ولا عن واحد بالمائة فقط من الصحابة

778_ الكامل في جمع الأحاديث التي ورد فيها ذِكر الثوم والبصل وأحاديث كراهة دخول المسجد وريحها ظاهرة وبيان شدة أثر ذلك علي من ساءت ريحه بالمحرمات كالدخان / 90 حديث

779_ الكامل في جَمعِ (150) مثالا من الأحكام التي قال الإمام ابن حزم أن المخالف فيها كافر مشرك حلال الدم والمال بإجماع الأمَّة مع بيان أن ابن حزم نقل الإجماع القطعيَّ في (1200) مسألة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف وشذوذات الزلات لهدم الدين واستحلال الكبائر

780_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث لا نكاح إلا بوليٍّ مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف مع بيان تواتره عن النبي وبيان عادة مقلدة المذاهب وحدثاء المتفيقهة في التعنت الشديد والتبلُّد المريب في تضعيف الأحاديث التي تخالف رأيهم / 330 إسناد

781_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرَّهن بما فيه من خمسة طرق عن النبي مع بيان مذاهب الأئمة في هلاك الرهن وبيان شدة أثر استدلال بعض الأحناف بهذا الحديث علي كشف تمحكهم بتصحيح الأحاديث الضعيفة والاحتجاج بالدلالات الواهية حين تكون موافقة لرأيهم وسايرة علي مذهبهم

782_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث ما أسكَرَ كثِيرُه فقلِيلُه حرام مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الأئمة القائلين أن مستحِلَّ ذلك يكفر كفرا أكبر وبيان عادة الحدثاء المنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لنقض المتواتر واستحلال الكبائر / 180 إسناد

783_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء العاشر / مجموع الأجزاء العشرة واحد وعشرون ألف (21,000) إسناد

784_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني عشر / مجموع الاثني عشر جزءا ثلاثة عشر ألف (13,000) حديث

785_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزيادة في قوله تعالي (للذين أحسَنوا الحَسنَي وزيادة) هي النظر إلي وجه الله في الآخرة من ستة طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن حُكمَ ذلك متواترٌ معلومٌ من الدين بالضرورة وبيان الدلائل الكاشفة أن مُنكِري ذلك هم المجسِّمة الذين يشبِّهون الله بخَلقِه

786_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي أَمَنَةٌ لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتي أمتي ما يُوعَدون من خمسة طرق عن النبي وبيان بقاء أثر أصحاب رسول الله بتابِعِيهم وشدة دلالة ذلك في كشف حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين العامدين لهدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

787_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة من ثلاث طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في تحويل الشهر المبارك إلي ميعادٍ لنشر الكبائر وبؤرةٍ لعرض الفجور وإظهار عادة الدايثة في قَلبِ أحكام الفسق والكفر إلي ألفاظ المدح والتحسين

788_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كانت الدنيا تعدِلُ عند الله جناح بعوضة ما سقي كافراً منها شربة ماء من اثني عشر (12) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي أن الله يكون غنِيّاً عن الشئ ولا يبالي به ومع ذلك يفعله وشدة أثر ذلك علي أتباع المرجئة وحدثاء المتفيقهة الزاعمين أن الله يغفر الذنوب ولا يبالي

789_ الكامل في جَمعِ أسانيد حديث النهي عن إتيان الرجل امرأته في دبرها مع تفصيل كل إسناد وبيان درجته من الصحة والضعف وإظهار الدلائل علي صحة قول الصحابة والأئمة القائلين أن مستحِلَّه كافر وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بمكذوبات الخلاف لهدم الدين ونقض المتواتر / 250 إسناد

790_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي الأئمة المُضِلُّون من سبع طرق عن النبي وبيان عادة حدثاء المنافقين وخبثاء الملحدين في التستر بالشهادتين نِفاقاً لهدم الدين وإذاعة الكفر واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها وبيان شدة نفاق وبلادة المتفيقهة في قولهم أفتاني المفتون ببلدي

791_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر من ستة طرق عن النبي وبيان لزوم استعمال ذلك في فضح ملة الملحدين في دعوتهم لارتكاب كل أنواع القتل والظلم والاغتصاب والاعتداء ما دام ينجو من عقوبة الدنيا مع بيان العجز القطعي عن إثبات اليهودية والنصرانية بغير الإسلام

792_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث لا وصية لوارث وبيان أن الإضرار في الوصية من الكبائر مع ذكر (120) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين في هدم الدين واستحلال الكبائر ونشرها وحمايتها حتي لا يبقي من الإسلام إلا اسمه

793_ الكامل في تواتر حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من ثلاثة وعشرين (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة أثر ذلك في كشف حدثاء المنافقين الزاعمين أن أكثر السنة النبوية آحاد وبلادة المتفيقهة الذين لا يفرقون بين تواتر اللفظ وتواتر المعني

794_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه من ثلاثة عشر (13) طريقا عن النبي مع بيان أن كفالة اليتيم من الفروض الواجبة علي عموم المسلمين وبيان الآثام اللازمة علي من يتركها قادراً والآثام المضاعفة علي فاعلي الحج دون أداء المظالم

795_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الحادي عشر / مجموع الاثني عشر جزءا اثنان وعشرون ألف (22,000) إسناد

796_ الكامل في عد أسانيد صحيح مسلم / أول نسخة من صحيح مسلم كاملة الترقيم ومرقمة علي الأسانيد / 12,400 إسناد / مع بيان العصمة العملية لصحيحي البخاري ومسلم واتفاق الأئمة علي ذلك وبيان أن الكلام في الصحيح علامة حدثاء المنافقين ومتستري الملحدين لهدم الدين

797_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث عشر / مجموع الأجزاء الثلاثة عشر ثلاثة عشر ألف وسبعمائة (13,700) حديث

798_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثاني عشر / مجموع الاثني عشر جزءا ثلاثة وعشرون ألف (23,000) إسناد

799_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع عشر / مجموع الأجزاء الأربعة عشر أربعة عشر ألف (14,000) حديث

800_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الثالث عشر / مجموع الأجزاء الثلاثة عشر أربعة وعشرون ألف (24,000) إسناد

801_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس عشر / مجموع الخمسة عشر جزءا خمسة عشر ألف وخمسمائة (15,500) حديث

802_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الرابع عشر / مجموع الأربعة عشر جزءا خمسة وعشرون ألف (25,000) إسناد

803_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السادس عشر / مجموع الستة عشر جزءا ستة عشر ألف وسبعمائة (16,700) حديث

804_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء الخامس عشر / مجموع الخمسة عشر جزءا ستة وعشرون ألف (26,000) إسناد

805_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء السابع عشر / مجموع السبعة عشر جزءا سبعة عشر ألف وسبعمائة (17,700) حديث

806_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء السادس عشر / مجموع الستة عشر جزءا سبعة وعشرون ألف (27,000) إسناد

807_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثامن عشر / مجموع الثمانية عشر جزءا ثمانية عشر ألف وستمائة (18,600) حديث

808_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الجزء السابع عشر والأخير / مجموع السبعة عشر جزءا سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد

809_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه / الكتاب كاملا / سبعة وعشرون ألف وسبعمائة (27,700) إسناد / مع بيان أن نسبة الصحيح فيه (91 %) والحَسَن نحو (9 %) وأن ليس فيه إلا تسعون حديثا ضعيفا

سلسلة الكامل / كتاب رقم 810 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء التاسع عشر / مجموع التسعة عشر جزءا تسعة عشر ألف و تسعمائة (19,900) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني